

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم فصح العرب العرباء فرع
الشجرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد
الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

امين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه الغريبة بكمال الدقة
والاعتناء بمعرفة ملتزم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة *
* ولاية بيروت *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٧

مرجعة صاحب الديوان

قال في عمدة الطالب واما محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش فهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسين كانت له هبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه اماره الحج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلاً وحج بالناس مرات وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان اوجد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتابه المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب منتخب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور. قال الشيخ ابو الحسن العمري شاهدت مجلداً من تفسير القرآن منسوباً اليه مليحاً حسناً يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبرسي او اكبر وشعره مشهور وهو اشعر قریش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي لهب وعمر بن ابي ربيعة وابي زهيل ويزيد بن معاوية وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسيني وعلي بن محمد الجماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من يضح نسبهم وانما كان اشعر قریش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثار والاجادة. قال ابو الحسن العمري وكان يقدم على اخيه المرتضى والمرضى اكبر لمحله من نفوس العامة والخاصة ولم يكن يقبل من احد شيئاً اصلاً وكان قد حفظ القرآن على الكبر فوهب اليه معلمه الذي علمه داراً يسكنها فاعذروا اليه وقال انا لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال له ان حقني عليك اعظم من حق ابيك وتوسل اليه فقبلها منه وحكى ابو اسحاق محمد بن ابراهيم العباسي الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلب ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشریف المرتضى فأذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسسته واقبل عليه بمحدثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى

دخل الحاجب واستأذن للشریف الرضي وكان الوزير قد ابتداءً بكتابة رقعة فالتقاها كالمندهش حتي استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه في دسته ثم جلس بين يديه متواضعاً واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعه الى الباب ثم رجع فلما خف المجلس قلت يا ذن الوزير اعزه الله ان اسأله عن شيء قال نعم وكاني بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرضى اسن منه واعلم قلت نعم ايد الله الوزير فقال انا امرنا بحفر النهر الفلاني وللشریف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهماً او نحو ذلك فكاتبني بعدة رقاع يسأل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت اليه بطبق فيه مالف دينار فردّه وقال قد علم الوزير اني لا اقبل من احد شيئاً فردّته اليه وقلت اني انما ارسلته للقوابل فردّه الثانية وقال قد علم الوزير انه لا تقبل نساء غريبة فردّته اليه وقلت يفرقه الشریف على ملازميه من طلاب العلم قال ها هم حضور فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل واخذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد الدينار الى الطبق فسأله الشریف عن ذلك فقال اخبجت الى دهن السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقال دهناً واخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشریف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح لياخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازناً يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذا حاله وكان الرضي ينسب الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكت اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل له من حرفة يعانيها وان له اطفالاً وهو ذو عيلة وحاجة وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشریف وامر به فبطح وامر بضربه فضرب والمرأة تنتظر ان يكف والامر يزد حتى بلغ ضربه مائة خشبة فصاحت المرأة وايتم اولادي كيف تكون صورتنا اذا مات فكلّمها الشریف بكلام فظ فقال ظننت انك تشكينه الى المعلم وكان الرضي يترشح للخلافة وكان ابو اسحاق الصابي يطمعه فيها ويزعم ان طالعه يدل على ذلك وله في ذلك شعر ارسله اليه ومدح القادر بالله فقال في تلك القصيدة

عطفا امير المؤمنين فاننا في دوحة العليا لانتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدآكلانا في المعالي معرق
الا خلافة ميزتك فاني انا عاطل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف واشعاره مشهورة لا معنى للأطالة في الاكثار
منها ومناقبه غريرة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد
السادس من المحرم سنة ست واربعائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه
السلام بكر بلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعاً
شديداً بلغ منه الى انه لا يتمكن من الصلاة عليه ورثاه هو وغيره من شعراء زمانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف الرضي ذو الحسين ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعلى نبينا السلام يمدح الخليفة الطائع لله ويهنئه بعيد الاضحى من سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

<p>جزاء امير المؤمنين ثنائي اقام الليالي عن بقايا فريستي وادمي اقاصي جاهه لوسائلي وعلمني كيف الطلوع الى العلى وكيف ارد الدهر عن حدثائه فما لي اغضي عن مطالب جمه واترك سمر الخط ظمأى خلية اذا ما جررت الرمح لم يثنني اب وشيعني قلب اذا ما امرته ارى الناس يهرون الخلاص من الردى ويستقبحون القتل والقتل راحة فلست ابن ام الخيل ان لم اعد بها وارجعها مفجوعة بحجولها الى حي من كان الامام عدوه هو الليث لا مستنفض عن فريسة</p>	<p>على نعم ما تنقضي وعطاء ولم يبق منها اليوم غير ذماء^(١) وشد اواخي جوده برجائي^(٢) وكيف نعيم المرء بعد شقاء والقى صدور الخيل اي لقاء واعلم اني عرضة لفناء وشرقنا ما كن غير رواء يليج ولا ام تصيح ورائي^(٣) اطاع بغزم لا يروغ ورائي وتكملة المخلوق طول عناء واتعب ميت من يموت بداء عوايس تأبى الضيم مثل ابائي اذا انتعلت من مأزق بدماء^(٤) وصبحه من امره بقضاء ولا راجع عن فرصة لحياء</p>
---	---

١ الذماء بالفتح بقية الروح ٢ الاواخي العرى ٣ يلج من الاح بشو به اشار به

٤ المأزق المضيق الذي يقتلون به

ولا عزمه في فعله بمثل
هو النابه النيران في كل ظلمة
ومعلي حنين القوس في كل غارة
فخار لو أن النجم اعطي مثله
ووجه لو أن البدر يحمل شبهه
مغارس طالت في ربي المجد والتقت
وكم صارخ ناداك لما تلبت
رددت عليه النفس والشمس فاشنى
وكم صدر موتور تطلع غيظه
يغطي على اضغانه بنفاقه
كررت عليه الحلم حتى قتلت
إذا حمل الناس اللواء علامة
وجيش مضر بالفلاة كانه
كان الربى زرت عليه جيوبها
وخيل تغالى في السروج كأنها
لها السبق في الضمات والسبق وخدها
وليس فتى من يدعي البأس وحده

(١) ولا مشيه في فتكه بضراء
(٢) ومجري دماء الكوم كل مساء
(٣) بسهم نضال او بسهم غلاء
ترفع ان ياوى اديم سماء
اضاء الليالي من سنى وسناء
على انبياء الله والخلفاء
به السمر في يوم بغير ذكاء
بانعم روح في اعم ضياء
وقلب قولاً عن لسان مرأى
كذي العقر غطي ظهره بكفاء
بغير طعان في الوغى ورماء
كفاك مثار النقع كل لواء
رقاب سيول او متون نهاء
وردته من بوغائها برداء
صدور عوال او قداح سراء
إذا غطيت من نقعها بغطاء
إذا لم يعوذ بأسه بسخاء

- ١ الضراء بالفتح المشي مستخفياً فيما يواريه من الشجر ٢ الكوم جمع كوماً وهي الناقة العظيمة
٣ الغلاء البعيد المرمى ٤ تلبت وقعت بلبنة وذكاء الشمس ٥ الموتور الذي قتل له
قتيل ولم يأخذ بدمه ٦ العقر الجرح والكفاء السمر ٧ النهاء جمع نهى وهو الغدير
٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ تغالى تسرع وترفع والسراء بالفتح شجر تنخذ منه القسي
١٠ الضمات جمع ضمة وهي حلبة الرهان والوخد ضرب من السير والنقع الغبار

وما انت بالمجنوس حظا من العلى
نصيبك من ذا العيد مثلك وافر
ولو كان كل آخذا قدر نفسه
وما هذه الاعياد الا كواكب
فخذ من سرور ما استطعت وفز به
وبادر الى اللذات فالدهر مولع
ابشك من ودي بغير تكلف
واذكر ما اوليتني من صنيعه
اعني على دهر رماني بصرفه
وخلائي عن اعداء بعباده
فقدت وفي فقد الاحبة غربة
فلا تظمن يا دهر في فانه
ارد به ايدي الاعادي وانقي
الذ بقلبي من مناي ثقتني
ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة
حدوا بالمطايا يوم جالت غروضها
تؤمك لا تلوي على كل روضة
ولا تشرب الامواه الاتعة

ولا قانعا من عيشه بكفاء
وسعدك فيه مؤذن ببقاء
لكانت لك الدنيا بغير مرء
تغور وتوليننا قليل ثواء^(١)
فلاناس قسا شدة ورخاء
بتنقيص عيش واصطلام علاء^(٢)
وارضيك من نصحي بغير رياء
فاصفيك رهني طاعة ووفاء
ورد عناني وهو في الغلواء^(٣)
سقامي ومن قربي اليه شفائي^(٤)
وهجران من احببت اعظم داء
ملاذي مما راعني ووقائي
نوافذ شتى من اذى وبلاء
واحسن عندي من غناي غنائي^(٥)
رضي بقليل من كثير ثراء^(٦)
ويوم انقت ركبائها برغاء^(٧)
يصبح بها حوذانها واضاء^(٨)
اذا عثرت اخفافهن بماء

١ الثواء الإقامة ٢ الاصطلام الاستئصال ٣ الغلواء بضم الغين وفتح اللام اول الشباب
٤ خلائي حبسني ٥ الغناء الاكتفاء ٦ الثراء الغنى ٧ غروضها خزومها والرغاء
صوت ذوات الخف ٨ يصعب بطول وحوذانها نباتها والاضاء معطوف على روضة جمع اضاءة وهي
المستفيع من السبل

لها سائق يطغى عليها بسوطه
 غلام كاشلاء اللجام تجيزه
 اذا بلغت ناديك نال رفاقها
 ومثلك من يعشى الى ضوء ناره
 وما كل فعال الندى بشبائه
 ويشدو على آثارها بجداء
 صدور القنا والبيض كل فضاء^(١)
 عريض عطاء من طويل ثناء
 ويلقى قراه عند كل خباء
 ولا كل طلاب العلى بسواء



✽ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهينه بشهر رمضان سنة ٣٨١ ✽

بهاء الملك من هذا البهاء
 وما يعاو على قلل المعالي
 ولا تعنو الرعاة لذي حسام
 وما انتظم الممالك مثل ماض
 اذا ابتدر الرهات مبادروه
 وان طلب الندى خرجت يداه
 حذار اذا تلفع ثوب نقع
 حذار من ابن غيطة مدل
 اذا القى على لهوات ثغر
 تمر قعاقع الرزين منه
 ومطارق على اللحظات صل
 وضوء المجد من هذا الضياء
 احق من المعرق في العلاء
 اذا ما لم يكن راعي رعاء
 يتم له القضاء على القضاء
 تظن دونهم يوم الجزاء
 خروج الودق من خلل الغماء^(٢)
 حذار اذا تعمم باللواء
 يسد مطالع البيد القواء^(٣)
 يدي غضبان مرهوب الرواء^(٤)
 كغمعة اللهب من الآباء^(٥)
 مريض الناظرين من الحياء

١ اشلاء اللجام سيوره ٢ الغماء الغيم ٣ الغيطة الظلمة المتراكمة ومدل من ادل على افرانه
 اذا اخذهم من فوق والقواء الخالية ٤ اللهوات جمع لها وهي اللحمية المشرفة على الحلق في اقصى الفم والرؤاء
 المنظر ٥ القعاقع جمع قعقة وهي صوت السلاح والريزان حدا السيف والمغمعة صوت المحرق
 والآباء القصب

تنكس كالاميم فان تسامى
 وما ينجى اللدغ به تداو
 ولا قضب الرجال الصيد فضلا
 ويوم وغى على الاعداء هول
 رميت فروجه حتى تفرى
 فمن غلب كانهم اسود
 ومن بيض كأن مجرديا
 نواحل لم يدع ضرب الهوادي
 ومن هاو ترنج في العواني
 وآخر مال كالنشوان مالت
 وعدت وقد خبات الحرب عنه
 فيوم للمكارم والعطايا
 ثقود الخيل ارشق من قناها
 بغارات كولغ الذئب تثرى
 عزائم كالرياح مررت رهوا
 وقلب كالشجاع يسور عزما
 وكف كالغمام يفيض حتى

مضى كالسهم شذ عن الرما^(١)
 وقد امسى بداء اي داء
 عن الاصوات في حلي النساء
 تمازبه السراع من البطاء
 بايدي الجرد والاسل الظماء^(٢)
 على قب ضوامر كالظباء^(٣)
 يرون الاكف على الاضاء^(٤)
 بها ابداء مكانا للجللاء^(٥)
 وعار قد اقام على العراء^(٦)
 بهامته شاييب الطلاء^(٧)
 الى سلم الرغائب والعطاء
 ويوم للحمية والاباء^(٨)
 شواذب كالقداح من السراء^(٩)
 على الاعداء بينة العداء
 على الاقطار من دان ونا^(١٠)
 ويجذب بالعلى جذب الرشاء^(١١)
 يعم الارض من كلاء وماء^(١٢)

١ الاميم الذي شجعت ام راسه ٢ تفري تشق ٣ غلب جمع اغلب وهو العزيز الممنوع
 والقب الخيل ٤ الاصاء الغدران ٥ الهوادي جمع مادبة وهي العنق ٦ هاو المراد به
 الرمح وعار المراد به السيف ٧ الطلاء الخمر ٨ الحمية الانفة ٩ الشواذب الخيول
 المضهرة والقداح السهام والسراء شجر ينقذ منه الفسي ١٠ رهوا سريرة متتابعة ١١ كالشجاع
 من اساء الاسد ويسور يشب والرشاء الخيل ١٢ الكلاء العشب

ووجه ما ج ماء الحسن فيه
 يشارك في السنى قمر الدياجي
 ومعتلج الجلال نزعت عنه
 فاصبح خارجاً من كل عز
 وحزت جمام نعمته وكانت
 برأى ثقف الاقبال منه
 اذا اشر القريب عليك فاقطع
 وكن ان عفاك القرباء من
 قرب اخ خليف بالتقالي
 ولا تدن الحسود فذاك عر
 كفاك نوائب الايام كاف
 امين الغيب لا يوكى حشاه
 اقام ينازل الابطال حتى
 ازاء الحرب يعتنق العوالي
 اذا ما قيل مل رأيت منه
 فجزبني تجدني سيف عزم
 واسمر شارعاً في كل نحر

ولاح عليه عنوان الوضاء^(١)
 ويفضله بزائدة السناء^(٢)
 على عجل رداء الكبرياء^(٣)
 خروج العود بز من اللحاء^(٤)
 غماراً لا تكدر بالدلاء^(٥)
 فاقدم كالسنان الى اللقاء^(٦)
 بمجد السيف قربى الاقرباء^(٧)
 يميل على الاخوة للاخاء
 ومغترب جدير بالصفاء
 مضيق لا يعالج بالهناء^(٨)
 طرير العزم مشحوذ المضاء^(٩)
 لآمنه على الداء العياء^(١٠)
 تقل كل مشهور المضاء
 ويغتبى النجيع من الدماء
 نوازع تشرب الى اللقاء^(١١)
 يصمم غربه وزناد راء^(١٢)
 شروع الصل في ينبوع ماء^(١٣)

١ الوضاء الحسن ٢ السنى الضوء وبالمدة الرفعة ٣ معتلج الجلال مصادم العظمة
 ٤ بز من اللحاء جرد من قشره ٥ الغار للمياه الكثيرة والدلاء جمع دلو ٦ ثقف ادرك
 ٧ اشر كثر النعمة ٨ العرا الحروب والمضيض المروجع والهناء الفطران ٩ الطرير الشديد
 والمشحوذ المحدود ١٠ يوكى يربط ١١ النوارع الجواذب وتشرب تد عنها ١٢ غربة
 حده القاطع وزناد راء صاحب رأي مضيء ١٣ شارعاً خائضاً والصل المحبة التي لا تقبل الرضى

اذا علقت يداك به حفاظاً
 يعاطيك الصواب بلا نفاق
 جري يوم تبعشه لحرب
 اذا كان الكفاة لذا عبيدا
 بهاء الدولة المنصور اني
 وكنت اظن ان غناك يسري
 فلم انا كالغريب وراء قوم
 بعيد عن حماك ولي حقوق
 ابلى ثم يبدو باصطناعي
 وذبي عن حمى بغداد قدما
 غداة اظلت الاقطار منها
 دخان تلهب الهبوات منه
 صبرت النفس ثم على المنايا
 رجاء ان تفوز قداح ظني
 ولي حق عليك فذاك جدي
 ومن شيم الملوك على الليالي
 سيلو منك هذا الصوم خرقا
 تصوم فلا تصوم عن العطايا
 ملأت يديك من كنز الغناء^(١)
 ويحضك السداد بلا رياء
 وقور يوم تبعشه لراء
 فذا كافي الكفاة بلا مرء
 دعوتك بعد لأي من دعائي^(٢)
 الي بما تبين من غناء
 لو اخبروا لقد كانوا ورأي
 قواض ان يطول به ثوائي^(٣)
 كفاني ما تقدم من بلائي^(٤)
 بفضل العزم والنفس العصاء^(٥)
 مخرجة تبزل بالدماء
 مدى بين البسيطة والسماء^(٦)
 الى اقصى الشميلة والذماء^(٧)
 وتلوى بالنجاح قوى رجائي
 قديم في رضاك وذا ثنائي
 مجازات الولي على الولاء
 رحيب الباع فضفاض الرداء^(٨)
 وعن بذل الرغائب والحباء

١ حفاظاً ذاباً عن الحارم ٢ لأي إبطاء ٣ ثوائي أقامتي ٤ أي يبدو لك في
 اصطناعي من قولهم بدا له في الامر اذا ظهر له رأي آخر ٥ العصاء الممنعة ٦ الهبوات دفاق
 التراب الساطع في الجو كال دخان ٧ الشميلة البقية والذماء المحشاة ٨ الخرق الواسع السخاء
 والنضاض الواسع

الا فاسعد به وبكل يوم يفوقه الصباح الى المساء
 ودم ابد الزمان فانت اولى بنى الدنيا بعارية البقاء
 عليّ الجد مقرب الاماني عزيز الجار مطروق الفناء

—••••—

﴿ وقال عطر الله مرقدہ يفتخر ويذكر الزمان ﴾

ايا الله ايه هوى اضاء بريق بالطويلع اذ ترائي
 الم بنا كنبض العرق وهنا فلما جازنا ملأ السماء
 كأن وميضه ايدي قيون تعيد على قواضبها جلاء^(١)
 طربت اليه حتى قال صحي لامر هاج منك البرق داء
 ولم يك قبلها يقتاد طريفي ولا يمضي بلبي حيث شاء
 خليلي اطلقا رسني فاني اشدكما على عزم مضاء
 ابت لي صبوتي الا التفاتاً الى الدمن البوائد وانشاء^(٢)
 فان تريا اذا ما سرت شخصي امامكما فلي قلب وراء
 وربت ساعة حبست فيها مطايا القوم امنعها النجاء
 على طلل كتوشيع اليماني امح فخالط البيد القواء^(٣)
 قفار لا تهاج الطير فيها ولا غاد يروع بها الظباء
 فيالي منه يصبيني انيقا بساكنه ويبكيني خلاء
 انادي الركب دونكم ثراه لعل به لذي داء دواء
 تساقينا التذكر فانشينا كانا قد تساقينا الطلاء

١ القيون جمع قيون وهو الحداد ٢ البوائد الاثار البالية ٣ النوشيع رقم الثوب واعم

بلبي والقواء الحالة

وعجنا العيس توسعنا حيننا
الى كم ذا التردد في التصابي
فيا مبدي العيوب سقى سوادا
شبابي ان تكن احسنت يوما
ويا معطي النعيم بلا حساب
متاع^١ اسلفتناه الليالي
تسخطنا القضاء واو عقلنا
سامضي للتي لا عيب فيها
واطلب غاية ان طوحت بي
انا ابن السابقين الى المعالي
اذا ركبوا تضايقت الفيا في
نماني من اُبات الضيم نام
شأونا الناس اخلاقا لدانا
ونحن النازلون بكل ثغر
ونحن الخائضون بكل هول
ونحن الالبسون لكل مجد
اقمنا بالتجارب كل امر
نجر الى العداة سلاف جيش
نطيل به صدى الجرد المذاكي

تغنينا ونوسعها بكاء
وفجر الشيب عندي قد اضاء
يكون على مقابحها غطاء
فقد ظلم المشيب وقد اساء
اتاني من يقتري العطاء
واعجلنا فاسرعنا الاداء
فما يغني تسخطنا القضاء
وان لم استفد الاعناء
اصابت بي الحمام والعلاء
اذا الامد البعيد ثنى البطاء
وعطل بعض جمعهم القضاء
افاض علي تلك الكبرياء
وايماننا رطابا^(١) واعتلاء^(١)
نريق على جوانبه الدماء
اذا دب الجبان به الضراء^(٢)
اذا شئنا ادراعا وارثناء
ابي الا اعوجاجا والتواء
كعرض الليل يتبع اللواء^(٣)
الى ان نورد الاسل الظماء^(٤)

١ شأونا سبقنا وايماننا جمع بين ضد اليسار ٢ الضراء المشي مستغنيا بين الشجر
٣ السلاف المقدمة ٤ المذاكي الخيل المسنة

اذا عجم العدا ادمى واصمى
 عجاج ترجع الارواح عنه
 شواهد من جبال النقع ترمي
 وغري آكل بالغيب لحمي
 يسيء القول اما غبت عنه
 عبات له وسوف يعب فيها
 ومنا كل اغلب مستحين
 اذا ما ضيم نمر صفحتيه
 وان نودي به والحلم يهفو
 ونأبي ان ينال النصف منا
 ونزكان العدا يسوغ فينا

وطير عن قضيبهم اللحاء^(١)
 فلا هوجا يجيز ولا رخاء^(٢)
 بها ابدا غدوا او مساء^(٣)
 وان لا كله داء عياء^(٤)
 ويحسن لي التجميل واللقاء
 من الضراء آنية ملاء^(٥)
 ان انت لدته بالذل قاء^(٦)
 وقام على برائه اباء^(٧)
 صغى كرما الى الداعي وفاء
 وان نعطي مقارعنا السواء
 لما سمنا الوري الا العدا^(٨)

—>0000<—

* وقال رحمه الله يرثي ابا الفتح ابن الطائع لله ويعز به عنه سنة ست وتسعين وثلثمائة *
 اي العيون تجانب الاقضاء
 والموت يقنص جمع كل قبيلة
 يتناول الضب الخبيث من الكدى
 تبكي على الدنيا رجال لم تجدد
 والدهر مخترم تشن صروفه
 ام اي قلب يقطع البرحاء^(٩)
 قنص المريع جاذرا وظباء
 ويحط من عليائها الشغواء^(١٠)
 للعمر من داء المنون شفاء
 في كل يوم غارة شعواء

١ اللحاء القشر ٢ العجاج الغبار والارواح جمع ريج والهوجاء الريح نقتلع البيوت والرخاء
 لينة المبوب ٣ النقع الغبار ٤ الغرا الجاهل ٥ عبات هبات له ويعب يشرب
 ٦ اغلب الاسد ولدته سقينة الدواه وقاء اخرج ما في بطيه ٧ نمر صفحتيه غير وجهه وبرائه
 مخالفة ٨ العدا الظلم ٩ البرحاء شدة الاذى ١٠ الكدى الارض الصلبة والشغواء العقاب

انا بنو الدنيا تسير ركابنا
 وكأنا في العيش نطلب غاية
 اين المناول والطارفة الاولى
 فاخط بصوتك كل صوت واستمع
 واشمم تراب الارض تعلم انها
 كم راحل وليت عنه وميت
 وكذا مضى قبلي القرون يكبر
 هذا امير المؤمنين وظله
 نظرت اليه من الزمان ملة
 واصابه صرف الردى برزية
 ماذا نؤمل في البراع اذا نشت
 عصف الردى بعمد ومذم
 ومصاب البلج من ذؤابة هاشم
 وترالردى من لوتناول سيفه
 غصن طموج عطفته منية
 يا راحلاً ورد الثرى في ليلة
 لما نعاك الناعيان مشى الجوى
 واسود شطر اليوم ترجف شمسه
 وثعالط الادلاج والاسراء^(١)
 وجميعنا يدع السنين وراء
 هجروا الديار وعطلوا الافناء^(٢)
 هل في المنازل من يجيب دعاء
 جرباء تحدث كل يوم داء
 رجعت يدي من ترابه غبراء
 صرف الزمان تسرعاً ونجاء^(٣)
 يسع الورى ويجلل الاحياء
 كالليث لا يغضي الجفون حياء
 كالرح انهر طعنة نجلاء^(٤)
 ربح تدق الصعدة الصماء^(٥)
 فكانما وجد الرجال سواء
 ولج القبور وازعج الخلفاء
 يوماً لنال من الردى ما شاء^(٦)
 للخاططين وطاوع النكباء^(٧)
 كاد الظلام بها يكون ضياء
 بين القلوب وضعضع الاحشاء
 قلقاً وجر ضياؤه الظلماء

١ الادلاج السراول الليل والاسراء السبرعامة الليل ٢ المناول الملوك او ملوك حمير
 والطارفة السادة ٣ نجاء اسراعاً ٤ انهر الطعنة وسعها ٥ نثى بالثي عاوده مرة بعد
 اخرى وتدق تكسر والصعدة الفناء والصماء المنكزة ٦ وترقتل ٧ الطموج المرتفع والخاططين
 جمع خاطب وهو الذي يضرب الشجر بعصاه

وارتح بعدك كل حيّ باكياً
 قبرٌ تشبث بالنسيم تراه
 تلقاه ابكار السحاب وعونها
 متهاال الجنبات تضحك ارضه
 اولى الرجال بري قبر ماجد
 ولوان دُفاع الغمام يظيعني
 لازال تنظف فوقه قطع الحيا
 وتظن كل غمامة وقفت به
 واذا الرياح تعرضت بترابه
 ايها تمطر نحوك الداء الذي
 ان الرماح رزئن منك مشيعاً
 وطويل عظم الساعدين كأنما
 ولقين بعدك كل صبح ضاحك
 انعالك للخيال المغيرة شرباً
 ولخوض سيفك والفوارس تدعى
 وغيابة فرجتها ومقامة
 وخلطت اقوال الرجال بمقول
 ومطية انضيتها وكلاكما

فكانما قلب الصهيل رغاء
 دون القبور وعقل الانواء
 تلقى الحيا وتبدد الانداء^(١)
 فكان بين فروجه الجوزاء
 غمر الرجال تبرعاً وعطاء
 لجري على قبر اللثيم غثاء^(٢)
 بمجلجل يدع الصخور رواء^(٣)
 تبكي عليه تودداً وولاء
 قلنا السماء تنفس الضعفاء
 قرض الرجال وفرق القرباء
 غمر الرداء مهذباً معطاء
 رفعت بعتمه الجياد لواء
 يوماً اغم وليلة ليلاء
 واليوم يضرب بالعجاج خباء^(٤)
 حرباً يحجر نداؤها الاسماء
 سددت فيها حجة غراء^(٥)
 ضرب كما خلط الضراب دماء
 تتنازعان السير والانضاء^(٦)

١ الابكار جمع بكروهي السحابة العزيرة والعون النصف من كل شيء والحيا المطر والانداء جمع
 ندى وهو المطر والبلل ٢ الدفاع السيل العظيم والغثاء ورق الشجر البالي المخالط زيد السيل
 ٣ تنظف تسيل والمجلجل السحاب المصوت ٤ شرباً مضرة ٥ الغيابة الغامضة الخفية
 ٦ انضيتها منزلهما

ان البكاء عليك فرض واجب
 باييك يطعم نحو كل عظمة
 فاسلم امير المؤمنين ولا تنزل
 فاذا سلمت من النوائب اصبحت
 ولئن تسلطت المنون لقد اتت
 وهبت لنا هذا الحسام المنتضى
 نهزت بادره الدموع تجملاً
 فاستبقى دمك في المصائب واعلم
 وتسل عن سيف طبعت غراره
 والصبر عن ولد يحى بمثله
 فلقد رجعت عن المطيع بسلوة
 والابن للاب ان تعرض حادث
 واذا ارتقى الالباء امنع نجوة
 ورد الزمان به واورده الردى
 ورعى سنيه الى الحمام كانما
 فلتعلم الايام انك لم تنزل
 خضعت لك الاعداء يوم لقيتها
 وتمطت الزفرات حتى قومت

والعيش لا يبكى عليه رياء
 طرف تعلم بعدك الاغضاء
 تجري الجياد وتحرز الغلواء^(١)
 ترضى ونرضى ان يكون فداء
 ما رد لوم اللائمين ثناء
 فينا وهذي العزة القعساء^(٢)
 والعين تؤنس عبرة وبكاء^(٣)
 ان الردى لا يشمت الاعداء
 واعرت شفرته سناً ومضاء^(٤)
 اولى ولكن نندب الالباء
 من بعدما جرت الدموع دماء
 اولى الانام بان يكون وقاء
 فدع الردى يستنزل الابناء^(٥)
 بغياً فاحسن مرة واساء
 القى بها عن منكبيه رداء^(٦)
 تفري الخطوب وتكشف الغماء
 جلدًا تجرد للمصاب عزاء
 ضلماً على اضغانها عوجاء^(٧)

١ الغلواء اول الشباب وسرعته ٢ العزة القعساء الثابتة ٣ نهزت كفت وتونس
 خمس ٤ غراره حده ٥ النجوة ما ارتفع من الارض ٦ سنيه جمع سنة ٧ تمطت
 امتدت

ومضاغن ملاّن يكتّم غيظه
متّحرق فاذا رأّتك لحاظه
وأما وجودك انه قسم لقد
وأنا الذي واليت فيك مدائحاً
ونفضت الا من هواك خواطري
فليسلم ولا زال الزمان يعيرني
جزعاً كما كتم المزاد الماء^(١)
نسيت مجامع قلبه الشحنة
غمر القلوب وانطق الشعراء
وعبأت للباغي عليك هجاء^(٢)
نفض المشمر بالعراء وعاء^(٣)
طمعاً يمد الى نذاك رجاء



* وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنة ٣٨٥ *

أبكيك لو نقع الغليل بكائي
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا
طوراً تكاثرني الدموع وتارة
كم عبرة موهتها بانامي
أبدي التجلد للعدو ولو درى
ما كنت أذخر في فداك رغبة
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة
بمدرين على القراع تفيثوا
قوم اذا مرهوا باغباب السرى
يمشون في حلق الدروع كأنهم
واقول لو ذهب المقال بدائي^(٤)
لو كان بالصبر الجميل عزائي
آوي الى اكرومتي وحيائي
وسترتها متجملاً بردائي
بتمللي لقد اشتفى اعدائي
لو كان يرجع ميت بفداء
لتكدست عصب وراء لوائي^(٥)
ظل الرياح لكل يوم لقاء^(٦)
كحلوا العيون باثم الظلماء^(٧)
صم الجلامد في غدير الماء

١ المزاد الراوية ٢ عبئت هيئت ٣ العراء المكان المنع الذي لا ستر فيه
٤ نقع اروي والغليل هنا حرارة الجوف ٥ تكدست اجتمعت ٦ مدرين مجربين
٧ مرهوا ابضت سماليق اعينهم والاغباب جمع غب وهو الغامض من الارض

يبروق اذراع ورعد صوارم
 فارقت فيك تماسكي وتجملي
 وصنعت ما ثلم الوقار صنيعة
 كم زفرة ضعفت فصارت انة
 لهفان انزو في حبال كربة
 وجرى الزمان على عوائد كيده
 قد كنت آمل ان اكون لك الفدا
 وتفرق البعداء بعد مودة
 وخلائق الدنيا خلائق مومس
 طوراً تباذل الصفاء وتارة
 وتداول الايام ييلينا كما
 وكأن طول العمر راحة راكب
 انضيت عيشك عفة وزهادة
 بصيام يوم القيظ تلهب شمس
 ما كان يوما بالغين من اشترى
 لو كان مثلك كل ام برة
 كيف السلو وكل موقع لحظة
 فعلات معروف نقر نواظري
 وغمام قسطة ووبل دماء
 وسيت فيك تعززي وابائي
 مما عراني من جوى البرحاء^(١)
 تمتها بتنفس الصعداء
 ملكت عليّ جلادتي وغنائ^(٢)
 في قلب آمالي وعكس رجائي
 مما ألم فكنت انت فدائي
 صعب فكيف تفرق القرباء
 للمنع آونة وللإعطاء^(٣)
 تلتاك تنكرها من البغضاء
 يلى الرشاء تطاوح الارجاء^(٤)
 قضى اللغوب وجد في الاسراء^(٥)
 وطرحت مثقلة من الاعباء^(٦)
 وقيام طول الليلة الليلاء
 رغد الجنان بعيشة خشناء
 غني البنون بها عن الآباء
 اثر لفضلك خالد بازائي
 فتكون اجلب جالب لبكائي

١ البرحاء شدة الاذى ٢ انزواشب والحبال جمع حباله وهي الشرك ٣ المومس
 المرأة الفاجرة ٤ الرشاء الحبل وتطاوح الارجاء ترمى نواحي البحر ٥ اللغوب جمع لغب
 وهو التعب ٦ انضيت ابلت

ما مات من نزع البقاء وذكره
 فبأي كف استجن وانقي
 ومن الممول لي اذا ضاقت يدي
 ومن الذي ان ساورتني نكبة
 ام من يلط علي ستر دعائه
 رزان يزداد ان طول تجدد
 شهد الخلائق انها لنجبة
 في كل مظلّم ازمة او ضيقة
 ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى
 قد كنت آمل ان يكون امامها
 كم أمر لي بالتصبر هاج لي
 آوي الى برد الظلال كأنني
 واهب من طيب المنام تقزعا
 آباؤك الغر الذين تفجرت
 من ناصر للحق او داع الى
 نزلوا بعرة السنام من العلى
 من كل مستبق اليدين الى الندى
 يرجي على النظر الحديد تكمراً

بالصالحات يعد في الاحياء
 صرف النوائب ام باي دعاء^(١)
 ومن المعال لي من الادواء
 كان الموقى لي من الاسواء^(٢)
 حرماً من البأساء والضراء^(٣)
 ابد الزمان فناؤها وبقائي
 بدليل من ولدت من النجباء
 يبدو لها اثر اليد البيضاء^(٤)
 ما يذخر الآباء للابناء
 يومح وتشفق ان تكون ورائي
 داء وقدر ان ذاك دوائي
 لتحرق آوي الى الرضاء
 فزع اللديغ نبا عن الاغفاء
 بهم ينابيع من النعماء
 سبل الهدى او كاشف الغماء
 وعلوا على الاثاب والامطاء^(٥)
 ومسدد الاقوال والآراء
 ويخاف في الاطراق والاغضاء

١ استجن استتر ٢ ساورتني واشتني ٣ يلط بستر ٤ الازمة الشدة
 ٥ عرعة السنام براسة والنجم ما بين الكاهل الى الظهر والامطاء جمع مطا وهو الظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا
 يا قبر امنحه الهوى واود لو
 لا زال مرتجز الرعود مجلجل
 يرغور غاء العود جمعه السرى
 يقتاد مثقلة الغمام كأنما
 يهفو بها جنح الدجى ويسوقها
 يرميك بأرقها بأفلاذ الحيا
 متحلياً عذراء كل سحابة
 للؤمت ان لم اسقها بدماعي
 لهني على القوم الاولى غادرتهم
 متوسدين على الحدود كأنما
 صورضنت على العيون بلحظها
 ونواظر نكل التراب جفونها
 قربت ضرائحهم على زوارها
 ولبئس ما تلقى بعقر ديارهم
 طرقاتاً معبدة من العليا^(١)
 نرفت عليه دموع كل سماء
 هزج البوارق مجلب الضوضاء^(٢)
 وينوء نوء المقرب العشاء^(٣)
 ينهضن بالعقدات والانقاء^(٤)
 سوق البطاء بعاصف هوجاء^(٥)
 ويفض فيك لطائم الانداء^(٦)
 تغذو الجميم بروضة عذراء^(٧)
 ووكلت سقياها الى الانواء
 وعليهم طبق من البيداء
 كرعوا على ظمأ من الصهباء
 امسيت اوقرها من البوغاء^(٨)
 قد كنت احرسها من الاقذاء
 ونأوا عن الطلاب اي تنائي^(٩)
 اذن المصيح بها وعين الراي^(٩)

١ المعبدة المذلة ٢ المرتجز من الرعد المندارك الصوت والمجلجل الرعد المطبق بالمطر
 والهزج المصوت والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٣ الرغاء صوت الابل والعود المسن منها
 والجمعة اصوات الابل اذا اجتمعت وينوء بثقل فيسقط والمقرب التي قرب ولادها ٤ العقدات
 ما تعقد من الرمل وتراكم الانقاء جمع نقا وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودة ٥ يهفوها
 بمركها والهوجاء الريح تقتلع البيوت ٦ افلاذ الحيا قطع المطر واللطائم جمع لطيمة وهي وعاء
 المسك والانداء جمع ندى وهو نبي يتطيب به ٧ الجميم ما غطي وجه الارض من النبات
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ بعقر العقر الوسط والمصيح المستمع

معروفك السامي انيسك كلما
وضياء ما قدمته من صالح
ان الذي ارضاه فعلك لا يزل
صلى عليك وما فقدت صلاته
لو كان يبالغك الصفيح رسائي
لسمعت طول تأوهي وتفجعي
كان ارتكاضي في حشاك مسببا^٢

ورد الظلام بوحشة الغبراء
لك في الدجى بدل من الاضواء
ترضيك رحمة صباح مساء
قبل الردى وجزاك اي جزاء
او كان يسمعك التراب ندائي^(١)
وعلمت حسن رعايتي ووفائي
ركض الغليل عليك في احشائي

— — — — —

* وقال يرثي صديقاً له وقيل انه في الطائع لله واخفى ترجمتها لما كان يراقبه *

اترى السحاب اذا سرت عشاؤه
يا حاديه قفا يزل مطيه
يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا
قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل
واقد حفظت له فاين حفاظه
اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة
هيات اصبح سمعه وعيانه
يسي ولين مهاده حضاؤه
قد قلبت اعيانه وتنكرت
مغف وليس للذة اغفاؤه

يمرى على قبر يبايل ماؤه
فالى ثرى ذا القبر كان حداؤه^(٢)
رقت منابته ورق هواؤه^(٣)
عنه وما بقى علي صفاؤه
ولقد وفيت له فاين وفاؤه
ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
في التراب قد حجبتهما اقداءه
فيه ومؤنس ليله ظمأؤه
اعلامه وتكسفت اضواءه
مغض وليس لفكرة اغضاؤه

١ الصفيح الحجارة ٢ البزل جمع بازل وهي الابل التي دخلت في السنة التاسعة ٣ هوى
بمعنى هوى ورق منابته لانته تربته واتسعت

وجه كل مع البرق غاض وميضه
 حكم البلى فيه فلو يلتقى به
 ان الذي كان النعيم ظلاله
 قد خف عن ذاك الرواق حضوره
 كانت سوابقه طراز فنائه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه
 ما زال يغدو والركاب حداؤه
 انظر الى هذا الانام بعبرة
 بيناه كالورق النضير نقصفت
 انى تحاماه المنون وانما
 ام كيف تأمل فلتة اجساده
 لا تعبين فما العجيب فناؤه
 انا لنعجب كيف حم حمامه
 من طاح في سبل الردى آباؤه
 ومؤمر نزلوا به في سوقه
 قد كان يفرق ظله اقرانه
 ومحجب ضربت عليه مهابة
 قلب كصدر العضب فل مضاهؤه^(١)
 اعداءه لرتى له اعداؤه
 امسى يطنب بالعراء خباؤه^(٢)
 ابدأ وعن ذاك الحمى ضوضاؤه^(٣)
 يجلو جمال روائهن رواؤه^(٤)
 خفراؤه وجياده ندماءؤه
 بين الصوارم والعجاج رداؤه
 لا يعجبك خلقه وبهاؤه
 اغصانه وتسلبت شجراؤه^(٥)
 خلقت مراعي للردى خضراؤه
 من ذا الزمان وحشوها ادواؤه^(٦)
 بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 عن صحة ويغيب عنا داؤه^(٧)
 فليسكن طريقه ابناءؤه
 لا شكله فيهم ولا قرناؤه^(٨)
 ويغض دون جلاله اكفاؤه^(٩)
 يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

١ غاض وميضه ذهب لمعانه ٢ العراء المكان المتسع الذي لا ستر فيه ٣ المحضور جمع حاضر والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٤ الفنا سعة امام البيت والرواء المنظر ٥ الشجراء الشجر ٦ الادواء جمع داء ٧ حم حمامه مات ٨ المؤتمر المملك ٩ يفرق بخاف

نادته من خلف العجاب منية
 شقت اليه سيوفه ورماحه
 لم يغنه من كان ودّ لو أنّه
 حرم عليه الذل الا انه
 متخشع بعد الانيس جنابه
 عريان تطرد كل ربح تربه
 ولقد مررت ببرزخ فسألته
 مثل المطي بواركاً اجداته
 ناديته فحفي عليّ جوابه
 من ناظر مطروقة الحاظه
 او واجد مكظومة زفراته
 ومسندين على الجنوب كأنهم
 تحت الصعيد لغير اشفاق الى
 اكلتهم الارض التي ولدتهم
 حياك معتلج النسيم ولا يزل
 يمرى عليك من النعamy خافه
 فسقاك ما حمل الزلال سجاله

ام فكان جوابها حوباؤه^(١)
 واميط عنه عبيده واماؤه
 قبل المنون من المنون فداؤه
 ابداً ليشهد بالجلال بناؤه
 متضائل بعد القطين فناؤه^(٢)
 وتطيع اول امرها حصباؤه
 اين الاولى ضمتهم ارجاؤه^(٣)
 تسفى على جنباتها بوغاؤه^(٤)
 بالقول الامازقت اصداؤه^(٥)
 او خاطر مطلولة سوداؤه^(٦)
 او حاقد منسية شخناؤه
 شرب تخاذل بالطلا اعضاءه^(٧)
 يوم المعاد تضمهم احشاؤه
 اكل الضروس حلت له اكلاؤه^(٨)
 سعراً تفواح نوره اصباؤه^(٩)
 من عارض متبزل انداؤه^(١٠)
 ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

١ الام المكان بين القريب والبعيد والحوباؤه النفس ٢ الجناب الفناء والمتضائل المتصاغر
 والقطين الاماء والحشم والخدم واهل الدار ٣ البرزخ الحاجز بين الشيعين والمراد به هنا المقبرة لانها حجزت
 بين الدنيا والاخرة والارجاء الانحاء ٤ سفى نذروها الريج والبوغاء التربة الرخوة ٥ زفت صاحت
 والاصداء جمع صدى وهو ذكر اليوم ٦ سوداؤه حبة قلبه ٧ الشرب القوم بشربون ٨ الضروس الناقة
 والاكلاء جمع كلاء ٩ المعتلج المتلاطم والنور الزهر والاصباء جمع صبا ١٠ النعamy ريح الجنوب والخلف الضرع

لولا انقاء الجاهلية سفته ذود اتمور على ثراك دماؤه^(١)
 واطرت تحت السيف كل عشية عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
 لكن سيخلف عقرها ودباءها ابد الليالي مدمعي وبكاؤه
 اقني الحياء تجملاً لو انه يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
 واذا اعاد الحول يومك عادني مثل السليم يعودہ آناؤه
 داء بقلبي لا يعود طيبه ياساً اليّ ولا يصاب دواؤه
 فاذهب فلا بقي الزمان وقدهوى بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

﴿ وقال يرثي صديقاً له ﴾

مالي اودع كل يوم ظاعناً لو كنت آمل للوداع لقاء^(٢)
 واروح اذكر ما اكون لعده فكأنني استودعته الاحشاء
 فرغت يدي منه وقد رجعت به ايدي النوائب والخطوب ملاء
 تشكو القذى عيني فيكثر شكوها حتى يعود قذى بها اقذاء^(٣)
 شرق من الحدثان لو يرمى به ذا الماء من الم اغص الماء^(٤)
 احبابي الادنين كم القى بكم داء يمض فلا اداوي الداء^(٥)
 احيا اخاءكم المات وغيركم جربتم فشكلكم احياء
 الا يكن جسدي اصيب فاني فرقته فدفنته اعضاء^(٦)

١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة وتور تنصب ٢ الظاعن السائر ٣ القذى
 ما ينزع بالعين والاقذاء جمعه ٤ الشرق الغص ٥ يمض بولم

وقال في النسب

حي بين النقي وبين المصلى وقفات الركائب الانضاء^(١)
 ورواح الحبيج ليلة جمع ويجمع مجامع الاهواء
 وتذكر عني مناخ مطي باعالي منى ومرسى خبائي
 وتعمد ذكري اذا كنت بالخيف لطبي من بعض تلك الظباء
 قل له هل تراك تذكر ما كا ن بباب القبيبة الحمراء
 قال لي صاحبي غداة التقينا نتشاكى حر القلوب الظماء
 كنت خبرتني بانك في الوجد عقيدي وان داءك دائي^(٢)
 ما ترى النفر والتحمل للبين فماذا انتظارنا للبكاء
 لم يقاها حتى انشيت لما بي اتلقي دمعي بفضل ردائي

—*—

* قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحقته *
 خطوط لا يقاومها البقاء واحوال يدب لها الضراء^(٣)
 ودهر لا يصح به سقيم وكيف يصح والايام داء
 واملاك يرون القتل غنا وفي الاموال لو قنعوا فداء
 هم استولوا على التجباء منا كما استولي على العود اللحاء^(٤)
 مقام لا يجاذبه رحيل وليل لا يجاوره ضياء^(٥)
 شيقطعك المثقف ما تمنى ويعطيك المهند ما تشاء^(٦)
 بلونا ما تجيء به الليالي فلا صبح يدوم ولا مساء

١ الركائب الانضاء الابل المهازيل ٢ العقيد المعاهد ٣ الضراء الموت ٤ اللحاء
 الفشر ٥ رحيل ارتحال ٦ المثقف الرمح والمهند السيف

وانضينا المدى طرباً وهماً
اذا كان الاسى داءً مقيماً
وما ينبغي من الايام فوت
تنال جميع ما تسعى اليه
وما ينبغي من الغمرات الا
ورمح تستطيل به المنايا
واني لا اميل الى خليل
يسومني الخصام وليس طبعي
اقول لفتية زجروا المطايا
على غوراء تشتجر الاداوى
ردوا واستفضلوا نطفاً فحسبي
وبعدكم اناخ الى محل
نقلص عن سوائمه المراعي
اذا ما الحراجدب في زمان
ارى خلقاً سواسية ولكن
يشبه بالفصيل الطفل منهم
تصونهم الوهاد واي بيت
فما بقي النعيم ولا الشقاء^(١)
ففي حسن العزاء لنا شفاء
ولا كد يطول ولا عناء
فسيان السوابق والبطاء
ضراب او طعان او رماء^(٢)
وصمصام تشافه الدماء^(٣)
سفيه الرأي شيمته الرياء
وما من عادة الخيل الرغاء
وخف بهم على الابل النجاء^(٤)
بعرصتها وتزدحم الدلاء^(٥)
من الغدران ما وسع الاناء^(٦)
يطلق غنده الداو الرشاء
وتخز ذرة الضرع الرعاء^(٧)
فعفته له زاد ماء
لغير العقل ما تلد النساء^(٨)
فسيان العقيقة والعفاء^(٩)
حمى اليربوع لولا النافقاء^(١٠)

١ وانضينا هزلاً ٢ الغمرات الشدائد ٣ تستطيل تمتد ٤ النجاء الاسراع
٥ الغوراء المراد بها البئر وتشتجر تتنازع والاداوى جمع اداة وهي المطهرة والدلاء جمع دلو
٦ نطفاً النطف هنا الماء الصافي ٧ نقلص ترفع والسوائم جمع سائمة وهي الماشية في
المرعى ٨ السواسية مساواة الناس ٩ الفصيل ولد الناقة والعقيقة شعر الطفل والعفاء
وبر البعير ١٠ الوهاد الاراضي المنخفضة والنافقاء احدى حمرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهي الناصماء

هم يوم الندى غيم جهام
 قرى لا يستجير به خميص
 وسيف لا يخاطبه اديب
 هوى بدر التمام وكل بدر
 وعلي انه يزداد نوراً
 امرّ بداره فاطيل شوقاً
 تعرض لي فتكرها لحاظي
 كاني قائف طلب المطايا
 ديار ينبت الاحسان فيها
 وقد كان الزمان يروق فيها
 ودار لا يلذ بها مقيم
 تخيب في جوانبها المساعي
 وما حبستك منقصة ولكن
 فلا تحزن على الايام فينا
 فان السيف يحبسك نجاد
 لئن قطع اللقاء غرام دهر
 وما بعث الزمان عليك الا
 ولو جاهرته بالبأس يوماً

وفي اللاواء ريح جرياء^(١)
 ونار لا يحس بها الصلاة^(٢)
 وجار لا يلذ له الثواء^(٣)
 ستقفه الى الارض السماء
 ويجذبه عن الظلم الضياء
 ويمعني من النظر البكاء
 معطلة كما نقض الخباء
 على جدد تبعثره الظباء^(٤)
 ونبت الارض تنوم وآاء^(٥)
 ويشرب حسنها الحديق الظماء
 ولا يغشى لساكنها فناء
 وينقص في مواطنها الاباء
 كريم الزاد يحرزه الوعاء
 اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
 ويطلقه على القمم المضاء
 لما انقطع التودد والاخاء^(٦)
 وفور العرض والنفس العصاء
 لا برأ ذلك الجرب الهناء

١ الجهم السحاب لامة فيه واللاواء شدة العيش والجرياء الشمال او بردها ٢ الخميص
 ضامر البطن من الجوع والصلاة الشقاء ٣ الثواء الافاق ٤ الغائف من يعرف الآثار والمجدد
 وجه الارض وتبعثره تفرقة وتقلب بعضه على بعض ٥ التنوم اسم شجر وكذا الآاء ٦ غرام
 الدهر ولوعه

وكننت اذا وعدت على الليالي	تمطر في مواعيدك الرجاء
واعجلك الصريح الى المعالي	كما يستعجل الابل الحذاء
واي فتى اصاب الدهر منها	تصاب به المروءة والوفاء
صقيل الطبع رقرق الحواشي	كما اصطفت على الروض الاضاء ^(١)
ينال المجد وضاح المحيا	طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالي	ووجه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمرات	على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابلك المنايا	ويخطر في منازلك العلا

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئل القول به ﴾

تعيرني فتاة الحي اني	حظيت من المروءة والفتاء
واني لا اميل الى جواد	يعبد حر وجهي للعطاء
لعمرك ما لغدرك في ذنب	وليس الذنب الا من وفائي
وما جود الزفير عليك جوداً	ولكن ذاك من لوم العزاء ^(٢)
معاداة الرجال على الليالي	اطيق ولا مداراة النساء ^(٣)

﴿ وقال رحمه الله جواباً عن قصيدة كتبها اليه ذو السعادتين ابو سعيد علي بن ﴾
﴿ محمد بن خلف ﴾

رضينا الظبي من عناق الظبا وضرب الظلام من وصال الطلا^(٤)

١ الاضاء الائمة من الخلاف الهندي ٢ الزفير الداهية ٣ الطي حد السيف او السنان
والظبا جمع ظبي والطلا بالضم الاعناق و بالفخ ولد الطي

ولم نرض بالبأس دون السماح ولا بالمحامد دون الجدا^(١)
 وقمنا نهر ذيول الرجا وترعى العيون بروق المنا
 الى ان ظفرنا بكاس النجيع فالرحم يشرب حتى انتشى^(٢)
 وملنا على القور من نقعنا باوسع منها واعلى بنا^(٣)
 وللخيل في ارضنا جولة تحلل عنها نطاق الثرى^(٤)
 اثرتا عليها صدور الرما ح يرح في ظاهن الردى
 فجاءت تدفق في جريها كما افرغت في الحياض الدلا^(٥)
 وليل مررنا بظلماته نضاوي كواكبه بالظبي
 اذا مدت النار باع الشعاع مددنا اليها ذراع القرى
 ويوم تعطف فيه الجيا د تشرق الوانها بالدمى
 فما برحت حلبة السابقا ت توردنا عفوات المدى^(٦)
 بركض يصدع صدر الوهاد حتى تثن قلوب الصفا^(٧)
 يلوذ باياتنا الخائفون حتى طرائد وحش الفلا
 وتصفى لنا فاريات الخطو بقواضب ما آجنت بالصدى^(٨)
 يبشرها بعد همتنا بان الحمام قريب الخطا
 وجو تقلب فيه الريا ح بين الجنوب وبين الصبا
 سللنا النواظر في عرضه فطول من شأوها المنتضى^(٩)

١ الجدا العطية ٢ النجيع الدم الذي يضرب الى السواد وانتشى سكر ٣ النور جمع
 قارة وهي الجبل الصغير المنقطع عن الجبال والقع الغبار ٤ الثرى التراب ٥ الدلا جمع دلو
 ٦ الحلبة خيل نجتمع للسباق ولا تخرج من وجه واحد والعنوات جمع عنو وهي الارض الغفل التي
 لم توطأ ٧ الصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٨ آجنت تغيرت ٩ الشا والغاية

تصافح منه لحاظ العيون
واني على شغفي بالوقار
ومما يزهدني في الزمان
اخ ثقف المجد اخلاقه
وانكحه بهديّة السنا
وقور اذا زعزعت الخصو
اذا هزهز الرمح روى السنا
وما هو الا شهاب الظلا
يقص ومن غير سهم اصاب
فغيث يعانقني في السحاب
سقاني على القرب كاس الاخا
فلا كاس صرعت الهمو
وسرب تنفّره بالرماح
وماء تصارعه بالركاب
ويوم تسوده بالعجاج
سنا تبلد عنه السماء
بني خلف ائتم في الزمان
بدور اذا ازدحمت في الظلا

مريض النسيم اريض الربى
احن الى خطرات الصبا
ويجذبني عن جميع الورى
واشعر ايامه بالعلمي^(١)
وطلقه من قبيح النشا^(٢)
م وانفرجت حلقات الحبي^(٣)
ن واستمطر السيف هام العدا
م صافح لحظي بحسن الروا
ويرمى ومن غير قوس رمى
وبدر ينادمني في السما
ء مطلولة بنسيم الصفا
م بسورتها وعقرت الاسا^(٤)
ووعد تغفره بالعطا^(٥)
وجبش ثقارعه بالقنا
وناد تبيضه بالندى
ومجد سها عن مداه السها^(٦)
غيوث العطاء ليوث الوغى
م شمر برديه عنها الدجى

١ ثقف هذب ٢ هدي السنا عروس الرفعة والنشا الريح الطيبة وقد يستعمل في الكربة
وهو المراد هنا ٣ الحى جمع حبة وهي ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او يديه ٤ بسورتها
حدثها وعقرت نحر ٥ تغفره العفراول سقية للزرع ٦ تيلد تنقاصر

حريون ان نسبوا بالسما ح جريون في كل امر عرا
 لهم كل يوم الى الغادرين جمع ثقل عن الفضل
 حلفت بسابحة في الفجاج تمزج اخفافها بالذرى^(١)
 وتنفض في صهوات الهجير بين النعام وبين المها^(٢)
 بخطو يمزق برد الصعيد وركض يلطم وجه الملا^(٣)
 هين ولم تغرهن الحداة فقام الهباب مقام الحدا^(٤)
 تحط رحائلها بالمقام وتلقي ازمتهما بالصفاء
 لقد حل ودك من مهجتي بحيث يقيل الأسى والاسا^(٥)
 وحاشاك ان تستسر الوداد وترمد بالهجير طرف الهوى^(٦)
 لبذل الندى ان ثويت الثوى وفل العدى ان سرى السرى
 رايت عليا يرد الرسيل حسير القوائم دامي القرى^(٧)
 اذا الركب حط بابوابه تنفض عنه غبار النوى
 وان سلك البر هز الرعان حتى ينفر ذود القطا^(٨)
 بكل معوذة بالحديدان روعتها نبال العدا
 ساشدو بذكرك ما استعبرت مطي يثلم فيها الوجى^(٩)
 واصفيك ودي وبعض الرجا ل يمزج بالود ماء القلا
 يخيط الضلوع على احنة ويرعى الاخاء بعين العما^(١٠)
 ولما ذكرتك حن الفؤاد د واعتل في مقلتي الكرى

١ الفجاج الطريق الواسع بين جبلين والذرى ما يستريح به الشخص ٢ المها البقر الوحشية
 ٣ الملا الصحراء ٤ هين اسرعن والهباب الاسراع ٥ الاسى المحزن والاسا الدواة
 ٦ تستسر تستر ٧ الرسيل المتابع له في النضال والحسير التكليل والقرا الظهر
 الرعان انوف تنقدم الجبال والذود من الثلاثة الى العشرة ٩ الوجا الحفا ١٠ الاحنة الحفد

فلا زلت في رقعات النعيم تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم . وليل يمج عليك الضحى

* وقال وهو بالحائر الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام *

كربلا لازلت كربا وبلا	مالقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا	من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروى دمعا	خدها عند قتيل بالظما ^(١)
تمسح التراب على اعجالها	عن طلى ثمر رميل بالدم ^(٢)
وضيوف لفلاة قفرة	نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا	بجدي السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شمساً منهم	لا تداينها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم	ارجل السبق وايمان الندى
ووجوها كالمصابيح فمن	قمر غاب ونجم قد هوس
غيرهم الليالي وغدا	جاير الحكم عليهم البلاء
يارسول الله لو عاينتهم	وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن	عاطش يسقى انايب القنا ^(٣)
ومسوق عاثر يسعى به	خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السير على	نقب المنسم مجزول المطا ^(٤)
لرات عيناك منهم منظرا	للحشى شجوا وللعين قذى

١ حصان الذيل يقال امرأه حصان اي بيته الحصانة ٢ الاعجال مصدر اعجل والطللى العنق
والرميل بالدم الملتصق ٣ الرميض المتعرق القدمين من الحر ٤ نقب المنسم رق وثقب والمنسم
خف البعير والحزل حدوث درة في الغارب تهجم على الجوف فتهلكة والبطا الظهر

ليس هذا لرسول الله يا
 غارس لم يال في الغرس لهم
 جزروا جزر الاضاحي نسله
 معجلات لا يوارين ضحى
 هاتفات برسول الله في
 يوم لا كسر حجاب مانع
 ادرك الكفر بهم ثاراته
 ياقتيلا قوض الدهر به
 قتلوه بعد علم منهم
 وصريعا عاج الموت بلا
 غسلوه بدم الطعن وما
 مرهقا يدعو ولا غوث له
 وبأُم رفع الله لها
 اي جد واب يدعوها
 يا رسول الله يافاطمة
 كيف لم يستعجل الله لهم
 لو بسبطي قيصر او هرقل
 كم رقاب من بني فاطمة
 امة الطغيان والبغي جزا
 فاذاقوا اهله مر الجنا^(١)
 ثم ساقوا اهله سوق الاما
 سنن الاوجه اوبيض الطلي
 بهر السعي وعثرات الخطي^(٢)
 بذلة العين ولا ظل خبا
 وازيل الغي منهم فاشفى
 عمد الدين واعلام الهدى
 انه خامس اصحاب الكسا
 شد لحين ولا مد ردى
 كفنوه غير بوغاء الثرى^(٣)
 بأب برّ وجدّ مصطفى^(٤)
 علما ما بين نسوان الورى
 جدّ يا جدد اغثني يا ابا
 يا امير المؤمنين المرتضى
 بانقلاب الارض اورجم السما
 فعلوا فعل يزيد ما عدا^(٥)
 عرقت ما بينهم عرق المدى^(٦)

١ لم يال لم يقصر ٢ البهرا نقطاع النفس من الاعياء ٣ البوغاء التربة الرخوة
 ٤ المهرق الذي أدرك ٥ ما عدا اي ما برك ٦ عرقت ازيل لحمها والمدى جمع مدينة وهي الشفرة

واختلاها السيف حتى خلتها	سلم الابرق او طلع العرا ^(١)
حملوا راسا يصلون على	جده الاكرم طوعا وابا
يتهادى بينهم لم ينقضوا	عمم الهام ولا حلو الحبي ^(٢)
ميت تبكي له فاطمة	وابوها وعلى ذو العلى
لو رسول الله يحيا بعده	قعد اليوم عليه للعزا
معشر منهم رسول الله وال	ككاشف الكرب اذا الكرب عرا
صهره الجاذل عنه نفسه	وحسام الله في يوم الوغى
اول الناس الى الداعي الذي	لم يقدم غيره لما دعا
ثم سبطاه الشهيدان فذا	بحسا السم وهذا بالظبي
وعلي وابنه الباقر والصادق	القول وموسى والرضا
وعلي وابوه وابنه	والذي ينتظر القوم غدا
يا جبال المجد عزا وعلى	وبدور الارض نورا وسنا
جعل الله الذي نابكم	سبب الوجد طويل والبكا
لا ارى حزنكم ينسى ولا	رزءكم يسلى وان طال المدى
قد مضى الدهر وعفى بعدكم	لا الجوى باخ ولا الدمع رقا ^(٣)
انتم الشافون من دأ العمى	وغدا الساقون من حوض الروا
نزل الدين عليكم ببيتكم	وتخطى الناس طرا وطوى
اين عنكم للذي يبغى بكم	ظل عدن دونها حر لظى
اين عنكم لمضل طالب	وضع السبل واقمار الدجى

١ اختلاها جزها ونزعها ٢ يتهادى بتأيل والعم الاعنام والاحتباء الاشتال بالثوب
٣ باخ سكن ورقا الدمع انقطع جربانه

اين عنكم للذي يرجو بكم
 يوم يغدو وجهه عن معشر
 شاكيا منهم الى الله وهل
 رب ما حاموا ولا آووا ولا
 بدلوا ديني ونالوا اسرتي
 لو ولي ما قد ولوا من عترتي
 نقضوا عهدي وقد ابرمته
 حرمي مستردفات وبنو
 اترى لست لديهم كامري
 رب اني اليوم خصم لهم

مع رسول الله فوزا ونجا
 معرضا ممتنعا عند اللقا
 يفلح الجيل الذي منه شكا
 نصروا اهلي ولا اغنوا غنا
 بالعظيمات ولم يرعوا الى^(١)
 قائم الشرك لابقى ورعى
 وعرى الدين فما ابقوا عرى
 بنتي الادنون ذبح للعدى
 خلفوه بجميل اذ مضى
 جئت مظلوما وذا يوم القضا

﴿ وقال ﴾

اشكو الى الله قلبا لا قرار له
 ان نال منكم وصالا زاده سقما
 كأن قلبي يوم البين طاربه
 من الرفاع نجيب الساق عدا^(٢)

﴿ وقال ايضا ﴾

كريم له يومان قد كفلا له
 فيوم نزال مشمس من سيوفه
 بنيل العلى من بأسه وسخائه
 ويوم نوال ما طر من عظائه

﴿ وقال ايضا ﴾

لو كان قرنك من تعز بمنعه
 او من يهاب تخمطا واباء^(٣)

١ الاكى النعمة ٢ الرفاع نوع من السير ٣ القرن المقاوم في القتال والتخبط التكبر
 والغضب والاباء الامتناع

سالت محارمها عليك باوجه مثل السيوف مهابة وضياء
 * وقال ايضاً *

رجعت بين دوام الصفا ح ينزع منهن شوك القنا
 وضمنت اعناقها بالدماء واوقرت اكفها بالدمى^(١)
 * وقال ايضاً *

وهل انجدن بعبدية تمد علائيبها للحداء^(٢)
 واسمع ليلة اورادها تداعي الرغاء وزجر الرعا
 * وقال ايضاً *

غدا يهدم المجد الموءثل ما بنى وتكسد اسواق الصوارم والقنا
 مضي المصدر الاراء والمورد النهى فمن يعدل الميلاء او يرا أب الشنا^(٣)

قافية الباء الموحدة

* قال يمدح الطائع لله ويهينه بالمرجان ويقتضيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨ *
 لو على قدر ما يحاول قلبي طلي لم يقر في النعمد عضي^(٤)
 همه كالسما بعداً وكالريح هبوباً في كل شرق وغرب
 ونزاع الى العلى يفظم العيس عن الورد بين ماء وعشب
 رب بوئس غدا على بنما وبعد افضى الي بقرب
 انقرى هذا الانام فيغدو عجي منهم طريقاً لعجي^(٥)
 واذا قلب الزمان لييب ابصر الجدد حرب عقل ولب

١ او قرائن حملها والذى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمراد بها هنا السبايا ٢ عبدة
 ناقة والعلايب اعصاب العنق ٣ يرأب الشنا اي يصلحها اذا انصدع ٤ العضب السيف القاطع
 ٥ انقرى اتبع

امقاما الذ في غير عليا وزادي من عيشتي زاد ضب
دون ان اترك السيوف كقتلا ها رزايا من حر قرع وضرب
ومن العجز ان دعا بك عزم فراك الحسام غير ملبي
واذا ما الامام هذب دنيا ي كفاني وصالح الغمد غربي^(١)
يا جميلاً جماله ملء عيني وعظيما اعظامه ملء قلبي
بك ابصرت كيف يصفو غديري من صروف القذى ويأمن سربي
انت افسدتني على كل مأمو ل واعدتني على كل خطب
فاذا ما اراد قربي ملك قلت قربي من الخليفة حسي
عز شعري الا عليك وما زا ل عزيزاً يا بي على كل خطب^(٢)
اي ندب ما بين برديك والدهراجد اليدين من كل ندب
بين كف ثقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي^(٣)
ما تبالي بأي يوميك تغدو يوم جود بالمال او يوم حرب
كم غداة صباحها في حداد نسجه ايدي نزاع قب^(٤)
تترأى السيوف فيها وتخفى وينير الطعان فيها ويخفي
فرجتها يداك والنقع قد سد على العاصفات كل مهب
ومربي العلى اذا بلغ الغاية رباه في العلى ما يربي
يا امين الاله والنباء الاعظم والعقب من مقاول غلب^(٥)
عادة المهرجان عندي ان اروى بذكراك فيه قلبي ولي
هو عيد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبي

١ الغرب النوى والبعد ٢ الخطب السبب للامر ٣ الذابل الرمح ٤ النزاع
النجائب التي تجلب الى غير بلادها والقب المضرة ٥ المقاول الملوك

راحل عنك وهو يرقب لقياً ك الى الحول عن علاقة صب
 كيف انسى وقد محضتك اهوا . ي وحصيت عن عدوك حيي^(١)
 انت البستني العلى فأطلبها احسن اللبس ما يجلل عقي
 انني عائد بنعمك ان اكثر قولي وان اطول عني
 بي داء شفاؤه انت لو تد نو واين الطيب للمستطب
 كيف ارضى ظماً بقلبي وطرفي يتجلى برق الرباب الرب^(٢)
 نظرة منك ترسل الماء في عو . دي وتمطي ظلي وتنبت تربي
 ما ترجيت غير جودك جوداً ايرجي القطار من غير سحب^(٣)
 لا تدعني بين المطامع واليا س ووردي ما بين مرّ وعذب
 وارم بي عن يدك احدي الطريقين فما الشعر جل مالي وكسبي
 واذا حاجة نأت عن سؤالي منك لم تنأ عن غلابي وعضي^(٤)

— ٢٠٠٠ —

* وقال رحمه الله يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بالرضى ذي الحسين *
 ويذكر ابا العباس الخارجي وكتب بها اليه وهو في البصرة في المحرم سنة ٣٩٨ *

يد في قائم العضب فما الانظار بالضرب
 وقد امكنت الهام ظبي المطرورة القضب^(٥)
 وللارماح بالقوم حكاك الابل الجرب
 ينازع نزع الذو د يرمين عن الشرب^(٥)
 قوام الدين والدنيا غياث الازل والذب^(٦)

١ حصيت وقتت ٢ الرباب السحاب والرب المقيم ٣ القطار جمع قطر وهو المطر
 ٤ المطرورة المحددة ٥ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٦ الازل الضيق
 والذب الشدة

لزدت الملك اوضاحا الى اوضاحه الشهب
 وقررت مبانيه على الذابل والعضب
 واوضحت الى المجد منار اللقم اللجب^(١)
 رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب
 فقل للخائن المغرو ومن اغراك بالشغب^(٢)
 ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب
 فاقبلت بمحفارك كي تصدع بالهضب^(٣)
 وهيات لقد طالعك الحين من النقب^(٤)
 ضلالاً لك من غاو سليب الراي واللب
 ابي العز ليت الصل ان يطرق بالضب
 وماذا آنس الكرد بمن زلزل بالعرب^(٥)
 شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالرعب^(٦)
 ومذ استخطك المغرو رما قر على الجنب
 وقدمما طله الخوف مطال المخض للوطب^(٧)
 بغى السلم وقد اشفى على مزلة الخطب
 وكم سلم وان غر ال عدى ادمى من الحرب
 نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
 نقوا من ربضة الليث فقد يربض للوثب^(٨)

١ المنار الاعلام واللقم معظم الطريق واللجب الكثير الاصوات ٢ الشغب هيجان الشر
 ٣ المحفار ما يحفر به والهضبة الجبل من صخرة واحدة او الطويل الممتنع المنفرد ٤ النقب
 النقب ٥ آنس ابصر ٦ شم السيف اغمد ٧ الوطب سقاء اللبن ٨ الربضة البركة

وخافوا نومة الاسيا ف في الاغناد والقرب
 سترمون بها يقظي اذا قال لها هي
 قضى الله لراياتك بالاظهار والغلب
 واصفاك بملك الارض من شرق الي غرب
 واغني بك من عدم واسقي بك من جذب
 وولي باعاديك مع الزعازع النكب^(١)
 على آثارهم حذو القنا بالضمير القب
 رفعت اليوم من قدري واوطئت العدى عقي
 ووطئت لي الرجل على عرعة الصعب^(٢)
 وحليت لي العاقل بالطوق وبالقلب^(٣)
 ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرحب
 وزاوجت لي الطول زواج الماء للعشب^(٤)
 فكم من نعمة منك كعرف المنديل الرطب
 اثني سمحة القود ذلولا سهلة الركب
 مهنة كما ساغ زلال البارد العذب
 ولم اظفر بها منك جذاب العلق بالعضب^(٥)
 وما انعامك الغبر بزوار على الغب^(٦)
 سقاني كرع الجم بلا واسطة القعب^(٧)

١ الزعازع وهي الشدائد ٢ العرعة من كل شيء رأسه والصعب هنا الاسد
 ٣ القلب بالضم سوار المرأة ٤ الطول الفصل ٥ العلق الفيس من كل شيء والعضب
 السيف ٦ الغبر الواسع والغب في الزيارة ان تكون كل اسبوع ٧ القعب القدح

وارضاني على الايا م بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما يثني به العبد على الرب

—••••—

* وقال رحمه الله يمدحه ويهينه بمهرجان سنة اربعائة *

حييا دون الكتيب	مرتع الظبي الريب
واسئلاني عن قريب	في الهوى غير قريب
وارد ماء عيون	مصطل نار قلوب ^(١)
وقفة بالربع اقوى	بين اعقاد الكتيب ^(٢)
وعفا اليوم على كر	ني قطار وجنوب ^(٣)
بسواني الترب البا	رح والترب الغريب ^(٤)
والذي بالربع من	بعدهم بعض الذي بي
واحبسا الركب على حا	جدة ذي القلب الطروب
مستهم دله الشو	ق على دار الحبيب
موقف مينة للركب	بريا من مريب
يا غزال الرمل قلبي	لك منقاد الجنيب
هل سبيل لي الى را	حة قلب من وجيب ^(٥)
نظرة يملكها الطر	ف على عين الرقيب
ما لقايني من عدوي	كلقايني من مشيب
موقد ناراً اضاءت	فوق فودي عيوي

١ العيون جمع عين وهي هنا ينبوع الماء ٢ اعقاد جمع عقد وهو ما تعقد من الرمل وتراكم
والكتيب النل من الرمل ٣ الفطار جمع فطر وهو المطر ٤ سواني الترب الترب المزروعة
٥ الوجيب الخفتان

وبياض هو عند البيض من شر ذنوبي
يا قوام الدين والقا . ثم من دون الخطوب
والذي يدعو الندى منه بداع مستجيب
ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب
بيديه ركدة السلم وزال الحروب^(١)
قرعت من عوده الاعداء بالنبع الصليب^(٢)
بمهب البشر في المحفل مرجو القلوب
قائد الخيل تساقى بدم الطعن الصيب
مكل احوى عاقص بالدم اطراف السيب^(٣)
من رجال اسفروا با لظول ايام الشحوب^(٤)
كثروا مجداً وطابوا من نجيب فنجيب
وترى المحي سواهم مكثراً غير مطيب
رب غاو طرق المسجد طروق المستريب^(٥)
ساور الامر ولم يعلم باسرار الغيوب^(٦)
ظلة يسلك منها لقما غير ركوب^(٧)
ابداً يدحو به الغي الى الامر المريب^(٨)
سار والامات يغدد ن له شق الجيوب
يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

١ ركدة سكن ٢ النبع شجر للقي والسهم بنبت في قلة الجبل والصليب الشديد
٣ احوى اسود الشعر وعاقص مضفور والسيب الخصلة من الشعر ٤ اسفروا اضاوا
والظول السعة والفضل والشحوب الهزال والجوع ٥ غاوضال ٦ ساور وائب ٧ اللقم
الدمع ٨ يدحو يدفع

- شامها وانصاع محلول عرى القلب الخيب^(١)
 مرهق الوقفة لا يغمز ساقا من لغوب^(٢)
 طارحاً منخرق السجل الى جول القلب^(٣)
 مرق الجلد يرعى القلب من الجرح الرغيب^(٤)
 ناجياً منقلب الالبغث من باز ظلوب^(٥)
 يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب^(٦)
 نغرت قدر المنايا من اوار ولهيب^(٧)
 نقذف الموت اذا حش لظاها بالكعوب^(٨)
 اخشى يا نوب الايام ما عشت وخي^(٩)
 وارجمي ناصلة الاظفار بيضاء النيوب^(١٠)
 عجباً كيف تطاولت الى الليث المهيّب
 والى طود من العزة مزلاق الجنوب^(١١)
 ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب^(١٢)
 كم لبست الطول منكم بدل البرد القشيب^(١٣)
 نعم كالمرن انقطن ثرى الروض الغريب
 نافحات بنسيم سافيات بذنوب^(١٤)

١ شامها نظرها وانصاع انقل راجعاً مسرعاً والخيب الحبان ٢ المرهق من ادرك والغمز
 شبيه العرج واللغوب اشد الاعياء ٣ السجل الدلو العظيمة وجول القلب جانب البشر
 ٤ الرغيب الواسع الجوف ٥ الالبغث اشد طائر ٦ الكلوم الجروح والندوب جمع ندبة
 اثر الجرح الباقي على الجلد ٧ نغرت غلت والاور جرح النار ٨ حش او قد والكعوب جمع
 كعب وهو الانوبة بين العقدتين ٩ اخشى الخساً الطرد ١٠ ناصلة الاظفار خارجة
 الاظفار من موضعها ١١ الطود الجبل ١٢ يقص يدق ويكسر ١٣ القشيب الابيض
 النظيف ١٤ سافيات زاربات والذنوب الدلو

كل يوم انا منها
انج من روغات ايا
باقياً ما اخلف النو
هزة الريح سليماً
لا لقاء الخطب الا
كلما افنيت عقباً
مهرجانات عاد الما
وافداً جاء من الاقبال
ان ريب الدهر امسي
هل لدا بين جسم
هو في الاجسام منكم
ياطلوع البدر لا

بين داع ومجيب
م وغارات خطوب
ر على الغصن الرطيب^(١)
من وصوم وعيوب^(٢)
رامياً غير مصيب
جاء دهر بعقيب
م محب بجيب
في زور غريب^(٣)
لك مأمون المغيب
وفواد من ظبيب
وهو منا في القلوب
نالك محذور الغروب

—•••••—

* وقال رحمه الله يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع *

* شرف الدولة الى بغداد سنة ست وسبعين وثلثمائة *

ما يصنع السير بالجرد السراحيب
لله امر من الايام اطلبه
لا تصحب الدهر الا غير منتظر
واقذف بنفسك في شعواء خابطة

ان كان وعد الاماني غير مكذوب^(٤)
هيات اطلب امراً غير مطلوب
فالهم يطرده قرع الظنايب^(٥)
كالسيل يعصف بالصوان واللوب^(٦)

١ النور الزهر ٢ الهزة الشبط والوصوم جمع وصم وهو العار ٣ الزور الزائر
٤ الجرد الخيل القصيرة الشعر والسراحيب الطويلة ٥ قرع الظنايب الجرد ٦ الشعواء
الغارة المنفرقة والصوان ضرب من الحجارة شديدة اللوب العطش

ان حنت النيب شوقاً وهي واقفة
 او صارت البيض في الاغماد اجنة
 متى اراني ودرعي غير محقة
 ايد تجاذب دنيا لا بقاء لها
 قد كنت غرا وكان الدهر يسمع لي
 وعدت يا دهر شيئاً بت ارقبه
 وحاجة انقاضها وتمطلني
 لأتعبن على البيداء راحلة
 ما كنت ارغب عن هوجاء نقذف بي
 في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا
 من كل اشعث ملثا الثام له
 يوسد الرجل خدّاً ما توسده
 اليك طارت بنا نجب مدفعة
 وردن منك سحاباً غير منتقل
 ما زلت ترغب في مجد تشيده
 حتى بلغت من العلياء منزلة

فان عزمي مشتاق الى النيب^(١)
 فانما الضرب ماء غير مشروب^(٢)
 اجر رمحي وسيفي غير مقروب^(٣)
 خباؤها بين ثقبوض وثنطيب
 ان الرقيب على دنياي تجريبي^(٤)
 وما اري منك الا وعد عرقوب
 كانها حاجة في نفس يعقوب
 والليل بالريح خفاق الجلايب^(٥)
 هام المروري واعناق الشناخيب^(٦)
 ايدي المطايا بادلاج وتأويب^(٧)
 لحظ تكرره اجفان مدؤب^(٨)
 قبل المطالب غير الحسن والطيب
 تحت السياطرميضات العراقيب^(٩)
 عن البلاد وبدراً غير محبوب
 عفواً وغيرك في كد وتعذيب^(١٠)
 تفدى الاعاجم فيها بالاعاريب

١ النيب النياق ٢ البيض السبوف واجنة متغيرة ٣ محقة مجعولة في الحقيبة ومقروب
 مجعول في القراب ٤ الغر الشاب لا تجربة له ٥ الجلايب جمع جلباب وهو القميص
 ٦ الهوجاء النافذة السريعة والمروري جمع مروراة الارض لاشي فيها والشناخيب رؤس الجبال
 ٧ الادلاج السير من اول الليل والتأويب الرجوع ٨ ملثا الثام عاصبه والمدؤب
 المعتاد ٩ النجب النياق والمدفع البعير الكرم ورميضات محترقات والعراقيب جمع عرقوب وهو من
 الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها ١٠ عفواً بغير مسئلة

اني رأيتك ممن لا يخادعه
ولا تحل يد الاقداح حبوته
يهاب سيفك مصقولاً ومختضباً
يا أوى حسامك ان صاح الضراب به
ويرتحي بك والارماح والغة
لم يسئل همك من مال تفرقه
اذا منحت العوالي كف مستلب
لا يركب النذب الا كل معضلة
ولا يرى الغدر اهلاً ان لم به
ما نال مدحي ابو نصر بنائلة
الا بشيمة بسام وتكرمة
انت المعين على امر تصاوله
ومثل سمعك يدعوه الى كرم
سبي فناؤك آمالاً لطينتها
يا خير من قال بلغ خير مستمع
لولاك يا ملك الاملاك سال بنا
زجرت عنا الليالي وهي رابضة

حث الزجاجة بالغيد الرعايب^(١)
اذ احبني بين مطعون ومضروب
واهيب الشعر شيب غير مخضوب
الى لواء من العلياء منصوب
طماح كل اسيل الخد يعبوب^(٢)
الا تعشق اطراف الاناييب
اقطعت بذل العطايا كف مسلوب
كأن ظهر الهوينا غير مركوب^(٣)
وانما الغدر مأخوذ عن الذيب
ولا بسلطان ترغيب وترهيب
غراء تعدل عندي كل موهوب
وحاجة شافهتنا بالاعاجيب^(٤)
قول تشيعه انفاس مكروب
سبي الازمة اعناق المصاعيب^(٥)
عني وحسبك من وصف وتلقيب
من النوائب عراض الشايب^(٦)
ثقرو بانياها عقر المخاليب^(٧)

١ الرعايب جمع رعيوب وهي البيضاء الحسنة
طويلة ومسترسلة واليعبوب الجواد السهل في عدوه
٢ الغة شاربة والطماح الجماح واسيل الخد
٣ الدب الخفيف بالحاجة النجيب
٤ تصاوله تواشبه ٥ المصاعيب جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يسه حبل ولم يركب
٦ الشايب جمع شوب وبوب وهو الدفعة من المطر
٧ ثقرو ونقصد والعقر الحرج والمخاليب
الاطفار

ارعتنا الكلاً الممطور نشطه
فكنت كالغيث مس المحل ريقه
هذا اتي قائلاً والصدق ينصره
صدقت ظن العلى فيه وحاسده
تركته زاهداً في العيش منقطعاً
وكان بالحرب يلقي من ينافره
ما قلت ما كان صرف الدهر اذبه
الحمد لله لا اشكو الى احد
هيات مجدك يستوفي الزمان به
ولا صبرت على ذل ومنقصة
خطبت شعري الى قلب يرضن به
شبيت بالعز اذ كان المديح له
لا علق الموت نفساً انت صاحبها

نشط الخمائل بغد المربع الموي^(١)
فهذب الارض منه اي تهذيب^(٢)
اقال عنقي وكان السيف يغري بي
يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب^(٣)
عن القرايين منا والاصحاب^(٤)
فصار يلقي الاعادي بالمحاريب^(٥)
بلى قديماً وهذا فضل تأديب
قل الوفاء من الشبان والشيب
عزماً حساماً وراياً غير مغلوب
ولا حذرت على عدل وتأنيب
الا عليك فباشر خير مخظوب
فما اصول بمدحي دون تشبيب
ان الحمام محب غير محبوب

* وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويذكر هزيمة باد الكردي *

* الخارجي بالجزيرة والموصل *

أشوقا وما زالت لمن قباب
وذكر تصابٍ والمشيب نقاب
وغير التصابي للكبير تعلقة
وغير الغواني للبياض صحاب^(٥)
وما كل ايام المشيب مريرة
ولا كل ايام الشباب عذاب

١ نشطة ناخذه بسرعة والخمائل جمع خيلة وهي الارض المنبسطة المكرمة للنبات
٢ المحل الشدة والجذب والريق تزد الماء على وجه الارض وهذب اصلح ٢ القرائن جمع
قربنة وهي الزوجة والاصحاب جمع صاحب ٤ ينافره بجاكته والمحاريب جمع محراب وهو مقام
الامام من المسجد ٥ التعلقة ما يتعلل به

أَوَّمَلْ مَا لَا يَبْلُغُ الْعُمُرَ بَعْضُهُ
وَطُعْمٌ لِبَازِي الشَّيْبِ لَا بَدَّ مَهْجَتِي
لِدَانِكَ أَمَا شَبْتُ وَاتَّبَعُوا الرَّدَى
بُكَاءَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ غَضَارَةٌ
إِذَا شَبْتُ قَلْبَتِ الزَّمَانُ وَصَفَحَتْ
ضَلَالًا لِقَلْبِي مَا يَجْنُ مِنَ الْهَوَى
يَعْذِلُ أَحْيَانًا وَيَعْذُرُ مِثْلَهَا
وَإِنْ أَفْظَ الْمَالِكِينَ خَرِيدَةٌ
وَلَا أَيْ الْأَطْعَامِ إِلَّا فِرَاقُنَا
رَجَعْتَ وَدَمْعِي جَازِعٌ مِنْ تَجَلُّدِي
وَإِثْقَالِ مَحْمُولٍ عَلَى الْعَيْنِ دَمْعَهَا
فَمَنْ كَانَ هَذَا الْوَجْدُ يَعْمُرُ قَلْبَهُ
وَمَنْ لَعَبَتْ بِيضُ الثَّغُورِ بِعَقْلِهِ
يَعْفُ عَنِ الْفَحْشَاءِ ذَهْلِي كَأَنَّمَا
إِذَا لَمْ أَنْتَلِ مِنْ بَلَدَةٍ مَا أَرِيدُهُ
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ يَكْثُرَ الْمَاءُ فِي الدُّنْيَا
وَلِي سَاعَةٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ كَأَنَّمَا
بَعِيدَةٌ أَوَّلَى النَّقْعِ مِنْ أُخْرِيَّاتِهِ

كَأَنَّ الَّذِي بَعْدَ الْمَشْيِبِ شَبَابٌ
• اسْفَ عَلَى رَاسِي وَطَارَ غَرَابٌ^(١)
جَمِيعًا وَأَمَّا أَنْ رَدِيتُ وَشَابُوا^(٢)
وَمَاضٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ مَآبٌ^(٣)
لِحَاطِي أُمُورًا كُلُّهَا عَجَابٌ
وَمَنْ عَجِبَ الْإِيَّامَ كَيْفَ يَصَابُ^(٤)
وَيَسْتَحْسِنُ الْبَادِي بِهِ وَيَعَابُ
وَإِنْ أَضْنُ الْبَازِلِينَ كَعَابُ^(٥)
وَالْبَيْنِ وَعَدْلَيْسَ فِيهِ كَذَابٌ
يُرُومُ نَزُولًا لِلْجَوَى فِيهَا
إِذَا بَانَ أَحْبَابٌ وَعَزَّ أَيْابُ
فَقَلْبِي مِنْ دَاءِ الْغَرَامِ خَرَابُ
فَعَنْدِي أَحْرُ الْبَارِدِينَ رَضَابُ
عَلَيْهِ نَطَاقٌ دُونَهَا وَحِجَابُ
فَمَا سَرَنِي أَنْ الْبِلَادَ رَحَابُ^(٦)
وَلَا يُجَرِّنِي أَنْ ظَمُتُ شَرَابُ^(٧)
عَلَى الْجَوِّ مِنْهَا وَالْعَيُونَ ضَبَابُ
وَاللَّطْعَنُ فِيهَا جِيئَةٌ وَذَهَابُ

١ لا بد لا محالة واسف وقع ٢ لدانك جمع لدة وهي التربة ٣ الغضارة النعمة والسعة
٤ يحسن بستر ٥ التخريدة البكر لم تنس والكعاب المكعبة الهند ٦ الرحاب جمع رحبة
وهي الأرض الواسعة المنبت الحلال ٧ يجري بنقدي

وما بين خيلي والمطالب حاجز
 جياذ الى غزو القبائل تمتطي
 والبلج وطاء على خد ليله
 يعاف طعاما ما جناه حسامه
 وكيف يخاف الذل من كان داره
 وما يبلغ الاعداء مني بفتكة
 تساقط اطراف الاسنة دونه
 لبست به ثوباً من العز يتقى
 دعوت قلباني ولو كنت داعياً
 وان الطعيا من يمين محمد
 لحاظ كما شق العجاج مهند
 بلا شافع يعطي الذي انت طالب
 فتى تقلق الاعداء منه كأنه
 اذا شاء ناب القول عن فعلاته
 يعظم احياناً وليس تجبر
 بغيض الى قلبي سواء وان غدت
 وعبء على عيني رؤية غيره
 فلا جود الا ان تمل مطامع

ولا دون عزمي للظلام حجاب
 وارض الى نيل العلاء تجاب
 كما فارق النصل المضي قراب
 وخير من الطعم الذليل تراب^(١)
 ظلام الليالي والرماح جناب^(٢)
 ودوني فناء للامير وباب
 وتنبو ولو ان النجوم حراب^(٣)
 طعان من البلوى به وضراب
 سواء مضى قول ونغي جواب
 لا مطر من قطر مره سحاب^(٤)
 ووجه كما جلى الظلام شهاب
 وبعض مواعيد الرجال سراب^(٥)
 لظي ناجر والخالعون ضباب^(٦)
 وقام مقام العضب منه كتاب
 وينظر غضباناً وليس سباب
 له نعم نترى الى رغب^(٧)
 ولو كان لي فيه مني وطلاب^(٨)
 ولا عفو الا ان يطول عقاب

١ الطعم الطعام ٢ الجناب الفناء ٣ تنبو تكل ٤ مره اسندره ٥ السراب
 ما تراه نصف النهار كأنه ماء وليس بماء ٦ ناجر كل شهر من شهر الصيف والخالعون العادون
 على الناس بشرهم ٧ نترى ننو الى ٨ العبء الحمل الثقيل

فداؤك قوم انت عال عليهم اذا بادروا مجداً برزت وبلدوا وقاؤك من ذم العدى خلف نايل وما كل من يعلو كقدرك قدره وما الملك المنصور الا ضبارم بعزمك يمضي عزمه في عدوه تلافيت اسراب الرعية بعدما ولما طغى باد واضرم ناره بعثت له حنفاً بغير طليعة نزائع يعجمن الشكيم وقد جرى خواطر بالايدي لواعب بالخطي ولا ارض الا وهي تحثو تراها فولى ووليت الجياد طلابه تغامس في بحر الحديد وخلفه وقد كان ابدى توبة لو قبلتها كاني بركب حابس هو منهم

شداد على بذل النوال صعاب
وان طالعوا عزاً شهدت وغابوا^(١)
يدر ولم تربط عليه عصاب^(٢)
ولا كل سام في السماء عقاب
له منك ظفر في الزمان وناب^(٣)
مضاء طير ايدته كعاب^(٤)
توقد اضغان لها وضباب^(٥)
على القدران الغادرين ذئاب
تخب به قب البطون عراب^(٦)
على كل فيفاء دم ولعاب^(٧)
وللطعن في لباتهن لعاب^(٨)
عليه وترميه رباً وعقاب
وسالت مروج بالقنا وشعاب
لماء المنايا زخرة وعباب^(٩)
ولو نفع الجاني عليك متاب
اقاموا بارض والجذوع ركاب

١ برزت ظهرت وبلدوا ضربوا بانفسهم الأرض ٢ الخلف للناقة كالصرع للشاة
٣ الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد ٤ الطير البر الحدد والكعاب الراح ٥ الاسراب الجماعات
والاضغان الاجفاد والضباب جمع ضب وهو الغيظ والحقد ٦ الحنث الموت والقب المصرة والعراب
التي ليس بها هجنة ٧ النزائع النجائب التي تجلب الى غير بلادها ويعجمن من عجم اذا لأك والشكيم
جمع شكيمة وهي الحديد المعترضة في فم الفرس فيها العأس والفيفاء المفازة لا ماء فيها واللعاب الرقيق
٨ خواطر جمع خاطر وهو المتعذر والخطي جمع خطوة ٩ تغامس انغمس والعباب معطم السيل
وارتفاعه وكثرة امواجه

عواري الأ من دم فتأت به
يعرد عنهم كل حي كأنهم
ولله عار في بنائك متنبه
أمين على سر وليس حفيظة
وما مسه مجد بلى اب راحة
واني لأرجو منك حالاً عظيمة
لعل زماني ينثني لي بعطفة
وما أنا ممن يجعل الشعر سماً
وليس مديح ما قدرت فان يكن
ابي لي علي والنبي وفاضم
فلا تغض عن يوم العدو وليله
فقد يحمل الباغي على الموت نفسه
وخذ ما صفا من كل دهر فانما
وعش طالماً في العز كل ثنية

معاصم من اسر الردى ورقاب^(١)
جمال مطلات الجلود جراب^(٢)
يشب ومن لون المداد خضاب^(٣)
وماض على قرن وليس ذباب
لها نسب في الماجدين قراب
وامراً ارجى عنده واهاب
وترضى ملمات علي غضاب
الى الامر ان اغني غناه خطاب
مديح على رغمي فليس ثواب
جدودي از يلوي بعرضي عاب^(٤)
وثم طلوع بالاذى وغياب
اذا صفرت مما اراد وطاب^(٥)
غضارته غنم لنا ونهاب
عليك خيام للعلى وقباب

* وقال يمدح ابا علي وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة *
* على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب تجددت وكتب بها اليه من فارس *

اماني نفس ما تناخ ركابها
ووفد هموم ما اقامت ببلدة
وامال دهر ان حسبت نجاحها
تراجع منقوضاً على حسابها

وغيبة حظ لا يرجي اياها
وهن معي الا وضقت رحاها

١ فتأت كسرت والاسر الشدة ٢ يعرد بخرف ومطلات الجلود ملطوختها ٣ عار المراد
يه السيف ٤ عاب اي عار ٥ اذا صفرت اي اذا هلك ما اراده يقال صفر وطابة اي هلك

اهم وثني بالمقادير همتي
 فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها
 وعندي الى العليا طرق كثيرة
 عناد من الايام عكس؛ مطالبي
 وحظي منها صابها دون شهدها
 تميل باطماع الرجال بروقها
 وامكنها الدنيا التي لا مجيئها
 تفوه اليها بالخطوب فباجها
 الا ابلاغني الموفق قولة
 اترضى بان ارمي اليك بهمتي
 واظمها الى در الاماني فتشني
 وليس من الانصاف ان حلفت بكم
 واصبحت محصوص الجناح مهضماً
 تعد الاعادي لي مرامي قذافها
 مقامي في اسر الخطوب تهزلي
 لقد كنت ارجوان تكونوا ذرائعي

ولا يتهي داب الليالي ودابها
 ويا لمة يمضي ضياءاً شابها^(١)
 لو انجاب من هذي الخطوب صابها^(٢)
 اذا كان يوطيني النجاح اقتربها
 فلو كان عندي شهدها ثم صابها^(٣)
 وتوكل على غش الانام عياها^(٤)
 على المرء مأمون فيغشي ذهابها
 وتجري اليها بالرزايا شعابها^(٥)
 وظني ان الطول منه جوابها^(٦)
 فاحجب عن لقيا علا انت بابها
 باخلافها عني ومنك مصابها
 قوادم عز طاح في الجواقبها^(٧)
 علي غواشي ذلة وثيابها^(٨)
 وتبجني اني مرت كلابها^(٩)
 قواضبها مطرورة وحرابها^(١٠)
 الى غيركم حيث العلى واكتسابها^(١١)

١ الغليل حرارة الجوف والدماء المحشاشة واللغة الشعر يلم بالمنكب اي يقرب ٢ انجاب
 انكشف ٣ الصاب الشجر المر والشهد العسل ٤ توكل تربط والعياب جمع عيبة وهي من
 الرجل موضع سره ٥ تفوه تنطق ٦ الطول الفصل والسعة ٧ حلفت ارتفعت والقوادم
 اربع ريشات في مقدم الجناح والقابة الفرخ ٨ محصوص مزال الريش والمضم المنقص الحق والغواشي
 جمع غاشية ٩ القذاف ما اطلقت حملة بيدك فربينة ١٠ مطرورة محددة ١١ الذرائع
 الوسائل

فهذي المعالي الآن طوعى لامرکم
 اذا لم ارد في عزکم طلب العلی
 ولولاکم ما کنت الا یساحة
 اجوب بلاد الله او ابلیغ التي
 وكان مقامي ان اقمتم ببلدة
 واني لتراک المطالب ان نأی
 واعزل من دون التي لا اناها
 واقرب ما بيني وبينک حرمة
 شواجر ارحام اذا ما وصلتہا
 وما بعد ذامن آصرات اذا انتهت
 وهل تطالب العلیاء الا لان یرى
 فجرد لامرئ عزمة منك صدقة
 ولا تترکني قاعدًا ارقب المني
 وغیرک یقری النازلین ببابه
 بکفیک عقد المکرّمات وحلها
 وعندي لك الغر التي لا نظامها
 وعندي للاعداء فيک اوابد^١

وفي یدکم ارسانها ورقابها
 ففی عز من یجدي علی طلابها^(١)
 من العز مضروبًا علی قبابها^(٢)
 یسوء الاعادي ان یعب عباها^(٣)
 مقام الضواري الغلب یحذر غابها^(٤)
 بها قدر اولط دوني حجابها^(٥)
 نوازع نفسي او تذلل صعاها^(٦)
 تداني نفوس ودّها وحبابها^(٧)
 فعند امیر المؤمنین ثوابها^(٨)
 یكون الى آل النبی انتسابها^(٩)
 ولي یرجیها وضد یهاها
 کمطرورة الغربین یضی ذبابها^(١٠)
 وارعی بروقًا لا یجود سحابها
 عدات کارض القاع یجری سرابها^(١١)
 وعندک اشراق العلی وغیابها
 یهی ابدًا او لا یبوخ شهابها^(١٢)
 لعاب الافاعي القاتلات لعابها^(١٣)

١ ارد من ورد ٢ الباحة الساحة ٣ ان یعب عباها کنی بها عن الکثرة
 ٤ الضواري الغلب الاسود والغلب الالجم ٥ لطارخي ٦ نوازع من نازع اذا اشتاق
 ٧ الحجاب الود ٨ شواجر ارحام الارحام المتنازعة ٩ آصرات جمع آصرة وهي الرّحم
 ١٠ صدقة شديدة والمطرورة المحدودة والغربین الحدين وذباب السيف حده ١١ القاع الارض
 السهلة التي انفرجت عنها الجبال والاکام ١٢ یهی یضعف ویبوخ بتغیر
 القوافي الشرد ١٣ الاوابد هنا

﴿ وقال يذكر المودة التي جرت بينه وبين الوزير ابي علي ﴾

الحسن بن حمد بن ابي الزمان في طريق مكة ويصف ما لقيه في ذهابها وعودها وعدولها الى البحر وقال هذه القصيدة وهو بطريق نجد ولم يعرف بعد وكان دليلهم يسمى كعباً من بني عامر وذلك في صفر سنة ٣٩٤ والحقنا هذه القصيدة بالمدح وان لم تكن فيه بالصريح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير وفيها ايات تمتزج بالمدح

ترى نوب الايام تُرْجِي صعايبها	وتسئل عن ذي لمة ما اشابها ^(١)
وهل سبب للشيب من بعد هذه	فداً بك يا لون الشباب ودابها
شربنا من الايام كاساً مريرة	تدار بأيد لا نرد شرابها
نعاتبها والذنب منها سجيّة	ومن عاتب الخرقاء مل عتابها ^(٢)
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب	فكيف لقينا يا قوم صياها
ابت لقحة الدنيا دُروراً لعاصب	ويحلبها من لا يعاني عصابها ^(٣)
وقد يلقي النعماء قوم اعزة	ويخسر قوم عاجزون سقابها ^(٤)
وكنت اذا ضاقت مناديج خطة	دعوت بن حمد دعوة فاجابها ^(٥)
اخ لي ان اعيت عليّ مطالبي	رمي لي اغراض المني فاصابها ^(٦)
اذا استبهمت علياء لا يهتدي لها	قرعت به دون الاخلاء بابها
به خف عني ثقل فادحة النوى	وحبب عندي نأياها واغترابها ^(٧)
ثمانون من ايل التمام نجوبها	رفيقين تكسونا الدياجي ثبابها
نؤم بكعب العامريّ نجومها	اذا ما نظرناها انتظرنا غيابها

١ ترجى توخر واللثة الشعر المجاوز شحمة الاذن ٢ الخرقاء المحمقاء او الارض الواسعة تنمزق فيها الرياح ٣ اللقحة الناقة ذات لبن والدور مصدر درّ والعاصب الذي يشد فخذي الناقة لندر ٤ السقاب جمع سقب وهو ولد الناقة ساعة بولد ٥ المناديج جمع مندوحة وهي الكثرة والسعة والخطة الامر ٦ الاغراض جمع غرض وهو الهدف الذي يرمى اليه ٧ الفادحة النازلة

نقوم ايدي العملات وراءه
 كأننا انايب القناة يؤمها
 كذئب الغضا ابصرته عند سطح
 بعين ابن ليلي لاتداوى من القذى
 تراه قبوعاً بين شرخي رحاله
 فمن حلة نجائبها وقبيلة
 ومن بارق نهفو اليه ونفحة
 ولهفي على عهد الشباب ولة
 ومن دار احباب نبل طولها
 ومن رفقة نجدية بدوية
 ونذكرها الاشواق حتى تحنها
 اذا ما تحدى الشوق يوما قلوبنا
 وملنا على الاكوار طربي كأنما
 نشاق الى اوطاننا وتعوقنا
 وكم ليلة بتنا نكابد هولها
 وقد نصلت انضاؤنا من ظلامها
 ونعدل منها اين أومى رقابها^(١)
 سنان مضى قدماً فامضى كهابها
 اذا هبط البيداء شم ترابها
 يريب اقاصي ركبها ما ارابها
 كدروبة ضموها عليها نصائبها^(٢)
 نمر بها مستنجين كلابها^(٣)
 تذكرنا ايامها وشبابها^(٤)
 اطرت غداة الخيف عني غرابها
 بء الاماقي او نحيي جنبها^(٥)
 تفاوضنا اشجانها واكتئابها
 وتعدى باطراف الحنين ركايبها
 عرضنا له انفاسنا والتهابها^(٦)
 رأينا العراق او نزلنا قبابها^(٧)
 زيادات سير ما حسبنا حسابها
 ونزق حصباها اذا الغمرها بياها
 نصول بنان الخود تنضو خضابها^(٨)

١ العملات جمع بعملة وهي الناقة النجبية ٢ القبوع الذي ادخل راسه في قميصه وتخلف
 عن اصحابه وشرخي الرجال حرفاء ويكنى به عن كثرة السفر والمذروبة السيف المسموم
 ٣ الحلة جماعة ييوت الناس او مائة بيت ونجائبها تخترفها ٤ البارق صحاب ذو برق
 ونهفو اليه فطرب ٥ الطلول جمع ملل وهو ما شخص من الاثار والجناب الفناء ٦ تحدى
 تعبد ٧ الاكوار جمع كور وهو الرجل بادواته ٨ نصل خرج والانضاء جمع نضو وهي
 المهزول من الابل والخود الحسنة المخلق الشابة تنضو خضابها اي تذهب لونه

وهاجرة تلقى شرار وثودها
 اذا ما طلتنا بعد ظمإٍ بمائها
 تمنى الرفاق الورد والريق ناضب
 الى ان وقفنا الموقفين وشافهت
 وبتنا بجمع والمطي موقف
 وطفنا بعادي البناء محجب
 وزرنا رسول الله ثم بعيده
 وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر
 خطوب يعن الشيب في كل لمة
 عسى الله ان يأوي لشعث تناهبوا
 وجاسوا بايديها على علل السرى
 فيرمى بها بغداد كل مكبر
 فكم دعوة ارسلتها عند كربة
 على الركب انعلنا المطي ظرابها^(١)
 وعج الظوامي اوردتنا سرابها
 فلا ريق الا الشمس تلقى لعابها^(٢)
 بنا مكة اعلامها وهضابها
 نوئل ان تلقى منى وحصابها
 نرعى عنده اعمالنا وثوابها
 قبور رجال ما سلونا مصابها
 بلجنه حتى وطئنا عبابها^(٣)
 وينسين ايام الصبا ولعابها
 هباب المطايا نصها وانجذابها^(٤)
 حرار اما عيز الطريق ولابها^(٥)
 اذا مارأى جدرانها وقبابها
 اليه فكان الطول منه جوابها



* وقال يمدح اياه ويهنئه بقدمه من فارس وخلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ *

طلوع هداه الينا المغيب
 ويوم تمزق عنه الخطوب
 لقيتك في صدره شاحبا
 ومن حلية العربي الشحوب^(٦)
 اليه تج النفوس الصدور
 وفيه تهني العيون القلوب

١ الهاجرة شدة الحر والظراب التجارة الثابتة ٢ ناضب غائر واماب الشمس شيء كأنه يغدر من السماء اذا قام قائم الظهيرة ٣ السيف بالكسر ساحل البحر والعباب الامواج ٤ الشعب القبيلة العظيمة والهباب النشاط والسرعة ونص الناقة استخرج اقصى ما عندها من السير ٥ جاسوا طافوا والحرار جمع حرة وهي ارض ذات حجارة سود نخرة والاماعيز جمع معزاء وهي ارض غليظة ذات احجار واللاب جمع لابة وهي الحرة ٦ الشاحب المتغير اللون من السفر

تعزيت مستانسا البعاد والليث في كل ارض غريب
 واحرزت صبرك للناثبات واللداء يوماً يراد الطيب
 لحا الله دهرًا ارانا الديار يندب فيها البعيد القريب
 وما كان موتاً ولكنه فراق تشق عليه الجيوب
 لئن كنت لم تسترب بالزمان فقد كان من فعله ما يريب
 رمى بك والامر ذاوي النبات قال وغصن المعالي رطيب^(١)
 ولما جذبت زمام الزمان اطاع ولكن عصاك الحبيب
 ولما استطال عليك البعاد وذل فيك المطي اللغوب^(٢)
 رجوت البعاد على انه كفيل طلوع البدور الغروب
 رحلت وفي كل جفن دم عليك وفي كل قلب وجيب^(٣)
 ولا نطق الا ومن دونه عزاء يغور ودمع ريب
 وانت تعللنا بالاياب والصبر مرتحل لا يوءب
 وسر العدى فيك نقص العقول واعلم ان لا يسر الليب
 اما علم الحاسد المستغران الزمان عليه رقيب^(٤)
 قدمت قدوم رفاق السحاب تخط والربع ربع جديب
 فما ضحك الدهر الا اليك مذ بان في حاجبيه القطوب
 حلفت بما ضمنته الحجون وما ضم ذاك المقام الرحيب
 لقد سرك الدهر في الغادرين بعذر تضائل فيه الذنوب^(٥)
 واجلى رجوعك عن حاسديك هذا قتيل وهذا سليب

١ ذاوي من ذوى اذا ذهل ٢ اللغوب اشد الاعياء ٣ الوجيب الخفان
 ٤ المستغر المغرور ٥ تضال تصغر

تحرق منك قلوب العدا عغيظاً وانت ضحوك قطوب^(١)
واجهل ذا الناس مستنهض دعاء الى سمع من لا يجيب
زعانف يستصرخون العلى وما استلب العز الا نجيب^(٢)
وطال مقامك في منزل تطلع من جانبيه الحروب
بضرب كما اشترطته السيوف وطعن كما اقترحنه الكعوب
ونجل تغافل فيها الطعان وانشق عنها التجميع الصبيب^(٣)
وصحبة كل غلام عليه من سمة العز حسن وطيب
اذا خضب الرمح ادعى به كأن السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط كأن الجواد به مستريب^(٤)
وارضا اذا ما اجنلاها الهجير طلقها من يديه الضريب^(٥)
وما زال منك على النائبات مقام عظيم وبوم عصيب^(٦)
فيوم حسامك فيه الخطيب ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا من العز ان المحامى طلب
وان كنت تائف من حبه فان العلاء الينا حبيب
وما نحن انت وكل الى دعاء العلى طرب مستجيب
ونحن قسام الينا الشباب وانت قسام اليك المشيب^(٧)
على انه انت عين الزمان وعيش بلا ناظر لا يطيب
ولولاك ما لذ طعم الفخار ولا راق برد العلاء القشيب

١ القطوب من اسماء الاسد ٢ الزعانف الادعياء ٣ النجل الطعن الواسع المجرى والتجميع
دم الجوف ٤ بعيد النياط المراد بها المفازة البعيدة الغاية ٥ الهجير نصف النهار في القيظ
خاصة والضرب الثلج والجليد والصقيع ٦ العصب الشديد ٧ القسام المحسن

اترضي لمجدك ان لا يكون لنا من عطايا المعالي نصيب
 فلا يقعدنك كيد الحسود وانفض فكل مرام قريب
 وحث الطلاب فانا نجد وامض الامور فانا نتوب^(١)
 ولم لا يضيف العلي من له غدير معين ومرعى خصيب
 لحياك مني عند اللقاء ء خلق عجيب وخلق اديب
 وخلفتني غرس مستثمر فطال واورق ذاك القضيب
 ذخرت لك الغرر السائرات يعبر عنها الفؤاد الكئيب
 تصون مناقبك الشاردات ان تتخطى اليها العيوب
 اذا نثرتها شفاء الروا ة راقك منها النظام العجيب
 واني لارجوك في النائبات اذا جاءني الامل المستثيب^(٢)

* وقال يمدحه ايضاً ويهينه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ *

لغام المطايا من رصابك اعذب ونبت الفيا في منك اشهى واطيب^(٣)
 ومالي عند البيض يا قلب حاجة وعند القنا والخيول والليل مطلب
 احب خليلي الصفيين صارم واطيب دارى الحباء المطنب
 ذليل لريب الدهر من كان حاضراً وحرب لدى الايام من يتغرب
 ولي من ظهور الشذقيات مقعد وفوق متون الاحقيات مركب^(٤)
 لثامى غبار الخيل في كل غارة وثوبي العوالي والحديد المذرب^(٥)

١ الطلاب الطلاب ٢ المستثيب استناية سأله ان يثيبه ٣ اللغام اللعاب
 ٤ الشذقيات اهل منسوبة الى شذم فحل للنعمان بن المنذر واللاحقيات افراس منسوبة الى لاحق
 وهي افراس معاوية بن ابي سفيان ولغني بن اعصر ولغيرهم ٥ المذرب المسوم

واعتمد عن اشياء والضرب انجب
 جري على الاعداء والقلب قُلَّبُ^(١)
 واسمر عسال وايض مقضب^(٢)
 تحامي عليها والمعالى تغلب
 فلي من جميع الناس اهل ومرحب
 لدى الناس مهنوء الملائين اجرب^(٣)
 ارى دونها جاري دم يتصبب
 واعلم من طرق العلى اين اذهب^(٤)
 فاضيع شيء ما يقول المؤنب^(٥)
 ارى كل سيف فيهم لا يجرب
 من الحزم لا يخفى عليها المغيب
 فيصدق منه الغدر والود يكذب
 وتغدرني ايام من كنت اصحب
 لاغضيت علماً ان ما بان خَلَبُ^(٦)
 من الشوق ما يلى علياً واكتب
 ولكنني اكى زماني وايدب^(٧)
 ولا ضائري عند القريب التجنب
 ولبس قريباً منه من لا يقرب

اسأكت بعض الناس والقول نافع
 واطمئني في العزاني مغامر
 وعندي مما خَوَّلَ الله سابع
 وليس الغنى في الخلق الا غنية
 اذا قل مالي قل صحي وان نما
 غنى المرء عز والفقر كانه
 تطالبني نفسي بكل عظمة
 ويأمرني الذلان ان لا اطيعها
 اذا كان حب المرء للشي ضيعة
 انا السيف الا انني في معاشر
 ولا علم لي بالغيب الا طليعة
 اجرب من اهواه قبل فراقه
 تغير لي اخلاق من كنت اصطفي
 فلو لوحت لي بالبروق سخابة
 اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا
 وليس نسيبي ان في القلب لوعة
 وما نفعي عند البعيد تقربي
 قريب الفتى دون الا نام صديقه

١ المغامر المتقي بنفسه بالشدائد والقلب البصير بتقلب الاور ٢ سابع فرس ٣ مهنوء
 الملائين مطلي جانبي السنام بالقطران ٤ الذلان الذابل ٥ الصيعة الصباغ والمؤنب اللائم
 او المبعث ٦ الخلب المطمع الخلف ٧ التسبب التشبب بالنساء في الشعر

وما في نجاد السيف زين لحامل
 اخو الحرب من للسيف فيه علامة
 وحسب غلام شاهداً بشجاعة
 الى غاية تجري الانام لنحوها
 يغرف الفتى ما طال من حبل عمره
 يقولون عنقا مغرب مستحيلة
 يطول عناء العيس ما دمت فوقها
 وهون عندي ما بقلبي من الصدى
 فما انا بالواني اذا كنت صادياً
 وما الورد بعد الورد بلا لغتي
 وما لي الى غير الحسين وسيلة
 جرى على الامر الذي لا يرومه
 الا ان فحلاً ساعدته نجيبة
 وان محلاً حل فيه لواسع
 لك الله من مغض على جرم جارم
 وفي كل يوم انت طالب غارة
 تنام على امر وهمك ساهر
 تحققت الاحياء انك فخره

ولا الزين الا للفتى يوم يضرب^(١)
 وللطعن في جنبه طرق وملعب
 تغيظ العدى ان القنانه تخضب
 فماش بطيء مشيه ومقرب
 وترخي المنايا برهة ثم تجذب
 الاكل حي مات عنقاء مغرب^(٢)
 وما دام لي عزم ورأي ومذهب
 ظمأ تجافي مورد الماء لُغِب^(٣)
 ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب^(٤)
 وان بل ظمأ الداعريات مشرب^(٥)
 وفي جوده دون الرغائب ارغب
 من القوم الاحازم الرأي اغلب
 فجاء بنجل كالحسين لمنجب
 وان زماناً عاش فيه لطيب
 ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 تجرر اذيال العوالي وتسحب
 وتنزل عن امر وعزمك يركب^(٦)
 واغضت على علم نزار ويعرب

١ النجاد حمائل السيف ٢ عنقاء مغرب طائر معروف الاسم لا الجسم ٣ ظمأ جمع ظمأنة
 واللغب جمع لاغبة واللغب اشد الاعياء ٤ الواني الضعيف الفاتر ٥ الداعريات اهل منسوبة
 الى داعر بن الحماس ٦ الهام اول العزيمة

اذا شئت احياناً شفاك من العدى
 وخيل لها في كل شرق ومغرب
 اذا طلعت نجداً اضاءت وجوها
 يصبح القنا في كل حي ترومه
 الا رب حال ساعدتك وفتكة
 رميت بها قلب العدو بخيفة
 كما خرق الرامي بسهم رمية
 عدواناً اما واحد فمكاشف
 يمسح خلف الشر ذاك بخيفة
 يرومون غيماً والعوائق دونهم
 سما بك طلاعاً الى العمر مشرق
 فذاك كما شاء الفسوق مبغض
 اهنيك بالعيد الجديد تلة
 فلا زال ممدوداً عليك ظلاله
 ولا ظفر الباغي عليك بفرصة
 غمامك فياض وريحك غضة
 اذا قلت فيك الشعر جود مادح
 وغيرك لا أطريه الا تكلفاً
 بغيض الى الايام انك لي حمى

سنان بصير بالطعان ومضرب
 عقير مدمي^(١) او طعين مخضب^(٢)
 وقدامها من سائق النقع غيب^(٣)
 ويردي بك الاعداء يوم عصبصب^(٤)
 رددت بها قرن الردى وهو اعضب
 واعرضت والمغرور يلهو ويلعب
 واعرض علماً انه سوف يعطب
 جري واما اخر فموءلب^(٥)
 وهذا طويل الباع يمرى فيحلب
 ويرمون بغياً والمقادير تحجب
 وادبر بالباغي الى الموت مغرب
 وانت كما شاء العفاف محجب
 وغيرك بالاعياء واللهو يعجب
 ولا زلت في نعمائه ثقلب
 ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
 وحوضك ملآن وروضك معشب
 واكثر وصال واعرق مطنب^(٦)
 وغير حنيني عند غيرك مصعب
 وغيط بني الايام انك لي اب

١ العقير المنخور ٢ النقع الغبار والغيب الظلمة ٣ يردي يهلك والعصبصب الشديد
 ٤ الموءلب المعرض للفساد ٥ اعرق اي صار عريقاً

ابعد النبي والوصي تروقني
 يقر بفضل لي كل باد وحاضر
 ومن لي بان يشاق ما انا قائل
 ولولا جزاء الشعر ممن يريد
 الا ان راعي الذود يعني بذوده
 احبكم ما دمت اعزى اليكم
 واني عن الربع الذي لا يضمكم
 فلا تتركني عاطلاً من مروة
 فما انا بالواني اذا ما دعوتني
 امالي قرار في نعيم ولذة
 اريد من الله القضاء بحالة
 واسأل ان يعطيك في العمر فسحة

مناسب من يعزى لمجد وينسب
 ويحسدني هذا العظيم المحجب
 ويسمع مني ما يروق ويعجب
 وجدت كثيراً من اغني ويطرب
 حفاظاً وراعي الناس حيران مغرب^(١)
 وما دام لي فيكم مراد ومطلب
 على كل حال نازح الود اجنب
 ولا قانعاً بالدون ارضى واغضب
 ولا موقفي عما شهدت مغيب^(٢)
 فاني في الضراء اطفو وارسب^(٣)
 نقر بها عين وقلب معذب
 لهلي ان العمر يعطى ويوهب

✽ وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٨ ✽

مشواي اما صهوة او غارب
 في كل يوم تنتضي عزمة
 قلب يصادقني الطلاب جراءة
 ما مذهبي الا التقحم بالقنا

ومناي اما زاغف او قاضب^(٤)
 وتمد اعناق الرجاء ما رب
 ومن القلوب مصادق وموارب^(٥)
 بين الضلوع وللرجال مذاهب

١ يعني بقصد والمغرب الذي ياتي بالشيء الغريب او بالكلام الغريب البعيد عن الفهم
 ٢ الواني الضعيف الفائر ٣ اطفوا علو وارسب انقل وانزل الى اسفل ٤ المثوى
 المنزل والصهوة مقعد الفارس من الفرس والغارب الكاهل والزاغف الطاعن والمراد به الريح والناضب
 السيف ٥ الموارب الخاتل

وعليّ في هذا المقال غضاضة
مالي أخوف بالردى فاخافه
والعزم يطرحني بكل مفازة
اعطي الهجير مراده من صفحتي
اما اقيم صدور مجدي بالقنا
متأنقا وذرى الرمال كأنها
اصابة من بعد ما ذهب الهوى
وعليّ تضمير الجياد لغارة
ارضاً وذو بان الخطوب تنوشني
انا اكلة المغتاب ان لم اجنها
وكانما فيها الرماح اراقم
قد عز من ضنت يدها بوجهه
ان كان فقر فالقريب مباعد
وارى الغني مطاعنا بثرائه
يشكو تبذلي الصحاب وعاذر
من اجل هذا الناس ابعدت الهوى
وأى الليالي ان غدرن فانه

ان لم يساعدني القضاء الغالب^(١)
هيات لي في الخلق بعد عجائب
متشابه فيها زبيّ وغوارب^(٢)
وتكد سمعى بالصرير جنادب^(٣)
ويقر عضبي او تقوم منادب
دون النواظر عارض متراكب^(٤)
ظلقا واعوز ما يرام الذهاب^(٥)
فيها خضيب بالدماء وخاضب
والعزم ماض والرماح سواب^(٦)
شعواء يحضرها العقاب الغائب^(٧)
وكانما فيها القسي عقارب^(٨)
ان الذليل من الرجال الطالب
او كان مال فالبعيد مقارب^(٩)
اعدائه والمال قرن غالب^(١٠)
ان ينبذ الماء المرنق شارب^(١١)
ورضيت ان ابقي ومالي صاحب
ماسن احباب لنا وحبائب^(١٢)

١ الغضاضة الذلة والمنقصة ٢ المفازة الملهكة والفلاة لاما بها والزبي جمع زايبة وهي الراية والغوارب جمع غارب وهو الكاهل ٣ الهجير نصف النهار في الفيض خاصة والصفحة الجنب ومن الوجه عرضه وتكد تنعب والجندب نوع من الجراد والصرير الصوت ٤ متأنقا متنبعا والذرى جمع ذرة وهي اعلا الشيء والعارض الجبل ٥ واعوز اي اشد تعجزا ٦ الذو بان جمع ذئب والسواب الطوال ٧ الاكلة الغيبة والشعواء الغارة المتفرقة ٨ اراقم جمع ارقم وهو اخبت الحيات واطلبها للناس ٩ الثراء كثرة المال والقرن الكفو في الشحاعة ١٠ المرنق المكدر ١١ الوأي الوعد

الذنب لي اني جزعت وعنوت
 دنيا تضرُّ ولا تسرُّ وذا الورى
 تلقي لنا طرفاً فان هي اعرضت
 هيهات يا دنيا وبرقك صادق
 والناس اما قانع او طالب
 واذا نعمت فكل شيء ممكن
 قد قلت للباغي عليّ ودونه
 احذر مباغضة الرجال فانها
 البيد يا ايدي المطي فانني
 ومجاهل القلوات اطيب منزل
 واذا بلغن بي الحسين فانه
 في بلدة فيها العيون حوافل
 عجب من الايام رؤية مثله
 اوردنه اطراف كل فضيلة
 وله اذا خبثت اصول عداته
 متفيء الاراء في ظلال القنا

عني دموع العين وهي سواكب
 كل يجاذبها وكل عاتب
 نزعت ولوان الجبال جواذب^(١)
 ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
 لا ينتهي اوراغب اوراهب^(٢)
 واذا شقيت فكل شيء عازب^(٣)
 من فضل احلامي ذرى وذوائب^(٤)
 تدمي ونقدرا ان يقول العائب^(٥)
 للضميم ان اسرى اليّ مجانب^(٦)
 عندي واوفي الواعدين نجائب^(٧)
 حق لمن على المطايا واجب
 والروض غرض والرياح لواعب^(٨)
 نجم العلى اذ كل نجم غارب
 شيم تساندها على ومناقب^(٩)
 في تربة العليا عرق ضارب
 تجري اليه من العلاء مذائب^(١٠)

١ نزعت كفت وافاعت ٢ راهب خائف ٣ عازب بعيد ٤ احلام جمع حلم وهو الاناة والعقل
 والذرى جمع ذرى والدوائب من كل شيء اعلاه ٥ تقدرته ٦ اليد جمع يدا الفلاة وهو
 منصوب الاغراء ٧ المجاهل جمع محمل وهي التي لا يهتدى فيها ٨ العيون جمع عين وهي بنوع
 الماء والحوافل الغزيرة الماء والغض الخري ٩ تساندها تعاضدها ١٠ مذائب جمع مذنب وهو مسيل
 الماء الى الارض

انت المنوه في المحافل باسمه
 لك من حياض المجد زرق جمامها
 ويروم شأوك من غبارك دونه
 نفحات كفك للولي غمام
 فشمائل فيها الندى وضرائب
 ولقد وقفت على الاعادي وقفة
 تحت العجاج وللدرع قعاقع
 ومطاعن ولي بها وكرانه
 من كل نافذة المغار كانها
 ومزمجر قطع العجاج امامه
 يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه
 تهدي اوئلها الاواخر كلما
 شد كمعمة الحريق وكبة
 والنقع قد كتم الربى فكأنه
 ولرب ليل قد طويت ردائه
 ليل ترامى بالعبير نسيمه

واذا حضرت فكل لؤم غائب^(١)
 فلما ينازعك الورود غرائب^(٢)
 يوم الجزاء غياطل وغياهب^(٣)
 تهمني وهن على العدو نواب
 وكتائب فيها الردى ومقانب^(٤)
 فيها لمن ابقى المنون تجارب
 ضرباً وغربان الرماح نواعب^(٥)
 مما يجرم من العوامل حاطب^(٦)
 في قلب حاملها فم متشاب^(٧)
 للهام منه عمام وذوائب^(٨)
 والاكم فيه مع الجياد لواعب^(٩)
 طلع الجنيب طغى عليه الجانب^(١٠)
 كالليل انجمها قنا وقواضب^(١١)
 سيل تحدر والجياد قوارب^(١٢)
 وعلى الاكام من الظلام جلاب
 والترب تحفزه صبا وجنائب^(١٣)

١ المنوه المدعو ٢ الزرق جمع ازرق وهو الماء الصافي والكمام جمع كمة وهو مجتمع الماء من
 اضافة الصفة الى الموصوف والغرائب جمع غريب ٣ الغياطل الظلمات والغياب الظلمات الشديدة
 ٤ الضرائب جمع ضريبة وهي السيف والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والمقانب جماعات الناس
 ٥ القعاقع حكاية اصوات السلاح ٦ العوامل جمع عامل وهو صدر الرمح والحاحب جامع الحط
 ٧ المغار المدخل ٨ مزمجر الزمجرة زئير الاسد ٩ زهاؤه عدده الكثير ١٠ الجنيب المنقاد
 والجانب الذي لا يتناد ١١ المعبة صوت الحريق في القصب ونحوه والكبة الدفعة في القتال
 ١٢ النفع الغار والقوارب جمع قارب وهو طالب الماء ١٣ تحفزه تدفعه

وركبت اعجاز النجوم وفتية
 خضنا الظلام وكلنا بجنانه
 غلب كانهم الصقور جوانحاً
 واذا قلوب لم تكن كميوننا
 واذل من قبر الخمول نشرته
 اوسعته بكرماً فاوغر صدره
 جود ضعيف ان تلم مامة
 ولقد ملئت على عدوك جلده
 بالعقل يبلغ ما تعذر بالقنا
 آمنيل طالب نائل من جوده
 اليوم من فتيات دهره فاره
 والعيد داعية السرور وليته
 فتهن طماح العلاء ولا تنزل
 خير من المال الذي يعطيكه

١٠٦٤

✽ وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ثلاثمائة وثمانين ويذكر حسن ✽
 ✽ تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشيعة ✽

الاحيها رب العلى من غوارب تعرقني بين العلى والمطالب^(٥)
 ومالي والامال من دونها القنا تهز وسورات النوى والنوائب^(٦)

١ الاكفاف الجوانب والمراتب جمع مرقب وهو موضع الاشراف والعلو ٢ الثواب المرتفعة
 ٣ المشاغب المهيج الشر ٤ طى علا ٥ الغوارب جمع غارب الكاهل او ما بين السنام
 والعنق ٦ سورات النوى سطوة واعتداؤها

سئمت زماناً تتحيني صروقه
 مقام الفتى عجز على ما يضيئه
 ساركبها بزلاء اما لماسح
 اذا قل عزم المرء قل انتصاره
 وضافت الى ما يشتهي طرق نفسه
 وما بلغ المرمى البعيد سوى امرئ
 وما جر ذلاً مثل نفس جزوعة
 الا ليت شعري هل تسامني النوى
 الى كم اذود العين ان يستفزها
 حسدت على اني قنعت فكيف بي
 وما زال للانسان حاسد نعمة
 وابقت لي الايام حزماً وفطنة
 توزع لحمي في عواجم جمّة
 وارض بها بعث الصباية والصبا
 وزور من الاضغان نحوي كأنما
 أناسيهم بغضائهم غير غافل
 واني لا طويهم على عظم دائهم

وُثِبَ الافاعي اوديب العقارب^(١)
 وذل الجري القلب احدى العجائب
 يعدد افعالي واما لنادب^(٢)
 واقلع عنه الضيم دامي الخالب
 ونال قليلاً مع كثير العائب
 يروح ويغدو عرضة للجواذب
 ولا عاق عزمًا مثل خوف العواقب
 وتخبوهمومي من قراع المصائب^(٣)
 وميض الاماني والظنون الكواذب^(٤)
 اذا ما رمى عزمي مجال الكواكب
 على ظاهر منها قليل وغائب
 ووقرن جاشي بالامور الغرائب^(٥)
 وبان على جنبي وسم التجارب^(٦)
 وناهض قلبي الهم من كل جانب^(٧)
 يلاقيهم شخصي لقاء المحارب^(٨)
 واسئلهم معروفهم غير راغب
 واقعد منهم بين رام وجالب^(٩)

١ تتخبي نقصدي وصروف الزمان حوادثه ٢ البزلاء الامور العظام ٣ تخبو تسكن
 والقراع المغالبة ٤ اذود امنع واستفزها واستغنها والوهيض اللعان ٥ ووقرن فينن والجاش
 رواع القلب عند النزاع ٦ العواجم الاسنان والوسم اثر الكي ٧ ناهض قاوم
 ٨ الزور جمع زائر والاضغان الاحقاد ٩ اطويهم آني اليهم

الارب مجد قد ضرحت قذاته
 وسر كتمت الناس حتى كتمته
 واغيد محسود على نور وجهه
 وغيداء قيدت للعناق ملكتها
 وما عفة الانسان الا غباوة
 وعزم كاطراف الاسنة في الحشا
 وضيم كما مض الجراح نجوته
 وخطة خسف فتها غير لاحق
 على همة ايدي المنون سياطها
 الى قائم بالمجد يحمي فروجه
 مقيم بطيب الذكر في كل بلدة
 فتى صعب البأس الندى في بنانه
 لأمجد فرع في عرائين هاشم
 لهم سرقة المجد التليد وسره
 يبيتون اغماد السيوف نحورهم
 ترقوا عليها كل مجد ونكسوا

وكان على الايام جم الشوائب^(١)
 ضلوعي ولم اطلع عليه ما ربي
 هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
 فنزعت عنها بعد وجد ترائبي
 اذا لم يكافح داء وجد مغالب
 طعنت به كيد العدو الموارب
 الى المنظر الاعلى نجا الركائب^(٢)
 بي العز الا ما نفضت ذوائبي^(٣)
 تسوق بها الامال سوق النجائب
 ويطعن عنه بالقنا والرغائب^(٤)
 وقد عود الاكوار جب الغوارب^(٥)
 بفيض العطايا والدماء السوارب^(٦)
 وأنجب عود من لؤي بن غالب^(٧)
 ومحض المعالي فيهم والمناقب^(٨)
 ويغدون جرار الرماح السواب
 باطرافها عن عاقدات السباسب

١ ضرحت دثعت ونجيت والجم الكثير والشوائب الاقدار والادناس ٢ نجوته علوته والنجاء
 الاسراع ٣ وخطة خسف الخطة الحال والامر والخطب والخسف القبيصة ٤ يحني فروجه اي يسد
 به النحر والرغائب جمع رغبة العطاء الكثير ٥ الاكوار جمع كور وهو الرجل والجب القطع
 والغوارب جمع غارب وهو ما بين السنام والعنق ٦ السوارب السوائل ٧ العرائين الانفوف
 ٨ سرقة المجد افضل موضعه وسره فضل نسبه والتليد القديم والمحض الخالص والمناقب الماخز

وخطب على الزوراء القى جرانه
 واضرمها حمراء ينزو شرارها
 سللت عليه الحزم حتى جلوته
 وقد علم الاعداء انك تحنه
 واقشعت عن بغداد يوماً دويه
 ولولاك علي بالجماجم سورها
 وكم لك من يوم تركت به الظبي
 سوابقه ما بين كعب وناهض
 وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا
 ثقلاً باعباء العوالي كأنما
 معاودة عض الشكيم يمصها
 وقد شمر التحجيل عن جنباتها
 فقصرت فيه كل سمراء لدنة
 واصدرت عنه الجيش من بعدهوة
 مديد النواحي مدلم الجوانب^(١)
 الى جنبات الجؤ نَزَوَ الجنادب^(٢)
 كما انجاب غيم العارض المتراكب
 غلبت وما كان القضاء بغالب
 الى الان باق في الصبا والجنائب^(٣)
 وخندق فيها بالدماء الذوائب
 مضاربها مشغولة بالضرائب^(٤)
 واقرانه ما بين هاو وواثب^(٥)
 ويسبين بوغاء الملا والسياسب^(٦)
 يطأن الربي وطئ الإماء الحواطب^(٧)
 رشاش الجواني بالنبال الصوائب^(٨)
 وحملها خوضاً نجميع المقانب^(٩)
 وانحلت فيه كل ايض قاضب
 توصل اعناق القنا والقواضب^(١٠)

١ الخطب الامر الشديد والزوراء بغداد والقي جرانه اي ثبت واستقر والمدلم المظلم
 ٢ ينزو يشب ويسور والجنادب نوع من الحراد ٣ الدوي الخفيف والمدير والجنائب جمع
 جنوب وهي ريح تخالف الشمال ٤ المضارب اماكن الضرب والضرائب جمع ضريب وهو كثير
 الضرب ٥ الكابي المكب على وجهه ٦ يسبين بطعن والبوغاء التربة الرخوة والملا الصحراء
 والسياسب المهازات ٧ الاعباء الانتقال والربي جمع ربة وهي المكان المرتفع والاماء جمع امة وهي
 المملوكة والحواطب جمع حاطبة ٨ المعاودة انياب الشيء والشكيم الحديدية المعرضة في فم
 الفرس فيها الفاس والمص الشرب الرفيق والرشاش جمع رش والحوالي الجوانب
 ٩ التحجيل يياض في قوائم الفرس والتجيع من الدم ما كان الى السواد والمقانب الذئاب الضارية
 ١٠ المبق دقات التراب الساطع في الحو كال دخان

وارعن دماغ الربى في مجره
 سریت به حتى تقلص نغمه
 وفي كل يوم انت بالهزم راكب
 وليس عجيبا ان تخمط بازل
 تداركت اطباب الخلافة بعد ما
 وما زلت ترمى كل قلب مجاذب
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه
 وعزك باق لا يزول طوده
 وما راقت الاعياد الا بغرة
 وكيف يسر الفطر من عاش دهره
 اذا ما امر لم يكسه الشيب عفة
 انا القائل المرموق من كل ناظر
 وما صنت شعري عنك زهداً وانما
 ولي من قريضي منبه لضميره
 وما كل شغلي بالمقال اروضه

١١٦٢

﴿ قال رحمه الله يمدحه ويهنته بعيد الاضحى من هذه السنة ﴾

ارابك من مشيبي ما ارايا وما هذا البياض علي عاباً^(٩)

- ١ الارعن الحبش والمناكب النواحي ٢ تقلص ارتفع والقع الغبار
 ٣ قراديد جمع قردود وهو الحبل ٤ تخمط هدر والنازل من الابل الذي دخل في التاسعة
 والفروم جمع قرم الذي لم يمسه حبل ٥ الرواجب مفاصل اصول الاصابع ٦ الحناجن
 عظام الصدر والشاحب المتغير اللون من هزال او جوع او سفر ٧ صلصت صوت
 ٨ ضربة لازب اي لازم ثابت ٩ العاب العار

لئن ابغضت مني شيب راسي
يذم البيض من جزع مشيبي
وكانت سكرة فصحت منها
يميل بي الهوى طربا وانأى
ويمنعني العفاف كان بيني
نصلت عن الصبا ومصاحبيه
ولما جد جد البين فينا
وما روعت من جزع جنانا
دعيني اطلب الدنيا فاني
ومن ابقى لآجله حديثاً
وما المغبون الا من دهمته
فلا والله اتركها خليا
واركبها محصنة شبوباً
اذا نهيتها امنت جماحا
فاما املاً الدنيا علاء
سجية من رعى الايام حتى
وهل تشويى حقايق المعى
ولم ار كالمآرب راميات

فاني مبغض منك الشبابا
ودل البيض اول ما اشابا^(١)
وانجب من ابى ذاك الشرابا
ويمجذبني الصبا غزلاً فأبا
وبين ما ربي منه هضابا
وابداني الزمان بهم صحابا
وهبت له الطعائن والقبابا^(٢)
ولا رويت من دمع جنابا
ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن عانى لعاجله اكتسابا
ولا مجدداً ولا جدة اصابا
ولما اجنب الاسد الغضابا^(٣)
تمانع غير فارسها الركابا^(٤)
الى املى تجاذبني جذابا^(٥)
واما املاً الدنيا مصابا
اشاب جماعاً منها وشابا
اذا ما ظن اغرض او اصابا^(٦)
بنا الدنيا بعادا واقترابا

١ الخزع يقال جزع الرجل اذا ضعف منه عن حمل ما لم يؤد ولم يجد صبراً والدل الدلال
٢ الطعائن جمع ظعية وهو المودج ٣ اجنب اقود ٤ المحصنة المنعة والشبوب رفع
بدي الفرس ٥ نهيتها كفتها وارنت نشطت وجماعاً استعصا ٦ تشويى من اشواه الراعي
اذا اصاب شواه لا مقلته والحقائق المراد بها هنا اليقينيات والاملى الذكي المتوقد واغرض اصاب الغرض

تخوضنا البحار من عجرات
واعظم من عباب البحر حرص
وغلب كالقواضب من قريش
فما ولد الاجارب من تميم
وان المجد قد علمت معد
لاطولهم اذا ركبوا رماحا
واغزروهم اذا سئلوا عطاء
بنو عم النبي واقربوه
علاً بيد الحسين ذوابها
وكانت لا تجار من الاعادي
وحصنها فليس ينال منها
همام ما يزال بكل ارض
نزاع كالسهم كسين نخضاً
محبسة على الاهوال تلقى
يوقرها فتحسبها اسوداً
واعظته الرؤوس مسومات

وتسلكن المضايق والعقابا^(١)
على الارزاق اركبنا العبابا^(٢)
يروثون القواضب والكعابا^(٣)
نظيرهم ولا الشعر الرقابا^(٤)
ودار العز والنسب القرابا^(٥)
واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واوحاهم اذا غضبوا ضرابا^(٦)
والصقمم به عرقاً لبابا^(٧)
وفرعاها للذا كثر وطابا^(٨)
فساند غربه ذاك النصابا
ذنوباً من يهم ولا ذنابا^(٩)
يبرقع تربها الخيل العربا
خفيفاً لا اللوام ولا اللغابا^(١٠)
بها العقبات رافعة الذنابا
ويطلقها فتحسبها ذئابا^(١١)
تدق بها الجنادل والظرابا^(١٢)

١ المزمجرات المصونات والعقاب جمع عقبة مرفى صعب من الجبال ٢ عباب البحر كثرة امواجه ٣ الغلب الاسود ٤ الاجارب حي من بني سعد والشعر الرقاب لعله من قولم اشعر الرقبة الشديد يشبه بالاسد ٥ القراب القريب ٦ واوحاهم اسرعهم ٧ اللباب الخالص ٨ اللدا ثنية الذي ٩ الذنوب الدلو والذئاب جمع ذنوب وهو المحط والتصيب والذئاب ايضاً خيط يشد به ذنب البعير ١٠ النزاع التجائب التي تجلب الى غير بلادها والنخض اللحم واللوام مصدر لأم السهم جعل له ريشاً واللغاب السهم الفاسد لم يحسن بره ١١ يوقرها التوقيير تسكين الدابة ١٢ مسومات من سوم الخيل اذا ارسلها والجنادل الحجارة والظراب جمع ظرب وهو ما تنأمن الحجارة

اذا قطعت به شأواً بلاها
 تجاوزه المقاول وهو باق
 ١٢ كنصل السيف تسلم شفرته
 اذا اشتجر القنا فصل الهوادي
 بلى وبلت يده من الاعادي
 فقوم بالاذى منها صعاداً
 وغادر كل ارقم ذي طلوع
 حذار بني الضغائن من جري
 بعض على لحواظ افعوان
 وان وراء ذاك الحلم صولاً
 ولو ان الضراغم نابذته
 رماكم بالضواصر مقربات
 ويعجان الصرير وهن زور
 فارعى من جماجمكم جيماً
 لك الهمم التي عرف الاعادي
 اذا خفقت رياح العزم فيها
 ومشرعة الاسنة ذات جرس
 بابعد غاية وامد قاباً^(١)
 يئذ رقاب غلبهم غلاباً^(٢)
 ويخلق كل ايام قراباً
 وان قر الوغى فصل الخطاباً^(٣)
 اراقم نزهاً وقناً صلاباً^(٤)
 وذال بالرقى منها صعاباً^(٥)
 على الاعداء يدرع التراباً^(٦)
 اذا ما الريب باديه اراباً^(٧)
 فان سيم الاذى طلب الوثاباً^(٨)
 وان لتلكم البقية عقاباً^(٩)
 توج خلفها اجما وغاباً
 يزاو لن المحاني والشعاباً^(١٠)
 الى الاعداء يرسلن اللعاباً^(١١)
 وامطر من دماءكم سخاباً^(١٢)
 تشب بكل مظلمة شهاباً
 تبلج عارض منها فصاباً
 يقود عقاب رايتها العقاباً^(١٣)

١ الشا والغاية والقاب المقدار ٢ المقاول الملوك والعلب الاسود والذ الغلبة ٣ اشتجر
 تخالف والهوادي الاعاق ٤ الاراقم اخيث الحيات واطلبها للناس والزرع الحاربات ٥ الصعاد
 جمع صعدة ٦ غادر ترك ٧ باديه استقبله وفي نسخة باديه ٨ الافعى ان مذكراً فعلى وهي حية خبيثة
 ٩ البقية البقية ١٠ المقربات جمع مقربة الفرس التي تدني وتقرب وتكرم ويزاولن يعاجن
 والمحاني معاطف الاودية والشعاب جمع شعب وهو الطريق في الحمل ١١ الزور الزائرون
 ١٢ الحميم النبت الذي طال بعض الطول ولم ينم ١٣ الحرس اللحن باللسان

تخوض الليل يلمع جانبها
لها في فرجة الفجر اختلاط
وتغدو كالكواكب لامعات
يصافحها شعاع الشمس حتى
صدمت بها العدو وانت تدعو
وقوضت الخيام تذب عنها
رأينا الطايح الميمون بدأ
ولما جرت البيض المواضي
فالحمك العدو حتى تهاووا
هناك قدوم اعياد طراق
وايام تجوز عليك بيض
فكم يوم كيومك قدت فيه
الى البلد الامين مقومات
بحيث تفرغ الكوم المطايا
معالم ان اجال الطرف فيها
ففزت بها ثنائي معلمات

كأن الصبح قد حدر النقابا^(١)
يرد الصبح من ربح غيابا^(٢)
تمزق من عجاجتها الحجابا
كان على الظبي ذهباً مذابا
نزال فأني داعية اجابا^(٣)
اسود وغى واصفرت الوظابا^(٤)
يسلك في النوائب واعنقابا^(٥)
راك من الظبي امضى ذبابا^(٦)
ولا دمناً تحس ولا ضبابا^(٧)
تصوب العزما وجدت مصابا^(٨)
وقد قرعت من الاقبال بابا^(٩)
على الغرر المقانب والركابا^(١٠)
يماطلها التجمل والايابا
حقائبها وتحقب الثوابا^(١١)
مصر القوم اقلع او انابا
نصرت بها النبوة والكتابا^(١٢)

١ الحدر المحط من علو الى اسفل ٢ الرج الغبار ٣ الداعية صريح الميل في الحرب
٤ التقويض نزع الاوتاد والاطناب واصفرت الوظاب يقال صفرت وطاقه اذا هلك
٥ بدأ اول كل شيء ٦ ذباب السيف حده ٧ الحمك امسكنك والدمن جمع دمنة
وهي المحمد القديم والضباب الاحقاد ٨ طراق بعضها فوق بعض وتصوب قطار ٩ تجوز تمر
١٠ الغرر جمع اغر وهو من الايام الشديد الحر والمقانب جمع مقناب وهو من الخيل من الثلاثين
الى الاربعين والركاب الامل ١١ الكوم القطعة من الابل والحقائب جمع حقيبة وهي الرقادة في
موخر القب ١٢ ثنائي لعله جمع ثنائي مرات وهو امير النج

بعثت لك الثناء على صنيع اذا ما هبت دعوته اهاباً^(١)
 رغائب قد قطعن حنين عيس فلا نأيا اريغ ولا اغتراباً^(٢)
 وقبل اليوم ما اغمدن غني من الايام نائبة ونابا

﴿ وقال رحمه الله يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصرويهنث بمولودة جأته ﴾
 لكل مجتهد حظ من الطلب فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
 وارق المعالي التي اوفى ابوك بها فكم تناولها قوم بغير اب
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب من القرائن غير السمر والقضب^(٣)
 ندعوك في سنة شابت ذوائبها حتى تفرجها مسودة القصب^(٤)
 ولم تنزل خدعات الدهر تطرقها حتى تعانق عود النبع والغرب^(٥)
 اتيته تخالب الايام اشطرها فكل حادثة منزوحة الحلب^(٦)
 لولا وقارك في نصل سطوت به فاضت مضاربه من خفة الطرب
 وحسن رأيك في الارماح ينهضها الى الطعان ولولا ذاك لم ثب
 كن كيف شئت فان المجد محتمل عنك المغافر في بدء وفي عقب
 ما زال بشرك في الازمان يؤنسها حتى اضاءت سروراً اوجه الحقب^(٧)
 يفديك كل بخيل مات خاطره فان خطرت عددناه من الغيب
 اذا المطامع حامت حول مواعده انت اليه انين المدنف الوصب^(٨)
 وعصبة جاذبوك العز فانقبضت اكفهم عن دراك المجد بالطلب

١ هبت خفت واهاب دعا ٢ اريغ اربد ٣ العصب جمع عصبة وهي من الرجال ما
 بين العشرة الى الاربعين ٤ مسودة مباركة من قولهم سهم اسود مبارك ٥ خدعات الدهر فلة الربيع
 والنبع شجر للقي والسهم ينبت في فلة الحبل بوصف بالشدة والغرب شرايين ٦ تخالب الايام يقال
 حلب فلان الدهر اشطره مر به خيره وشره ٧ الحقب جمع حقة وهي السنة او مدة من الدهر لا
 وقت لها ٨ المدنف الذي ثقل مرضه والوصب المريض

شابهتهم منظرًا اوفتهم خبرًا
 هابوا ابتسامك في دهيا مظلمة
 سحبة لك فانت كل منزلة
 نسيمها من طباع الروض مسترق
 تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه
 وثرة فوقها صبر تظاهره
 لو لم يعوضك هجر العيش صالحة
 يا بن الذين اذا عدوا فضائلهم
 بالسن راضة للقول لو نصيت
 لا يستشيرون الا كل منصلت
 ذي عزمة ان دعاها الروح منتصرًا
 يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم
 او اعوز الخطب في ليل بيوتهم
 لو ان بأسهم جاري الزمان اذا
 ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم

ان الرديني معدود من القصب
 وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
 وضيعت جنبات الحادث الاشب^(١)
 وطيب لذتها من شيمة الضرب^(٢)
 بالمستنيرين من راي وذو شطب^(٣)
 ارد منها لأذراب القنا السلب^(٤)
 ما كنت تخرج من اثوابه القشب^(٥)
 عد الندى ضربهم في هامة النشب
 نابت عن السمر في الابدان والحجب^(٦)
 حامي الحقيقة طلاع على النقب^(٧)
 تلفتت عن غرار الصارم الخشب^(٨)
 حثوا اليه صدور الاينق النجب
 مدوا يد النار في الاعماق والطنب^(٩)
 لارتد عن شأوه مسترخي اللب^(١٠)
 حتى تعل برقراق الدم السرب^(١١)

١ الاشب المشتبك من اشب الشر بينهم اذا اشتبك ٢ الضرب العسل ٣ الخميس
 الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة وذو شطب السيف ٤ النثرة
 الدرع والأذراب جروح لا تقبل الدواء والسلب الطويل ٥ القشب جمع قشيب وهو الخلق
 ٦ الراضة جمع راض المذل والحجب جمع حجاب وهو ما احتجبت به ٧ المنصلت السيف
 الصقيل والحقيقة ما يحق لك ان تحمية والنقب الطريق في الجبل ٨ غرار السيف حده والخشب
 من خشب السيف اذا شحذه ٩ اعوز احوج ١٠ الشأ والغاية واللبي ما يشد في صدر الدابة
 ليمتع استنحار الرجل ١١ النهل اول الشرب والعلل الشربة الثانية والرقراق الماء الرقيق في
 البحر والوادي والسرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة
 اعطافها بالقنا الخطي مثقلة
 ما انفك يطعن في اعقاب حافلة
 اذا امترى علق الاوداج عامله
 ولا يزال يجلب نقع قسطله
 اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه
 او ان اشاح به سال الحمام له
 جذلان يركع ان مال الضراب به
 يا ايها النذب ان السعد متضح
 مولودة سقطت عن حجر والدة
 لما ظمئت اليها قبل رؤيتها
 باشر بطلعتها العلياء مقتبلاً
 واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت
 وحث خيل كوؤس العز جامحة
 واثر على الشرب سمطا من فواقعها
 واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا
 كاس اذا خضبت بالماء لمتها
 كأنها بجشت عن مضمر الترب^(١)
 تكاد تعصف بالساحات والرحب^(٢)
 يذابل من دم الاقران مختضب^(٣)
 اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب^(٤)
 بخرج الغرب ملاّن من الغضب
 يسل من غمده خيطاً من الذهب
 في مضريه فلم يرقأ ولم يصب^(٥)
 مطرباً في قباب البيض واليلب^(٦)
 بطلقة الوجه جلت سدفة الريب^(٧)
 جاءت بها ملّ حجر المجد والحسب
 اعطيت لذة ماء الورد بالقرب^(٨)
 فانها درة في حلية النسب
 اليك قرة عين العجم والعرب
 الي السرور بخيل اللهو واللعب
 وابن الغمام مسمى بابنة العنب
 بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب^(٩)
 شابت وان زل عنها الماء لم تشب^(١٠)

١ الحفاة المجهود ٢ الاعطاف الحوانب وتعصف ثمر مسرعة والساحات جمع ساحة والرحب جمع رحبة
 ٣ الحافلة الناقلة الكميّة اللين ٤ امترى استخرج والعلق الدم والعامل صدر الرمح ٥ اشاخ جدّ
 ٦ البيض جمع ايض وهو السيف واليلب الدروع من الجلود ٧ النذب النجيب والسدفة
 اختلاط الضوء والظلمة معاً ٨ القرب ان تسير الى الماء وبينك وبينه ليلة او أكثر
 ٩ القسطل الغبار ١٠ اللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن

نفسى ثقيك فكم وقيتني بيد وقد الظ بي الرامون عن كشب^(١)
 اذا انقيت بك الاعداء رامية فواجب ان اويقك النوائب بي
 ابا الحسين اعر شعري اصاخة من يروى مسامعه عن مسمع عجب^(٢)
 اذا مدحك لم امنن عليك به فالمدح باسمك والمعنى به نسي



وعتب عليه في هذا فقال يعتذر اليه ويعلمه انه ما قصد ولا عني الا مشاركته في
 النسب بقصيدة رائية تاتي في موضعها من القافية

* وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنته بمهرجان *

الان جوانبي غمز الخطوب واعجلني الزمان الى المشيب^(٣)
 وكم يبقى على عجم الليالي وقرع الدهر جائرة الكعوب
 نبا ظهر الزمان وكنت منه على جنبي موقعة ركوب^(٤)
 وقالوا الشيب زار فقلت اهلا ينور ذوائب الغصن الرطيب^(٥)
 ولم آك قبل وسمك لي محبا فيبعد بي بياضك من حبيب
 ولا ستر الشباب علي عيبا فاجزع ان ينم على عيوبي
 ولم اذم طلوعك بي لشيء سوى قرب الطلوع الى شعوب^(٦)
 واعظم ما الاقي ان دهري يعد محاسني لي من ذنوبي
 اقول اذا امتلئت اسي لنفسي ايا نفس اصبري ابدا وطبي^(٧)
 دعى خوض الظلام بكل ارض واعمال النجبية والنجيب
 وجر ضوامر الاحشاء تجري كما تهوى الدلاء الى القليب^(٨)

١ الظ لازم ودام ٢ اصاخة استماع ٣ الغمز النخس ٤ نبا لم يطمئن والموقعة
 الخفيفة الوطء والركوب التي تركب من الابل ٥ النور الزهر ٦ الشعوب المنية
 ٧ الاسبى المحزن ٨ الدلاء جمع دلو والقلب البئر

مترفة الى الغايات حتى
 فليس الحظ للبطل المحامي
 ونيل الرزق يؤخذ من بعيد
 وغاية راكبي خطط المعالي
 ليس الدهر يجمعنا جميعاً
 كلانا تضرب الايام فيه
 ارى برد العفاف اغض حسناً
 عليّ سداد نبلي يوم ارمي
 ولي حث الركاب وشد رحلي
 وما يغني مضيك في صعود
 تطأطأت الذوائب للذنابي
 وخرق كالسما خرجت منه
 يجر عنانه في كل يوم
 وخصوص قد سریت بهن حتى
 وجرد قد دفعت بهن حتى
 ويوم ترعد الربلات منه

ترنخ في الشكيم من اللغوب^(١)
 ولا الاقبال للرجل المهيّب
 كنيل الرزق يؤخذ من قريب
 كغاية من اقام عن الركوب^(٢)
 على مرعى من الحدثان موي
 يجرح من نوائبها رغب^(٣)
 على رجل من البرد القشيب
 ورب النبل اعلم بالمصيب^(٤)
 ومالي علم غامضة الغيوب
 اذا ما كان جدك في صوب^(٥)
 واسجدت الموارد للعجوب^(٦)
 يجري اقب يركع في السهوب^(٧)
 الى الاعداء معقود السبيب^(٨)
 نقوضت النجوم الى الغيوب^(٩)
 وطئن على الجماجم والتريب^(١٠)
 كما قطع الربى عسلان ذيب^(١١)

١ مترفة من ترفته السعة اطغته وترنخ فتأبل والشكيم جمع شكة وهي الحديد المعترضة في فم
 الفرس واللغوب اشد الاعياء ٢ الخطط الطرق ٣ الرغب الواسع ٤ السداد القوام
 ٥ الصوب الانحدار ٦ الذوائب جمع ذوابة وهي الناصبة والذناي الاتباع والموارد جمع
 مارد وهو الانف والعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب ٧ الخرق القفر والارض الواسعة والاقب الضامر
 البطن والسهوب جمع سهب وهو الفلاة ٨ السبيب شعير الذنب والعرف والناصبة ٩ الخوص جمع
 اخوص وهو غائر العينين من صفات الابل ١٠ الجرد جمع اجرد الفرس القصير الشعر والتريب التراب
 ١١ الربلات جمع ريلة وهي باطن الفخذ وعسلان زيب اي الذئب العسلان وهو المضطرب في عدوه

هتكت فروجه بالرمح لما
 وعند تعانق الاقران يبلى
 اخاؤك يا علي اساغ ريق
 فيا عوني اذا عدت الليالي
 عجبت من الانام وانت منهم
 علوت عليهم في كل امر
 وفتهم مراحا في سفور
 خطاب مثل ماء المزن تبرى
 وعزم ان مضيت به جريا
 وحلم ان عطفت به معيدا
 والفاظ كما لعبت شمال
 بطرف لا يخفض من خضوع
 تن بهرجانك واعل فيه
 وعش صافي الغدير من الرزايا
 لعل ان اهزك في صرام
 وحاج في الضمير معضلات
 لا قضيهن او اقضي بهمي

دعو باسمي ويا لك من مجيب
 قراع النبع بالنبع الصليب^(١)
 وودك يا علي جلى كروبي
 عليا ويا مجنى في الحروب^(٢)
 ومثلك في الانام من العجيب
 بطول الباع والصدر الرحيب
 بلا نزق وجدا في قطوب^(٣)
 مواقعه العليل من القلوب
 هوى مطر القنا بدم صبيب
 اطار قوادم اليوم العصيب^(٤)
 ملاعبها على الروض الخصب
 وقاب لا يتنع من وجيب^(٥)
 الى العليا اعناق الخطوب
 به خالي الاديم من الندوب^(٦)
 فابلو منك مندلق الغروب^(٧)
 ساسمها الى عزم طلوب^(٨)
 غريب الوجه في البلد الغريب^(٩)

١ النع شجر للفسي وللشهام بنبت في قلة الحمل والصليب الشديد ٢ المجن النعس
 ٣ المراح النشاط والسفور الاضاءة والاشراق والشرق الطيش والحنفة عند الغصب
 ٤ القوادم جمع قادم وهو الراس ٥ يتنع يقاد بعنف والوجيب الخفقان ٦ الاديم الجلد
 والندوب اثار الجرح على الجلد ٧ ابلو اختر والمندلق المندفع والغروب جمع غرب وهو الدلق
 العظيمة ٨ حاج جمع حوج وهو الاحتياج والمعضلات من عضل المكان اذا صاق
 ٩ اقضي اموت

منازعة الى العليا حتي ازّر على ذوايها جيوي
فاما نيل جانبها واما لقاء مسندين على الجنوب

١٣١٢
— ٢٥٥٤ —

* وقال يهني بعض اصدقائه من الرؤساء بقدمه من سفر في الماء *

وفي ذا السرور بتلك الكرب	وهذا المقام بذاك التعب
قدمت فاطرق صرف الزمان	عناءً واغضت عيون النوب
ومثلك من قذفته الخطو	ب في صدر كل خميس لجب ^(١)
قريب المراد بعيد المرام	عظيم العلاء جليل الحسب
ومن قلقل البين اطنابه	ونال اقاصي المنى بالطلب
غدت تشتكيك كؤوس المدام	ويثنى عليك القنا والقضب
وكنا نصانع فيك الهموم	فصرنا نصانع فيك الطرب ^(٢)
اذا ما الفتى وصل الزائرين	اثنوا عليه نأيه او قرب
وكيف يهنيك لفظ امرء	يهني بقربك اعلى الرتب
وكنا بذكرك نشفي الغليل	وما بيننا امد منشعب ^(٣)
الى ان تهال وجه الزمان	ومن بان مثلك عنه شعب ^(٤)
رأينا بوجهك نور اليقين	حتى خلعنا ظلام الريب
وما زلت تسمع خد الصباح	وترحم قلب الظلام الاشب ^(٥)
بمظرورة الصدر خفاقة	تطير مجاذيفها كالعذب ^(٦)

١ الخميس الجيش واللح وهو الجلبة والصباح ٢ نصانع نداري وندا من ٣ الامد الغاية
والمنتهى والمنشعب البعيد ٤ شعب تغير ٥ الاشب المختمع ٦ المظرورة المحددة بصف
السفينة والعذب خرق الالوية

تعانقك الريح في صدرها ويشتاقلك الماء حتى يشب
 تمر بشخصك من الجياد وتسري برحلك سير النجب
 اذا طردت بك خلت القصور وترعد بالبعد او تحتجب
 يسر بها عاشق لا يلذذ بالناي او نازح يقترب
 وقد بلغت الذي رمته وحق المبلغ ان يصطحب
 ابا قاسم كان هذا البعاد الى طرق القرب اقوى سبب
 فما كنت اول بدر اتي ولا كنت اول نجم غرب
 الا انني حسرة الحاسدين وما حسرة العجم الا العرب
 فلا لبسوا غير هذا الشعار ولا رزقوا غير هذا اللقب
 منحك من منطقي تحفة ^(١) رأيت بها فرصة تستلب
 تصفها بالنشيد الرواة ^(٢) كما صفق الماء بنت العنب
 وانت تساهمني في العلا ^(٣) فخرًا وتشركني في النسب

————— ١٣٥٨ —————

* وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجة له *

لا شكرنك ما ناحت مطوقة وان عجزت عن الحق الذي وجبا
 فما التفت الى نعماء سابقة ^(٤) الا رايتك فيها الاصل والسببا
 اخدمتني نوب الايام طائعة وكان كل الرضى ان آمن النوبا
 ولا لقيت يدًا للدهر جارحة اذا بقيت ولا القى لها السببا
 وقد اقممت عماد البيت راسخة على القواعد فامدد بعدها الطنبا

١٣٥٨

١ تستلب تخنلس ٢ تصفها النصفيق والتقليب وتصفيق الشراب تحويلة من انا الى اخر
 مزوجًا ليصفو ٣ تساهمني نقاسني ٤ سابقة منسقة

* قال رحمه الله يفتخرو ويمدح اهل البيت عليهم السلام *

لغير العلي مني القلي والتجنب اذا الله لم يعذرك فيما ترويه
ملكيت مجلي فرصة ما استرقها فان تك سني ما تطاول باعها
فحسبي اني في الاعادي مبغض وللحم اوقات وللجهل مثابها
يصول علي الجاهلون واعلي يرون احتمالي غصة ويزيدهم
واعرض عن كاس النديم كانها وقور فلا الاحان تأسر عزمي
ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها تحلم عن كسر القوارض شيمتي
لساني حصاة يقرع الجهل بالحجي ولست براض ان تمس عزائي
غرائب اداب حباتي بحفظها تريشنا الايام ثم تهيضنا

ولولا العلي ما كنت في الحب ارغب فيما الناس الا عاذل او مؤنب^(١)
من الدهر مفتول الذراعين اغلب^(٢) فلي من وراء المجد قلب مدرب
واني الى غر المعالي محجب ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
ويجمع في القائلون واعرب^(٣) لواعج ضغن انني لست اغضب^(٤)
وميض غمام غائر المزن خلب^(٥) ولا تمكر الصهباء بي حين اشرب
ولا انطق العوراء والقلب مغضب^(٦) كان معيد المدح بالذم مطنب^(٧)
اذا نال مني العاضة المتوثب^(٨) فضالات ما يعطي الزمان ويسلب^(٩)
زمانني وضرف الدهر نعم المودب^(١٠) الانعم ذا البادي وبش المعقب

١ لم يعذرك العذير النصير ٢ استرقها ملكها ومفتول الذراعين كناية عن القوة والاعلى
الاسد ٣ يجمع اي يهيم بهم القول واعرب ابين ٤ الغصة ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه
واشرق والضغن المحقد ٥ وميض لمعان والخلب الذي لا مطرفه ٦ العوراء الكلمة القبيحة
٧ تحلم نكلف الحلم والشيمة الطبعة والقوارض المادحون ٨ الحجا العقل والعاضة جمع
عضوض الملك فيه عسف وظلم والمتوثب المستولي ظلما ٩ عزائي جمع عزيزة والفضالات جمع فضالة
وهي الفضلة ١٠ تريشنا من الرياش وهو اللباس الفاخر وتهيضنا تكسرنا بعد ذلك

ارى البخل يأتي والمكارم تطلب
 تنافسها الاحرار والطبع اغلب^(١)
 وبصحبني منك العذيق المرجب^(٢)
 وبعض التناجي بالعتاب تعتب^(٣)
 قرب جموح كل عنه الموءنب
 اذ المزن تسقي والاباطح تشرب
 أفدت وقد فات الذي كنت اطلب
 من الطيب في اثوابنا ثقلب^(٤)
 الا كل ما سرى عن القلب معجب^(٥)
 وان لم ينلنا العز الا الثقلب
 اذا الجو خوار المصاييح اكهب^(٦)
 نقاد باطراف الرماح وتجنب^(٧)
 وهيات دون البرق شأ ومغرب^(٨)
 وما البرق الا جمره ثلثب^(٩)
 سراعاً واغصان الازمة تجذب^(١٠)
 كما صالح الارض السراء المعجب^(١١)

نهيتك عن طبع اللثام فانني
 تعلم فان الجود في الناس فطنة
 تضافرني فيك الصوارم والقننا
 نصحت وبعض النصيح في الناس هجنة
 فان انت لم تعط النصيحة حقها
 سقى الله ارضاً جاور القطر روضها
 ذكرت بها عصر الشباب فحسرة
 سكنتك والايام بيض كنهها
 ويعجبني منك النسيم اذا هفا
 وفي الوطن المألوف للنفس لذة
 وبرق رقيق الطرتين لحظته
 فمر كما حرت ذوائب عشوة
 نظرت والحاظ النجوم كليله
 فما الليل الا فحمة مستشفة
 امن بعد ان اجلتها ورق الدحي
 وعدنا بها ممغوظة بنسوعها

١ تعلم اعلم ٢ تضافرني توائمني والعذيق تصغير عذق النخلة بحملها والترجييب ارفادها من جانب ايمنها من السقوط والمراد نصبة عشيرة تعصده ٣ الهجنة من الكلام ما يعيبه وفي العلم اضاعته والتعجب مخاطبة الادلال ٤ سكنتك اي سكنت اليك اسأنت بك ٥ سرى القى ٦ الطرتين الطرة الطريقة من السحاب والخوار الضعيف والكعبة غيرة مشربة سواداً ٧ ذوائب ذواية كل شيء اعلاه والعشوة النار ٨ شأ ومغرب غاية بعيدة ٩ مستشفة جافة من الشفشفة وهي تخفيف الحر والبر الشئ ١٠ الازمة جمع زمام ١١ ممغوظة ممدودة والنسوع جمع نسع وهو سير تشد به الرحال والسراء شجر تنخذ منه القسي والمعجب من عب النسات اذا طال

كان تراجع الحداة ورائها
 وردن بها ماء الظلام سواغباً
 تنفر ذود الطير عن وكراتها
 وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه
 اذعنا له سر الكرم من عيوننا
 حرام على المجد ابتسامي لقربه
 تهر ظنوني في المارب اربة
 ودهماء من ليل التمام قطعها
 ولو شئت غنتي الحمام عشية
 اقول اذا خاض السمران في الدجي
 الا غنياني بالحديث فانني
 غناء اذا خاض المسامع لم يكن
 ونشوان من خمر النعاس ذعرته
 له مقلة يستنزل النوم جفنها
 سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلما
 وما شهوتي لوم الرفيق وانما
 عجبت لغيري كيف ساير نجمها

صغير تعاطاه اليراع المثقب^(١)
 ولليل جو بالدراري معشب^(٢)
 فمكل اذا لاقيته متغرب
 مع العز ثغر بارد الظلم اشنب^(٣)
 وسر العلى بين الجوانح يحجب
 وما هزني فيه العناء المقطب
 ويجنب عزمي في المطالب مطلب^(٤)
 اغني حذاء والمراسيل تطرب^(٥)
 وامكنني من ماء عيني اشرب
 احاديث تبدو طالعات وتغرب
 رأيت الذ القول ما كان يطرب
 اميناً على جلبابه المتجلبب
 وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب^(٦)
 اليه كما استرخى على النجم هيدب^(٧)
 تجديها ايدي المطايا وتلعب^(٨)
 كما يلتقي في السير ظلف ومخلب^(٩)
 وسيري فيها بالبنة القوم اعجب

١ اليراع القصب ٢ سواغبا السيف الجوع او مع التعب والعطش ٣ رنقا كدرا
 والظلم ماء الاسنان ٤ ويجنب يفود ٥ المراسيل جمع مرسال وهي النافذة السهلة السير
 ٦ ذعرته اخفته ويطفو يعلو ويرسب يذهب سفلاً ٧ الهيدب السحاب المندي
 ٨ الغفل ما لا علامة فيه من الطرق والمعلم ما يستدل به ٩ الظلف للبقر والشاة والظلي
 بمنزلة القدم للانسان والمخلب الظفر

اسير وسرجي بالنجاد مقلد
 ومصقولة الاعطاف في جنباتها
 تجر على متن الطريق عجاجة
 نهار بلا لاء السيوف مفضض
 ترى اليوم محمر الخوافي كأنما
 صدمنا بها الاعداء والليل ضارب
 اخذنا عليهم بالصوارم والقنا
 فلو كان امراً ثابتاً عقلوا له
 يراعون اسفار الصباح وانما
 وكل ثقل الصدر من جلب القنا
 يحجم اذا ما استرغف الكر جهده
 وما الخيل الا كالقداح نجيلها
 دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم
 لئن كنتم في آل فهر كواكباً
 فنعتي كنعت البدر ينسب بينكم
 صحبتهم خضاب الزاعبيات ناصلاً
 اهذب في مدح اللثام خواطري

واثوئى ويثي بالعوالي مطنب^(١)
 مراح لاطراف العوالي وملعب
 يطارحها قرن من الشمس اعضب^(٢)
 وجو بجمراء الاناييب مذهب^(٣)
 على الجو غرب من دم يتصبب^(٤)
 بارواقه جون الملاطين اخطب^(٥)
 وراعي نجوم الليل حيران مغرب
 ولكنه الامر الذي لا يجرب
 وراء لثام الليل يوم عصبص^(٦)
 خفيف الشوى والموت عجلان مقرب^(٧)
 كما جمت الغدران والماء ينضب^(٨)
 لغنم فاما فائز او مخيب^(٩)
 فلا الماء مورود ولا الترب طيب
 اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
 جهاراً وما كل الكواكب تنسب
 ومن علق الاقران مالا يخضب^(١٠)
 فاصدق في حسن المعاني واكذب

١ النجاد حمائل السيف واثوئى اطيل الإقامة ٢ الاعضب المكسور ٣ اللاء المعان
 ٤ الخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت والغرب الدلو العظيمة ٥ ضارب بارواقه
 اي مظلم والجون الاسود فيه حمرة والملاطين ثنية ملاط وهو الجنب والاخطب بين الخطبة وهي غبرة
 ترهقها خضرة ٦ عصبص شديد ٧ الجلب اختلاط الصوت والشوى اليدان والرجلان
 ٨ يحجم يكثر واسترغف من الرعاف الدم يخرج من الانف وينصب بفور ٩ القداح السهام
 ١٠ الزاعبيات الرماح نسبة لمكان او رجل ونصل الخضاب زال والعلق الدم الغليظ

وما المدح الا في النبي وآله
 واولى بمدحي من اعز بفخره
 ارى الشعر فيهم باقياً وكنما
 وقالوا عجيب عجب مثلي بنفسه
 لعمرك ما اعجبت الا بمدحهم
 اعد لفخري في المقام محمدا
 يرام وبعض القول ما يتجنب
 ولا يشكر النعماء الا المذهب
 تتلق بالاشعار عنقاء مغرب
 واين على الايام مثل ابي اب
 ويحسب اني بالقصائد معجب
 وادعو عليا للعلی حين اركب

—oooo—

﴿ وقال رحمه الله من قصيدة قالها وله عشر سنين ثم هذبه واسقط منها اشياء ﴾

المجد يعلم ان المجد من اربي
 اني لمن معشر ان جمعوا لعلی
 اذا هممت ففتش عن شبا همي
 وان عزمت فعزمي يستحيل قذى
 ومعرك صاغت ايدي الحمام به
 حلت حباها المنايا في كتابه
 تلاقت البيض في الاحشاء فاعنقت
 بكت على الارض دمعاً من دمائهم
 ولو تماديت في غي وفي لعب
 تفرقوا عن نبي او وصي نبي
 تجده في مهجات الانجم الشهب^(١)
 تدمي مسالكه في اعين النوب
 طلى الرجال على الخرصان من كذب^(٢)
 بالضرب فاجثت الاجساد بالقضب^(٣)
 والمهري من الماذي واليلب^(٤)
 فاستعربت من ثغور النور والعشب^(٥)

—oooo—

١ شاعلي ٢ الطلى الاعناق والخرصان جمع خرص وهو الفناء ٣ الكتائب جمع
 كتيبة الجيش واجثت استأصلت ٤ الماذي الدرع اللينة السهلة والسلاح كله واليلب الدروع
 من الجلود ٥ النور الزهر

* وقال رحمه الله يفتخر باهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الا لله بادرة الطلاب
وكل مشمر البردين يهوي
اعاتبه على بعد التنائي
رأيت العجز يخضع لليالي
ولولا صولة الايام دوني
ومن شيم الفتى العربي فينا
له كذب الوعيد من الاعادي
سأدرع الصوارم والعوالي
واشتمل الدجي والركب يمضي
وكم ليل عبأت له المطايا
لقيت الارض شاحبة المحيا
فزعت الى الشحوب وكنت طلقا
ولم نر مثل مبيض النواحي
ابيت مضاجعاً املي واني
اذا ما اليأس نخيننا رجونا
اقول اذا استطار من السواري
كأن الجوعص به فاومي

وعزم لا يروع بالعتاب^(١)
هوي المصلتات الى الرقاب^(٢)
ويعذلني على قرب الاياب
ويرضى عن نوائبها الغضاب
هجمت على العلى من كل باب^(٣)
وصال البيض والخيول العرب
ومن عاداته صدق الضراب
وما عريت من خلع الشباب
مضاء السيف شذعن القراب^(٤)
ونار الحي حائرة الشهاب^(٥)
تلاعب بالضراغم والذئاب^(٦)
كما فزع المشيب الى الخضاب
تعذبه بمسود الالهاب^(٧)
ارى الامال اشقى للركاب
فشجعنا الرجاء على الطلاب
زفون القطر رقاص الحباب^(٨)
ليقذفه على قمم الشعاب

١ بادرة عاجلة ٢ المصلتات السيوف ٣ الصولة السطوة ٤ شذ انفرذ
٥ عبأت هبات ٦ شاحبة متغيرة ٧ لعله اراد به الخضاب ٨ استطار تفرق
والسواري جمع سارية السحاب يسري ليلاً وزفون القطر دفاع المطر والحباب فقاقيع الماء

جدير ان تصافحه الفيافي
 اذا هتم التلاع رأيت منه
 سقى الله المدينة من مجل
 وجاد على البقيع وساكنيه
 واعلام الغري وما استباحث
 وقبرا بالطفوف يضم شلوا
 وسامرا وبغدادا وطوسا
 قبور تنطف العبرات فيها
 فلو بخل السحاب على ثراها
 سقاك فكم ظمئت اليك شوقا
 تجافي يا جنوب الريح عني
 ولا تسري الي مع الليالي
 قليل ان نقاد له الغوادي
 اما شرق التراب بساكنيه
 فكم غدت الضغائن وهي سكري
 صلوة الله تحقق كل يوم
 ويسحب فوقها عذب الرباب^(١)
 رضا في ثنيات المصاب^(٢)
 لباب الماء والنطف العذاب^(٣)
 رخي الذيل ملآن الوطاب^(٤)
 معالمها من الحسب اللباب^(٥)
 قضى ظمأ الى برد الشراب^(٦)
 هطول الودق منخرق العباب^(٧)
 كما نطف الصبير على الروابي^(٨)
 لذابت فوقها قطع السراب
 على عدواء داري واقترابي^(٩)
 وصوفي فضل بردك عن جنابي
 وما استخقت من ذاك التراب^(١٠)
 وتحر فيه اعناق السحاب^(١١)
 فيلفظهم الى النعم الرغاب^(١٢)
 تدير عليهم كأس المصاب
 على تلك المعالم والقباب

- ١ الرباب السحاب الابيض ٢ هتم الهتم كسر التاء من اصلها
 ٣ النطف جمع نطفة الماء العسافي ٤ الوطاب جمع وطب سقاء اللبن من جلد
 ٥ الغري واحد الغريين بناءً مشهوراً بالكوفة واستباحث استناصلت واللباب الخالص
 ٦ الطفوف طف الفرات شاطئه وما ارتفع من جانبيه والشلو الجسد والمراد به سيدنا الحسين
 رضي الله تعالى عنه وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق ويقال لها سر من رأى بناها المعنصم
 ٨ تنطف تسيل والصبير السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض ٩ العدواء البعد
 ١٠ استخقت ادخرت ١١ الغوادي جمع غادية وهي السحابة ١٢ شرق غص

واني لا ازال اكرّ عزمي
واخترق الرياح الى نسيم
بودي ان تطاوعني الليالي
فارمي العيس نحوكم سهاماً
ترامى باللغام على طلاها
واجنب بينها خرق المذاكي
لعلي ان ابل بكم غليلاً
فما لقياكم الا دليل
ولي قبران بالزوراء اشفي
اقود اليهما نفسي واهدي
لقائهما يطهر من جنائي
قسيم النار جدي يوم يلقى
وساقي الخلق والمهجات حرى
ومن سمحت بخاتمته يمين
اما في باب خير معجزات
ارادت كيداً والله يا بني

وان قلت مساعدة الصحاب
تطلع من تراب ابي تراب^(١)
وينشب في المنى ظفري ونابي
تغافل بين احشاء الروابي
كما انحدر الغناء عن العقاب^(٢)
فاملي باللغام على اللغاب^(٣)
تغلغل بين قلبي والحجاب^(٤)
على كثر الغنيمة والثواب
بقربهما نزاعي واكتشابي
سلاماً لا يحيد عن الجواب
ويدراً عن ردائي كل عاب^(٥)
به باب التجاة من العذاب^(٦)
وفاتحة الصراط الى الحساب
تضن بكل عالية الكعاب
تصدق او مناجاة الحباب
فجاء النصر من قبل الغراب

١ تطلع ظهر واني تراب كنية امير المؤمنين علي كرم الله وجهه كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم
٢ اللغام لعاب الابل والظلي العنق والغناء البالي من ورق الشجر الخالط زبد السيل
والعقاب جمع غفبة مرقى صعب من الجبال
٣ اجنب اقود واللغام لعاب الابل واللغام السهم
لم يحسن بره ٤ الغليل العطش والحجاب هنا لحمه رفيقة بين الجنين ٥ يدراً يدفع والعاب
العار ٦ قسيم النار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه مأخوذ من قوله انا قسيم النار اي ان من
احبني دخل الجنة ومن بغضني دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي وهذي الشمس تطمس بالضباب
 وكان اذا استطال عليه جان يرى ترك العقاب من العقاب
 ارى شعبان يذكرني اشتياقي فممن لي ان يذكركم ثوابي
 بكم في الشعر فخري لا بشعري وعنكم طال باعي في الخطاب
 اجل عن القبائح غير اني لكم ارمي وارمي بالسباب
 فاجهر بالولاء ولا اوريه وانطق بالبراء ولا احابي
 ومن اولى بكم مني وليا وفي ايديكم طرف انتسابي
 محبكم ولو بغضت حياتي وزائرهم ولو عقرت ركابي
 تباعد بيننا غير الليالي ومرجعنا الى النسب القراب^(١)

— — — — —
 * وقال ايضاً يفخر *

انا نقيب ولا نعاب ونصيب منك ولا نصاب
 آل النبي ومن ثقلب في حجورهم الكتاب خلقت لهم سمر القنا
 فاقني حيائك انما الايام غنم او نهاب^(٢) والبيض والخيول العرب
 من لذ ورد الموت لا يصفو له ابداً شراب
 وتطر في حيث السما ح الغمر والحسب اللباب^(٣)
 في حيث للراجي الثوا ب ندى واللجاني العقاب
 قوم اذا غمز الزما ن قنيم كرموا وطابوا^(٤)

١ القراب الغريب ٢ فاقني حيائك الزمة ٣ تظر الطر السوق الشدمد ٤ غمز
 الزمان اي اذا رام الزمان تليينهم وفي نسخة كنوا

واذا دعوا والخيل في الاجفال ثابوا او اجابوا^(١)
 ابني عدي انما سالت بخيلكم الشعاب
 وشرفتم بالطعن والدنيا ضرام او ضراب^(٢)
 ما كنتم الا البحو ر توالفت فيها الذئاب
 وقرعتم بالبيض حتى ضاع في الهم الشباب
 واليوم تستل السيوف به وتنسل الرقاب
 كتمت دمائكم الظبا كالشيب يكتمه الخضاب
 فتنزعوا شمت الظلام فخلفه الاسد الغضاب^(٣)
 وتعلموا ان الصباح ضبارم والليل غاب^(٤)
 لا صلح حتى تطمئن الى مناسمها الركاب^(٥)
 ويعود وجه الشمس لا تقع عليه ولا ضباب^(٦)
 حتى تشبت بالظبا الاغماد والجرد الرحاب
 وتمد اطناب البيوت وتضمم القوم القباب^(٧)
 وتردف الادراع مشرحة عليهن العياب^(٨)
 وترى الربا والروض ينشر من مطارفها السحاب^(٩)
 ما كان فضضه فضيض الظل اذهبه الذهاب^(١٠)
 كانت نجوم الليل يكتمها من النقع الغياب^(١١)

١ الاجفال النشر يدوثا بوار جمع ٢ ضرام اشتعال ٣ شمت من شمت اذا اغتلط ٤ الضبارم
 الاسد ٥ المناسم جمع مسم خف البعير ٦ النقع الغبار ٧ تضمم تغيب ٨ مشرحة
 مخاطفة العياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب ٩ المطارف جمع مطرف رداء من خز مربع
 ذواعلام ١٠ فضضة نشره وفرقة والنضيض الماء العذب والظل الندى والذهاب جمع ذهبه
 المطرة الضعيفة او الجود ١١ النقع الغبار والغياب مصدر غاب

فالان اصحر في السما ١ البدر وانكشف النقاب^(١)
 وعلت الى اوكارها العقبان ٢ وانحط العقاب^(٢)
 عودوا الى ذاك الغدير وقُلْ ما غدر الرُّباب^(٣)
 وتغنموا تلك المنا ٣ زل وهي آمنة رغب
 وتداركوا ذود المسا ٤ رح وهي بينكم سقاب^(٤)
 وكأن ايام الهوى ٥ فيكم نشاوي او طراب
 متمنقات بالحلي ٦ وفي قلائدها الملاب
 اني على لين النقيبة لا اعاب ولا احاب^(٥)
 ما شد لي يوماً على ٧ ذل ولا طمع حقاب
 من لي بغرة صاحب ٨ لا يستطيل عليه عاب^(٦)
 ما حارب الايام الا كان لي وله الغلاب
 ولكل قول سامع ٩ ولكل داعية جواب
 هيات اطلب ما يطول به بعاد واقتراب
 قل الصحاب فان ظفر ١٠ ت بنعمة كثر الصحاب
 من لي به سمحا اذا ١١ صفرت من القوم الوطاب^(٧)
 غيران دون الجار لا ١٢ يطوي عزايه الحجاب
 يستعذب المومات منزلة وان بعد الاياب^(٨)
 رقت حواشي بيته ١٣ مما يلاطمها السراب

١ اصحر ظهر ٢ العقبان جمع عقاب طائر معروف والعقاب كل مرتفع لم يطل جدا
 ٣ الرباب احياء ضبة لانهم ادخلوا ابيهم في رب وتعاقدا ٤ الذود السوق والمسارح
 الابل والسقاب جمع سقب ولد الناقة ٥ النقيبة النفس واحاب من الحوبة وهي الخطيئة
 ٦ العاب العار ٧ صفرت خلت ٨ المومات المفازة الواحدة

لا يستقل برحله الا الذوائب والهضاب^(١)
تهفو بكفيه الصوا رم او تسيل بها الكعاب
جدلان يلتقط النسيم اذا تساقطت الثياب
ينمى اليه الشبح وال حوذان والابل الجراب^(٢)
وكان غرته وراء لثام ليلته شهاب
من لي به يا دهر والا يام كالحة غضاب
ان الصديق مشيع ان جل خطب او خطاب^(٣)
ويجود عنك بنفسه والحرب ثقرعها الحراب
واخ حرمت الود منه وبيننا نسب قراب
نازعنه ثدي الرضاع وما يلذ لنا الشراب
يا سعد اعظم محنة من لا يروعه العتاب
يجني على جيرانه حتى يعاقبه السباب^(٤)
حسبي من الايام ان ابقى ويسعدني الطلاب

* قال رحمه الله وهي متشعبة الاغراض والفنون *

دوام الهوى في ضمان الشباب
احين فشا الشيب في شعره
وما الحب الا زمان التصابي
وكتم اوضاحه بالخضاب
تروعين اوقاته بالصدود
وترمين ايامه بالسباب
تخطى المشيب الى راسه
وقد كان اعلى قباب الشباب

١ الذوائب ذواية كل شيء اعلاه ٢ الحوذان نبت ٣ المشيع العجول
٤ السباب السب

كذلك الرياح اذا استلأمت نقصف اعلى الغصون الرطاب^(١)
مشيب كما استل صدر الحسا م لم يرو من لبثه في القراب
نضى فاستباح حى الملهيات وراع الغواني بظفر وناب
والوے بجدة ايامه فاصبح مقذى لعين الكعاب^(٢)
تستر منه مجال السوار اذا ما بدى ومناط النقب
وكان اذا شردت نية يرد رقاب الخطوب الغضاب^(٣)
وكنتم ارقرق ماء الوصال وبهر الشبيبة طاغي العباب^(٤)
وكاسي معودة بالسماع تركض بين القلوب الطراب
اذا نصفت فهي في مئزر وتبرزان اترعت في نقاب^(٥)
سمائي مذهبة بالبروق وارضى مفضضة بالحجاب^(٦)
وروضي مطارفه غضة تطرز اطرافها بالذهاب^(٧)
وليل ترى الفجر في عطفه كما شاب بعض جناح الغراب
يغار الظلام على شمس الى ان يوارىها بالحجاب
وتصقل انجمه العاصفات اذا صديت من غمود السحاب^(٨)
وبرق ينفض اطرافه كما رمحت بلق خيل عرب
وماء يضارع خيط السقاء ويرمى به في وجوه الشعاب
تزعزع ريج الصبا منه كما لطم المزج خد الشراب

١ استلأمت اللام الشديد من كل شيء فلعلها منه قابت النهازمة ٢ الجدة الجديد
والكعاب الجواري ٣ النية الوجه الذي يذهب فيه ٤ ارقرق اصب صبا رقيقا والعباب كثرة
امواجه ٥ نصفت بلغت النخمة النصف واترعت امتلأت ٦ الحجاب فقايع الماء
٧ المطارف جمع مطرف والذهاب جمع ذهبة المطرة الصعيفة او الجود ٨ العاصفات الرياح
الشديدة والغمود جمع غمد جفن السيف

وذود يفادر وجه الصعيد من حلة العشب عاري الاهداب^(١)
 فما تطلب اليد من ساهم يساعدها في احنمال الصدء
 يثير عليها رقاب الركاب^(٢) ويشركها في ورود السراب^(٣)
 ويذكره اخذ اوتاره دفعن بخضخضة للمزاد
 صهيل السوابق حول القباب^(٤) نجاء وخشخشة للعياب^(٥)
 وانحل اسيافه بالضراب لبل انايبيه بالطعان
 طموح المعالم سامي الشهاب بيت وثوب الدجي شاحب
 فاسألها اين وجه الاياب وما كنت اجري الى غاية
 عصفت بايدي المطي العرب اذا استنهضت همي عزمة
 فخاضت صدور الامور الصعاب^(٦) تحريرت اعجازها بالسياط
 بدور مناسمها في التراب^(٧) فكم قايف قد هدت لحظه
 لظمن خدود الربى والرحاب^(٨) اذامات في وخذهن المدء
 من القلب ربع منيع الجنا ب فداؤك نفسي يا من له
 وعز على كل شوق طلاي^(٩) فلولاك ما عاق قلبي الهوى
 فملت الى خدعات العتاب اذا صدوت دعائي الهوى
 ويا صاحبي ان جفاني صحابي^(١٠) فيا جنتي ان رمانى الزمان
 وقد كنت ابطي على من حداي دفعت بكفي زمامب اليك
 فاني ابي على كل آبي فلا تحسبني ذليل القياد

١ الاهداب الجلد ٢ الساهم المنزول ٣ الصدى العطش ٤ اوتاره جمع وتر وهو ان يقتل القنبل
 ولم يدرك بدمه ٥ المزاد جمع مزادة وهي الراوية ونجاء سراعاً والعياب جمع عيبه وهي ما يجعل فيه
 الدباب اي القرمة ٦ تحريرت تعهدت ٧ القائف من يعرف الاثار ٨ الوخذ ضرب
 من السير والمدى الفاية ٩ عاق منع ١٠ الجنة بالضم كل ما وفي

وساع الى الود شبهته
يؤمن سطوة ليث العرين
حمته مذله سطوقي
وملتهم قال لي لثمه
نعاقر بالضم كاس العناق
عناق كما ارتج ماء الغدير
غدونا على صهوات الخطوب
صقيلين تستلنا النائبات
وغصنين يلعب فينا النسيم
ونجمين يقصر عن نيانا
وكنا اذا مسنا حادث
اليك تغطت فروج القلوب بكر من الآنسات العرب
اشبب فيها بذكر المشيب وما استيأست لمتي من شبابي^(٧)

(وقال ايضاً يفتخر)

اغدرًا يا زمان يا شباب
اصاب يذا لقد عظم المصاب
وما جزعي لان غرب التصايي
وحلق عن مفارقي الغراب^(٨)

١ شبهته ليست عليه الامر ٢ العرين مأوى الاسد والغيل الاجمة والعاب جمع غابة وهي
الاجمة ايضاً ٣ ذهاباً شراً واذى والذباب ايضاً انسان العين ٤ الصهوة مقعد الفارس او
مؤخر السنام ٥ تستلنا نتزعنا ٦ تنطف تسيل والرباب السحاب الابيض ٧ استيأست
تنطت والمة الشعر يلم بالمتكب اي يقرب ٨ غرب بعد

قلىَ وامالني عنها اجنساب
 المشيب ولم ينزقني الشباب^(١)
 ويوشك ان يكون لها الغلاب
 فلا عجب اذا غدر الصحاب
 فلا خيل أعنَّ ولا ركاب^(٢)
 مغالبة وايام غضاب
 وفي جنبي لها ظفر وناب
 دعت بهم المطامع قاستجابوا
 تذلل له الجماجم والرقاب
 فكيف اذا اوقد ذلوا وخابوا
 اذا ما الذل اعقبه الطلاب
 وبعض المال منقصة وعاب^(٣)
 ربي ارض ورحلي والركاب
 زلال الماء لمعه الحباب^(٤)
 اذا ثلث لدى الروع العياب^(٥)
 معاجمها وقهقهت الكعاب^(٦)
 كما عسلت على القاع الذئاب^(٧)

فقبل الشيب اسلفت الغواني
 عففت عن الحسان فلم يرعني
 تجاذبني يد الايام نفسي
 وتقدر بي الاقارب والاداني
 نهضت وقد قعدت بي الليالي
 وما ذنبي اذا اتفقت خطوب
 وآمل ان تقي الايام نفسي
 فما لي والمقام على رجال
 ولم ار كالحجاء اليوم شيئاً
 وكان الغبن لو ذلوا ونالوا
 يريدون الغنى والفقر خير
 وبعض العدم مآثرة وفخر
 بناني والعنان اذا نبت بي
 وسابغة كأن السرد فيها
 من اللائي يماط العيب عنها
 اذا ادرعت تجنبت المواضي
 ومشرفة القذال تمر رهواً

١ ينزقني من نزع اذا خف وطاش ٢ اعن من الاعانة ٣ عاب عار ٤ السابقة
 الدرع النامة الطويلة والسرد نسح الدرع والحجاب فقايع الماء ٥ ثلث استخرجت والعياب القلوب
 والصدور ٦ معاجمها من قولهم باب معجم مقل ٧ مشرفة مرتفعة والقذال جماع موه خر الراس
 ومقعد العذار من الفرس خلف الناصية والرمو السير السهل وعسلت اضطربت

مجلية تشق بها يداها
 ومَرْقَبَةٌ ربات على ذراها
 بقرب النجم عالية الهوادي
 الى ان لوح الصبح انفتاقا
 وقد عرفت توقلي المعالي
 ونقب ثنية سددت فيها
 لامنع جانباً وافيد عزاً
 اذا هول دعاك فلا تنبهه
 كليب عاقصته يد وأودى
 سواء من اقل الترب منا
 وان مزايل العيش اختصارا
 فاولنا العناء اذا طلعتنا
 الى كم ذا التردد في الاماني
 ولا نقع يثار ولا ققام
 ولا خيل معقدة النواصي
 عليها كل ملتهب الحواشي
 امام مجلجل كالليل تهوى
 كما جلي لغايته العقاب^(١)
 ولليل انجفال وانجياب^(٢)
 يبيت على مناكبها السحاب^(٣)
 كما جلي عن الغضب القراب^(٤)
 كما عرفت توقلي العقاب^(٥)
 اصم كان لهنعه شهاب^(٦)
 وعز المرء ما عز الجناب
 فلم يبق الذين ابوا وهابوا
 عثبة يوم اقعصه ذواب^(٧)
 ومن وارى معالمه التراب
 مساو للذين بقوا فشابوا^(٨)
 الى الدنيا وآخرا الذهاب
 وكم يلوي بناظري السراب
 ولا طمن يشب ولا ضراب
 يوج على شكائهما اللعاب
 يصيب من العدو ولا يصاب^(٩)
 واخره الجمائل والقباب^(١٠)

١ مجلية الخلى السابق في الحلقة ٢ المرقبة موضع الاشراف والعلو وربات علوت ٣ الهوادي
 الاعناق ٤ انفتاقا انشفاقا والعصب السيف ٥ الوقول الصعود والعقاب جمع عقبة ٦ اللهم
 الفاظ من الاسنة ٧ كليب بن ربيعة من بني تغلب ابن وائل قتلته جساس يضرب به المثل
 فيقال اعز من كليب وائل وعثبة اسم قبيلة اغار عليهم ملك فسيب الرجال فكانوا يقولون اذا كبرت
 صبيانا لم يتركونا حتى يخلصونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا ٨ مزايل مفارق ٩ ملتهب
 الحواشي ملتهب الطعان اللاني كالحواشي ١٠ المجلجل السحاب المصوت والجمائل جمع جل

واين يحيد عن مضر عدو اذا زخرت وعب لها العباب^(١)
وقد زادت ضراغمها الضواري وقد هدرت مصاعبها الصعاب^(٢)
هنالك لا قريب يرد عنا ولا نسب نيظ بنا قراب^(٣)
سأخطبها بعد السيف فعلا اذا لم يغن قول او خطاب
وآخذها وان رغمت انوف مغالبة وان زلت رقاب
وان مقام مثلي في الاعادي مقام البدر تنبجه الكلاب
رموني بالعيوب ملفقات وقد علموا باني لا اعاب
واني لا تدنسني المخازي واني لا يروعي السباب^(٤)
ولما لم يلاقوا في عيباً كسوني من عيوبهم وعابوا
* وقال رحمه الله *

اثرها على ما بها من اغب يقلقل اغراضها والحقب^(٥)
ولا ترقب اليوم ميط الاذي عن اخفافها واندماء الجلب^(٦)
الى ان تجمعها كالخني تجتر بالدم لا بالعشب^(٧)
عليها اخامص مثل الصقور ظوال الرجاء جسام الارب^(٨)
وكل فتى حظ اجفائه من الضيم مضمضة تستلب^(٩)
فبيننا يقال كرى جفنه بقطع من الليل اذا قيل هب
اذا وقعوا بمد طول الكلال لم يغمزوا قدماً من تعب^(١٠)

١ وعب لها العباب كناية عن الكثرة ٢ زادت افترعت المصاعب جمع مصعب الفعل
والصعاب جمع صعب الاسد ٣ نيظ بمد والقرباب القريب ٤ السباب السب ٥ اثرها
من اثار اذا هاج واللعب اللعب ويقلقل يجرى والاعراض جمع غرض وهو كالحزام للسرّج والحقب
الحزام يلي حقو البعير او حبل يشد به الرجل في بطو ٦ الميط الابعاد والجلب من جلب الجرح
اذا برا ٧ تجمعها تسويها والخني القوس ٨ الاخامص جمع خماص التي هي جمع خبص وهو
ضامر البطن ٩ المضمضة من مضمض النعاس في عينه اذا دب ١٠ الكلال الاعياء

ولما يعافوا على عزهم توسد اعضادها والركب
وعرج على الغر من هاشم فاهدى السلام لهم من كشب^(١)
وقل لبني عمنا الواجدين بقي عمنا بعض هذا الغضب^(٢)
اما آن للراقد المستمر في ظلم الغي ان يستهب^(٣)
سرحتم سفاهتكم في العقوق ولم تحفلوا الحلم لما غرب^(٤)
ولما ارتم ارا ان الجموح وماج بكم حبلكم واضطرب^(٥)
اقمننا انا بيبكم بالثقاف وداوى الهناء مطال الجرب^(٦)
ويا ربما عاد سوء العقاب على المذنين بحسن الادب
وليس يلام امرء شفه مضيض من الداء ان يستطب^(٧)
اطال واعرض ما بيننا مبراء لحيا منير الريب^(٨)
افي كل يوم لرق الهوان صبيبة انفسكم تنسكب
اذا قادكم مثل قود الذلول نفرنا نفور البعير الازب^(٩)
وفي كل يوم الى داركم مزاحف من فيلق ذي لجب^(١٠)
بوهوة الخيل تحت الرماح مكرهة ورغاء النجب^(١١)
سياط الجياد به ان ونين وزجر الرجال بهال وهب^(١٢)
وتلقونها كقداح السرا قودا تجر العوالي وقب^(١٣)

- ١ العرج جمع اغر وانكشب اقرب والتمكن
٢ الواجدين الغضاب ٣ يستهب يستبه
٤ تحفلوا تجمعوا وغرب بعد ٥ ارتم فشطتم والحبل العهد ٦ الانايب الكعوب والثقاف
ما اسوى به الرماح والجلاد واخفاء القطران والمطال الماطلة ٧ شفه منزلة والمضيض الالم
٨ مبرء مهلك والريب التهمة والشك ٩ الازب الكثير شعر الوجه والعننون
١٠ الفيلق الجيش واللجب الجلبة والصباح ١١ البوهوة صوت الفرس في اخر صهيله
١٢ ونين الوني النعب وهال وهب زجر الخيل ١٣ القداح جمع قدح السهم قبل ان يراش
وبركب نصله والسراء شحرتخذ منه السهام والفود الخيل التي تنقاد والقب جمع اقرب ضامر البطن

كان حوافرها والصخور
 تسد على اليد خرق الشمال
 وطئن النجيع بارساغهن^(١) مما
 وكم قرع الدو من حافر
 تهز السيوف لاعناقكم
 وتسفر احسابنا بيننا
 يناشدنا الله في حربكم
 وما احدث الدهر من نبوة
 فان النفوس اليكم تشاق
 وانا نرعى لجوار الديار
 تماسس ارحامنا والذمام
 فان نرع شركة احسابنا
 اذا لبست بقواها قوس
 اراح بني عامر ذلم
 وفرنا عليهم طريق البقاء
 فقد اصبحوا في ذمام الخمول
 ابي الناس الا ذميم النفاق
 اذا ما ذرعن الدجي في صخب^(٢)
 بما نسجت من سحيل الترب^(٣)
 انتعلن الربي والذأب^(٤)
 يخال على الارض قعبايك^(٥)
 فتابي مضارب تلك القضب
 فنلق طوائنا او نهب^(٦)
 عريق لكم في ايونا ضرب^(٧)
 وقطع ما بيننا من سبب^(٨)
 وان القلوب عليكم تجب^(٩)
 حقوقا فكيف جوار النسب
 من دون ذاك علينا يجب
 جميعا فذلك دين العرب
 وان طنب مس منها طنب^(١٠)
 وعرضنا عزنا للتعب
 واخلوا لنا عن طريق العطب^(١١)
 لا تدريهم سراحي النوب^(١٢)
 اذا جربوا او قبيح الكذب

١ الصخب شدة الصوت ٢ السحيل ثوب لا يبرم غزله ٣ النجيع الدم يضرب الى السواد
 والارساغ جمع رسخ مفصل ما بين الساق والقدم والذأب من ذأبت الابل اذا سقطت ٤ الدو الغلاة
 والقعب القدح الضخم ٥ طوائنا الطوائل جمع طائلة وهي الفضل والقدرة والغنى والسعة ٦ عريق
 تصغير عرق ٧ النبوة البعد والحفا والسبب اعتلاق قرابة ٨ تجب تقطع ٩ لبست خلطت والقوى
 جمع قوة وهي طاقة الحبل والطنب حبل الخباء ١٠ وفرنا اقمنا واكملنا ١١ تدريهم تخلفهم

كلاب تبصص خوف الهوان وتبيح بين يدي من غلب^(١)
 اذم لوجهي على ما به ولا يعدل الذل عندي النشب^(٢)
 ومن وجد الرزق عند السيوف فلم يتحمل لذل الطلب
 وان منازل هذا الزمان لانبائه نوب او عقب^(٣)
 لذلك يركب من قد سعى طويلا ويرحل من قد ركب
 انا ابن الاناجب من هاشم اذا لم يكن نجب من نجب
 ثلاث برودهم بالرماح وتلويهم عمائمهم بالشهب^(٤)
 عناق الوجوه وعنق الجياد في الضمر تعرفه والقيب^(٥)
 يشف الوضاء خلال الشجوب منها وخلف الدخان اللهب^(٦)
 وقار يهاب وناد يناب وحلم يراح وراي يغب^(٧)
 اذا استبق القوم طرق النجاء وذم الجبان قعود الهرب
 رأيتهم في ظلال القنا وقد ضاق للكرب عقد اللب^(٨)
 قد امتنعوا بحصون الدروع واستعظموا بقباب اليلب
 اولئك قومي لم يغمزوا بهجنة ام ولا لؤم اب
 ومن قال ان جميع الفخار لغير ذوائب قومي كذب^(٩)

— ٢٠٠٥ —

١ تبصص تحرك اذناها ٢ النشب المال والعقار ٣ النوب مسيرة يوم وليلة والعقب
 جمع عقبة قدر فرسخين ٤ ثلاث تلاك ٥ عناق الوجوه من قولهم فلان عتق الوجه اي جملة
 وعنق الفرس مقدمة في السير والقيب يدقة الخصر ونحول البطن ٦ يشف برق حتى يرى ما خلفه
 والوضاء الحسن والشجوب النغير من هزال او سقر ٧ وقار اما من قرى او من الوقار ويناب
 يتردد اليه ويغيب لعله من قولهم ان لهذا الامر مغبة طيبة اي عاقبة ٨ عند اللب كناية عن الشدة
 والضيق ٩ ذوائب قومي اشرافهم وذوي اقدارهم

* قال رحمه الله ايضاً *

هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه ام القلب يلقي راحة من وجيبه^(١)
 وهل لليالي عطفة بعد نفرة تعود فتلهي ناظراً عن غروبه^(٢)
 والله ايام عفون ككما عفى ذوائب مياس العرار رطبه^(٣)
 احن الى نور الربى في بطاحه واظما الى رياء اللوى في هبوه^(٤)
 وذاك الحمى يغدو عليلاً نسيمه ويسى صحيحاً ماؤه في قلبه^(٥)
 حببت لقلبي ظله في هجيريه اذا ما دجى او شمس في ضريه^(٦)
 وعهدي بذاك الظبي ابان زرتي رعاني ولم يحفل بعيني رقيب^(٧)
 وحكم ثغري في اناء رضابه وادنى جوادي من اناء حليه
 هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى اذا لم يعد قلباً بلقياً حبيبه
 تعيرني تلويح وجهي وانما غصارتها مدفونة في شحوبه^(٨)
 قرب شقاء قد نعمنا بمره ورب نعيم قد شقينا بطيبه
 ولولا بواقي نائبات من الردى غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه
 واني لعرفان الزمان وغدره ابيت وما لي فكرة في خطوبه^(٩)
 واصبح لا مستعظماً لعظيمه بقلبي ولا مستعجباً لعجيبه
 يغم الفتى ذكر المشيب وربما يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه
 وينسيه بدء العيش ما في عقيبته وجيئته تبدى لنا عن ذهابه

١ الوجيب الخفقان ٢ النفران الفرقة وغروب الناظر بعد مطمح ٣ العرار نبت طيب
 الريح ٤ النور الزهر والبطاح جمع بطحاء تراب لين في الوادي ما جرت السيل والرياح الريح
 الطيبة واللوى ما التوى من الرمل ٥ القليب البئر ٦ الهجير شدة الحر والضرب الثلج
 والصقيع والجليد ٧ ابان حين ورعالي حفظني ٨ تلويح من لوحة السفر غيره
 ٩ العرفان المعرفة

الى كم اشق الليل عن كل مهمه
 اخط باطراف القنا كل بلدة
 وكنت اذا خوى نجيب تركته
 رجاء لعز اقتنيه وحالة
 وبزلاء من جند الليالي لقيتها
 نصبت لها وجي وليس كعاجز
 وخيل كامثال القنا تحمل القنا
 حملت عليها كل طعان سُرْبَة
 قضى وطرا العليا من ركب القنا
 وكم قعدة مني اقمت يأسها
 ولما ركب الهول لم ارض دونه
 تريح علينا ثلة المجد شرب
 وابيض من عاليا معد بنانه
 اخف الى يوم الوغا من سنانه
 هل السيف الا منتضى من لحاظه
 اذا سُئِلَ انْهال الندى من بنانه

وارعى طلوع النجم حتى مغيبه^(١)
 واملي جلايب الملا من ندوبه^(٢)
 استبرعقال مؤلم من لغوبه^(٣)
 تزيد عدوي من غواشي كروبه
 بقلب بعيد العزم فيها قربه^(٤)
 يوقيه حر الطعن من يتقى به
 على كل عنق عاقد من سبيبه^(٥)
 كما نهز الساقى يجني قلبه^(٦)
 واولغ بيضا من دم في صبيبه^(٧)
 الى الطعن مياد القنا في كهوبه^(٨)
 ومن ركب الليث اعلى عن نجيبه^(٩)
 تغالي وايد من قنا في صليبه^(١٠)
 مقاوم ريان الفرار خصيبه^(١١)
 وامضى على هام العدى من قضيبه^(١٢)
 او البدر الا طالع من جيوبه
 كما انْهال اذيال النقي من كثيبه

١ المهمة المفازة البعيدة ٢ املي اطيل واوسع والحلايب جمع جلداب والملا الصحراء والندوب جمع ندب وهو اثر الحرج ٣ خوى خص بطنه وارفع والغوب اشد الاعياء ٤ البزلاء الداهية العظيمة والشدائد ٥ السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناحية ٦ السربة الجماعة من العسكر ينسلون فيغيرون ويرجعون ونهز من قولهم نهزت بالدلو في الشر اذا صربت بها في الماء لتتلى ٧ الوطر الحاجة ٨ مياد مقمر ومضطرب ٩ الهول الخافة من الامر لا يدري ما هم عليه ١٠ الثلة شيء كالمارة في الصحراء يستتال به والشرب جمع شارب الخشن والصارم اليابس ١١ الريان من الشجر المرتوي ١٢ الفصيب السيف

جواد اذا ما مزق الذود عضبه
يسير امام النجم عند طلوعه
رضيت به في صدر يوم عجاجة
مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلا
انا ابن نبي الله وابن وصيه
تأدب مني رائع الخطب بعد ما
فوالله لا القى الزمان بذلة
قنعت فعندي كل ملك نزوله
وما اسفني الا على ما جاوته
اذا ما رأني قطع اللحظ طرفه
ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره
ولو ان عضبي ممكن ما ذمته
وان عناء الناظرين كليهما
اعاب بشعري والذي انا قائل
وكل فتى يرنو الى عيب غيره
وما قولي الا شعار الا ذريعة
واني اذا ما بلغ الله منيتي

اذاع الندى من جرده بعد نيبه^(١)
ويهوى امام النجم عند غروبه
على شمسه عارية من سهوبه^(٢)
وقد لج نعاب القنا في نعيبه
فغار علا عن نده وضريه^(٣)
تجلى سفيه الجد لي عن اديبه
ولو حط في فودي امضى غروبه^(٤)
عن العز والعلواء مثل ركوبه
على سمع منزور النوال نضوبه^(٥)
وعنون لي اطراقه عن قطوبه
جعلت ضروب الظم ادنى نصيبه
وكان مكان الظم ردع جيوبه^(٦)
اذا طمعا من بارق في خلوبه^(٧)
يقلقل جنبي عايب من معيبه
سريعاً وتعمى عينه عن عيوبه
الى امل قد آن قود جنيبه^(٨)
ضمنت له هجر القريض وحبوبه^(٩)

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والعضب السيف والحرد جمع اجرد قوس قصير
الشعر رقيقة والنيب جمع ناب الناقة المسنة ٢ سهوبه من اسهب الفرس اتسع في الجري او جمع
سهب الفلاة ٣ الند الشريك والضرب الشبيه والمثيل ٤ القود ناحية الراس والغروب
جمع غرب وهو حد السيف ٥ المنزور القليل والضوب من نضب الماء اذا غار ٦ ردع
جيوبه من ردع جيبه فرجها ٧ العناء التعب والخلوب الخادع ٨ الذريعة الوسيلة
٩ الحوب الاثم

فهل عائي قول عقدت بفضلہ
سأترك هذا الدهر يرغور غاؤه
فخارى وحصنت العلى بضروبه
واجعل عضبي دون وجهي وقاية
(١) وتصرف من غيظي بوادي نيوبه
(٢) ليأمن عندي ماؤه من نضوبه

—•••••—

* قال رحمه الله يعزي بهاء الدولة عن ولده ابي منصور بويه وتوفي في *
* شعبان سنة ٣٩٨ * *

كان قضاء الاله مكتوبا
ما بقيت كفك الضياع لنا
لولاك كان العزاء مغلوبا
فكل كسر يكون مروبا
(٣)
ما احتسب المرء قد يهون وما
اوجع ما لا يكون محسوبا
(٤)
نهضا بها صابرا فانت لها
والثقل لا يعجز المصاعيبا
(٥)
فقد ارتك الاسى وان قدمت
عن يوسف كيف صبر يعقوبا
(٦)
طمعت يا دهر ان تروعه
ظناً على الرغم منك مكذوبا
ما يؤمن المرء بعد مسمعه
قرع الليالي له الظنايبا
(٧)
تنذر احداثها ويأمنها
ما آن ان يستريب من ريبا
شل بنان الزمان كيف رمى
مسوماً للسباق مجنوبا
(٨)
طرف رهان رماه ذو غرر
نال طلبواً وفات مطلوباً
(٩)
كان هلال الكمال منتظراً
وكان نوء العلاء مرقوباً
(١٠)

١ بوادي نيوبه ما يظهر منه حين الغيظ ٢ النضوب غور الماء ٣ الضياع ضرب من
الطيب فلعله منه على التشبيه وفي نسخة الصنيع فهو من الصنيع الاحسان والمروءة والمعبور والمنصدع
٤ احسب اعنده بنوى به وجه الله ٥ المصاعيب جمع مصعب الفحل الذي يودع ويعنى
٦ الاسى الحزن ٧ قرع الظنايب كناية عن تذليل الامر ٨ مسوماً من سوم الفرس
اذا عله ومجنوبا مقاد ٩ الطرف الكريم الابوين ١٠ النوء النجم مال للغروب

واعجمي الاصول تنصره
مدت اليه الظبا قوائمها
مرشعاً لليجاد يطلعها
والمباتير في غنى وقرى
ذوى كما يذبل القضيبي وكم
صبراً فراعى البهام ان كثرت
وان دنيا الفتى وان نُظرت
نسيغ احداثها على مضض
اذا السنان الطرير دام لنا
وهل يخون الطعان يوم غنى
ما هيبة السيف بالعمود ولا
والبدر ما ضره تفرد
وما افتراق الشبول عن اسد
والفعل ان وافقت طروفته
والعنبر الورد ان عبثت به
يطيح مستصغر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوا
محضت النار كل شائبة
ان زال ظفر فانت تخلفه
وذا لون النصار تهديا
والليث لا يخلف المخالبا

١ السراحيب العناق الخفاف ٢ الماتير جمع مبتار اسم آلة للنز وهو القطع واعلة اراد بها السبوف ٣ ذوى ذبل والمندوب المبكي عليه ٤ الخميعة المنهط من الارض وهي مكرمة للنبات ٥ نسيغ من قولم شراب سائغ اي سهل والاحداث نوب الدهر والمضض وجع المصيبة وجدح خلط ٦ الطرير المحدد ٧ عبثت به لعبت ومنهلاً مكرراً

بقدر عز الفتى رزيتَه من وتر الدهريات مرعوباً^(١)
 واللؤلؤ الرطب في قلائده ما كان لولا الجلال مثقوباً
 ان كنت مستسقىاً للجمعة مجلجلاً بالقطار اسكوباً^(٢)
 فاستسق مستغنياً به ابداً من قطر جدوى ابيه شؤبوا^(٣)
 وما انتفاع النبات صوحه هيف الردى ان يكون مهضوباً^(٤)
 فاسلم ملك الملوك ما بقي الدهر مبقى لنا وموهوباً
 لاخاف ابناوك الذين بقوا حدا من النائبات مذبذباً^(٥)
 ولا ترى السوء فيهم ابداً حتى يكونوا الدوالف الشيباً^(٦)
 لا روعت سرحك المنون ولا اصبح سرب حميت منهوباً
 لا يجد الدهر مسلماً ابداً ولا طريقاً اليك ماحوباً^(٧)
 ولا رأينا الخطوب داخلة رواق مجد عليك مضروباً



* وقال يرثي صاحب عميد الجيوش ابا علي ونوفي ليلة الجمعة التاسع عشر من
 * جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعاً
 * واربعين سنة ودفن بمقابر قریش *

كذا يهجم القدر الغالب ولا يمنع الباب والحاجب
 تغفل يصدع شمل العلى كما ذعزع الابل الخارب^(٨)

١ وتر طلب اخذ الفار ٢ الجمعة مكان طلب الكلاً والحجل السحاب المصوت والقطار جمع
 فطر وهو المطر والاسكوب المنسك ٣ الجدوى المطر العام والشؤبوب الدفعة من المطر
 ٤ صوحه التصوح ان يبس النبات من اعلاه والهيف شدة العطش ومهضوباً ممطوراً
 ٥ مذبذباً محدوداً او مسموماً ٦ الدوالف من دلف الشيخ اذا مشى مشى المقيد وفوق
 الديب والشيب جمع اشيب ٧ المحبوب الطريق الواضح ٨ تغفل اسرع وذعزع يدد وفرق
 والخارب سارق الابل

وقد كان سد ثنايا العدو
 وهابت جوانبه النائبات
 ظواك الي غيرك المعتف
 وهل نحن الا مرامي السهام
 نسر اذا جازنا طائش
 فقي يومنا قدر لا بد
 طرائد تطلبها النائبات
 اري المرء يفعل فعل الحديد
 عواري من سلب الهالكين
 لنا بالردى موعده صادق
 نصبح بالكاس مجدوحة
 حبائل للدهر مبثوثة
 وكيف يجاوز غاياتنا
 لقد كان رأيك حل العقال
 وقد كان عندك فرج المضيق
 يفني اليك من القاصيات
 فيوم النهى مشرق شامس
 فمن اين اوضع ذا الراكب
 زمانا وقد يقدم الهائب
 وجاوز ابوابك الراغب^(١)
 يحفزها نابل دائب^(٢)
 ونجزع ان مستاصائب
 وعند غد قدر واثب^(٣)
 ولا بد ان يدرك الطالب
 وهو غدا حملاً لازب^(٤)
 يمد يداً نحوها السالب^(٥)
 ونيل المنى واعد كاذب
 ولا علم لي اينما الشارب^(٦)
 يرد الى جذبها الهارب
 وقد بلغ المورد القارب^(٧)
 اذا طلع المعضل الكارب
 اذا عض بالقتب الغارب^(٨)
 مراح المناقب والعاذب^(٩)
 ويوم الندى ماطر ساكب

١ المعتف طالب الفضل او الرزق ٢ يحفزها يسوقها ويدفعها والنابل صاحب النبل والدائب
 المجذ ٣ لا بد من لبد اذا اقام ولزق ٤ الحما الطين الاسود المتين ٥ عواري جمع عاربة
 ٦ مجدوحة مخلوطة ٧ المورد مكان الورد والقارب طالب الماء ليلاً ٨ الغارب اعلى
 السنام وهو من قلب العبارة اي اذا عض التنب الغارب ٩ يفني يرجع ومراح ماوى

فاين الفياق مجرورة
 واين القنا كبنان الملوک
 كأن السوابق من تحتها
 لها قسطل كنسيج السدوس
 وملبونة في بيوت الغزي
 نزاع لاشوطها في المغار
 فسر ج ونغى ماله واضع
 وكنت العميد لها والعماد
 فماذا يشيد هتاف النعي
 امدت عليك القلوب العيون
 اري الناس بعدك في حيرة
 كما اخنبط الركب جنح الظلام
 ولما سبقت عيوب الرجال
 ولم ار يوماً كيوم به
 تلوم الضواحك فيك البكاة
 سقاك وان كنت في شاغل
 وقد عضل اللقم اللاحب^(١)
 بماء الطلى ابدًا خاضب^(٢)
 دمي طائر او قطا سارب^(٣)
 بهام الربى ابدًا عاصب^(٤)
 يقدم اغباقتها الحالب^(٥)
 قريب ولا غزوها خائب^(٦)
 وجيش على ماله غالب
 فضاع الحمى وهو الجانب^(٧)
 فيك وما يندب النادب^(٨)
 فليس يرى مدمع ناضب
 فذو لبهم حاضر غائب
 وقد غور القمر الغارب^(٩)
 تعلل من بعدك العائب
 خبا مثقب وهوى ثاقب^(١٠)
 ويعجب للباسم القاطب
 عن الري داني الندى صائب

١ الفياق جمع فيلق الجيش وعضل ضاق واللقم معظم الطريق واللاحب الواح ٢ الملوک
 المرأة الفاجرة وخاضب بمعنى مخصوب ٣ الذي اصغر الجراد ٤ القسطل الغبار والسدوس
 الطلسان الاخضر ٥ الملبونة الفرس المغزاة باللبن والغزي بالضم جمع غازي وبالفتح اسم جمع واغباقتها
 ان يسقيها اللبن بالعشي ٦ النزاع التي تجلب الي غير بلادها والشوط المجري مرة الى الغاية
 والمغار بالضم موضع الغارة ٧ العميد السيد والعماد ما اقيم به ٨ الهتاف الصباح
 ٩ غور غرب ١٠ مثقب من ثقت النار ثقبوا انقذت والمنقب كمنبر نافذ الراي والثاقب
 النجم المرتفع على النجوم

مربّ اذا مخضته الجنوب أبست به شمال لاغب^(١)
 يجر ثقائل اردافه كما بادر القرّة الحاطب^(٢)
 كسوق البطي بسوط السريع ينوء ويعجله الضارب^(٣)
 يصيبك بالقطر شّفّانه كما قرع الجمرة الحاصب^(٤)
 ولولا قوام الوري اصبجت يرن على صدعها الشاعب^(٥)
 وباتت وقد ضل عنها الرعاء محفلة ما لها حالب
 وساق العدو اضاميمها وما آب من ظردها آيب^(٦)
 وما بقي الجبل المشمخر فما ضرنا الجبل الواجب^(٧)
 وما ينقص الثلم في المضربين اذا اهتز في القائم القاضب^(٨)
 بمثل بقائك غيث الانام يرضى عن الزمن العاتب
 لمان علينا ذهاب الرديف ما بقي الظهر والراكب^(٩)

* وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي *
 * نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان بينها صداقة وكيدة *

من أي الثنايا ظالعتنا النوائب واي حمى منا رعته المصائب^(١٠)
 خطون الينا الخيل والبيض والقنا فما منعت عنا القنا والقواضب

١ المرب السحاب برب المطر يجمعه ومخضته حركته شديداً وابست من البس وهو السوق والشمال
 اللاغب الضعيف ٢ القرّة ما اصابك من القر ٣ ينوء ينهض بجهد ومشقة
 ٤ الشفان الجرد والمطر والجمرة الحصة والحاصب الراي ٥ القوام بالنفخ المعدل وبالكسر
 نظام الامر وعماره ويرن يصيح والشاعب من شعب الابل اذا وسبها ٦ الاضاميم جمع اضاءة الجماعة
 ٧ المشمخر الجبل العالي والواجب الساقط ٨ الثلم في السيف كسر حرفه والمضربين
 المضروبين بالسيف والقاضب السيف ٩ الرديف الراكب خلف الراكب ١٠ الثنايا
 جمع ثنية العتبة

وضل بنا قصد الطريق كأنما
 نروغ كما راغ الطرائد دونها
 طوال رماح لا ثقي وعقائل
 فابن النفوس الآيات مليحة
 واين الطعان الشزر يثنى بمثله
 اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة
 وان هو لم يعصمك منه بجنة
 تناهى بنا الآجال عن كل مدة
 نغر بأبعاد الردى وهو صادق
 أني كل يوم لي صديق مصادق
 لعمرى لقد ابقى عليّ بيومه
 رماه الردى عن قوسه فاصابه
 هو الواج العادي الذي لا يروعه
 ولا ناصر سيان من هو حاضر
 نسير وللآجال فوق رؤوسنا
 وما يعلم الانسان في اي جانب
 مصاب رمى من هاشم في صميمها

تؤم المنايا لا النجاء الركائب
 وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
 من الجرد لا ينجو عليهن هارب^(١)
 من الضيم والايدي الطوال الغوالب^(٢)
 رقاب الاعادي دوننا والكتائب^(٣)
 فاكبر اعوان عليك الاقارب
 فقد اكتب للضاريين المضارب^(٤)
 وما تنتهي بالطالين المطالب
 ونطمع في وعد المني وهو كاذب
 يجيب المنايا او قريب مقارب
 لواج تملها عليّ العواقب
 ولم يغتنا ان درعنا التجارب
 من الباب بواب عليه وحاجب
 اذا ما دعى منا ومن هو غائب
 تهزم نوء بالمقادير صائب^(٥)
 من الارض ياوي منه في الترب جانب
 فامست ذراها خشعاً والغوارب^(٦)

١ العقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرم ٢ مليحة متلافة ٣ الطعان الشزر ما
 كان عن يمين وشمال ٤ الجنة الوفاة ٥ مهزم من هزمت السحاب اذا تشفت والنوء النجم
 مال للغروب وكانت العرب تضيف الشتاء والبرد والبحر اليها ٦ الصميم العظم الذي فيه قوام
 العضو واصل الشيء وخالصة الدرى جمع ذروة اعلى الشيء والغوارب جمع غارب الكاهل

واطلق من وجد حباها ولم تكن
 وزالت له الاقدام عن مستقرها
 اطال به الشبان لطم خدودهم
 يعضون منه بالاكف وانما
 مضى املس الاثواب لم يُخزَ مادم
 وخلا فجاجاً لا تسد بمثله
 لقد هز احشاء البعيد مصابه
 ولم انسه غاد وقد احدثت به
 يحسون من اعواده ثقل وطئة
 كأننا عرضنا زاعبياً مثقفا
 تعلقت من وجدي بفضل ردائه
 وقارعني دهري عليه فحازه
 وكنت به القى الحروب واثقي
 تعاقد حاثوا تربه اي نجدة
 كأنهم ادلوا الي القبر ضيغما
 واي حسام اغمدوا في ضريحه

لهاشم لولاه العقول العواذب^(١)
 كما مال للبرك المطي اللواغب^(٢)
 وصلك له غر الوجوه الاشايب
 تعض باطراف البنان العجائب
 باطنابه فيه ولم يزر عائب^(٣)
 وتلك صدوع اعوزتها الشواغب^(٤)
 فكيف المداني والقريب المصاقب^(٥)
 اذ ان تروى نعشه واقارب
 وما اثقل الاعناق الا المناقب
 على نعشه قد جربته المقانب^(٦)
 وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب
 الا ان اقرب الليالي غوالب
 فجاء من الاقدار ما لا احارب
 تلاقت عليها بالتراب الرواجب^(٧)
 ينوء وثنيه الاكف الحواصب^(٨)
 كهملك لا يعصى به اليوم ضارب^(٩)

١ العواذب جمع عازب البعيد ٢ اللواغب جمع لاغب من اللغب وهو اشد الاعباء
 ٣ املس الاثواب كناية عن نزاهته عما يشين كما يقال طاهر الزيل ٤ الفجاج جمع فج الطريق
 بين الجبلين والصدوع جمع صدع الشق في شيء صلب واعوز احوج اليه ٥ المصاقب المواجه من
 صاقبهم اذا واجههم ٦ الزاعبي الرمح والمقانب جماعة من الخيل دون المائة ٧ الرواجب
 قصب الاصابع ٨ ينوء يجهد وثنيه ترجعه والحواصب جمع حاصب الراعي بالحصى
 ٩ كهملك حسبك

فأثارة محمرة في عدوه
وما كان إلا برهة ثم اسفرت
وجفت عيون الباقيات وانسميت
تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً
السنا بني الأعمام دنيا تمازجت
جميعاً فنانا في ربي المجد هاشم
إذا عمموا بالمجد لاثت بهامنا
نرعى الشم من انافنا في وجوههم
وكم داخل ما بيننا بنيمة
سوى هبوات شابت الود بيننا
لنا الدوحة العليا التي نزعنا لها
إذا كان في جوار السماء عروقها
علونا إلى اثابجها ولغيرنا
فما حمل الأباء منا وساقطت
سيوف على الأعداء تمضي نفوسها
فان تر فينا صولة عجرفية
فصبراً جميلاً انما هي نومة

ومنه وراء الترب ابيض قاصب
نزوعاً عن الوجد الوجوه الشواحب^(١)
من الغد ما كانت تقول النوادب^(٢)
وقد يصبر العطشان والورد ناصب^(٣)
باخلاصهم اخلاقنا والضرائب^(٤)
وانجب عرقنا لؤي وغالب^(٥)
عمائم اعرافنا والمناسب^(٦)
واعناقنا طالت بهن المناصب^(٧)
نقطر لما زاحمت المصاعب^(٨)
واي وداد لم تشبه الشوائب^(٩)
إلى المجد اغصان الجدود الاطائب^(١٠)
فاين اعاليتها واين الذوائب^(١١)
عن المنكب العالي اذارام ناكب^(١٢)
إلى الارض منا المنجيات النجائب^(١٣)
ولم تتبدلن ايدٍ ضوارب^(١٤)
فقد عرفت فينا الجدود الاعارب^(١٥)
وتلاحقنا بالاولين النوائب

١ الشواحب من شحب اذا تغير من هزال او جوع ٢ ناصب غائر ٣ الضرائب
الطبايع ٤ انجب ولد ولد انجباً ٥ لاثت من لاث العامة على رأسه عصياً ٦ نقطر
رمى بنفسه من علو ٧ الهبوات جمع هباء القليل والعقل من الناس او الدين لا عقول لهم وفي نسخة
الهبوات وهو ظاهر والشوب الخلط ٨ نزعنا حنت ٩ اثابجها النج ما بين الكامل إلى
الظهر والناكب المائل ١٠ العجرفة قلة المبالاة

١ الشواحب من شحب اذا تغير من هزال او جوع ٢ ناصب غائر ٣ الضرائب
الطبايع ٤ انجب ولد ولد انجباً ٥ لاثت من لاث العامة على رأسه عصياً ٦ نقطر
رمى بنفسه من علو ٧ الهبوات جمع هباء القليل والعقل من الناس او الدين لا عقول لهم وفي نسخة
الهبوات وهو ظاهر والشوب الخلط ٨ نزعنا حنت ٩ اثابجها النج ما بين الكامل إلى
الظهر والناكب المائل ١٠ العجرفة قلة المبالاة

وليس لمن لم يمنع الله مانع
 ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده
 سيعطى رجال ما منعت ويشتفى
 لنا فيك عند الدهر ثار نزيعة
 أدت عليك الساريات ورقرت
 ولا زال عن ذاك الضريح منور
 ولا بل سقيناك الدموع واننا
 ولا لقضاء الله في الأرض غالب
 لردك وجدي والدموع السوارب^(١)
 من الأقرباء الابعدون الأجانب
 واني لثارات المقادير طالب
 على ذلك القبر الرياح الغرائب^(٢)
 من الروض تفلية الصبا والجنائب^(٣)
 لأنف ان قلنا سقتك السحاب

— ٣٠٠ —

وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١ *
 لنا كل يوم رنة خلف ذاهب
 وقلعة اخوان كانا وراهم
 نوادع احداث الليالي على شفى
 ونأمل من وعد المنى غير صادق
 وما الناس الا دارع مثل حاسر
 الى كم غنى بالغرور ونثنى
 وهل ينفع المغرور قرب للنوى
 لوزنا من الدهر الخوون بمصدم
 هو القدر المجلوب من حيث لا يرى
 ومستهلك بين النوى والنوادر^(٤)
 نرامق اعجاز النجوم الغوارب^(٥)
 من الحرب لوسالمن من لم يحارب^(٦)
 ونأمن من وعد الردى غير كاذب
 يصاب والاداجن مثل سارب^(٧)
 باعناقنا للطامعات الكواذب
 تلوّم مغرور بارجاء جاذب
 يحطم اشلاء القرين المجاذب^(٨)
 واعيا علينا رد تلك الجوالب

١ السوارب من سرب الماء اذا جرى ٢ الساريات جمع سارية السحاب يسري ليلاً
 ٣ تفلية تفلله ٤ الرنة الصوت ٥ الاعجاز جمع غزم مؤخر الشيء ٦ الشفا حرف
 كل شيء ٧ الدراع الذي عليه درع والاداجن المقيم والسارب الذاهب ٨ لوزنا اللز الشد
 والظعن والاشلاء جمع شلو العضو

نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا
 ونمسي بامال طوال كأننا
 نعم انها الدنيا سمam لطاعم
 تصدى لناقرب الموامق ذي الهوى
 وانا لنهواها على الغدر والقلب
 وحسبي من ضراء دهري انني
 ألم يأت يا للناس هبة نائم
 حدث بعصاها آل ساسان والتوت
 وحلت على اطلال عاد وحمير
 نزلن قباب المنذر بن محرق
 نبا ببني العنقاء ناب وقعت
 فقادتهم قود الايانق في البرى
 اهبت عليهم قاصفا من رياحها
 مسير مع الاقدار ما فيه ونية
 ومن كانت الايام ظهراً لرحله
 ومن اصبح المقدار حادي مطيه
 واقدامنا ما بين شوك العقارب^(١)
 امنا ييات الخطب دون المطالب
 وخوف لمطلوب وهم لطالب^(٢)
 ويختلنا كيد العدو المجانب^(٣)
 ونمدحها مع علمنا بالمعائب
 اقيم الاعادي لي مقام الجائب
 رأى سيرة الايام اوجد لاعب
 يداها بال المنذر بن الاشاهب^(٤)
 سناكبها حل الجياد اللواغب^(٥)
 واندية الشم الطوال بمارب^(٦)
 عماد بني الريان احدى الشواغب^(٧)
 وزمتهم زم القروم المصاعب^(٨)
 فطاروا كما ولى جفاء المذانب^(٩)
 ولا وقعة بعد اللغوب لراكب
 فياقرب ما بين المدى والركائب
 اجد بلارزه ولا صوط ضارب^(١٠)

١ شوك العقارب ابرتها ٢ السام جمع سم ٣ الموامق الحب والختل الخداع
 ٤ حدث زجرت وسافت ٥ سناكبها جمع سنبك طرف الحمار ٦ يقال مارب ومارب
 مدينة باليمن كانت قاعدة التبابعة ٧ بني العنقاء الاوس والخزرج والعنقاء هو ثعلبية بن عمر
 بن مزريقا احد ملوك التبابعة وقعت عمدهم ارتحلوا والشواغب المذانب تقول شعبتهم المنية اذا فرقهم
 ٨ الايانق جمع نياق والنياق جمع نوق والبرى التراب وزمتهم شدتهم والقروم جمع قروم الفحل
 والمصاعب جمع مصعب الفحل ايضا ٩ الجفاء الزبد والمذانب مسبل في الخفيض ١٠ المقدار
 القدر والرزء المصيبة

على مثلها يدمي الحليم بنائه
 على اي خلق آمن الدهر بعد ما
 سنان على عزي قناتي ومضرب
 ولما طوي طي البرود واقبلوا
 صبرت عليه اطلب النصر برهة
 نقطعت الاسباب بيني وبينه
 لأن لم نطل لدم الترائب لوعة
 يتم تمام الرمح زادت كعوبه
 فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب
 يداهي ضباب القاع وهو كانه
 اذا طبع الاراء ما ظل غربها
 من القوم حلوا في المكارم والعلی
 اقاموا بمستن البطاح ومجدهم
 بهاليل ازوال تعاج اليهم
 عظام المقاري يمتطرون نوالهم
 اذا طلبوا الاعداء كانوا نغيضة

عضاضاً على ايدي المنايا السوالب
 تباعد ما بيني وبين الاقارب
 من المجد مستثنى به من مضاربي
 يهادونه بين الطلى والمناكب
 من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
 فلم تبقى الا علة للناسب
 فان لنا لدا وراء الترائب^(١)
 وتهتز للحمد اهتزاز القواضب
 ولا الریق في كر الرزايا بناضب^(٢)
 من اللين غمر غير جم المذاهب^(٣)
 فلم يمضها الا باذن العواقب^(٤)
 بملتف اعياص الفروع الاطايب^(٥)
 مكان النواصي من لؤي بن غالب^(٦)
 صدور القوافي او صدور النجائب^(٧)
 بايدي مسامح سباط الرواجب^(٨)
 ليوم الوغى من قبل جر الكتائب^(٩)

١ الدم اللطم والترائب عظام الصدر ٢ العازب البعيد والناضب الغائر ٣ بداهي
 يصيب بداهية والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام والغمر الذي لم يجرب
 الامور والجمد الكثير ٤ طبع عمل والغرب المحد على التشبيه ٥ الاعياص جمع عيص
 الشجر الكثير الملف ٦ المستن موضع جري السراب ٧ البهاليل جمع بهلول السيد الجامع
 لكل غير والازوال جمع زوال الشجاع والنجود والظريف النطن ٨ المقاري جمع مقرة كل ما
 اجتمع فيه الماء والمسامح جمع مساح والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٩ النغيضة جماعة يبعثون
 في الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا

وباتوا مبيت الاسد تلتبس القرى
واضحوا على الاعواد تسمو لحاظهم
فما شئت من داع الى الله مسمع
هم استخدموا الاملاك عزاً وارهفوا
وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم
تساموا الى العز الممنع وارثقوا
على ارض مجد الاولين تعلقوا
بحيث ابتنت ام النجوم منارها
لهم ورق من عهد عاد وتبع
فضالات ما ابقى الكلاب وطخفة
بين فلول من وريدي عنيبة
ثقل في الاغداد هزلاً وخطبها
غدوًا الى هدم الكواهل والطللى
لتبك قبور افرغ الموت تحتها
وطاب ثراها والثرى غير طيب
كان اليماني ذا العياب بارضها
اذا اجناز ركب كان اجود عندها

بمطرورة الانياب عوج المخالب
كلع القطاميات فوق المراقب^(١)
ومن ناصر الحق ماضي الضرائب
بصائرهم بعد الردى والمعاطب^(٢)
جماماً على حكم من الدين واجب^(٣)
من المجد انشاز الذرى والغوارب^(٤)
ذوئب اعناق العلى والمناصب
واوفت ربايا الطالعات الثواقب
حديد الظبا الا انثلام المضارب^(٥)
وما اسأر الابطال يوم الذنائب^(٦)
ونضغ نجيع من ذؤاب بن قارب^(٧)
جسيم اذا جر بن بعض التجارب^(٨)
وعود الى حذف الذرى والعراقب
سجال العطايا بعدهم والرعائب^(٩)
وذاب نداها والندى غير ذائب
يقلب من دارين ما في الحقائق
بعقر المطايا من سحيم وغالب

١ القطاميات جمع قطامي الصقر او الحديد البصر ٢ ارهفوا رفقوا ٣ الجمام الكيل الى
راس المكيال ٤ انشاز جمع نشر المكان المرتفع ٥ الورق النسل ٦ الفضلات جمع
فضالة البقية والكلاب اسم قبيلة ويوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء الماء واسأر
ابقي ويوم الذنائب من ايام العرب ٧ عنيبة علم على قبيلة وذؤاب احد الملوك ونقدم الكلام عليه
٨ نفل نفل نحر ٩ سجال جمع سجل الدلو

افى كل يوم يعرق الدهر اعظمي
 فيوما رزايا في صديق مصادق
 فكم فل منى ساعداً بعد ساعد
 وفادحة يستهزم الصبر باسمها
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة
 تعاصى انايب الخلوم جلادة
 كظوماً على مثل الجوائف اتعبت
 تحمل الرزايا بالرجال وتنجلي
 من اليوم يستدعي منازلك البكا
 وتضحك عنك الارض انسا وغبطة
 سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا
 تمد بارداف ثقال وترتمي
 كان لواء يزدحم وراءه
 بودق كاخلاق العشار استناضها
 يقر بعيني ان تطيل موافقاً
 وان ترقم الانواء تربك بعدها
 وينهس لحي جانبا بعد جانب^(١)
 ويوما رزايا في قريب مقارب
 وكم جب منى غارباً بعد غارب^(٢)
 وتظمى الى ماء الدموع السواكب^(٣)
 اذا اضطرب الناس اضطراب الذوايب
 وتهفوا يراعات العقول العوازب^(٤)
 نطاسيها من قارف بعد جالب^(٥)
 ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتبكيك اخدان العلى والمناقب
 بغر الاعالي مظلمات الجوانب^(٦)
 على عجريات الصبا والجنائب^(٧)
 اذا اختلج البرق ازدحام المقائب^(٨)
 تداعي رغاء من مبس وحالب^(٩)
 عليك مجر المدجنات الهواضب^(١٠)
 بكل جديد النور رقم الكواكب

١ يعرق يأكل ما عليه من اللحم والنهس العض ٢ فل كسر وجب قطع ٣ النادحة
 النازلة ويستهمز بنكسر ٤ العوازب البعيدة ٥ كظوماً ساكنات والجوائف جمع جائلة الطعنة
 تبلغ الجوف والنطاسي المنطبيب والنفاريف المنقشر من جلد البحر والجنائب من الجلبة القشرة تغلوا البحر
 ٦ غر الاعالي من الغرة وهو البياض واراد به السحاب ٧ عجريات سراع
 ٨ المقائب الذئباب ٩ مبس سائق ١٠ المدجنات من الدجن المطر الكثير والهواضب
 من هضبت السماء مطرت

ذكرتكم والعين غير محيلة فانبطت غدران الدموع السواكب^(١)
وما جالت الا لحاظ الا بقاطر ولا امتدت الا نفاس الا بحاصب
وهل نفعي ذكر الاخلاء بعده جري بيننا مور النقا والسباب^(٢)

* قال يرثي ابا منصور المرزبان الشيرازي الكاتب وكان بينهما صداقة وكيدة *
* ومكاتبات بالنظم والنثر وتوفي صبيحة يوم الخميس لاجد عشر ليلة بقيت *
* من المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من امثال *
* كتاب الرسائل ومذكور بهم *

اي دموع عليك لم تصب واي قلب عليك لم يجب^(٣)
خبت اليك الخطوب معجلة ضروب شد الجياد والخبب^(٤)
واعجبي للزمان كيف نبا واعجب ان اقول واعجبي^(٥)
مالي وما للخطوب تسابني في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناضر الصبا كاخى عندي او زائد المدى كابي
واني للشقاء احسبني العب بالدهر وهو يلعب بي
ما نمت عنه الا وايقظني من الرزايا بفياق لب^(٦)
ولم ازعه الا واعقبني سطوا كوقع الظبي على اليلب^(٧)
في كل دار تعدو المنون ومن كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللـ فاقد طول العناء والتعب
يطيب نفساً عنا وواحدنا ان طيب القلب عنه لم يطب

١ انبطت انبعث ٢ المور التراب ثيره الريح ٣ تصب من وصب اذا دام وثبت
ويجب يخفق ٤ الخبب ضرب من العدو ٥ نبا تخافى وتباعد ٦ الفياق المحيش والخبب
ذو الجمل والصباح ٧ اليلب الثرس او الدرغ

احمدُ كَمْ لي عليك من كمد
 ولوعة تحطم الضلوع اذا
 ان قطع الموت بيننا فلقد
 كم مجلس صبحه السننا
 من اثر يونق الفتى حسن
 او غرض اصبحت خواطرنا
 كالبارد العذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب^(٤)
 غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شقاشق الخطب^(٥)
 يا علم المجد لم هويت وقد
 يا مقول الدهر لم صمت وقد
 يا ناظر الفضل لم غضضت وما
 كنت قريني ولست من لدني
 مما يقوى العزاء عنك وان
 انك احرزتها وان رغم الدهر ثمانين طلقة الحقب^(٦)
 فان دموعي جرين نهنيها
 فليت عشرين بت احسبها
 اني اظهي الى المشيب ومن
 باق ومن جود ادمع سرب^(١)
 ذكرت قرب اللقاء عن كشب^(٢)
 عشنا وما حبلنا بمنقضب
 تفض فيه لطائم الادب
 او خبز يبسط المنى عجب^(٣)
 تساقط الدر منه في الكتب
 كنت امين العماد والطنب
 كنت زماناً امضى من القضب
 كنت قديماً تغضي على الريب
 كنت نسيبي ولست من نسي^(٦)
 شرد قلبي العزاء بالكرب
 انك احرزتها وان رغم الدهر ثمانين طلقة الحقب^(٧)
 علي بان قد ظفرت بالارب
 باعدن بين الورود والقرب^(٨)
 ينح قليلاً من الردى يشب

١ الجود المطر الكثير والسرب السائل ٢ الكشب القرب ٣ يونق يحسن ويحب
 ٤ الظلم ماء الاسنان ويريقها والشنب ماء ورقة وبرد وعدوبة في الاسنان ٥ الشقاشق جمع
 شقشقة شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج ٦ لدني اللذة الترب ٧ المحقب ثمانون
 سنة ٨ القرب سير الليل لورد الغد

وان يزر طالع البياض اقل ياليت ليل الشباب لم يغيب
 مر على ذلك التراب من المـزن خفوق الاعلام والعذب^(١)
 كالعير ذات الاوساق صاح بها، معتسف بالايانق النجب^(٢)
 اذا خبا برقه استعان على ايقاده بالمجلجل اللجب^(٣)
 لترتوي ثم اعظم نزلت داجي الدماميم موحش الحذب^(٤)
 بحيث تزوے عن النسيم وتستدرج عنا مطالع الشهب^(٥)
 فثم بشر اصفى من الغدق العذب وجود اندى من السحب
 واجبل كان يستدم به من الليالي فساخ في الترب
 لا تحسبن الخلود بعدك لي ان المنايا اعدى من الجرب
 ان انج منها وقد شربت بها فان خيل المنون في طلبي

✽ قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت ✽

لا لوم للدهر ولا عتابا تعاب ان الجلد من تعابا
 صبرا على الضراء واحسبا اصبرنا اعظما ثوابا
 ما الدمع مما يزع المصابا ولا يرد القدر الغلابا^(٦)
 امضى الزمان حكمه غلابا اصابنا وطال ما اصابا
 يولغ ظفرا للردى ونابا لا يبيكين حاضرا من غابا
 ما غاب منا غائب فابا ورب حي دعموا القبابا

١ العذب خرق الالوية ٢ الاوساق الاجمال والمعتسف خابط الطريق على غير هدابة
 ٣ خبا سكن وطفى مجلجل اي لرعه صوت واللجب الذي له جلبة وصوت ٤ الدماميم جمع
 ديمومة الفلاة الواسعة والحذب حدور في صيب ٥ تزوى ثنى وتستدرج تدلي ٦ يزع يكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا
 لا يرهبون للعدى ذبابا
 جر على دارهم ذنابا
 بمجمل ينتزع الاطنابا
 كالباترات تبذر الرقابا
 كم قطع الاقران والاسبابا
 واستدرج العبيد والاربابا
 وجن موجا وطغى عبابا
 اعجب واخلاق ان ترى عجابا
 ان الردى وان رمي فصابا
 يعجز من عيداننا صلابا
 لا تنكر الموت لها شرابا
 سوالبا وصره اسلابا
 منجفلا مع الردى منجبابا
 ولم ربطت الشرب العربابا
 خايصا تحاضر الذيابا
 قد سلبوا السوابغ العيابا
 وطبقوا السهول والعقابا^(١)
 امسوا لقاحاً وغدوا نهابا^(٢)
 راتب القوادم الذنابا
 يوطي الحما ويهتك الحجابا
 نسعى ويطوينا الردى وثابا^(٣)
 وفرق الجيران والاحبابا
 سيل ردى قد ملأ الشعابا
 قارعنا وانتزع اللبابا^(٤)
 يلد الافهام والالبابا
 وجاذبتنا يده جذابا
 صعباً يلاقي انفساً صعبا^(٥)
 ولا تعاف الصبر المذابا^(٦)
 اذا انا أنقذت ولما آبي
 فلم سنت الصارم القرضابا^(٧)
 يرين بالشكائم اللعابا^(٨)
 يحملن اسداً في الوغى غضابا
 ركباً وطوراً للقنار كبابا^(٩)

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٢ اللقاح الحبي لا يدينون الملوك
 ٣ البائرات السوف وتبذر لفرق ٤ جن كنصوته والعياب البحر ٥ يحجم من
 قولم فلان صلب المعجم اذا عجمته الامور فوجدته منيناً ٦ الصبر عصارة شجر مر ٧ منجفلاً
 مسرعاً بالهزيمة ٨ الشرب الضوامر ويرين يمين ٩ السوابغ جمع سابعة الدرع والعياب
 الموضوعون بالمعينة

يحمي الحمى ويمنع الجنابا حتى اذا داعي الردى اهابا
اسقط من ايماننا الكعابا وبزنا ارواحنا اغصابا^(١)
لا طعن نستطيع ولا ضرابا مقتحم على الاسود الغابا
ورب اخوان مضوا شبابا تلاحقوا الى الردى صحابا
لا نترجى منهم ايايا ولا نعد لهم الا حقابا
لا يحفل الحجاب والابوابا اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
ولبسوا الجندل والظرابا لقد رما عمروا الخرابا
يا غصنا طال وفرعا طابا لما ذوى اودعته الترابا
اراب من يومك ما ارابا لا زلت استسقي لك السحابا
كل اغر يدق الذهابا مجرراً على الربى اهدابا^(٢)
يبقى باجواز الثرى اندابا وينثني مجولا جوابا^(٣)
وان لبست للبلى جلبابا ارى البكاء سفها وعابا
لا تجعله ديدنا ودابا وافق منا اجل كتابا

✽ وقال رحمه الله يعزيه عن مولودة له توفيت ✽

لأظما مغلينا واروى المصابا واسخط آمالا وارضى نوائبا
مصاب نجوم المجد فيه نواجم تركن 'نجوم الصبر عنه غواربا'^(٤)
اصابت سهام الحادثات قلوبها فكم اعقت روعاً يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبنا رغايبا فلما اصبن الظن اعطت مصايبا

١ ايمان جمع بين ضد اليسار وبزنا البز اخذ الشيء بغلبة وقهر ٢ يدق يطر والذهاب
المطر الجود ٣ اجواز جمع جوز الوسط والانداب جمع ندب اثر الجرح الباقي على الجلد
٤ نواجم ظاهرة

وارضعن افواه المطامع فجعة
 بمفقودة ينهل ماء مصابها
 اذا قعدت احزانها في قلوبنا
 صبرنا فقصصنا الزمان بريقه
 ولم نطرح الاسلاب يوما لنكبة
 الا ان هذا الثاقل الحسب الذي
 رمي في يمين الدهر درة سوّدد
 وقد شن فيها حادث الموت غارة
 فلا تحسبن رزء الصغائر هيناً
 سقى الله حصباء الثرى كل ليلة
 جنادل من قبر كأن صدورها
 اقامت به حتى لودت عيوننا
 تراب يرى ان النجوم تراه
 وسيف نضي من جفنه غير انه
 يغطي الثرى عنا وجوها مضيئة
 ورزء رمى صدر الاماني يأسها
 الا رب ليل قلقته عزائي
 جذبت بضبع العزم من بين اضلعي

فطمئن بها عند النجاح المطالب
 دموعاً على خد الزمان سواكبا
 اقمنا على الصبر الشفاء نوادبا
 على ان اللآلئ فينا مضارباً
 وان جذب المقدار منا المجاذبا^(١)
 به ثكل المجد التليد المناقبا^(٢)
 فاحج بها يحنو عليها الرواجبا^(٣)
 ثنتنا ولم تطلع الينا كتاباً
 فان وجى الاخفاف ينضي الغواربا^(٤)
 سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
 حياه الحيا دون القبور محاربا^(٥)
 ولم تبق دمعاً ان يكون سحائباً
 ويحسب احجار الصفيح الكواكبا
 رضى لحده من غمده الدهر صاحباً^(٦)
 كما كفر الغيم النجوم الثواقبا^(٧)
 وكُنَّ الى ورد المعالي قواربا^(٨)
 الى ان نضي عن منكبيه الغياها
 وزاحمت بالهم الدجى والسباسبا^(٩)

١ المقدار القدر ٢ الثاقل فاقدة الولد والتليد القديم ٣ احج فعل تعجب اي اخلق
 بها ويحنو يلوي والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٤ الوجى الحفا او اشد منه والغوارب جمع
 غارب ما بين العنق والسنام ٥ الجنادل ما يقلة الانسان من الحجارة ٦ الجنفن الغراب
 ٧ كفر ستر ٨ قوارب جمع قارب طالب الماء ٩ الضبع العضد كلها

وجردا ضربن الدهر في أم رأسه
 ومرت حواميها على لمة الدجى
 واني لمن قوم اذا ركبوا الندى
 اذا فاض رقرق المحامد صيروا
 وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم
 بطعن كدفاع الغمام تحته
 له شرر يرمي الرماح بلفحه
 اذا انكروا في النقع الوان خيلهم
 ابا قاسم جاءت اليك قلائد
 قلائد من نظمي يود لحسنها
 اذا هدها راوي القريض حسبته
 فلو كن غدرانا لكن مشاربا
 وجزن بنا اعجازه والمناكبا
 تجاذب بالادلج منها الذوائبا^(١)
 الى الحمد باتوا يعسفون الركائب^(٢)
 له جودهم دون اللثام نصائب^(٣)
 لسمر القنايين الضلوع مذهبها
 ذوابل يظرن الدماء صوابها
 يكاد يرى ماء الاسنة ذائبها
 اضاء لهم حتي يشيموا السبابها
 نقلد اعناق الكرام مناقبها
 قلوب الاعادي ان تكون ترائبها
 يقوم بها في ندوة الحي خاطبا^(٤)
 ولو كن احداثا لكن تجاربا

* وقال يرثي بعض اخواته توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام *

يا دين قلبك من با رق ينير ويخبو^(٥)
 على شريقي نجد مرعى لعينك جذب^(٦)
 كما تليج ذراع فيها من النضر قلب^(٧)
 كانه نار عياء للضيوف تشب

١ حواميها جمع حامية والادلج السير من اول الليل ٢ يعسفون من عسف عن الطريق
 مال وعدل ٣ النصائب حمارة تنصب حول الخوض ٤ الهد الصوت والندوة الجماعة
 ٥ الدين الداء ٦ الجذب تقيض الخصب ٧ النضر الذهب والفضة والقلب بالضم السوار

و سصعت اراها والليل داج ازب
 مراوح بيديه على الزناد مكب
 او ام مشوى :انجوجها على النار رطب^(١)
 الغور منه معان وعائل والهضب^(٢)
 له حفيف رعاد يراع منه السرب^(٣)
 وبارقات كما شقت العجاج القضب
 اما ترى البرق يبدو الا لعينك غرب
 وللزفير هباب بين الضلوع وهب
 يضيء بالطف قبرا فيه الاعز الاحب
 فيه من العين ماء لابل من القلب خلب^(٤)
 ما كنت احسب يوما والدهر ضرب وضرب
 اني ابيت وييني وبين لقاءك سهب^(٥)
 وان تطارد ما بيننا زعازع نكب^(٦)
 بحيث يرتع ادم من الجوازي وحقب^(٧)
 وكيف يكرع مستورد القطا ويعب
 يادار قومي اين الاولى بربعك لبوا
 مصاعب حطمتهم ايدي المنون فخبوا
 يسوقهم للمقادير سائق متلب^(٨)

١ ام منوى صاحبة المنزل والبلنجوج عود يتجربو ٢ الغور المظمئن من الارض والمعان
 المنزل والهضب الصلب الشديد ٣ الخفيف الصوت والسرب القلب ٤ الخلب بالكسر لجمعة
 رقيقة تصل بين الاضلاع او الكبد ٥ السهب الفلاة ٦ الزعازع الشدائد والنكب المصائب
 ٧ الادم جمع ادماء والحقب السنون ٨ متلب عطش بعيد عن الماء

مقمهم للجراثيم ان ونوا او اغبوا^(١)
 كانوا السيوف اذا عاينوا المقاتل هبوا
 والزاغيات ان. اشرعوا. عن الدار ذبوا^(٢)
 منازل كان فيها للقوم امن ورعب
 تكد فيها الانايب والرباط القب
 يهمي السنان ويستضم الجواد الاقب
 رأيه يغلب لحزم ونائل لا يغلب
 ينقاد في كل يوم منا الابي الصعب
 يجذ اصل وريق الذرى ويدرح عقب^(٣)
 لا مبغض القوم يبقى ولا المجمل المحب
 سواء الملس في غارة الردى والجرب
 يجري القضاء ويمضى الطيب والمستطب
 كم ذا الامان وللنائب سلب وجذب
 وبالزبال لغربانها شحج ونعب^(٤)
 يغرب سلم الليالي والسلم منه من حرب
 لنا من الدهر ربض على وعيد ووثب
 يوماً غرور ويوماً عدو علينا وشغب^(٥)
 ينحو المضيق وقد اعرض الطريق اللعب^(٦)
 أ آخر اللعب جد ام آخر الجدد لعب

١ ونوا تركوا واغبوا جاءوا يوماً وتركوا يوماً ٢ الزاغيات الرماح ٣ بدرح يدفع
 ٤ الزبال المفارق والشحج الصوت ٥ الشغب نهيج الشر ٦ اللعب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب
 وان رزاً رماني بالبعد عنك لصعب
 سهم اصابك منه للقدر فوق وغرب
 لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب^(١)
 بيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
 كما بيت رميض بعد السنام الاجب
 اني على قضض الهم يطمئن الجنب^(٢)
 لورد عنك المنايا العجال طعن وضرب
 لخاض فيها سنان ماض وطبق غضب
 وقام دون الردى غلظ السواعد غلب
 وناقلت بالعوالي ذؤبان ليل تغب
 قضيت نجبا قضى بعده من المجد نجب
 ولم يكن لك الا من المقادير خطب
 ودون كل حجاب من العفاقة حجب
 وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب
 كانني كل يوم قلبي اليك اصب^(٣)
 وكلما اندمل القرح عاد قلبي ندب
 بكل واقع طرفي عمن سواك وينبو
 اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

او ان اقول سقاء صوب الغمام الرب
 الا لحاجة نفس تهفو اليك وتصبو
 او ان يبل غليل ان بل قبرك شرب
 وكيف يظماً قبر فيه الزلال العذب
 ام كيف تظلم ارض اجن فيها الشهب^(١)
 نوارها المجد لاحنوة الربى والعرب^(٢)
 جاورت جاراً تلقاك منه برور حب
 شعب غدا وهو لله والملائك شعب
 يانومة ثم منها الى الجنان المهب
 ان كان للشخص بعد فللملائق قرب
 اغبه وبرغمي ان الزيارة غب
 لئن خلا منك طرف لقد ملئ منك قلب
 وان غربت فلطالعات شرق وغرب
 خلاك ذم وذم للدهر فيك وقصب^(٣)
 ولم يزل بعد يومي مني على الدهر غيب
 فكم ابيت وعندي لدى المقادير ذنب

— ٣٥٥ —

١ اجن من اجن الشيء في صدره اذا اكه ٢ العرب بالكسر ييس البهي والبهي نبت
 معلوم ٣ القصب الشتم والعيب

* قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقرضوا يرثيهم ويتوجع لفقدهم وذلك
* في شهر رمضان سنة ٣٨٧ *

اودع في كل يوم حبيباً واهدى الى الارض شخصاً غريباً
وارجع عنه جميل العزاء امسح عن ناظري الغروباً^(١)
كاني لم ادر ان السيل سيلي واني ملاق شعوباً^(٢)
وان ورائي سوقاً عنيفاً وان امامي يوماً عصبياً
ولا اني بعد طول البقاء اصاب كما ان غيري اصبياً
اماني اوضع في غيها لريح الغرور بها مستطياً
تذكر عواقب موبى النبات ولا تتبع العين مرعى خصياً
قعدت بمدرجة النابتات يمر الزمان على الخطوباً^(٣)
على الم انفق شرح الشباب واعطي المنايا حبیباً حبیباً
تصامت عن هتافات المنون بغيري ولا بد من ان اجیباً
واعلم اني ملاقي التي شعبن قبائلنا والشعوباً
الا ان قومي لورد الحمام مضوا امماً واجابوا المهيباً
بمن اتسلى وايدي المنون تخالس فرعي قضيباً قضيباً
نزعن قوادم ريش الجناح واثبتن في كل عضو ندوباً
نجوم اذا شهدوا الانديات رجوم اذا ما اقاموا الحروباً
اذا عقدوا للعطاء الحبا وان زعزعوا للطمان الكعوباً
عراعر لا ينطقون الحنا ولا يحفظون الكلام المعيباً^(٤)

يرم الفتى منهم جهده
 جلايب لا تضر الفاحشات
 وبشر يهاب على حسنه
 لقد ارزمت ايلي بعدكم
 نرعت ازمتها للمقام
 لمن اطلب المال من بعدكم
 حوامي جبال رعاها الحمام
 وكم واضح منكم كالهلال
 ونازعني الموت من شخصه
 وحلماً رزيناً وانفاً حمياً
 صوارم اغمدتها في الصعيد
 اقول لركب خفاف المزد
 الموا باجواز تلك القبور
 قفوا فامطروا كل عين دماً
 ولا تعقروا غير حب القلوب اذا عقر الناس بزلاً ونياً
 واني على ان رماني الزمان
 واعقب بالقلب جرحاً رغباً^(٤)
 لتعجم مني ضروس الخطوب قلباً جليداً وعوداً صليباً
 وابقى العواجم من صدقي
 عشوزنة تستقل النيوباً^(٥)
 فان قال قال بليغا خطيباً^(١)
 واردية لا تضم العيوباً
 فتعسبه غضباً او قطوباً
 وابدى لها كل مرعى جدوباً^(٢)
 واعفيت منها الذرى والجنوباً
 واحفى الحصان وانضى الجنيباً
 فسوى بهن الثرى والجنوباً
 هالت يداي عليه الكثيباً
 سناناً طريراً وعضباً مهيباً
 وعزماً جرياً وراياً مصيباً
 وفللت منها الظبا والغروباً
 وقد بدلوا بالوضاء الشموباً
 فعروا الجياد وجرّوا السيباً^(٣)
 بها واملؤا كل قلب وجيباً
 وقللت منها الظبا والغروباً
 وقد بدلوا بالوضاء الشموباً
 فعروا الجياد وجرّوا السيباً^(٣)
 بها واملؤا كل قلب وجيباً
 وقللت منها الظبا والغروباً
 وقد بدلوا بالوضاء الشموباً
 فعروا الجياد وجرّوا السيباً^(٣)

١ يرم بسكت ١٢ ارزمت لا تقوم من الهزال ٢ السيب من الفرس شعر الذنب
 والعرف والناصية وفي نسخة جزوا ٤ رغب واسع ٥ العشوزن العسر الملتوي من كل شيء
 والشديد الخلق والصلب والنيوب جمع ناب

اخلائي لا زال جم البروق
 اذا ما مطايا جبن الفلا
 يشق المزاد على تربكم
 واسأل اين مصاب الغمام
 اضن على القطر ان يستهل
 غلبت عليكم فياصفقه
 فلولاً الحياء لعط القلوب
 ولم يك قدر الرزايا بكم
 وان ضراً يحكم في الصعيد
 وهبنا لفيض الدموع الحدود
 لقد شغلتنى المراثي لكم
 وكنت اعد ذنوب الزمان
 ارباب الردى فيكم جاهداً
 أناشد من قد اضل الحمام
 اجش الرعود يطيع الجنوباً^(١)
 امنّا عليها الوجا واللغوبا
 ويمري على كل قبر ذنوبا
 شروقا اذا ما غدا او غروبا
 على غير اجدانكم او يصوبا
 غبنت بها العيش غصناً رطيبا
 عليكم عصائب عطا الجيوباً^(٢)
 جنانا مروعا ودمعاً سكو با
 لتكسوا الخيث من الارض طيبا
 عليكم وحر الغرام القلوبا
 بوجدي عن ان اقول النسيبا
 فبعدكم لا اعد الذنوبا
 وزاد فجاز مدى ان يريبا
 عناء لغمرك اعياء الطيبا

﴿ وقال يعزي صديقاً له ﴾

لو كان يعتبني الحمام لطال بعد اليوم عني
 اني وما عاتبته الا واعتبني بذنبي
 صبراً اخي فانها تمضي ولو وقعت بهضب^(٣)
 هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب

وانهض فما حملت على قصف الفقار ولا اجب
 كنت الطيب لمثلها لو يتقى قدر بطب
 ولئن رمى رمي الردي غرضاً فزعزع غير سربي^(١)
 فلقد اصاب بسهمه الغرضين من عيني وقلبي

﴿ وقال رحمه الله يرثي بعض الروساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل ان كرام الرجال قد ذهبوا
 ادركت فوق الذي طلبت ندى غمراً وفات اللثام ما طلبوا
 لا يخلف الدهر ما تجود به ولا يعير الرجال ما تهب
 عرض نقي من الوصوم اذا احك عرض المذم الجرب^(٢)
 مضى التليد الاعلى لطيبه واستأخر المنسمات والذنب
 ترعية طاعت الصعاب له واستوسقت في زمامه العرب^(٣)
 يا دهر رشقاً بكل نائبة قد انتهى العتب وانقضى العجب
 رددي ما استطعت عن اربي لم يبق لي بعد موتهم ارب

﴿ قال رحمه الله يرثي امرأ يخصه ﴾

على اي غرس امن الدهر بعد ما رمى فادح الايام في الغصن الرطب^(٤)
 ذوى قبل ان تذوى الغصون وعهده قريب بايام الربيلة والخصب^(٥)
 كفى اسفا للقلب ما عشت انني بكفي على عيني حثوت من الترب
 جرت خطرة منهاوفي القلب عطشة رفعت لها راسي عن البارد العذب

١ السرب النفس ٢ الوصم العار ٣ الترعية المنعم الامور مرحاً ونشاطاً ٤ الفادح
 الخطب ٥ الربيلة النعمة

وقلت لجفني رد دمعاً على دم
ومما يطيب النفس بعدك انني
الا لاجوى مس الفؤاد كذا الجوى
خلامنك طرفي وامتلأ منك خاطري
وللقلب عالج قرح ندب على ندب
على قَرَبٍ من ماء وردك او قرب^(١)
ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب
كانك من عيني نقلت الي قلبي

﴿ وقال بديها يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه ﴾
﴿ القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعائة وبعده بشهور توفي ﴾
﴿ الرضى رضي الله عنه ﴾

ما للهموم مكانها نار على قلبي تشب
والدمع لا يرقى له غرب كان العين غرب
لوداع اخوان الشباب مضت مظاياهم تحب
فارقتم والعين عين بعدهم والقلب قلب
ما كنت احسب انني جلد على الارزاء صعب
او انني ابقي وظهري بعد اقراي احب
لا الوجد منقطع الوقود ولا مزار الدمع غب
ما اخطأتك النائبات اذا اصاب من تحب

﴿ النسيب وقال في ذلك ﴾

اقول وقد ارسلت اول نظرة
لئن كنت اخلت المكان الذي ارى
وكنت اظن الشوق للبعد وحده
ولم ار من اهوى قريباً الى جنبي
فهيئات ان يخلو مكانك من قلبي
ولم ادرا ان الشوق للبعد والقرب

خلا منك قلبي وامتلئ منك خاطري كانك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنب جنيته فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب مني ما يريب فاني على عدواء الدهر غير مريب
واني لارعى منك والغيب بيننا هو يعلما يرعى بظهر مغيب
فهب لي ذنبا واحداً كان قلته فما زل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود ما دمت مذنباً اتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد الحبيب لبيته ما بين ناء نازح وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقى فيه الشفاء وركنه المحبوب
لا كان موضعك الذي ملكته بين الاضالع بعد ذا الحبيب
اني وجدت لذادة لك في الحشا ليست لماكول ولا مشروب
لي انة الشاكي اذا بعد المدى ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطيف ﴾

ان طيف الحبيب زار طروقا والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء أنوا من الجوى والكرب وانشى هاجراً على غير ذنب
زارني واصلاً على غير وعد كان قلبي اليه رائد عيني
كان قلبي اليه رائد عيني فعلى العين منه للقلب

بت الهو بنا عم الجيد غض
بلّ وجدي ومن رأى اليوم قبلي
سامحاً لي على البعاد بّئيل
كان عندي ان الغرور لطرفي
وفم بارد المجاجة عذب
ناقعاً للغليل من غير شرب
كان يلويه في زمان القرب
فاذا ذلك الغرور لقلبي

﴿ قال وكتب بها الى صديق له جواباً عن ايات الله منه ﴾

حلفت باعلام المحصب من متى
وكل بجاوي يجر زمامه
وترجيع اصوات الحبيص وقد بدا
وروعة يوم النحر والهدى حائر
لقد جل ما بيني وبينك عن قلبي
ولي دمع عين لا يرتق ساعة
وقلب يمور الطرف ان قر في الحشا
وجسم اذا جردته من قميصه
فما لي على ما بي اعنف في الهوس
على حين اعطيك الوفاء مصرحاً
وكنت اذا فارقت دارك ساعة
الا ليت شعري هل ايتن ليلة
تطرقها ماء الغمام ودرجت
وهل اذعرن قلب الظلام بفتية

وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب
اذا ما تراخت في ازمتها النجب^(١)
وقور النواحي تستبد به العجب
وكل دم اودى بجمته الركب
سواء تدانى البعد او بعد القرب
ونار غرام بين جنبي لا تخبو
وطرف اذا سكنته نقر القلب
على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
وير مضى العذل المورق والعتب
واصفيك محض الود ما عظم الخطب
صمت فلا جد لدي ولا لعب
بمشاء يلطى في اباطحها الثرب^(٢)
بها الريح مخضراً كما نشر العصب^(٣)
تهاوى بهم قود السوائف او قب

١ الجاوي نوع من الابل ٢ الميثاء الارض السهلة و يلطى يلزق وفي نسخة يلطى ٣ العصب شجر اللبلاب

وهل اردن ماء وردنا بمثله جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
 وهل لي بدار انت فيها اقامة فانشر ما تطوى الرسائل والكتب
 سلوت المعالي ان سلوتك ساعة وماء انا الا مغرم بالعلی صب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يقرب عيني ان ارى لك منزلاً بنعمان يزكو تربه ويطيب
 وارضاً بنوار الاقاحي صقيلة تردد فيها شمال وجنوب
 واي حبيب غيب الناء ي شخصه وحال زمان دونه وخطوب
 تطاولت الاعلام بيني وبينه واصبح نائي الدار وهو قريب
 لك الله من مطلولة القلب بالهوى قتيلة شوق والحبيب غريب
 اقل سلامي ان رأيتك خيفة واعرض كيما لا يقال مريب
 واطرق والعينان يومض لحظهما اليك وما بين الضلوع وجيب
 يقولون مشغوف الفؤاد مروع ومشغوفة تدعو به فيحبيب
 وما علموا انا الى غير رية بقاء الليالي نغتدي ونؤب
 عفا في من دون التقية زاجر وصونك من دون الرقيب رقيب
 عشقت ومالي يعلم الله حاجة سوى نظري والعاشقون ضروب
 وما لي يالمياء بالشعر طائل سوى ان اشعاري عليك نسيب
 احبك حبا لو جزيت ببعضه اطاعك مني قائد وجنيب
 وفي القلب داء في يدك دواؤه الا رب داء لا يراه طيب
 سرى لك من اوطانه كل عارض تضاحك فيه البرق وهو قطوب
 ولا زال خفاق النسيم مرقراً عليك وانواء الغمام تصوب

* وقال متغزلاً *

اغيب فانسى كل شيء سوى الهوى وان فجمعتني بالحبيب النوائب
ولا زاد يوم البين الا صباة فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب^(١)
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا بلابل لا تعيا بهن النجائب
فعندي اشتياق ما يحن اخو الهوى وعندى لغوب ما تحن الركائب
والي لارعى من وداد احبتي علي بعد ما لا تراعي الاقارب

* وقال متغزلاً *

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيراً مرة على الركب
افلت من قانصه غرة وعاد بالقلب الى السرب
واظماً القلب الى مالك لا يحسن العدل على القلب
يعجب من عجبى به في الهوى واعجبى منه ومن عجبى
اقرب بالود وينأى به ويلي على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة في طبعه وربما ناقش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه معذب القلب بلا ذنب
ياماطلاً لي بديون الهوى من دل عينيك على قلبي

* وقال رحمه الله في الغزل *

رماني كالعدو يريد قتلي فغالطني وقال انا الحبيب

وانكرني فعرفني اليه لظي الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي اميرًا من رعيته القلوب

﴿ وقال في الغزل ﴾

وشممت في طفل العشية نفقة حبست برامة صحبتي وركابي^(١)
متململين على الرحال كأنما مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمي ثم قلت لصاحبي ايه دموعك يا ابا الغلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا بعدت مسافته على الطلاب
وتأرجت منها زلازل ريطتي حتى تعارف طيها اصحابي^(٢)
فكأنما استعقت فارة تاجر وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكائتي ويهون عندك ان ايت كما بي
يا ما طلى بالدين وهو محبب من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي بعد ما جمع الدجا بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع لغرام لكنت غير ملبي
اين ظبي بذى النقا يوقد الناء ر عشاء بالندلي الرطب
كلما اخذت زهاها بضوء الحسن من جيده وضوء القلب
سكن الهضب من قبا فوجدنا اثر الهوى يذاك الهضب

ليت احبابنا وقد اشرقونا سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني غروراً على غزال الشعب
اقسموا السوء بين عيني وقلبي لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليمانون عهدكم على ما ارى بالابريقين قريب
وان غزالاً جزتم بـ ~~بكناسه~~ على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبي على الجوى دليلاً حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لا تملك العين اختها مخافة يشنوها علي رقيب
وهل بنفعتي اليوم دعوى براءة لقلبي ولحظي يا اميم مريب
وانهلني في القعب فضل غبوقه خليطان ريق بارد وضريب^(١)
ولو نقضت تلك الشنات بردها على الصبر الممرور كاد يطيب
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده بلى ان لي قلباً عليه يذوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم ذا الاجرع يرعى به ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري يا مشرقى بالبارد العذب
انت على البعد همومي اذا غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم عيني لكم عين على قلبي

* وقال وقد خلق وفرته بمنى وسنه يومئذٍ فوق الثلاثين بقليل وقد رأى فيها *
 * بياضاً وكان ذلك سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة *

لا يبعدن الله برد شبيبة	القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صعبت به الشباب غرانقا ^(١)	والعيش مخضر الجناح رطيبا ^(٢)
بعد الثلاثين انقراض شبيبة	عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزين لمتي	شروى السنان يزين الانبوبا ^(٣)
فاليوم اطلب الهوى متكلفاً	حصراً والقي الغانيات مريباً
اما بكيت على الشباب فانه	قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتفجع	وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها	فلقد دفنت بها الغداة حيبا

—••••—
 * وقال *

ولقد مررت على ديارهم	وطالوها يد البلبل نهب
فوقفت حتى ضج من لغب	نضوي ولج بعذلي الركب ^(٣)
وتلفت عيني فمذ خفيت	عنها الطلول تلفت القلب

* وقال ايضاً وهي قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للشيب ومراثي فالحقناها *
 * بهذا الباب تغليبا لحكم الاول لان السبق له *

ولقد اكون من الغواني مرة	باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم مئخايل	فيريني ويرين لي ويزين بي

١ الغرائق الشاب المبيض ٢ الفطط القصير المجمع من الشعر والشروى المثل

٣ النضو البعير الممزول

واذا دعوت اجبن غير شوامس
 فاليوم يلوين الوجوه صوادفاً
 واذا لطف لهن قال عواذلي
 فلئن فجعت بلمة فينانة
 فلقد فجعت بكل فرع باذخ
 قومي تقارعت السنون عليهم
 شعباً مفرقة يطير فضاضها
 هتف الردى بجميعهم فتتابعوا
 وردوا واني بعدهم كظمية
 طرقت الزمان بكل خطب بعدهم
 زفف النياق الى رغاء المصعب^(١)
 صد الصمخاح عن الطلي الاجرب
 ذئب الغضاة يرينغ ود الربرب
 مات الشباب بها ولما يعقب^(٢)
 من عيص مدركة الاعزالاطيب^(٣)
 فثامن كل فتى كحد المقضب
 كالقعب منصداً ولما يرأب^(٤)
 طلق العطاس بني اب وبني اب
 تسل القوارب عن بلوغ المشرب^(٥)
 فاذا رايت عجيبة لم اعجب

﴿ وقال ﴾

غدا في الجيرة الغادين لي
 لئن فارقتهم وبقيت حياً
 جميعاً ثم راجعني وثابا
 لقد فارقت بعدهم الشبابا

﴿ وقال ﴾

قل من التصابي حين تسمى
 سواد الراس سلم للتصابي
 وولاك الشباب على الغواني
 ولا ام صباك ولا قريب^(٦)
 وبين البيض والبيض الحروب
 فبادر قبل يعزلك المشيب

١ الزفف الاسراع والمصعب الغمل ٢ الفينان حسن الشعر طوبله ٣ العيص الاصل
 ٤ الفضاض ما تفرق من الشيء عند الكسر والرأب اصلاح الصدع ٥ القوارب جمع قارب
 وهو طالب الماء ليلاً ٦ الامم هنا القصد الوسط

﴿ وقال ﴾

الدمع مذ بعد الخايط قريب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم
ان لم تكن كبدي غداة وداعكم
داء ظلمت له الاساة فلم يكن
اما اقامت فان دمعي غالب
ابقوا عليلاً بعدهم لا برؤه
كطريد يوم الورد طال هيامه
بقواده وبصفحتيه من الصدى
أسوان يفتق صبره افتاقه
والشوق يدعو والزفير يحجب
تبقي علي نواظر وقلوب
ذابت فاعلم انها ستدوب
الا التعلل بالدموع طيب
لعواذلي وتجلدي مغلوب
يرجى ولا الامال فيه تخيب
فغدا يحوم على الردى ويلوب
ومن الرماء عن الحياض ندوب
اما ويغمز بالجوى فيغيب^(١)

﴿ وقال ﴾

ساصبر ان الصبر مر صدوره
ولا بد ان يعطي على البعد دولة
فلا قلب لي الا وانت حجابيه
الا ربما لذت لقلبي عواقبه
فنا من بينا او رقيباً نراقبه
ولا سر لي الا وذكرك حاجبه

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استزاره ﴾

وابيض كالنصل من همه
انيس اليدين ببذل النوال
فتى كل المجد اخلاقه
دعا فاطعت وكان الدعاء
قراع المطالب للطلاب
اذا احتشمت راحة الواهب
فسد الفجاج على العائب
الى الفخر والشرف الراتب

وكنت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

﴿وقال في معنى اخر﴾

ابرالى المجد من حرصى على الطلب	ومن قراي على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتني غياهبه	على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا جدة	اليس ذا منتهى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ثارقي بمقربة	خدعتها عن غمير النور والعشب ^(١)
يجول صدر الضحى في افق قسطلها	واليوم بين العوالي ضيق اللب
انضيت ستا وعشرا ما قضيت بها	سوى المنى وظرا الامن الادب

﴿وقال﴾

لعل الدهر امضى منك غربا	واقوى في الامور يدا وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامي	تغض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعمى عن مقالي	ولو عاينته لرأيت شهبا
عذرتك انت اردى الناس اصلا	واخبث منصبا واذل جنبا
وانت اقل في عيني من ان	اروعك او اشن عليك حربا
أعجب من خصامك لي وجدي	رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب	يقال حثا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثا	واني ان هجوت هجوت كلبا

﴿ وقال ﴾

خليلي ما بيني وبين محرق
 اتاني بها بزلاء تلقي جرائها
 وفاز بكموم ذي رقاب منيفة
 اري ابلي مظروحة عن مراحها
 اذا هن طالعن المياه عشية
 وكنا اذا ما ابعد المجد غاية
 تسير امام العاصفات كأنها
 خوارج من ليل كان نجومه
 سوى وقع اطراف القنا والقواضب
 على مخير بيت في لؤي بن غالب
 واسنمة ملوية بالغوارب^(١)
 يصيح بها الاعداء من كل جانب
 نشجن وراء الزود نشج الغرايب^(٢)
 دفعنا اليها من صدور النجائب
 طلائع اعناق الصبا والجنائب
 بياض الحصى بالامعز المتراكب^(٣)

—••••—

﴿ وكتب الى صديق له وقد وعده بوعده فاخوه عنه فقال ﴾
 اياك ان تسخو بوعدي ليس عزمك ان تفني به
 فالصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه
 واذا قدرت على الوفاء فعدّ عن غدر وذيه
 اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلق من ذنوبه
 بل اشتكيه فكم دفعت الى الغرايب من خطوبه

—••••—

﴿ قال رحمه الله يصف السحاب ويدكر اغراضا كثيرة ﴾
 سما كبطون الاتن ريعان عارض تزجيه لوثاء النسيم جنوب^(٤)
 رغا بين دوح الواديين برعده رغاء مطايا مسمن لغوب

١ الكوم القطعة من الابل ٢ نشجن غصصن بالبكاء ٣ الامعز المكان الصلب
 ٤ اللوثة الدية تلوث الثياب بعضه فوق بعض

بصير برمي القطر حتى كانه
 تدافع اما برقه فصارم
 اذا ما اراق الماء اسفر وجهه
 سهرت له نابي الوسادة برقه
 فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه
 وما لي فيه صبوة غير انني
 بلى ان قلباً ربما التاح لوحة
 الاهل ترد الريح يا جو خارج
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة
 وما وجد ادماً الا هاب مروعة
 ترود طلاودت به غفلاتها
 بغوم على اثاره وقد اكتسى
 فلما اضاء الصبح لاح لعينها
 كوجدي وقد عرى الشباب جواده
 ولكنها الايام اما قلبها
 اذا ما بدأ الامر افسدن عقبه
 فله دري يوم انعت قولة
 والله دري يوم اركب همة
 وكم مهمه جازبت بالسير عرضه
 على الرمل قاري السهام نجيب
 جلاء واما عرضه فكثيب
 ويغدو بعبء الماء وهو قطوب
 يحوم على اعناقهم ويلوب
 اسير وما نجد الي حبيب
 خلعت شبابي فيه وهو رطيب
 فهل ماؤه للواردين قريب
 نسيمك يحلولى لنا ويطيب
 اليك وما في الماقيين غروب
 لاحشائها تحت الظلام وجيب
 وفي كل حي للمنون نصيب
 ظلام الدياجي غائط وسهوب^(١)
 دم بين ايدي الضاريات صيب
 وغير لون العارضين مشيب
 فمكدر واما برقها فخلوب
 وعقنى على احسانهن ذنوب
 لها في رؤوس السامعين ديب
 الى كل ارض اغندي وأؤوب
 وغالبتة بالعزم وهو غلوب

وليل رايت الصبح في أخرياته
 سریت به اوفي على كل ربوة
 وازرق ماء قد سلبت جمامه
 وهاجرة فلتت بالسیر حدها
 ويوم بلا ضوء يترجم نفعه
 حبست به قلباً جرياً على الردى
 وطعنة ریح قد خرطت نجيعها
 وضربة سيف قد تركت ميينة
 والأم مصحوب قذفت اخائه
 ومن كان ما فوق النجوم طلابه
 نظرت الى الدنيا بعين مريضة
 ومن كان في شغل المنى ففراغه
 فما لي طول الدهر امشي كاني
 اذا قلت قد عقلت كفي بصاحب
 وما فيه شيء خالد لمكادح

كما انسل من سر التجاد قضيب
 وليس سوى نجم علي رقيب
 يعوم الشوى في غمره ويغيب^(١)
 ولا ظل الا ذابل ونجيب
 عن الروع والاصباح فيه مريب
 وقد رجفت تحت الصدور قلوب
 كما ماج فرغ في الاناء ذنوب^(٢)
 وحاملها عمر الزمان معيب
 كما قذف الماء المريض شروب
 امل عناء قلبه ودؤوب
 وما لي من داء الرجاء طيب
 منال الاماني اوردى وشعوب
 لفضلي في هذا الزمان غريب
 تعود عواد بيننا وخطوب
 وكل لغايات الامور طلبوب

❦ وقال ❦

يا سعد كل فؤاد في بيوتكم
 اني لا اكرم نفسي ان يقال جنى
 اني على شغفي بالحب معتذر
 مثلي تحكم فيه الظلم والشنب
 على الفتى العربي الخرد العرب
 من ان يقال شجاع قلله الوصب

انا معاشر لا تبلى مطارفنا الا وهن لطلاب الندى سلب
موقرون وايدى الحلم طائشة والجد ينقص من اطرافه اللعب
فالان تغصبنا الدنيا غضارتها ظلماً وتاخذ من ايامنا النوب

✽ وقال ايضاً ✽

الى كم لا تلين على العتاب وانت اصم عن ردة الجواب
حذارك ان تغالبني غلابا فاني لا ادر على الغضاب^(١)
وامك ان اقمتم على اذاتي فتحت الى انتصارى كل باب
واحلم ثم يدركني ابائي وكم يبقى القرين على الجذاب
اذا وليتني ظفراً ونابا فدونك فاخش من ظفري ونابي
فان حمية القراء تطغي فتثل جانب النسب القراب
نفر الى الشراب اذا غصصنا فكيف اذا غصصنا بالشراب
فلا تنظر اليّ بعين عجز قرب مهند لك في ثيابي
ومن لك بي يرد عليك شخصي اذا اثبت رجلي في الركاب
وما صبري وقد جاشت همومي الى امر وعب له عباي
سيرمي عنك بي مرمى بعيد وتعدو غير منتظر اياي
اذا الاشفاق هزك عدت منه بعض انامل او قرع ناب
وتسمع بي وقد اعلنت امري فتعلم ان دأبك غير داي
ورب ركائب من نحو ارضي تحب اليك بالعجب العجاب

١ قوله لا ادراخ يصف نفسه بالحلم من قولم ادررت عليه الغضب تابعته وعلى جبينه عرق

وتظهر اسرة من سر قومي
وتصبح لا تني عجباً وقولاً
فكيف اذا رأيت الخيل شعثاً
تعاظ كالجراد زفته ريج
امضتها الشكائم فهي خرس
تذكركم بذي قار طمانا
عليها كل البلج من قریش
يسير وارضه جرد المذاكي
وعندي للعدى لا بد يوم
فانصب فوق هامهم قدوري
واركز في قلوبهم رماحي
فان اهلك فعن قدر جري

تمد الى انتظاري بالرقاب^(١)
اهذا الحد اطلق من ذبابي
طلعن من المخارم والعقاب^(٢)
فمر يطيعها يوم الضباب^(٣)
تسيل لها دماً بدل اللعاب
وما جر القنا يوم الكلاب
ليبق بالطعان وبالضراب
وجو سمائه ظل العقاب
يذيقهم المسمم من عقابي
وامزج من دمائم شرابي
واضرب في ديارهم قبائي
وان املك فقد اغني طلابي

﴿ وقال ﴾

لم يبق عندي من الالباء سوى النظرة محمرة من الغضب
وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائم النوب
او زفرة تحسب الضلوع لها
مضى الرجال الاولى مذ افترقوا
اقول لما عدمت نصرهم
اظرقسي يرمين باللهب^(٤)
عني صار الزمان يلعب بي
والهف امي عليكم وابي

١ السرمحض النسب وانضله ٢ المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل والعقاب جمع عقبة وهي
مرقبة صعب من الجبال ٣ تعاظل تراكب ٤ الاطر منغني القوس

* وكتب الى ابي الحسن البتي *

ابا حسن اتحسب ان شوقي
وانك في اللقاء تهيج وجدني
وكيف وانت مجتمع الاماني
يهش لكم على العرفان قلبي
والفظ غيركم ويسوغ عندي
ويسلس في اكفكم زماني
وبي شوق اليك اعل قلبي
اغار عليك من خلوات غيري
وما احظي اذا ما غبت عنى
اشاق اذا ذكرتك من بعيد
كانك قدمة الأمل المرجى
اذا بشرت عنك بقرب دار
مراح الركب بشر بعد خمس
اسالم حين ابصرك الليالي
وانسى كلما جنت الرزايا
تميل بي الشكوك اليك حتى
وتقرب في قبيل الفضل مني
اكاد اريب فيك اذا التقينا
واين وجدت من قبلي شبابا

يقبل على معارضة الخطوب
وامنحك السلو على المغيب
ومجني العيش ذني الورق الرطيب
هشاشته الى الزور الغريب^(١)
ودادكم مع الماء الشروب
ويعسو عند غيركم قضيب^(٢)
وما لي غير قربك من طيبي
كما غار المحب على الحبيب
بحسن للزمان ولا بطيب
واطرب ان رأيتك من قريب
علي وظلعة الفرج القريب^(٣)
نزا قلبي اليك من الوجيب^(٤)
بيارقة تصوب على قليب
واصفح للزمان عن الذنوب
علي من الفوادح والندوب
اميل الى المقارب والنسيب
على بعد القبائل والشعوب
من الانفاس والنظر المريب
يخن من الغرام على مشيب

إذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب^(١)
وان بعد اللقاء على اشتياقي ترامقنا بالحاظ القلوب

﴿ وقال ﴾

جاءت به من مضر مهذبا مثل السنان ذلقا مذببا
يضم برداء الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وابا^(٢)
ابلج لا يشتم الا كذبا

﴿ وقال ﴾

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

﴿ وقال ﴾

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة الى باسل عبل الذراعين اغلب^(٣)
وما كنت في الاحياء الا ضميمة تناط بهم نوط الالباء المذبذب
تجاوز زلا او تعاقد قلة من الهون لا تدلي بام ولا اب
فحول معد منجبون وانتم نزالة فحل منهم غير منجب
ثقتصه صرف المقادير غرة وكم فأت من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيحاء طار بسرجه جواد كذب الردهة المتأوب^(٤)
وكل سنان طالع فوق ضامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

١ الكروب جمع كرب وهو الحبل الذي يلي الماء ٢ الحراز السيف القاطع ٣ نزي
وشب ٤ الردهة الحفرة في الجبل

وفتيان غارات كان رماحهم
 بايمانهم بيض يضيء وجوههم
 غرائق ازوال رعوا عازب الحق
 فلا تحسبوها قطرة من دمائنا
 اذا اعشب الشق اليماني فابشروا
 فان ترحمونا اليوم نرحمكم غداً
 بجانب ذي القلام عيدان اثأب^(١)
 قواضب قد جربن كل مجرب
 بصم العوالي والصفيع المقلب^(٢)
 تضيع ولو في طافح النجم مطلب
 يوم عقام ينضح الشر اجرب^(٣)
 يعود من الجزم النزارى مصعب^(٤)

﴿ وقال ﴾

لكم لقمعة الارض تحمونها
 فمن اين نبلغ ما نشتهي
 اذ المال اصبح في الباخلين
 وفي يدكم صرها والحلب^(٥)
 ومن اين نطمع فيما نحب
 فان مرجي الغنى في تعب

﴿ وقال في سرقة شعره ﴾

انظر ابا قرآن ما تعيب
 تصفى لها الاسماع والقلوب
 لطيمة نمت عليها الطيب
 ويغنم الهابجة المعيب
 يخرج عني العاسل المذروب
 فلا يزال العض والتنيب
 ملس الذريرة قومها لييب
 مثل السهام كلها مصيب
 تودعها الاردان والجيوب
 يتعب ذو البراعة الاديـب^(٦)
 قد قوم الانبوب والانبوب^(٧)
 حتى يعود الذابل الصليب

١ الاثأب شعر ٢ الغرائق الشباب الممتلئون والازوال الشجعان والعازب من قولهم كلاً عازب لم يرع قط ولا وطىء والصفيع السيف ٣ يوم عقام شديد ٤ العود المسن من الابل والجزم الابل والمصعب الفعل ٥ اللقمة المراد بها هنا النقي والخراج ٦ الهلباجة الاجقى الجامع لكل شر ٧ العاسل الرمح والمذروب المحدد او المسحوم

وهو بايدي معشر كعوب ان رزايات الفتى ضروب
 في كل يوم هجمة تلوب هاج عليها الكلاً الرطيب
 يطلبن ارضي والهوى طلبوب لا أم مني ولا قريب
 عند الاعادي وسمها غريب يرصدهن الحارب المريب
 له على مطلعها رقيب اذا طلعن اعترض القلب
 تهوى به الاظفار والنيوب كما هوت خائبة طلبوب
 يالم قايي وبها الندوب يشكو المطي ما ألم العرقوب^(١)
 اطبعها وهو بها الكسوب لي اللألي وله البثقوب
 داء على اعضاله عجيب يضحك من اوصافه الطيب
 هل تأمن اليوم وانت ذيب بهم باكناف الحمى غريب
 ان لم يدم الله والخطوب^(٢)

* وقال وقد حدث ان بعض العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل ماخذ شديد *
 كيف صبحت ابا الغمر بها صعبة تنزوا نزاء الجندب
 مرح الشقراء في مضمارها تقي الصوت بر عجب
 يركب الراكب ان جشمها دلج الليل وتسبي المستبي
 بنت كرم ظئرها الشمس ونا درجت في حجر ام واب
 غصبت ما اثرت في جسمها قدم العليج براس العربي

—••••—
* وقال *

يعاقبني وهو المذنب لقد ذل جارك يا جندب

ويعجب من غضيبي جهلة ومن ذا يضام فلا يغضب
 نزاد من اللوم عن وردكم فعمّ نزاد ولا مشرب
 نعم اعوز الطول راجيكم فلم اعوز الاهل والمرحب
 اذا ابلي مطلت رعيها فهل ينفع البلد المعشب
 وهل نافعي ظاهر باسم ومن خلفه باطن يقطب
 لقد وقف الركب من بابكم على مطلب ماؤه مطلب
 وما كنت في النفر الشائمين بأول من غره الخلب
 ذنابي مصعن بابعارهن وقد يصع الذنب الاهلب^(١)
 لقد ساء في ان يموت السباح بموت الكرام ولا يعقب
 الا تعجبون لذي سوءة تحمكك في عرضه الاجرب
 وجمع لي ظهر عاري الصفاح عقيرو قال الا تركب^(٢)
 وسوف اغني باعراضكم غناء من الشر لا يطرب
 قواف مطلق لحز الجنوب مطل المدى جرعهاموعب^(٣)
 وحسبك من سفه انني اجد وتحسبني العب
 وقالوا احنلب درهم بالسؤال ان الغوارز لا تحلب^(٤)
 وكيف ولم يرغبوا في الثناء الى المادحين ولم يرغبوا
 لقد وسع الله ما ضيقوا وقد عوض الله ما خيبوا

—30004—

١ المصع تحريك الدابة ذنبها والاهلب كثير الشعر ٢ الجمعية اصوات الجمال والصفاح
 الجوانب ٣ مطلق صنم ٤ الغوارز جمع غارز وهي الناقة التي قل لبنها

﴿ وقال ﴾

نزل المسيل وبات يشكو سيله الا علوت فبت غير مراقب
جمع المثالب ثم جاء تعرضاً بالمخزيات يدق باب الثالب
واذا اجتمعت على معائب جمّة ففتح جهدك عن طريق العايب

﴿ وقال ﴾

وركب تفرى بينهم قطع الدجى يسير على البیداء يتهب التربا
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم خوامس حتى تشرب المنظر العذاب^(١)
اذا زعرتهم نبأ غادرتهم وقد ايقظوا من بين اجفانها القضا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا وقد غادروها في طراد الضمى شهابا
يفضوع هجير السير بين رحالهم اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسنة هذا المجد آل المهلب وفراطه في كل شرق ومغرب^(٢)
سلوني عن مجد المفعل واسئلوا ابي عن ابيه ذي الجلال المذهب
يقل ان ذاك الليث في كل معرك وهذا الحسام العضب في كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه نتيجة ذاك العارض المتصعب
اخلاي من بين الملوك واخوتي واحلى بقايي من بعيدي واقربي
هم قومي الادنون من بين اسرتي وان كان شعب القوم من غير مشعبي
فهذا ثنائي لا اريد به الغنى ابي المجدي ان اجعل المدح مكسبي
ولكن رجاء ان تكون لهمتي طريقاً تؤديني الى كل مطلبي

فازحم منك الحادثات بمنكب واقطع منك النائبات بمقضب
وارمي الى امر اظنك بابه الا ان بعض الظن غير مكذب

﴿ قال رحمه الله وكتب الى ابي الخطاد النجم ﴾

قل للخطوب ضعي سلاحك قدحى سربي وآمني ابو الخطاب
ولقد حطت بك الرجاء ولم يكن الا اليك تسبي وطلاي
يا ملبسي النعم القديم لباسها جدد علي نصارة الاثواب
دار المعالي انت باب دخولها فأذن فاني واقف بالباب

﴿ وقال في الغزل ﴾

دعوا لي اطباء العراق لينظروا سقامي وما يغني الاطباء في الحب
اشاروا بريح المنديل الدن والشذا ورد ذماء النفس بالبارد العذب^(١)
يطيلون جس النابضين ضلالة ولو علموا جسوا النوابض من قلبي

﴿ وقال ﴾

صاحب كالفر ليس ارى جده مني ولا لعبه^(٢)
يتقيني بالخلاب وان جدحوا عرضي له شربه^(٣)
داعياً لي بالخلود ولو طلبوا منه دمي وهبه
قسماً بالبيت طفت به وبرمي جمرة العقبة

﴿ وقال ﴾

بين عزمي وبينهن حروب ان اقواهما هو المغلوب

١ ذماء النفس بقيتها ٢ الفرا الجاهل بالامور ٣ الخلاب الخديعة وجدحوا اخذوا دمي في انا

عرضت رحلة فعرض بالد مع فهان المأمول والمطلوب

﴿ وقال ﴾

اساءته شهوة ثرة واحسانه درة الارنب^(١)
فقد زيد شرا الى شره كما استنفر الضب بالعقرب

﴿ وقال ﴾

اخافك ان الخوف منك محبة وما كل مخشي العقاب محببا
لئن كان خوفي من سظاك مبعدا فياربما كان الرجاء مقربا

﴿ وقال ﴾

ضموا قواصي كل سرح سارب وقفوا السوائم بالندی المتقارب
فلقد مضى حامي السروح من العدى ومبيح اسوقها غرار القاضب

﴿ وقال ﴾

آه من دائين عدم ومشيب رب سقم لا يداوى بطيب
﴿ وقال ﴾

كان نزارا والخمول رداؤه غداة بغى جهلا علي واجلبا
مشيجة من خذل العين واقعت على الماء مفتول الذراعين اغلبا^(٢)

﴿ وقال ﴾

ترفق ايها الرامي المصيب فمن اغراض اسهمك القلوب

١ ثرة غزيرة والدرة اللين ٢ المشيجة المردودة والخذل جمع خاذل والعين جمع عينا والمراد بها بقرة الوحش والاغلب الاسد

تسوء قطيعة وتشوق حبا فما ادري عدو ام حبيب

قافية التاء

* ليس له في المديح على هذه القافية شيء. قال بالافتخار وشكوى الزمان *

عذيري من العشرين يغمزن سعدتي ومن نوب الايام يقرعن مروتي
ومن همم اوجدني في عشيرتي واكثرن ما بين الاقارب غربتي
ومن عزمات كل يوم يقفن بي على كل باب للمقادير مصمت
ومن مهجة لا ترام الضيم مرة يعجل عن دار المذلة نهضتي^(١)
ومن لوعة للحب مشحودة الظبا اذا ضربت في جانب القوم ثنت
ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة اذا قلت قد ولي بها الدهر كرت
تذكر اياماً مضين ولو فدت بنان يدي تلك الليالي لفات
يخالسنا الاحباب حتى تقطعت قرائننا ريب الزمان المشتت
ولم يبق لي الا علق مضنة اداري الليالي عنه اما المت^(٢)
فياليتها قد انساته وايتها عليه وان لم ينح يوما اذمت
سقى الله من امسى على النأي عاتي وقد كان مع قرب المزار تعلتي
اقلني اقلني نظرة ما احتسبتها فقد انتهت قلبي غيلا وعلت
فشوقا الى وجه الحبيب تلهفي وميلا الى دار الحبيب تلفتي
جرت خطرة منه على القلب كلما زجرت لها العين الدموع ارشت
ومرت على لي فقلت لعلها تجاوزني مكظومة فاستمرت
اداري شجاها كي يخلي مكانه وهيات القت رحلها واطمانت

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى امر مذاقا من فراق الاحبة^(١)
فكم زعزعتني النائبات فلم ازل لها قديمي عن وطأة المثبت
وكم صاحت الايام خلفي بروعة فصرت بعين الجازع المتلفت
تسل علي الحادثات سيوفها فمن مغمد قد نال مني ومصات
زماحي بكف الدهر اتبع خطوه وما الدهر الا مالك للآزمة
وقد كنت آبي ان اقاد وانما الان قيادي من الان عريكتي
فلا تشمتوا ان يثلم الدهر جانبي فاكثر مما مر مني بقيتي
تحيف شوساً من عيون فاغمضت وذال غلباً من رقاب فذلت^(٢)
فآه على الدنيا اذ الجسد صاعد واوه من الدنيا اذ النعل زلت
الا هل اخيض الطرف يوما بغمرة اذا الخيل بالغر الوجوه تمطت
ولم تلق فيها غير طعن مضجج وضرب سريع بالمنايا مسكت
ترن له هام الرجال وان رمت باعينها فيه النساء ارنّت
فسوف تراني طائرا في غبارها على ساجح تهفو غداير لمتي
يوم كثير بالغبار عطاسه اذا ثوب الداعي قليل المشمت
معارك يخذجن المهار وبعدها مناعي رجال ملقيات الاجنة^(٣)
ورمحي الى الاعداء كيدي وصارمي جناني يوم الروع والصبر جنّتي
وكل غلام ذي جلاد وشبدة وكل جواد ذي هبات وميعة^(٤)
اذا ما الجياد الجرد اجري لبانها وشمصها وقع الظبا والاسنة

١ خاضت خلطت ٢ تحيف تنقص والشوس من الشمس وهو النظر بموخر العين تكبرا او
تفيطا ٣ الحداج القاء الولد قبل تمام الايام والمهار جمع مهرة وهو ولد الفرس والاجنة جمع جنين
٤ الهبات من الهبة الغبار والميعة جري الفرس ٥ اللبان بالفتح من الفرس موضع اللب
وهو النحر وشمصها فصار تفعل فعل الشموص

فان عنائي في يمين معود على عقب الايام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردى شققت اليه الدارين بمهجتي
 وغامست فيه لا ابالي لو أنني تلقيت منه منيتي او منيتي
 اذا سمعت بالموت نفسي فانه يقل احفالي بالذي جر ميتي
 وما ان ابالي ما جنى الدهر بعدما ييل يميني قائم من صفيحتي
 فما حدثان الدهر عندي بفائك ولا جنة البقار عندي بجنة^(١)
 الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى لان قعيد الذل حي كيت
 يخينونني بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل همتي
 فلا تبرزوا لي بالانوف فاني معودة جدع الموارد شفرتي
 بنينا رواق المجد تعلو سموكه لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا اباً لا بكم ولا ترشقونا باللتيا وباللتى
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة باي كتاب ام باية سنة
 فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً على عيذان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسمعوا من ازيزها صواعق اما صكت الاذن صكت^(٢)
 ولا صلح حتى ينظروا من زهائها شواحق لا يبلغن صوت المصوت^(٣)
 وحتى تروها كالسعالى اليكم تفلت من ارسائها والاجلت^(٤)
 فاني ازعيم للاعادي بمثلها وذلك رهن في ذمامي وذمتي
 فيا منبتي هل انت بالعز مورقي حنانيك كم ابقى وقد طال منبتي
 اما كملت عند الخطوب تجارتي اما خلصت عند الامور رويتي

١ البقار موضع برمّل عالج كثير الجن ٢ الازيز من قولم هالتي ازيز الرعد اي صوته
 ٣ الزمام من زها النخل اذا طال ٤ السعالى جمع سعال الغول او ساحرة الجن

اما انا موزون بكل خايقة ارى انفاً من ان يكون خليفتي
الست من القوم الاولى قد تسلفوا ديون العلى قبل الورى في الاظلة
وما خلقت اقدامهم واكفهم لغير العوالي والظبا والاسرة
ذوو الجبهات البيض تلمع بينها وسوم المعالي والوجوه المضئية
ابوا ان يلم الذل منهم بجانب وما العز لا للنفوس الالاية
وكم بين ذي انف حمي وحاملي موارد قد عودن جذب الاخشة^(١)
بلى اني من تعلمان وانما ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتي
فخرت بنفسي لا باهلي موفراً على ناقصي قومي مناقب اسرتي
ولا بد يوماً ان يجي فجاءة فلا تنظراني عند وقت موقت
ووالله لا كديت دون منالها وظني بربي ان ير اليتي

❦ وقال ايضاً رحمه الله ❦

ايديتها ام ناكرك شياتها	نزاع ينقلن الردى صهواتها ^(٢)
طلعن سواء والرماح عوابس	تعاسلها اعناقها وطلاتها ^(٣)
رأوا نفعها يدنوفظنوا غمامة	فما شعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غلمة غالبة	تميس على اكتافها وفراتها ^(٤)
مغاوير لاميل ثني رقابها	ولا بكسالى اوهنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى	فلولا ظباها لم تبين صفحاتها
متى ترها في حيا تر فتية	ليوم الوغى مأخوذة اهباتها

١ الاخشة جمع غشاش وهو ما يدخل في عظم انف البعير من خشب ٢ الشياة جمع شبة
العلامة وهي في الزان البهائم سواد في بياض او بالعكس والنزاع الغنائب التي تجلب الى غير بلادها
٣ تعاسلها من قولهم غسل الفرس في عدوه اذا اطرب وهزأ به ٤ انظامنا مقعد الرديف من الدابة

منفرغة مما تنيل عباها
 تخطي بها اعناق كل قبيلة
 ترعى عندها الشهر الحرام محلا
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا
 اذا وسمت بالنار خيل فعندها
 متى سمعت صوت الصرير تنصت
 رحلنا باكباد غلاظ على الهوى
 اذا ازمت ازماعة الجد لم تبلى
 سوابقها اولى بها لانسائها
 وحى من الاعداء باتوا بليلة
 وخيل خششنا جوههم برماحنا
 فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها
 ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا
 قواضب لا يودى بشيء قتيلا
 انسنا باطراف الرماح واننا
 نبتن لا يدينا خصوصاً وانما
 بابوابنا مركوزة والى الوغى
 ايت وكان العز منى خليفة
 فلا تفزعونى بالوعيد سفاهة

من المال او مملوءة جفناها
 صوارمها تهتز او قنواتها
 اذا خفرتها للوغى عزوماتها
 اليها الاذى طارت بها جهلاتها
 كرائم اثار الطعان سماتها
 قياماً الى داعي الوغى سمعاتها
 قليل الى ما خلفها لفتاتها
 افتيانها الباكون ام فتياتها
 وادراعها والبيض لامهاتها
 منعمة لو لم تدم غداتها
 كما خش آناف القروم براتها
 وقد سبقت الحاظهم عبراتها
 وذاق الردى من عممت شفراتها
 اذا امست القتلى تساق دياتها
 لنحن محلوها ونحن سقاتها
 لنا يتواصى بالطعان نباتها
 تزعزع فى ايماننا قصباتها
 وهل سبة الا وقومى اباتها
 فلي هامة لا نقشر شواتها^(١)

تفاوت على عرضي عصايب جمة
 اوليهم صماء اذن سمیعة
 يطول اذا هي اذا كان كلما
 لذتها هانت علي ذنوبها
 قوارص لم تعلق بجدي نصالها
 هم استلذغوا رقص الافاعي ونهبوا
 وهم نقلوا عني الذي لم افه به
 رموني بما لوان عيني رمت به
 اريد لئن احنوعلى الضغن بيننا
 دعوها ندوبا بيننا باندمالها
 فاني مطول للاعادي مماحك
 لقد غربتني حظوة الفضل عنكم
 وما النفس في الاهليين الاغريبة
 بني مضر خلوا نفوساً عزيزة
 دعوها فخير للاعادي هجودها
 ثقوا عن قليل ان يهب شرارها
 ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها
 ولا تأمنوا صول النفوس وان غدت

ولو شئت ما التفت علي غواتها
 اذا ما وعت الوت بها غفلاتها
 سمعت نبيحاً من كلاب خساتها
 فلم ادر من نبذي لها من جناتها
 ولو كان غيري انفذته شذاتها^(١)
 عقارب ليل نائمات حماتها
 وما آفة الاخبار الا رواتها
 جنائي علي عزي لها لفقاتها
 وتأني قلوب انغلتها هانتها^(٢)
 ولا تبلغوا مني والا نكاتها^(٣)
 اذا نصفوا اوساق ضغن ملاتها^(٤)
 وان جمعت اعرافنا نبعاتها^(٥)
 اذا فقدت اشكالها ولداتها^(٦)
 تنام فاولي ان يطول سناتها^(٧)
 وشر لمن يغرب بها يقظاتها
 وان قلت قد اخمدت جمراتها
 فياربما اردتكم نزواتها
 مضاربها مفلولة وظباتها

١ الشدة ذابها الكلب ٢ احنوا عطف والضعف المحن وانغلتها افسدتها والهناء الداهية
 ٣ الندوب الجروح ٤ نصفوا لغوا التصفوا والوساق جمع وسق وهو كليل ٥ الاعراق
 الاصول ونبعاتها من قولهم فلان من نبعة كريمة ٦ اللداة الانراب ٧ وفي نسخة سباتها

بنو هاشم عين ونحن سوادها
 وما زلتكم داءً يفري اهابها
 واعجب ما ياتي به الدهر انكم
 واملتم ان تدركوها طوالماً
 واما حرتم عن مداها فاننا
 ابي دونكم ذاك الذي ما تعلقة
 تجنبها هوجاء لا مستقيمة
 غدا راضياً بانزرها منها قناعة
 تلافظها من بعدما هراق طعامها
 تلاف في قريشاً حين رق اديمها
 ورجبها من بعدما مال فرعها
 وكمد عاد في احدى عواليه هامة
 فمن غيره للعمليات يقيمها
 ومن لعجاج الحرب يجلو ظلامه
 ومن للماء لي القود يقرع هامها
 ومن لاضاميم الجياد غدوها
 لنا وعلينا ان لبثنا هنية
 فيالهي كم من نفوس كريمة
 يعز علينا ان تفوت وانها
 على رغم اقوام وانتم قذاتها
 وان كتمت منها ونحن اساتها
 طلبتم على ما فيكم ادواتها
 دعوها ستسني للمالي ساعاتها
 سراع اذا مدت لنا حلباتها
 باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 خطاها ولا مأمونة عثراتها
 ولو شاء قد كانت له جفناها
 فكانت زعاقاً عنده طيباتها^(١)
 وخفت على ايدي الرجال حصاتها
 وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها^(٢)
 لجبار قوم قطرته شباتها^(٣)
 اذا وقعت مثنية ركباتها
 اذا خفت في نفعها عذباتها
 اذا نفت الاقدام عنها صفاتها
 لطن حمالق العدى وبياتها^(٤)
 قطاف رؤس اينعت ثمراتها
 تموت وفي اثنائها حسراتها
 قضت نحبها او ما انقضت زفراتها

١ الزعاق الماء المر ٢ رجبها شد عذوقها كناية عن النقوبة ٣ الشبابة الحمد

٤ الاضاميم جماعات الخيل والبيات الاغارة ليلاً

وكان بدار الهون ملقى جنوبها
 اسارى تعنيها الكبول مذودة
 وما برحت تبكي قتيلاً عيونها
 عسى الله ان يرتاح يوماً بفرحة
 ويؤخذ ثار مات ها ولاته
 فكم فرجت من بعدما اغلقت لذا
 غرست غروسا كنت ارجو لحاقها
 فان اثرت لي غير ما كنت آملا
 سواة عليها موتها وحياتها
 بواطشها مقصورة خطواتها
 فلا دمعا يرقى ولا عبراتها
 فتنطق انضاء اطيل صماتها
 ولما تمت اخفائها وتراتها^(١)
 مغالقتها واستبهمت حلقاتها
 وآمل يوماً ان تطيب جناتها
 فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها

— ٥٥٥ —

* وقال يرثي عمر بن عبد العزيز وقد اجري ذكره وما تفرد به من الصلاح والعدل *
 * وجميل السيرة عن اهل بيته ولما روى جعفر الصادق انه قال كان العبد الصالح *
 * ابو حفص يهدي اليه الدراهم والدنانير في زقاق العسل خوفاً من اهل بيته *
 يا ابن عبد العزيز لو بكت العيا
 غير اني اقول انك قد طبع
 انت نزهتنا عن السب والقذ
 ولو اني رأيت قبرك لاستحي
 وقليل ان لو بذلت دماء ال
 دير سمعان لا اغبك غاد
 انت بالذكر بين عيني وقاي
 واذا حرك الحشا خاطر من
 وعجيب اني قليت بني مر
 ن فتى من امية لبكيتك
 ت وان لم يطب ولم يترك يثلك
 ف فلو امكن الجزاء جزيتك
 بيت من ان ارى وما حيتك
 بدن حزنا على الذرى وسقيتك
 خير ميت من آل مروان ميتك
 ان تدانيت منك او قد نأيتك
 لك توهمت انني قد رايتك
 وان طرا وانني ما قليتك

قرب العدل منك لما نأى الجو ر بهم فاجنوبيتهم واجنبيتك^(١)
فلو أني ملكت دفعا لما نا بك من طارق الردى لفديتك

✽ وقال في قريب من معنى المراثي ✽

من يكن زائري يجدني مقيما اتبع الغانيات بالزفرات
في ندامي على الهموم قعودا يدعمون الاذقان بالراحات
كلما انزفوا من الدمع مدة هم دواعي الهموم بالعبرات

✽ وقال ايضا ✽

اذا مضى يوم على هدنة وانت في سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشودة ضغط الليالي بيد الحادثات^(٢)

✽ وقال رحمه الله في الزهد ✽

قد آن ان يسمعك الصوت انائم قلبك ام ميت
ياباني البيت على غرة امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء لما فاته وكل ما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها ثنية مطلعها الموت^(٣)

✽ وقال ✽

من معيد لي ايا مي يجزع السمرات

١ اجنوبيتهم كرهتهم ٢ الانشودة ربطة دون العقدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت
٣ الثنية العقبة

وليليّ يجمع	ومني والجمرات
وظباء حاليك	كظباء عاطلات
رائحات في جلايد	ب الدجا مختمرات
راميات بالعيون	نجل قبل الحصيات
ألعقر القلب راحوا	ام لعقر البدنات
كيف اودعت فوادي	اعينا غير ثقات
ايها القانص ما اح	سنت صيدالظبيات
فانك السرب ومازو	دت غير الحسرات
ياوقوفا ما وقفن	في ظلال السلمات
موقفا يجمع فتيا	ن الهوى والفتيات
تشاكي ما عنا	بكلام العبرات
نظر يشغل منا	كل عين بقداة
كم نأى بالنفر عنا	من غزال ومهابة
آه من جيد الى الدا	ركثير اللفتات
وغرام غير ماض	بلقاء غير آت
فسقى بطن مني وال	خيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذ	ال مامون الوشاة
في ليال كاللثالي	بالغواني مقمرات
غرس عندي غرس	شوق مرور الجنة
اين راق لغرامي	وطيب لشكاتي

* وقال رحمه الله *

احن الى لقائك كل يوم واسال عن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيغيض صبري وتنفر عبرتي ويروح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التلاقي تظلم من يد البين المشت

—••••—

* وقال ايضاً *

قال لي عند ملتقى الركب عمرو قوم العود بعدنا فانصاتا^(١)
اين ذاك الصبا واين التصابي سبقا الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلاثين يغدو راجعاً يطلب الصباهياتا
لم تزل والمشيبي غير قريب ناعياً للشباب حتى ماتا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم من الدمع واندب الامواتا

—••••—

* وقال عند خروجه الى واسط لتلقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ *
قد قلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مصمت^(٢)
قد ان اعصى المطامع طائعا لليأس جامع شملي المتشتت
يقضي الحريض وليس يقضي اربة متعللاً ابداً بغير تعلقة
قل للذين بلوتهم فوجدتهم الا وغير الال ينقع غلتي^(٣)
اعددتكم لدفاع كل ملة عني فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظر العدو مقاتلي من جنتي
سمع يبل بها الحسود غليله ومتى نبثن على عدو يشمت^(٤)

١ انصت المنعني اسنوي ٢ الشعاع التي تفرقت همها واراوما ٣ الال السراب
٤ النبث الش

تأبى ثمار ان تكون كريمة
 لما رميت اليكم بمطامعي
 ووقفت دونكم وقوف مُقْسَمٍ
 قدم توؤمكم واخرى تنثني
 لولا الحوادث ما افدت تجاربا
 يأس ثنى سنن المطالب عنكم
 لا عذر لي الا ذهابي عنكم
 فلا رحلن رحيل لا متلف
 ولا نفنن يدي يأساً منكم
 ولا لمن بكل بيت شارد
 من كل قافية تخب اليكم
 واقول للقلب المنازع نحوكم
 أهز من لا يتثنى وادير من
 ياضية الأمل الذي وجهته
 وسرى السفائن يتثنى بصدورها
 قوم اذا حضروا الندي مهانة
 يادهر حسبك قد اصبقت مقاتلي
 مالي احيل على سواك بما جنى

وفروع دوحتهما لثام المنبت
 كثر الخلاج مقلبا لرويتي
 حذر المنية راجي الامنية^(١)
 عنكم وحزم الرأي للمتثبت
 يعسوالرطيب ويقرح الجذع الفتى^(٢)
 ولوى الى الاوطان عنق مطي
 فاذا ذهبت فيا سكم من رجعتي
 لفراقكم ابدًا ولا متلفت
 نفنن الانامل من تراب الميت
 لمع المهند في يمين المصلى
 بشواظها خيب الجواد المفلى^(٣)
 اقصر هواك لك اللتيا والتي^(٤)
 لا يرعوي والوم من لا يخنتي^(٥)
 ظمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي
 موج كاسنمة الجمال الجلة^(٦)
 عطست موارنهم بغير مشمت
 ما زلت تطلب بالمقادير غرقي
 قدر على قدر وانت بليثي

— ٢٠٠٠ —

١ المقسم المهدوم ٢ يعسوي يس ٣ الشواظ الذهب او الصياح والمشافة ٤ اللتيا
 والتي اسمان من اسماء الدامية ٥ يخنتي ينكف عن الامر ٦ الجلة المسنة من الابل العظيمة

* وقال بديها في غرض *

وقفنا لهم من وراء الخطو بنطالهم من خصاصاتها^(١)
ونزق يوما كايامها وليلة نمس كايالاتها
فان عصا الدهر لما تدع سياق الامور لغاياتها
وان الحبال منصوبة فلا تستغروا بافلاتها
تسبتموها طوال الدرر فضبراً على بعد مهواتها
ومن امطرته سماء الغنى هوى في سيول قراراتها
فيالك دنيا تريشي الرجال وتنحي عليهم بمبراتها^(٢)
وان منائحها للفتى لرهن له بنكاياتها
فبيننا تقول له هاكها الى ان نقول له هاتها
الم تعلموا ان ايامكم تعد الى حين ميقاتها
فكيف وثقتم باعوامها ونحن نضن بساعاتها
فلا تطالبن لهم عثرة ستأتيهم هب من ذاتها
تمر الليالي على نهجها وتجري الخطوب لعاداتها

* وقال *

هل يبلغنهم نضوب مدامعي وفناء قلبي بعدهم حسرات
ريج من الزفرات تعصف في الحشا وورائها مطر من العبرات

* وقال *

يعبن موتاهم باحيائهم كما يعاب الحي بالميت

١ الخصاصات جمع خصاصة وهي شق الباب ٢ نقي ثقل والمبرة السكين يبرى بها القوس

قولكم زور وقولي لكم يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

* قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة ٣٨٢ *
* وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل *

رجونا ابا الهيباء اذ مات حارث	فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قريي وائل ليلة السرى	اقاما وقد سار المطي الدلائث ^(١)
هما البازلان المقرمان تناوبا	عري المجدلما عجم بالعبء لاهث ^(٢)
رفيقان ما باغاها العز صاحب	نديمان ما ساقاها المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل ضريبة	فأثرهما فيها قديم وحادث
بقية اسيا ف طبعن مع الردى	فجاء وجاءت عاثيات وعائث ^(٣)
احقا بان المجد هيضت جبوره	وزال عن الحي الطوال الملاوث ^(٤)
وايد على بسط السباح رقائيق	وهن على قبض الرماح شرائث ^(٥)
وسرب بنو حمدان كانوا حماه	رعت فيه ذؤبان الليالي العوائث
فاين كفاة القطر في كل ازمة	واين الملاجي منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى	اذا غام بالنقع الملا المتواعث ^(٦)
واين الثنايا المطامعات عن الاذى	اذا ناب ضغطا من الامر كارث
اذا ما ادعى الداعون للبأس والندى	فلا الجود من زور ولا الغوث رائث ^(٧)
يرف على ناديهم الحلم والحجا	اذا ما الغالاغ من القوم رافث ^(٨)

١ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٢ المقرمان السودان
٣ عاثيات مفردات والعائث الاسد ٤ هيضت كسرت ٥ الشرائث جمع شرث وهو
غلظ ظهر الكف ٦ غام غيم والملا الصحراء والمتواعث من الوعث وهو الطريق العسر
٧ رائث بظي ٨ رافث مفعش

من المطعمين المجد بالبيض والقنا
 اذا ظرحوا عماتهم وضحت لهم
 بكتهم صدور المرففات وبشرت
 قروم على ما روحوا من وسوقها
 يخلى لهم من كل ورد جمامه
 مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا
 اذا ركبو اسال اللديدان بالقنا
 كأن الصقور اللامحات تلهظت
 مضوا لا لايادي مخدجات نواقص
 ولا طول النعماء فيهم مقاص
 خلجتم لجساس بن مرة طعنة
 وغادرتم اشلاء بكر مقية
 وقد كان دين في كليب وفي به
 وقائع ايام كان اكاهما
 تعودون عنها في قناكم مباشم

ملاً المقارى والعريب غوارث^(١)
 مفارق لم يعصب بها العار لائث^(٢)
 هجان المتالي والمطى الرواغث^(٣)
 ولا منهم الواني ولا المتماكث
 اذا وردوا والمعشبات الاثائث^(٤)
 بحيث ابتدت اوعاره والاواعث^(٥)
 وحنث مطاياها المنايا الروائث^(٦)
 الى الطعم وانصاعت لهن الاباغث^(٧)
 ولا مرر العلياء منهم رثائث^(٨)
 اذا علقتهم المعصمات الشوابث^(٩)
 راي الجد فيها هجرس وهو عابث^(١٠)
 على العار لا تحثا عليها النبائث^(١١)
 غريم مطول بالديون مماغث^(١٢)
 يجاري دم الطعن الاماء الطوامث^(١٣)
 وعند قنا بكر اليكم مغارث^(١٤)

١ المقارى الهجان والغوارث الجباع ٢ اللائث من اللوث وهو عصب العمامة ٣ المتالي الهجان
 التي يتيمها ولدها والرواغث المرضعات ٤ الاثائث الكمية المانفة ٥ الاواعث جمع وعث
 الطريق الصر ٦ اللديدان صفحنا العنق والرائث من الريث وهو الابطاء ٧ الطعم
 المطعوم وانصاعت مرت سراعى والاباغث جمع ابغث والبغاث من الطير ما لا يصيد ولا يرغب في
 صيده ٨ المر جمع مرة وهي احكام فنل الحبل والمراد به هنا القوة والرائث البوالي
 ٩ الطول الحبل الطويل جداً والمعصمات المتعلقات والشوابث من تشبث اذا تعلق مع ضعف
 ١٠ خلجتم طعنتهم ١١ الاشلاء جمع شلو العضو والجسد من كل شيء والنبائث النبائش
 ١٢ المماغث المخاصم ١٣ الطوامث الحيض ١٤ مباشم من البشم وهو النخمة والمغارث

عقدتم بها حبلي اسارى ومنة
 تحللتهم من نذر طعن وغيركم
 حروب من الاقدار طاح عراكها
 وكان سنانا اوجر الخطب حده
 باخلاق اباء يعود بها الاذى
 اقول لناعيه الى المجد والعلی
 كان سواد القلب طار بلبه
 ورزى رمى بين القلوب شواظه
 برغمي تسمى نازلا دار هجرة
 وان لا اجافي الترب عنك براحة
 وان تشتمل ارض عليك فانما
 سقى النضد النجدي ملقى ضرائح
 فسيان فيها من وقار ومن على
 ولا برحت تندى عقود صعيدها
 لها خدشات بالموامي كأنها
 صباة عزى عب في مائها الردى
 وافنان دوحات من المجد اشرفت

وخانهم نقض القوى والنكاث^(١)
 كثير الا لا ياغب ما قال حاث^(٢)
 بحرب ولم يسلم عليهن حارث
 وكان يدا اردي بهامن الاوث^(٣)
 وعورا على الاعداء وهي دمائ^(٤)
 رمى فاك مسموم الغرارين فارث^(٥)
 الى الطود اقنى ينفض الطل ضابث^(٦)
 اجمع المصالي اسعرتها المحارث^(٧)
 وانت المصافي والقريب المنافث
 ولو نازعنيها الرقاق الفوارث^(٨)
 على ماء عيني النقا والكثاكت^(٩)
 بهامنكم المستصرخون الغوايث^(١٠)
 عظامكم والراسيات اللوابث
 نفائة ما جاد الغمام النوافث
 على لقم البيداء ايد عوابث^(١١)
 وعاد اليها وهو ظمان غارث^(١٢)
 مشاخي الردى ما بينه والمشاعث^(١٣)

١ الاسار ما يشد به ٢ الا لا يا جمع اليه تعطفية والغف العاقبة ٣ اوجر طعن به في
 فيه والاث اطالب بالاحقاد ٤ دمائت الاخلاق سهولتها ٥ النار المتفرق ٦ الاقنى
 المراد به هنا البازي والضابث التابض بمغالبه ٧ الشواظ اللهب والحارث جمع محراث ما يحرك به
 النار ٨ الرقاق الفوارث المراد به هنا السيوف ٩ الكثاكت جمع كشك وهو التراب
 ١٠ النضد الجبل ١١ الموامي جمع مومة الفلاة والعوابث اللوابث ١٢ غارث جائع
 ١٣ المشاخي من التشظية وهي التفرق والمشاعث من التشعث وهو التفرق

وما كنت أخشى الدهر إلا عليهم فهان الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

يا آمن الاقدار بادر صرفها	واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من تراثك ما استطعت فانما	شركاؤك الايام والوراث ^(١)
لم يقض حق المال الا معشر	وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا ^(٢)
تحتو على عيب الغني يد الغني	والفقر عن عيب الفتى بجاث
المال مال المرء ما بلغت به الشهوات او دفعت به الاحداث ^(٣)	
ما كان منه فاضلاً عن قوته	فليعلمن بانه ميراث
مالي الى الدنيا الغرورة حاجة	فليخز ساحر كيدها النفث
طلقتها الفا لاحسم دائها	وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكناتها محذورة وعهودها	منقوضة وحبالها انكاث
ام المصائب لا يزال يروعنا	منها ذكور نوائب واناث
اني لا عجب من رجال امسكوا	بجبال الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم	فالارض تشبع والبطون غراث ^(٤)
اتراهم لم يعلموا ان التقى	ازوادنا وديارنا الاجداث ^(٥)

﴿ وقال في غرض له ﴾

خذوا نفثات من جوى القلب نافث	دفاين ضغن قد رمين بنابث ^(٦)
لقد كن من قبل البواحت نزعا	فكيف يهن اليوم بعد البواحت

١ التراث ما ورث ٢ عاثوا افسدوا ٣ الاحداث نوب الدهر واحدا حدث
٤ الغراث الحياء ٥ الاجداث القبور ٦ نابث ما يش

عذيري من سيف رجوت قراءه
 فخان يدي ثم اثنى بفراره
 ومن جبل اعددت شم هضابه
 فطوح لي من حالق وانزلي
 ومن مشرب انبطت ينبوع مائه
 يضمن عليّ اليوم منه بنهله
 هو الرزق مقسوماً وليس تناله
 اعنتم على حربي المقادير عنوة
 ولم تدعوني والزمان فانه
 كذاك من استدرى الى غير هضبة
 دعائي ذئاب القاع خير مغبة
 فلو انني ادعو لوئي بن غالب
 يجيش بهم وادي الظلام كانهم
 هم اطلعوني بالنجد وارزموا
 وارخو خناتي بعد ما كان قتله
 ترى حالمهم تحت الظبا غير طائش
 ولا الحلم بالنساء اذا ما دعوته

اعاديه طرا من قديم وحادث
 فكان لعنقي اليوم اول فارث^(١)
 مرداً لا يدي النائبات الكوارث^(٢)
 زليل المطايا عن متون الاواعث^(٣)
 باعلى الروابي والرياض الاثاث^(٤)
 وتبذل دوني للنقا والكثاكت^(٥)
 يبرد التباطي او بحر الخشاحث
 ورشتم الى قلبي سهام الحوادث
 لاكرم فعلاً منكم في الهنابث^(٦)
 وشد يدا بالمطعمات الرثاث
 اذا من دعائي بعضكم للمغاوث^(٧)
 لقد انجدوني بالطوال الملاوث^(٨)
 صدور العوالي بالملا المتواعث^(٩)
 لنصري ارزام المطي الرواعث^(١٠)
 يغار على عنقي بايد عوابث
 وخطوهم بين القنا غير رائث^(١١)
 ولا العزم بالواني ولا المتماكت

١ فارث مفرق ٢ الكوارث الشديدة ٣ الاواعث الطريق العسرة ٤ انبطت من
 نبط اذا نبع والاثاث الملتفة ٥ جمع كشك وهو التراب ٦ الهنابث جمع هنبث وهي
 الشدة ٧ المغبة العاقبة ٨ الملاوث جمع ملوث الشريف ٩ يجيش بزغر والملا الصحراء
 والمتواعث من الوعث المكان السهل الدهس تغيب فيه الاقدام ١٠ ارزمو من ارزم الرعد اذا
 اشد صوته والرواعث المفرطة ١١ الرائث البطيء

وكل فتى ان آد ثقل ملة
 ضنين بودي لا يزال بوجهه
 شعاري من دون الشعار وتارة
 تعتمموها سواة جاهلية
 فجروا ذبول العار ثم تضائلوا
 نقطعت الاطماع فيكم ولم تدع
 واصبحت اطلال دار بقفرة
 وكيف ارجيكم لدفع مغارم
 قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم
 فحتى متى اخفي الترات وانتم
 وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم
 اذارمت من سواتكم سد هوة
 رأيت الصقور الغلب خمصى من الطوى
 فلا حظ في استنزال رزق محلق
 تركت صدوعاً بيننا لا شعابها
 فزيدوا فاني بعدها غير ناقص
 ديون من الاضغان ان ابق أجزكم
 تورك حنوي عبئها غير لاهث^(١)
 كلام العدى عني ونفت النوافث
 قريبي من دون القريب المناث
 لقد فاز من امسى بها غير لاث^(٢)
 تضائل اطهار الاء الطوامث^(٣)
 لكم املا لؤم الطباع الخوابث
 ترى الركب مجنازا بها غير لاث
 وقد خاب راجيكم لدفع معارث^(٤)
 الى العار اعناق المطي الدلائث^(٥)
 ثيرون عن مدفونها بالمباحث^(٦)
 واغضي على نقض القوى والنكاث^(٧)
 تشاغلتم عن غيرها بالنباث^(٨)
 وما مطعم الدنيا بغير الاباغث
 ولا نفع في حث الحظوظ الرواث^(٩)
 ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 وجدوا فاني بعدها غير عابث
 بهن وان اعط ب يرثن وارثي

١ آد اشتد وتورك ركب والخنوعود الرجل المعوج ٢ اللاث عاصب العامة
 ٣ نضا لواء نضاغرا والطوامث الحبيض ٤ معارث من العرث وهو الاتزاع والدلك
 ٥ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٦ الترات جمع ترة وهو النار
 ٧ القوى طافات الحبل ٨ الهوة بالفتح الكوة ٩ الرواث من الريث وهو البطي

وان انس يوماً ذمكم بمس فعلكم
وان ابط يسرع بي الى ما يسوؤكم
نحلت اذا ما فيكم من معائب
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم
فوالله لا اقلعن الادواميا
لكي تعلموا غب العداوة بيننا
سلام على الأمال فيكم ولا سقى
لعلمتموني اليأس من كن مطمع
وعرفتوني كيف التمس الجدا
تذللکم لقياي باليأس منكم
فشكرامن لم يجعل الرزق عندكم
لئن ساءكم مني حزون خلائقي
خذوها كاطواق الحمام فانها
قواي في يقطن النجيع كانما
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم
فاليت لا اعطي اللئام مقادة
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر

على الدم عندي من اشد البواعث
لواعج اضغان اليكم حثاث
ونازعنكم طعمات تلك الخبائث
برائن اظفار القريض الضوابث^(١)
أليّة برّ لا أليّة حاث
ويعرككم كيد المطول الماغث^(٢)
معاهدها جود القطار الدثاث^(٣)
وعودتموني الصبر في كل حادث
الى غير ايدي الألامين الشرايث
ولم اتذل للمطال الملايث
فلاري ظمآن ولا شبع غارث^(٤)
فقد طال ما لم انتفع بالدمائث
ستبقى بقاء الراسيات اللوابث
طبعن على طبع الرقاق الفوارث
خرجن خروج الخالعين النواكث
ولو تحت ضغط من الامر كارث
واني طلبت الغيث من غير غاثث

— ٥٥٥ —

١ البرائن مخالب الاسد والضواث من ضبث اذا قبض عليه بكفه ٢ الماغث المخاض
٣ الدثاث جمع دثاث وهو المطر الضعيف ٤ الشرايث الغليظ الكفين ٥ غارث جائع

﴿ وقال وقال ﴾

وان لنا النار القديمة للقرى تورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية وسعيان شيء فارط وملبث
وفي الناس اخياف جهام وماطر وناب ومضاء وباز وابغث^(١)

قافية الحميم

﴿ وقال يفتخر ﴾

لي الحرب معطوفا علي هياجها وظل جوادي قيظها وعجاجها
ويأنف عزمي ان يرد رماحها اذا اشتببت خرصانها وزجاجها^(٢)
فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة تشبث بي غيطانها وفجاجها
كان لها ديناً عليّ وانني سيطلبها سيفي وديني خراجها
ابغداد ما لي فيك نهلة شارب من العيش الا والخطوب مزاجها
ولوانني ارضى بادنى معيشة لارضت منائي عند اهليك حاجها
ولكنني جار على حكم همة كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب ولا تجلي الا وعزمي سراجها

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته ﴾

﴿ فدعى هذه الطائفة فخالفته وله فيه مرث كثيرة تأتي بعد ﴾

اداري المقلتين عن ابن ليلى ويأبى دمعا الا لجاجا
لها ثبط على الايام باق تجيش بها معينا او اجاجا

١ الاخياف الضروب المختلفة في الاخلاق والاشكال والجهام السحاب لا ماء فيه ٢ الخرصان جمع خرص وهو السنان والزجاج جمع زج وهي الحنيدة التي في اسفل الرمح

كان بها ركية مستميت
 اذود النفس عنه وذاك منها
 كان العين بعد اليوم جرج
 نجم على القذى وتفيض دمعاً
 واين كفارس الفرسان عمرو
 بحق كان اولهم ولوجا
 اذا رسبت حصاة القلب منه
 بكيته للسوابق موضعات
 يقرطها الاعنة مبدلات
 يدعن على الاجالد موضحات
 وارقاص المطي على وجاها
 صرقة العيون كأن فيها
 ورثت عن الاين قناً وبأساً
 ومنخرق اخوت السيف فيه
 ارباك فاكتلأت بغير رح
 توقر جاشك الاهوال فيه
 وقد جاب الذميل عليك وهنا
 يخفضها بكوراً وادلجا
 عنان ما ملكت له معاجاً^(١)
 اذا طبوا له غلب العلاجا
 مطل الداء وادع ثم هاجا
 اذا رزق من الحدثان فاجا
 على هول وآخرهم خراجا
 طفى قلب الجبان به انزعاجا
 قماص السرب اعجز ان يعاجا^(٢)
 مكان جلالها العلق المجاجا^(٣)
 كان على مفارقها شجاجا^(٤)
 يخبى الى العلى طرقاتهاجا^(٥)
 دهان مواعد يصف الزجاجا^(٦)
 فانفقت اللهاذم والزجاجا^(٧)
 وحبل الليل يندمج اندماجا
 كان على عوامله سراجا
 اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا
 من الظلماء مدرعة وساجا^(٨)

١ المعاج عطف رأس البعير بالزمام ٢ القاص ان يرفع الفرس يديه ويطرحهما معاً ويعين
 برجليه ٣ العلق الدم والمجاج المسال منه ٤ الاجالد جمع اجلاد وهو جماعة الشخص او هو
 الجسم ٥ الأرقاص حمل البعير على الحب والوجي المحفا ٦ الزجاج جمع ازج النعام الذي فوق
 عينيه ريش ابيض ٧ اللهاذم جمع لهزم القاطع من الاسنة والزجاج جمع زج الحديد التي في اسفل
 الرمح ٨ الذميل السير اللين والساج الكساء المربع

ومزلة ترش بها المنايا
وفقت بشوك اخمصك العوالي
ومظلمة من الغمرات عطشى
ومائلة اقامت لها كعوبا
وداهية تشول بالذناي
ومعضلة كفيت وذات وهي
وفاصلة كسيل الطود عجلي
وانية اللحوم من القضايا
وشاردة ربطت لها الحوايا
وراي يفرق الجلى ويهدي
قطعت بمطريه على تمار
كانك صبت منه بذات فرع
كمزلة الذباب اذا امرت
لئن نبحت آونة كلاب
فمن يزع العريب اذا تناغت
ويذكرها الحلوم على تناس
يحاجبها عن الارحام حتى
ومن رد النقائد بعد يأس

وتسمع للقلوب بها رجا
ويلقى المرء للغم انفراجا
جعلت لها من القضب انبلاجا
وقد شغرت على القوم اعوجاجا
غدوت لباب مطلعها رثاجا^(١)
شدت لها العراقي والعناجا^(٢)
قطعت بها التشادق والضمججا
اعدت لمن كيا او نضاجا
وقدمرح البطان بها وماجا^(٣)
وراء مضيقها سبلا فجاجا
خلج الشك ان له خلاجا^(٤)
على البوغاء لبدت العجاجا
على ذي الداء بالغت الوداجا
لقد لبست به الاسد المهاجا^(٥)
ويضرب بين غاريها سياجا^(٦)
وقد بلغت حفاظها الهياجا
يقر القوم ان له العجاجا
وقد جاوزن ضورا والولاجا^(٧)

١ الرناج الباب المغلق وعليه باب صغير ٢ العراقي جمع عرفة وهي غشبة الدلو والعناج حبله

٣ الحوايا جمع حوية وهي ما تحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الضيق ٥ لبست

تمتعت به زمنا طويلا ٦ يزع بكف وتنازعت تدانت وتبارت ٧ النقائد جمع نقيدة المرأة
كان لها زوج وبنو زوجها من العرب والولاج الغامض من الارض

تغلغل في النفاق قني سعد
 تمادحت الرباب به وكانت
 برغمي ان يكن قنا تميم
 حميت منابت الرمرام منهم
 منعتم اللقاح وملقحات
 فما لقحت لهم الا اخلاصاً
 ابا الباغون مثل مداك الا
 سابعثها عليك مسقفات
 مسالات الاغرة ملجومات
 واجعلها سلوا بعد ياس
 اقاض حق قبرك ذوا غرام
 يريق عليك ماء القلب صرفاً
 ولو بلغ المنى انسان عيني

رواغ الذئب قد ولج الحراجا^(١)
 تنابز بالمعائب او تهاجا
 قضين على الذنائب منك حاجا
 واخليت الاناعم والنباجا^(٢)
 يكاد الخوف ينمها التناجا
 ولا ولدت لهم الا خداجا^(٣)
 ضللاً عن طريقك وانعراجا
 طباق الارض اطلعها الفجاجا
 وحاداً او مقرنة زواجا
 ومن الم الصدا ورد الاجاجا
 اعاج الركب عن طرب وعاجا
 وماء العين يجعله مزاجا
 خلا منها واسكنك العجاجا^(٤)

﴿ وقال ﴾

لا تيأسنّ فربما عظم البلاء وفرجا
 قد ينسخ الخوف الامان ويغلب اليأس الرجا

﴿ وقال ﴾

١ الحراج جمع حرجة وهي مجتمع الشجر وهي المحال تنصب للسبع ٢ الرمرام نيت اغبر
 والنباج قرية بالبادية ٣ الخداج القاء الباقية ولدها قبل تمام الام ٤ الحجاج العظم المستدير
 حول العين

اني اذا حلب البغيل ابانها امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا ثبات لها ارجعي اني اراك كثيرة الازواج

✽ وقال ✽

والعيس قد نسف منها السرى صفو العريكات ونقى الأجاج
لم يبق الا مضغ لاصكها طول الطوى واسترطتها الفجاج

قافية الحاء

✽ وقال يـح الطامع ويذم بعض اعدائه وذلك سنة اربعة وسبعين وثلاثمائة ✽
اغار على ثراك من الرياح واسأل عن غدرك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتي منيع لا يجاوز بالصياح
واهوى ان يخالطك الخزامى ويلمع في اباطحك الاقاحي
وكم لي نحو ارضك من مسير دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من عرامي ورنق من غبوقي واصطباجي^(١)
وقد كان الملام يطيف مني بمنجذب العنان الى الجماح
تؤول النائبات الى مرادي ويعطيني الزمان على اقتراحي
وعالية السوالف والهوادي تدافع في الاسنة والصفاح^(٢)
اذا استقصين غامضة الدياجي فقأت بهن عاشية الصباح
ومدرع سموت له مغذا وقد غرض المقارع بالرماح

١ العرام الحدة والشرس ورنق كذر
٢ السوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق
والهوادي جمع هادي وهو العنق

بنافذة تمطق عن نجيع
 واخرى في الضلوع لها هدير
 فما لي تطلب الاعداء حربي
 ابا هرم وانت تريد ضيمي
 لحقت ابي نزاعاً في المعالي
 وانت فما لحقت اباك الا
 نمت من العقوق الى المخازي
 فنعن نرى مذكاً من نزار
 بني مطر دعوا العلياء يطلع
 وولوا عن مقارعة المنايا
 يخفى لو لم اصاكم وهذي
 تعيرنا القبائل ان قطعنا
 وعلقنا مطامعنا بحبل
 وكلهم يجرون العوالي
 فبلغ سادة الاحياء انا
 وعفنا القاع نسكنه وملنا
 وطبقت العراق لنا قباب
 نعال بالزلال من الغوادي
 وجاورنا الخليفة حيث تسمو

تمطق شارب المقر الصراح^(١)
 هدير الفحل قرب للقاح
 ويصبح جانبي غرض اللواح
 بأي يد تظا من من طماحي^(٢)
 وعرقا في الشجاعة والسماح
 كما لحق الزناي بالجناس
 كما ينمي الهرير الى النباح
 مكان الداء في الادم الصماح
 اليها كل منذاق وقاح
 ولقيان الملممة الرдах
 قرو فكم تنم على الجراح^(٣)
 قرائن عامر وبني رياح
 تعلقه القلوب بغير راح
 محافظة على عشب البطاح
 سلونا بالغنا ضرب القداح
 عن السمرات والنعم المراح
 نطلها باطراف الرماح
 ونتحف بالنسيم من الرياح
 عرائن الرجال الى الظماح

١ النافذة الطعنة والنمطق النملط والمقر الصبراو السم ٢ تظا من تخفض والطماح الكبر
 والنفخ ٣ القرو ف جمع قرقة وهي الجلد المنفشر من الفرحة

نوجه بالثناء له مصوناً
وسيال اليدين من العطايا
اذا ابتدر الملام ندى يديه
امير المؤمنين اذا آل سيري
فكم خاض المظي اليك بجرّاً
سراب كالغدير تعوم فيه
وكم لك من غرام بالمعالي
وايام تشن بها المنايا
اذا ريع الشجاع بهن قلنا
فلا نقل المهيمن عنك ظلاً
وواجهك الثناء بكل ارض
ونرتع منه في مال مباح
مهبب الجد مأمون المزاج
مضي طلقاً على سنن المراح
ذرى هذي المعبدة الرزاح^(١)
يموج على الاماعز والضواحي
ربا كعوارب الابل القماح^(٢)
وهم في الاماني وارتياح
عوايس يطلعن من النواحي
لامر غص بالماء القراح
من النعماء ليس بمستباح
معاونة لشكري وامتداحي

—••••—

* وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث *
* وثمانين وثلاثمائة *

تخطينا الصفوف الى رواق
وحيننا عظيماً من قریش
عليه سمياء الملك يبدو
وعنوان الشجاعة والسماح
تعجب بالصوارم والرماح
كان جبينه فلق الصباح

—••••—

١ الرزاح الناقة التي سفت اعياء او مزالاً ٢ من فح البعير اذا رفع راسه
عند الخوض

- * وقال يمدح اياه ويتألم لبعده وكان بفارس فيما كان انفذ فيه للأصلاح
 * بين الملكين بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والعسكريين البغداديين
 * والفارسي واقام يماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من
 * سنة سبع وثمانين وثلاثمائة *

مثال عينيك في الظبي الذي سنا
 فرحت اقبض اثناء الحشا كمدا
 صفحت عن دم قلب طله هدرا
 حتى له كل مرعى سهم مقلته
 اما تم انت غرب الدمع من كمد
 اتبعتم نظرا تدعى اواخره
 فيهن احوى غضيض الطرف رعيته
 عندي من الدمع ما لو كان وارده
 غادرت اسوان ممظورا بعبوته
 يروعه الركب مجنازا ويزعجه
 هل يبالغهم النفس التي ذهبت
 ان هان سفح دمي بالبين عندهم
 قل للعواذل مهلا فالمشيب غدا
 هيهات احوج مع شبي الى عدل
 قف طالعا ايها الساعي ليدركني
 لا عز اخبثنا عرقا واهجننا
 ظن راسك قد اعياك محمله
 ولي وما دمل القلب الذي جرحا
 وراح ييسط اثناء الخطا مرحا
 بقيا عليه فما ابقى ولا صفحا
 ومورد الماء مغبوقا ومصطبحا
 على الظعائن اذ جاوزن مطلحا
 وقد رملن على رمل العقيق ضمحا
 حب القلوب اذا ما راد او سرحا
 مطي قومك يوم الجزع ما نزحا
 ينحومع البارق العلوي اين نحي^(١)
 زجر الحداة تشل الاينق الطلحا^(٢)
 فيهم شعاعا او القلب الذي قرحا
 فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
 يغدو عقالا لذي القلب الذي طمحا
 فالشيب اعذل ممن لامني ولحا
 فبعدك الجزع المغرور قد قرحا
 اما واصلدنا زندا اذا قدحا
 ورب ثقل تمناه الذي طرحا

كم المقام على جيل سواسية
تشاغل الناس باستدفاع شرهم
في كل يوم يناديني لبيعته
ان تميناً لمندبل اذا لكم
الام اصفكم ودي على مضض
يروم نصحي اقوام وروا كبدي
ارى جناني قد جاشت حلائبه
شمر ذويلك واركيها مذكرة
وحمل الهم ان عناك نازله
وانفض رجلاً سقوك الغيظ اذنبه
ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمداً
او هت اكفهم بيني وبينهم
نالوا المعالي ولم تعرق جباههم
سائل عن الطود لم خفت قواعده
قد جربوه فما لانت شكيمته
رموا به الغرض الاقصى فشافه
من العراق الى اجبال خرمة
ليس الملووم الذي شد اليدين به
هو الحسام فمن تعلق يده به

نرجو الندام من اناك قل ما رشعاً^(١)
عن ان يسومهم الاعطاء والمنحاً
مشمر في عنان النفي قد جمعا
متى يشأ ماسح منكم بها مسحا
وكم انير واسدي فيكم المدحا
والعجزان يجعل الموتور منتصحا
ما يمنع القلب من فيض وقد طفحاً
واطلب عن الوطن المذموم منتدحا
غوارب الليل والعيانة السرحا
واورثوك مضيض الداء والكشحا
وان رأوا غمة طاروا بها فرحاً
فتقا بغير العوالي قل ما نصحا^(٢)
فيها لغوباً وما نال الذي كدحا
وكان ان مال مقدار به رجحا
وحملوه فما اعياء ولا رزحاً
مر القطامي جلي بعد ما لمحا^(٣)
يا بعده منبذاً عنا ومطرحاً^(٤)
بل الملووم المرزا من به سمحا
يضم على الصفقة العظمى وقد ربجا

١ السواسية جمع سواس وهو الخلل ٢ نصح خبط ٣ القطامي الصقر ٤ خرمة

ان اغمدوه فلم تغمد فضائله
 اهدي السلام اليك الله ما حملت
 ولا اغب بلاداً انت ساكنها
 اغدوا على سبل الانواء مشترطاً
 افردت اللهم صدرًا منك متسعاً
 كساهم البهمة الدهماء عجزهم
 علّ الليالي ان تثني بعاطفة
 كما رمى الداء عضوا بعد صحته
 فكم تلاحك باب الخطب ثم رمى
 وكم تلاحم كرب عند معضلة
 ارى رجالاً كبهم القاع عندهم
 يعلو على قل الاعناق بينهم
 تظاهروا بنفاق الغي عندهم
 ولا نأى ذكره الداني وقد نزح
 غوارب الابل الغادون والرواح
 مسرى نسيم يميظ الداء ان نفعا
 سقياك في البلد النأى ومقترحا
 على الهموم وقلباً منك منشرحا
 والعزم البسك التحجيل والفرحا
 فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
 كذا اذا التاث عضور به اصطالحاً^(١)
 بقارع من يمين الله فانفتحاً^(٢)
 فانجباب عن قدر الله وانفسحاً
 سيان من مزق الاراء او صرحاً^(٣)
 من غش رثاً ويوطا عنق من نصحا
 حتى ادعاه على مكروهه الفصحاً

✽ وقال رحمه الله يفتخر ✽

بروم السيوف وغرب الرماح
 وكل غلام حيي للحاظ
 اذا مطل الثار جر القنا
 فاغمدوها في احرار الشقيق
 بكل فلاة نقود الجياد
 بعر فيها ببيض الاداحي^(٤)
 عقدنا لواء العلى والسماح
 يلقي الطعان برمح وقاح
 نشاوى نقاضي صدور الصفاح
 وجردها في يياض الاقاح

١ التاث النف ٢ الملاحة مداخلة الشيء في الشيء ٣ الصرح الخالص من كل شيء
 ٤ الاداحي جمع ادحية مبيض النعام في الرمل

فيلجم اعناقها بالجبال وينعل ارساغها بالبطاح
 واشقر يسرق صبغ المدام انهبت جلده للسلح
 اذا يابس الماء بل الحزام طارت به غلواء المراح^(١)
 تجول القرون باعطافه مجال الفواقع في كاس راح
 يشق الظلام بسيف الضحى ويرمي الغدو بسهم الرواح
 فيا راكب العجز مرخي العنان للذل يخبط والعز ضاح^(٢)
 نقاض المطالب واستنبط الرجاء ونبه عيون النجاح
 فاولا المطامع تحدو الطلاب لما خفقت قادمات الجناح
 وما العيش عندي الا الالباء وبمدي عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها واحسد كل بعيد المراح
 واغبط كل فتى لا يزال عباً على الزاعبات القماح^(٣)
 يخاطر فيها بعقر السوام ويشرب منها لبان اللقاح
 طروب المسامع اين استقل صهيل الجياد وجرس النباح^(٤)
 ومن لي بان ائلا في الخطوب ان زفر تني صدور الرماح
 ومن لي بتقبيل كف الزما ن من قبل توقيعها باطراحي
 كبا الدهر بيني وبينت المنى وطال بزند الرجاء اقتداحي
 ارى الحلم يطوي سباب الرجال والجهل ينشره في التلاحي
 فيحسب عيا سكوت الحليم ويعطي السفية حظوظ الفصاح

١ غلواء المراح سرعته ٢ من قولم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٣ لعب النقل
 والزاعبات من زعب البعير بحمله اذا مر منفلاً او سريعاً والقماح من قح البعير اذا رفع راسه عند
 الحوض وامتنع من الشرب ٤ الجرس الصوت

أكاشر أبناء هذا الزمان واهزأ من نُبلهم بامتداحي
 فبين البواطن حل الطلاق وبين الظواهر عقد النكاح
 واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلبته اللواحي
 واني لاقصف بطش الفتى ولورد باع القضاء المتاح
 تكدر دوني نطف الكلام واصقلها بالبيان الصراح
 ادافع بالجد عن غاية ولو شئت باغتتها بالمزاح
 اراني سيخلق عمري الزمان وكل ظلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يجنني بغير العلى طلي وارتياحي
 فبا لله يا نشوات الشمول عودي الى نفحات الرياح
 وصوفي عن السكر من لايزال يندي المدام بماء القراح
 اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام بين غبوقي وبين اصطباحي
 يمر الغناء فيعتاقني وعشق الحروب ثني من جماعي
 ولو لم اغنّ بذكر السيوف لقل على النعمات ارتياحي
 وسمراء ترشف ظلم القلوب قذافةً بالنجيع المباح
 تطارد في كل مالمومة منطقةً بالعوالي رداح^(١)
 تريق عليها كؤوس الدماء بالطعن والموت نشوان صاح
 فنخضب فيها جباه الظبي ونرمد فيها عيون الجراح
 كنان ترى الضرب نحر السوام ونختسب الطعن ضرب الصفاخ
 فمن ذا اسامي وجدي النبي ام من اطاول ام من الاحي

١ الملمومة الكتبية المكنمة والرداح هنا الكتبية النقبلة الجرامة

انا ابن الائمة والنازلين كل منيع الربى والبراح^(١)
وايد تصافح ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشماح
اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الظبي والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا وما لواء على الضرب ميل الصفاح
نشرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف بين المقام وبين الضراح^(٢)

﴿ وقال ايضا ﴾

بعث الملام فقد غضضت طماحي	وكفيت من نفسي العذول الاخي ^(٣)
من بعد ما خطر الصبا بمقادتي	وجرى الى الامد البعيد جماحي ^(٤)
عشرون اوجف في البطالة خلفها	عامان غلام من يدي مراحي ^(٥)
زمن يخف به الجناح الى الصبا	لما ظفرت به خفضت جناحي
اغضى عن المرأى الانيق زهاده	فيه وادفع لذتي بالراح
امعاهد الاحباب هل عود الى	مغدى نبل به الجوى ومراح
يكفيك من انفاسنا ودموعنا	ان تمطري من بعدنا وتراحي
فلرب عيش فيك رق نسيمه	كالماء رق على جنوب بطاح
وتغزل كصبا الاصائل ايقظت	ريا خزامى باللوى واقاح
كم فيك من صاح الشائل منتش	بالذل او مرضى العيون صحاح
فسقى اللوى صوب الغمام ودره	وسقى النوازل فيه صوب الراح
وغدا فروح ذاك عن تلك الربى	وسرى فروح ذاعن الارواح

١ البراح المنسع من الارض لا يزرع فيها ولا شجر ٢ الضراح اسم للبيت المعمور في السماء الرابعة ٣ الطماح الجماع ٤ المقادة القيادة ٥ اوجف ذهب بها

فلطالما اقصدنني ظبياته
 والتحت من كمد اليه وورده
 ايام في صبح الشباب ذوائي
 قومي انوف بني معد والذرى
 السابقون الى علا ومفاخر
 ذهبوا بشأو المجد ثم تلفتوا
 شوس الحواجب مفضيين وفي الرضى
 ورثوا المعالي بالجدود وبعدها
 وقياد مخطفة الخصور كأنها
 يغبقن ليلاً بالغبيق وتارة
 ضربت بعرقى دوحة نبوية
 ينمى الى اعياص خير ارومة
 وابي الذي حصد الرقاب بسيفه
 ردت اليه الشمس يحدث ضوءها
 سائل به يوم الزير مشمراً
 واسأل به صفين ان زثره
 واسأل شراة النهروان فانهم
 كم من طعين يوم ذاك مرمل

وارقت فيه لبارق للاح
 ناء يعذب غلة الملتاح
 والى التصابي غدوتي ورواحي
 من واضح فيهم ومن وضاح
 والغالبون على ندى وسماح
 هزوا الى الطلاع والطلاح^(١)
 ماشئت من بيض الوجوه صباح^(٢)
 بضراب مرهفة وطعن رماح
 العقبان تحت مجلجل دلاح^(٣)
 يصبحن بالغارات كل صباح^(٤)
 في منصب واري الزناد صراح
 ليست بعشات الفروع ضواح^(٥)
 في كل يوم تصادم ونطاح
 صبحاً على بعد من الاصباح
 يخنال بين ذوابل وصفاح
 اودي بكبش امية النطاح
 ضربوا بمنذلق اليدىن وقاح^(٦)
 وحرىم عز بالطعان مباح^(٧)

١ الشأ والغاية والطلاح المحون ٢ الشوس من الشوس وهو النظر، وآخر العيت تكبرا ونغيظاً ٣ المججل السحاب المصوت والدلاح كغير الماء ٤ صباح من قولهم يوم الصباح يوم الغارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل والعشات جمع عشة وهي الشجرة اللثمة المبيت الدفينة الاغصان والضواحي من النخل ما كان خارج السور ٦ الشراة الخوارج ٧ المرمل الملتح بالدم

ومناقب يبيض الوجوه مضئة
 من قاس ذا شرف به فكأنما
 قد قلت للعادي عليّ بغيه
 فحذار ان مطرت عليك صواعقي
 اه في الصباح فشق كل دجنة
 انا من علمت على المكاشع مرهف
 وابيت ان اعطي الاعادي مقودي
 من بعد ما اوضعت في طرق العلى
 وسحبت من خلج الخلائف طارفاً
 ووليت في السن القرية اسرتي
 بمهابة عمت بغير تكبر
 حلم كحاشية الرداء ودونه
 فلئن علوتهم فليس بمنكر
 فالان امدح غير مولى نعمة
 بعداً لدهر خاض بي احواله
 لادر دري ان رضيت بذلة
 من دون قود الجرد تمري جريها
 عنقاً على عنق الطلاب تخشها

ابداً تكاثر ألسن المداح
 وزن الجبال القود بالاشباح^(١)
 مهلاً فما يلحوا القتادة لاحي^(٢)
 وحذار ان هبت عليك رياحي
 وعلا الزئير فغض كل نباح
 نابي وشاك في الخصام سلاحي
 او ان تدر على الهوان لقاحي
 واضر بالاعداء طول كفاحي^(٣)
 لحظات كل معاند طماح
 فوكلت فاسدهم الى اصلاح
 وصرامة ادمت بغير جراح
 بأس يدق عوامل الارماح
 اما علت غرر على اوضح^(٤)
 لو كنت انصف كان من مداحي
 واجازني غمراً الى ضحضاح^(٥)
 تلوي يدي وترد غرب طماحي
 ربلات كل مغامر جحجباح^(٦)
 هم ضمن عوائد الانجاح

١ النود جمع قائد وهو كل مستطيل من جبل على وجه الارض ٢ القتادة شجرة صلبة لما
 شوك كالابر ٣ اوضعت خففت ٤ الغرر جمع غرة وهو بياض فوق الدرهم والواضح جمع
 وضع البرص ٥ الغمر الماء الكثير والضحضاح الماء اليسير ٦ تمري تستدر والربلات
 بواطن الانجاد

فقطعُ البلاد وراء قاضية العلي
اشهى الي من النعيم يدوم لي
انى الى العذب النعيم اصابني
دعني اخاطر بالحياة وانما
اما لقاء الملك قسرا او كما
متغرباً عن موطني ومراحي
والذ من نعم علي مراح
بيد الهوان شربت بالأملاح
طلب الرجال العز ضرب قداح
لقى ابن حجر من يدي الطماح

✽ وقال رضي الله عنه ✽

نبتهم مثل عوالي الرماح
فوارس نالوا المنى بالقنا
لغارة سامع انبائها
ليس على مضرها سبة
دونكم فابتدروا غنمها
فاننا في ارض اعدائنا
يا نفس من هم الى همة
قد آن للقلب الذي كده
لا بد ان اركبها صعبة
يجهدا او ينثني بالردى
الراح والراحة ذل الفتى
في حيث لا حكم لغير القنا
ما اطيب الامر ولو انه
الى الوغى قبل غوم الصباح
وصافحوا اعراضهم بالصفاح
يغص منها بالزلال القراح
ولا على المجلب منها جناح
دُمى مباحات ومال مباح
لا نطاء العذراء الا سفاح
فليس من عبء الاذى مستراح
طول مناجات المنى ان يراح
وقاحة تحت غلام وقاح
دون الذي قدر او بالنجاح
والعز في شرب ضريب اللقاح^(١)
ولا مطاع غير داعي الكفاح
على رزايا نعم في مراح^(٢)

١ الضريب ما حلب بعضه فوق بعض من عدة لقاح ٢ الرزايا الضعاف من كل شيء

واشعث المفرق ذي همة
 لما رآه الصبر مضراً به
 دفعا بصدر السيف لما رأى
 متى ارى الزوراء مرتجة
 يصيح فيها الموت عن السن
 بكل روعاء عظيمة
 كأنما ينظر من ظلها
 متى ارى الارض وقد زلزلت
 متى ارى الناس وقد صبحوا
 ياتفت الهارب في عطفه
 متى ارى البيض وقد امطرت
 متى ارى البيضة مصدوعة
 مضغع الجيد نؤوم الضحى
 اذا رداح الروع عنت له
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا
 توارثوا الملك ولو انجبوا
 غطى رداء العز عوراتهم
 انى والشاتم عرضي كمن
 يطلب شأوي وهو مستيقن

طوحه الهم بعيداً فطاح
 راح ومن لم يطق الذل راح
 الا يرد الضيم دفعا براح
 تمطر بالبيض الطبي او تراح
 من العوالي والمواضي فصاح
 يحشها اروع شاكى السلاح^(١)
 نعامة زيافة بالجنح^(٢)
 بعارض اغبر دامي النواح
 اوائل اليوم بطعن صراح
 مروعاً يرقب وقع الجراح
 سيل دم يغلب سيل البطاح
 عن كل نشوان طويل المراح
 كانه العذراء ذات الوشاح
 فرالى ضم الكعاب الرдах^(٣)
 بالسيف يدمى غربه كاس راح
 لورثوه عن طعان الرماح
 فافتضحوا بالذل اي افتضاح
 روع اساد الشرى بالنباح
 ان غناني في يمين الجماح

١ العظيمة منتفخة البطن من اكل العظون وهو شجر ٢ الزيافة المختالة ٣ الرдах
 الكنبية الحرارة او الفتنة العظيمة والكعاب جمع كعوب والرداح الثقيلة الاوراك

فارم بعينيك ملياً ترے وارق على ظلمك هيئات ان
 لا هم قلبي بركوب العلى ان لم اناها باشتراط كما
 افوز منها باللباب الذي فما الذي يقعدني عن مدى
 طليحة مد باضباعه يطمح من لا مجد يسمو به
 وخطة يضحك منها الردى صبرت نفسي عند احوالها
 اما فتي نال العلى فاشتفى او بطل ذاق الردى فاستراح

✽ وقال ايضاً يذكر غرضاً في نفسه ✽

في كل يوم للاحبة مطرح وعلى المنازل للمدامع مسفح
 شوق على نأي الديار مغالب وجوى على طول المطال مبرح
 نفرت بنات الصبر منك وطالما قصرت نوازع عن ضميرك تطمع
 يا هل يمانع بعد طول قياده قلب يطاوع في القياد ويسمح
 وعلى المطي ظباء وجرة كلما غفل المراقب تشرئب وتسفح^(٥)
 خالسننا النظر المريب كما رنت بقر الجواء الى وميض يلح^(٦)

١ الطلاح شجر عظام ٢ ارق على ظلمك ارق بنفسك ٣ طليحة هواين خو بلد تنبي
 ثم اسلم والاضباع الاعصاد وسجاح امرأة تبثت ٤ الهبة العبار ٥ وجرة موضع وتشرئب
 قد عنقها لتنظر وتسفح ٦ الجواء جمع جوء وهو ما انخفض من الارض

يسمن عن برد الغمام وبرده
كلفت عينك نظرة مزرودة
امسوا كأن لظائماً دارية
ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما
قل لليالي قد ملكت فاسبحي
من اي خطب من خطوبك اشتكي
ان اشك فعلك من فراق احبتي
ضوء تشعشع في سواد ذوائبي
بعث الشباب به على مقة له
لا تنكرن من الزمان غريبة
لذل بين الاقربين مضاضة
واذا رمتك من الرجال قوارص
البس نسيج الذل ان البسته
ما دمت تنتظر العواقب لا بدا
وضجيعك الغضب الذي لا ينتضي
واعلم بان البيت ان اوطنته
أخي لا تك مضغة مزرودة
الآيت وانت من جمراتها

ريان يغبق بالمدام ويصبح
منعتك لذتها مدامع تسفح
باتت تضوع من القباب وتنفع^(١)
ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما
واغيرك الخلق الكريم الاسبح^(٢)
وعن أي ذنب من ذنوبك اصفح
فلسوء فعلك في عذاري اقبح
لا استضيء به ولا استصبح^(٣)
بيع العليم بانه لا يرجع^(٤)
ان الخطوب قليبها لا ينزح
والذل ما بين الابعاد روح^(٥)
فسهام ذي القربى القريبة اجرح
متمللاً وانا قلبك يطفح
لا تغتدي لعل ولا تروح^(٦)
وخليطك الزور الذي لا يبرح^(٧)
سجن وطول الهم غل يجرح^(٨)
تذساع لينة القياد وتسرح^(٩)
ومن العجائب جمرة لا تلفح

١ اللطائم جمع لطيمة وعاء المسك ٢ اسحبي احسنى ٣ مقة حب ٤ المضاضة
الام ٥ الزور الزائر ٦ الغل الفيد ٧ المزرودة المنلعة

كن شوكة يعيي انتقاش شباتها
 وانفض يدك من الثراء فكم مضى
 يبقى لوارثه كرائم ماله
 قد يتج المروء العشار بجده
 لا عذر الا ان ارى سرباتها
 والهام تعتصب العجاج كانه
 قومي الاولى ضمنت لهم احسابهم
 عركوا اديم الارض قبل نباتها
 فتقوا بشزر الطعن اكمام العلى
 ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضوا
 ذني الى البهم الكواذب اني
 يولوني خزر العيون لاني
 وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا
 من كل حامل احنة لا تتجلي
 ضب يداهنني ويشكل غيبه
 يغدوا ومرجل ضغنه متهمز
 او حمضة يشجى بها المتلمح^(١)
 من دون ثروته البغيل المصلح
 ولقد يرقع عيشه ويرقع^(٢)
 وسواه يعتام الفحول ويلقع^(٣)
 سوم الجراد يثور منها الابطح^(٤)
 في الجو شؤبوب النعام الامح^(٥)
 ان الزمان بمثام لا يسمح
 واستفسحوا اعطائها وتفيحوا^(٦)
 وهم جذاع قبائل لم يقرحوا
 لم يقسطوا واذا علوا لم ييجحوا
 الطرف المطهم والاغر الاقرح^(٧)
 غلست في طلب العلى وتصبجوا^(٨)
 ومنحت بالغرب الذي لم يمتحوا^(٩)
 غطشى دجنتها ولا توضح^(١٠)
 مما يرغب قوله ويصرح
 ابدًا علي وجرحه متقرح^(١١)

١ الانتقاش استخراج الشوك والشاة حد كل شيء او ابرة العقرب والحمضة واحدة الحمض وهو ما ملح وامر من النبات ويشجى من الشجاء وهو ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه ٢ يرقع من الرقاعة وهي الكسب والتجارة ٣ يعتام يجتلب ٤ الدربات جمع سربة وهي جماعة الخيل من العشرين الى الثلاثين ٥ الشؤبوب الدفمة من المطر ٦ الاعطان مواطن الابل ومباركها حول الماء ٧ الطرف الكريم الابوين والمطهم النام من كل شيء والاقرح الذي في وجهه بياض دون الغرة ٨ الخزر وهو ان يكون الانسان كانه ينظر بهو خر عينه ٩ الطول الحمل والغرب الدلو العظيمة ١٠ الاحنة الحقد والغطشى المظلمة ١١ المرجل القدر والنهم شدة الغلبان

مسمعت جباه الوانيات ولطمت
لو لم يكن لي في القلوب مهابة
من خيف خوف الليث خطاه الربى
نظروا بعين عداوة او انها
ما كان من شعث فاني منهم
لم اود على البعاد واسمح
من دون غايتها العتاق القرح
لم يطعن الاعداء فيّ ويقدح
وعوت لتشره الكلاب النبح
عين الرضى لاستحسنوا ما استقبجوا

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئله ﴾

سليمان لو وفيت مدحي حقه
بسطت يدي حتى ظننتك قابضاً
فاقصدتني بالياس حتى تركتني
واصعبت لي من بعد ما كنت مسهلاً
فمن ماله في ذمة كيف يجنّدي
اريتك اسباب المني كيف تنجح
يد الدهر عني وهو ازور اكلم
وظني عن نيل الغنى يتزحزح
مغالق بر شارفت تنفتح
ومن اصله في ظلمة كيف يدح

﴿ وقال ﴾

اعيدك من هجاء بعد مدح
منعك جل اشعاري فلما
كبا زندي بحيث رجوت منه
وكنت مضافري فثامت سيفي
وكنت ممنعاً فاذل داري
فياليتاً دعوت به ايسحب
فعذني من قتال بعد صلح
ظفرت بهن لم اظفر بمنح
مساعدة الضياء فخاب قدح
وكنت معاضدي فقصفت رمحي^(١)
دخولك ذل ثغر بعد فتح
حمي من العدى فاجتاح سرحي^(٢)

١ مضافري طهيري ٢ اجتاح اهلك واستأصل

ويا طبا رجوت صلاح جسدي بكفيه فزاد بلاء جرحي
ويا قمراً رجوت السير فيه فلشمه الدجى عني بجنح
سأرمي العزم في ثغر الدياجي واحدو العيس في سلم وطلح
لبشر مصفق الاخلاق عذب وجود مذهب النشوات سمح
وقور ما استغفته الليالي ولا خدعته عن جد بمزح
اذا ليل النوائب مد باعاً ثناه عن عزيمته بصبح
وان ركض السؤال الى نداه تتبع اثر وطئته بنجح
واصرف همتي عن كل نكس امل على الضمائر كل برح^(١)
يهددني بقبج بعد حسن ولم ار غير قبج بعد قبح

﴿ وقال ﴾

ابشك اني راغب عن معاشر يضمنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنوا ذنباً عليّ احقرته فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم بعباداً وجفوة وما علموا اني بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

صبراً على نوب الزمان وان ابى القاب القريم
فلرب مبتسم وقد اخذت ما خذها الجروح
يسعى الفتى متمادياً ويد المنون له تلج
كم آمل يقدوا على الآ مل البعيد فلا يروح

بيننا يشاد له البنا حتى يعنط له الضريح .
 لا تياسن من ان تعود عوائد وتهب ريح
 قد يسقط العود الجليد وينفض النضو الطليح^(١)
 ويفرج الغمائم يعرج عندها العطن الفسيح
 ولكل شيء آخر اما جميل او قبيح

—••••—
 * وقال *

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب	وزادك الا ذات ودقين ثمضم ^(٢)
غداة ذبال السمهرية يلتطى	بايماننا والبيض بالبيض نقدح
مواقف تنسى المرء ما كان قبلها	ترى الجذع العامي فيهن يقرح ^(٣)
كان سقاط البيض ثم ارتفاعها	مصاريع ابواب تجاف وتفتح ^(٤)
فان تك قد سقيت مثلي بكاسها	فمالك يا ذا الضب لا تترخ
جعلت صحيحاً مثل ضامن نقبة	له كل يوم جالب يتقرح ^(٥)

—••••—

* وقال في قوم يسرقون شعره وينتحلوناه في بعض البلاد فيفتضحون به ويعرف *

الامن عذيري في رجال تواعدوا	لحربي من رامي عقوق ورامح
وغرهم مني اصطباراً على الاذى	وقد يكظم المرء الاذى غير صاغ
فما الجارم الجاني عقوقي بسالم	ولا الماطل اللاوي ديوني براج
اغاروا على ذود من الشعر آمن	تقادم عندي من نتاج القرايح ^(٦)

١ النضو والطلع البعير المزلول ٢ ذات ودقين من اسماء الداهية ٣ الجذع في الخبل
 اذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة والعامي الذي مر عليه عام ويقرح بصير قارحاً اي يدخل في
 السن التي تلي الرابعة ٤ تجاف ترد ٥ الضامن من الضمنة وهي المرض والنقبة اول الجرب
 والجالب من الجلبة وهي جلدة تملو الجرح عند البرء ٦ الذود من الثلاثة الى العشرة

فياليتهم ادوه في الحي خالصاً
 وانك لو موته كل هجينة
 ارے كل يوم والاعاجيب جمه
 اذا طردوها خالفت برقاها
 وان اوردوها غير مائي حايدت
 اذا انجفلت في غارة بت ناظرًا
 كان بني غبراء اذ ينهبونها
 يرجون منها والاماني ضلة
 اباغث اضرتها السفهة فاخذت
 هبوها اليكم من يدي منيحة
 دعوا ورد ماء لستم من حلاله
 ولا تستهبوا العاصفات واصدكم
 فما اتم من مالئي ذلك الجبا
 ولم تحسنوا رعي السواخ قبلها
 ولا تطلبوها سمعة في معرة
 خمول الفتى خير من الذكر بالخنا
 وعندي قواف ان تلقين بالاذى
 تعدد نبرات الاسود نباهة

ولم يخلطوه بالرزايا الطلايح^(١)
 على ناظر ما عدت في الصرايح
 على وبر الجربي وسوم الصحايح
 رجوعاً الى اوطانها والمسارح
 حياذ عيوف ينكر الماء قاصح^(٢)
 اراقب منها روحة في الروائح
 احوالوا على مال بذى الدوح سارح
 رجاء نتاج الحمل من غير لاقح
 تخطف هذا القول خطف الجوارح
 فقدان يا للقوم رد المنايح^(٣)
 وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح
 نجيل رمت فيه الليالي بقادح^(٤)
 ولا فيكم اكفاء تلك المنايح
 فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح^(٥)
 تحدث عنكم كل غاد ورايح
 وجر ذيول المنذبات الفواضح
 نزعن بمر القول نزع المواتح^(٦)
 وتنسى انا بيع الكلاب النواجح^(٧)

١ الرزايا جمع رزية الضعيفة والطلايح من الطلح وهو الاعياء ٢ العيوف من الابل
 الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان والفايح الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ النجعة هي الناقة التي
 يجعل لك وبرها ولبنها وولدها ٤ النجيل ضرب من الحمض ٥ السواخ من السماخ وهو
 الزرع يطلع أولاً ٦ المواتح من مدحت الدلو اذا استخرجتها ٧ من نبرات نطق

﴿ وقال ﴾

قيدت ازمة كل مزن رائح متحمل عبء المواطر دالح^(١)
حتى يشق على العقيق مزاده من غابق لرياضه او صابح

﴿ وقال ﴾

ذكرت على فترة من مراح منازل بين قنا فالصفاح
وارضا تبدل قطائنها عجر القنا بمجر المساحي^(٢)

﴿ وقال ﴾

فلو كنت شاهدها في الدجي وقد ضمها البلد الافيج
اذا ذكرتك على ونية رأيت ذفاريها تنضج^(٣)

﴿ وقال ﴾

في قتال كان للطير على قتلاه صلح يتراغين وبين الوحش والعقبان ذبح

قافية الخاء

﴿ وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لايه وهو اذ ذاك ﴾

﴿ بفارس في القلعة وذلك سنة ٣٧٢ وسنه حينئذ فوق الثلاث عشرة بقليل ﴾

ابلغا عني الحسين الوكا ان ذا الطود بعد عهدك ساخا^(٤)

والشهاب الذي اصطليت لظاه عكست ضؤه الخطوب فباخا^(٥)

والفنيق الذي تدرع طول الا رض خوي به الردي فاناخا^(٦)

١ الدالح المتناقل في مثبه ٢ المساحي جمع مسحاة المجرفة من الحديد ٣ الذفاري من
الذفر وهو كل رائحة زكية ٤ اللوك الرسالة وساخ انخسف ٥ باخ ممكن ٦ الفنيق
الفعل المكرم لا يوه ذى لكرامته ولا يركب وخوي سقط

ان ترد مورد القذى وهوراض فبا يكرع الزلال النقاخا^(١)
والعقاب الشغواء اهبطها النيق وقد ارعت النجوم سماخا^(٢)
اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد غلاماً من بعد ما كان شاخا

—••••—

* وقال عند عود، من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمرنج وذلك سنة ٣٩٤ *
اقول لها حيث انتهى مسقط النقي نصلت وايم الله من رمل مرنج
نجوت على ما فيك من ونية السرى وطى الموامي سر بجا بعد سرنج^(٣)
بحيث الفتى لما يجب دعوة الفتى ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقدني به وراءك ان الدار من بعد برزخ

—••••—

قافية الدال

* قال يمدح الطائع ويهينه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ ويعاتبه على تأخير الاذن في *
* لقائه وبذم اعدائه *

الى كم الطرف بالبيداء معقود وكه تشكى سراي الضمر القود
تعلقة لي بعد القرب تولية عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل لمن فارقت قعدته والعز اولى بمن علفت يا بيد
ارمى بايدى المطايا كل مشته تنبو باخفافها عنه الجلايد
وكل ليل تضل النجم ظلمته قاب الدليل به حيران مزوود^(٤)

١ النقاخ الماء البارد ٢ الشغواء العقاب والنيق ارفع موضع في الجبل والساخ ثقب الاذن
٣ الموامي الفلوات والسرنج الارض الراسعة ٤ المزوود المذعور

وغلمة في ظهور العيس ارقهم
 ملثمين بما راخت عمايمهم
 لا اخذ الطعن الا عن رماحهم
 ورب امر بعيد الغاي قربني
 وخطه بين ارماح العدو ضمنت
 مالي بغير العلى في الارض مضطرب
 ولا خطوت الى بأس ولا كرم
 ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه
 وجرد الشيب في فودي ابيضه
 بيض وسود براسي لا يسلطها
 يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا
 شغلت بالهم حتى ما يفرحني
 اهو له كل ايام يسر بها
 محسد المجد مغبوط مناقبه
 كريم ما ضم برداه وعمته
 مطهر القلب لا انتهت مدامعه
 ما راق عينيه الا ما اقرهما
 المورد الرمع ما نالت عوامله

هم شعاع وامال عبايد^(١)
 وكلم طرب للبين غريد^(٢)
 اذا تطاعت الشم المناجيد
 منه السوابق والبذل المقاحيد^(٣)
 نجاي من ضيقها سمراء قيدود^(٤)
 ولا لجني بغير العز تمهيد
 الا وموضع رجلي منه موجود
 وازور عن نظري البيض الرعايد^(٥)
 ياليت في سواد الشعر مغمود
 على الذوائب الا البيض والسود
 ان الفتى ليد الاقدار مولود
 لولا الخليفة نور وز ولا عيد
 وان طغى بيننا نأي وتبعد
 متيم القلب بالعلياء معمود^(٦)
 عفيف ما ضمنت منه المراقيد
 وجدا وما حقر الانفاس تصعيد
 من المكارم لا عين ولا جيد
 والمطعم العضب ما عزاه تجريد

١ اتم المهمة والشعاع المنفرق والعبايد الداهيون في كل وجه ٢ راخت عائمهم امنوا
 واطمئنوا والغريد الطروب ٣ المقاحيد جمع مقاحد الناقة الكبيرة اصل السنام ٤ القيدود
 الناقة الطويلة الظهر ٥ الرعايد جمع رعيدة وهي المرأة الرخصة ٦ المعمود العاشق

والقائد الخيل يخطو في اعتها
 في كل يوم له نعمى يجدها
 وما اسر بمال لا اعز به
 ليس السراء بغير المجد فائدة
 جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا
 صارت اليك امير المؤمنين على
 من هاشم انت في صماء شاهقة
 نهاية العز ان تبقى له ابدا
 لاي حال يداري القلب غلته
 قد كنت عن عدد الايام في شغل
 الام فيك واذا في غير سامعة
 يروم ملكك من لا راي ينجده
 وكيف يطلب شأواً منك ذو ظلع
 ما كل بارقة تحدو السحاب ولا
 يستفره الخيل والاقدار تحصره
 لا تحفان بوعيد زل عن فمه
 ولا يؤمل ان يلقاك في عدد
 ولو بسطت يميناً بالعراق اذا
 مطو النعام اضلتها القرايد^(١)
 تملأ يدي ولقولي فيه تجديد
 ولا الذ برأي فيه تفنيد
 وما البقاء بغير العز محمود
 والموت عند طروق الضيم مورود
 غراء احزها اباؤك الصيد
 لما رواق يباع المجد معمود
 وغاية الجود ان تبقى لك الجود
 رجاء ورد ووردي منك تصريد^(٢)
 فالיום عامي لوعد منك معدود
 فاللؤم مطرح والعذل مردود
 ولا فخار ولا بأس ولا جود
 باقي غبارك في عينيه موجود^(٣)
 كل السحاب ماربق مراعيد
 ويستطيل العوالي وهو رعيد^(٤)
 فما يضر من المغرور توعيد
 ان اصحرا الليث اخفى شخصه السيد^(٥)
 نالته وهو بعيد الدار مطرود

١ مطو يجد والقرايد جمع قردد ما ارتفع من الارض ٢ التصريد السقي دون الري
 ٣ الطلع الضغن ٤ يستفره يستكرم وتحصره تحبس والرعيد الجبان ٥ اصحرا يرزالي
 الصحراء والسيد الذئب

اعيز مجدك ان ابقى على طمع
وان اعيش بعيداً من لقاءكم
ما لي احب حبيباً لا اشاهده
واتعب القلب فيمن لا وصال له
اكثرت شعري ولم اظفر بحاجته
قد جاء عيد وعيد المرء لذته
عيش الفتى كله وقت يسربه
فاسعد به وبايام طرفن به
قليل مدحك في شعري يزينه
كم خوض الناس في قولي وقائله
اذم من اجل اشعاري فوا عجبنا
وما شكوت لان العزيقعدني

وان تكون عطايي المواعيد
ظمان قلب وذاك الورد مورود
ولا رجائي الى لقياه ممدود
يا للرجال اقل الخرد الغيد
فسقني قبل ان تفنى الاغاريد
وانت فيهم عظيم القدر محمود
من الدنا وجميع العيش مفقود
ان العزيز على العلات مسعود
حتى كأن مقالي فيك تغريد
وكم غلابي اغراق وتجويد
تدم ان جنت الخمر العناقيد
وانت سيني ويوم الروع مشهود

—•••••—

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما ورد من امره بان يضاف الى اعماله *
* النظر في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت *
* واجتمع الناس في دار فخر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً *
* مشهوداً مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣ *
* من رأى البرق بغوري السند *
* حيره المصباح تزهوه الصبا *
* كلما انجد علوي السنا *
* في اديم الليل يفري ويقد^(١) *
* خلل الظلماء يخبئ ويقد^(٢) *
* قام بالقلب اشتياق وقعد *

كم اضاء البرق لي من معهد
 ومغان انبت الحسن بها
 كلما عاود قلبي ذكرها
 ان ريم السرب ادنى لي الجوى
 بندي غضين غصن ونقا
 قل لزور الشيب اهلاً انه
 طارق قوم عودي بالنهاي
 وقر اليوم جموحاً رأسه
 ظل لماع جلاه بارح
 لا تعد العيش شيئاً انه
 انما الايام يوم واحد
 يا قوام الدين ملئت بها
 كسقاط النار اورى قدحه
 اصلها يطالب اعماق الثرى
 كلما زاد علوا فرعها
 كيف توهي طنبا من بيتها
 انت اسبها اذا لج بها
 قائد الخيل تساقى بالردى
 تحسب الشوس على اكتادها
 ذاب دمع العين فيه وجمد
 هيفا ترعاه عيني وغيد
 لعب الدمع بجفني وجد
 ونأى بالصبر عني والجلد
 وجنى عذيق شهد وبرد
 اخذ الغي واعطاني الرشداً^(١)
 بعد ما استغمز من طول الاود
 جار ما جار طويلاً وقصد^(٢)
 بعد ما ابرق حيناً ورعد
 نفس يقضى وايام تعد
 وغرور اسمه اليوم وغد
 دولة تجري الى غير امد
 كلما فرعن النار وقد
 وذراها يطلب النجم صعد
 زاد مسراها قراراً ووطد
 نوب الايام والجد وتد
 من اعادها رداع وضمد^(٣)
 تحت اساد لها النقع ابد
 فلق الجندل في ماء الزرد^(٤)

١ الزور الزائر ٢ وفر من الوفار والقصد العدل ٣ الآسي الطيب والرداع جمع
 الجسد كله والضمد الطلم ٤ الشوس جمع اشوس وهو الجري على القتال الشديد والاكثاد جمع
 كند وهو ما بين مغرز العنق الى موضع الكفنين والفلق النطق والجندل الحجارة والزرد الدرع

وعلى اربق قد ارسلها
 وبيم ودجوها بالقنى
 يوم امسي من قناها ماطرًا
 فض جمع النجى عن شدتها
 ونجا المغرور من جامحها
 غاويًا يحلم بالملك وهل
 اذكرونا يوم ذي قار وقد
 رخص الاغلف في تياره
 يصطلي نار طعان مضة
 سل صفيح الهند عن موقفه
 جرّ في دار الاعادي فيلقا
 فعلى الجو سقوف من قنا
 اصعق الاعداء حتى خلته
 ركدة عن جولة تحسبها
 ما اضل الرمح فيها منوم
 من بني ساسان اقنّ ضربت
 طلعت في كل افق شمسه
 ما رأينا كايه ناجلا
 كالقطا لجون يبادرن الشمد^(١)
 ربما داويت من غير عمد^(٢)
 سال واديه من الطعن ومد
 زار الضيغم فانصاع النقد^(٣)
 مفلت الشحمة حلق المزدرد
 يغلب العير على بيت الاسد
 اقبلوه عارض الطعن برد
 ورد العليج وما كاد يرد^(٤)
 اوقدت فيها نزار بن معد^(٥)
 وبعين الشمس للنقع رمد
 كرخاء البحر يرمي بالزبد
 وعلى الارض قطوع من جسد
 زفيان الريح يرمي بالعضد^(٦)
 رجل القين غلا ثم برد^(٧)
 عثر السيف به فيما وجد
 حجر الملك عليه والسدد
 هل ترى يخنص بالشمس بلد
 ولد الناس جميعاً بولد^(٨)

١ الحون الاسود والعمد الماء القليل ٢ اليه القصد وودجوها قطعوا اوداجها والعمد
 الوجع والغضب ٣ النقد جنس من الغنم فيبيع الشكل ٤ رخص غسل وطهر ٥ مضة
 موجعة ٦ زفيان الريح صوفها السحاب والعضد الشجر ٧ الركود السكوت والمرجل القدر
 والقين الحداد ٨ ناجلا والدا

ان يكن تاجاً وعضداً فابنه
 لاضحاً ظلكم يوماً ولا
 وتفارطنم على رفته السرى
 وغدى الجدد جموحاً بكم
 تقصر الاجال من اعداءكم
 تنفذ الغدران احياناً وما
 جميع المجد بكم مبركه
 وقباب الملك في اعطائها
 معشر فات المساعي سعيهم
 افسدوا الدهر على اولاده
 يا معيد الماء في عودي ويا
 ثري اليوم لمن اورقتي
 كل يوم لك نعمى غضة
 رب من بعد من منكم
 فاعنقدها ناظمات للعلی
 من مطايا الذكر لا يحسرها
 عقد للمجد باق عينها
 خارجيات يبادون المدي

درة التاج ودملوج العضد
 مطل الاقبال فيكم ما وعد^(١)
 مورد النعماء والعيش الرغد^(٢)
 ماله عن غاية الايام رد
 ويطل العيش فيكم ويمد
 لعباب اليم ذي اللج نقد
 راضياً بالدار فيكم والبلد^(٣)
 رفعت منكم بعادي العمود^(٤)
 ضل من كثر رملاً بعدد
 لا يرى مثلهم فيمن ولد
 مثبتتي بعد اضطراب واود
 واذا ما اورق الفرع عقد
 تعقد الفخر باظواق جدد
 جاء عفواً ويدا من بعد يد
 جامعات المجد والمجد بدد
 ابداً وعث بلاد وجدد^(٥)
 ابد الدهر والمجد عقد
 ولها فيك بواق وقعد

١ لاضحاً ظلكم اي لا زال كناية عن الموت ٢ تفارطنم تسابقتم ورفه السرى لينه
 ٣ الجمعية تحريك الابل للاناخة ٤ الاعطان مبارك الابل والعمادي القديم والعمد جمع
 عمود ٥ الوعث الطريق العسر والمجدد ما استرق من الزل ٦ الخارجيات السوابق

* وقال يمدحه وقد اشتدت به العلة وارجع عليه ثم ابل منها واصلح *
* وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ *
*

ابى الله الا ان يسوء بك العدى
وما كان هذا الدهر يوماً بنازع
لعاولعا لا عثر من بعد هذه
خفيت خفاء البدر يرجى ظهوره
غروب الدراري ضامن لطلوعها
معاذا لهذا البحر مما يغيبه
سأمت لنا والله ارباب بالعلمى
فقل للعدي سمو الهوان باجدع
افيقوا لها من سكرة النقي وابتغوا
حسبتم بان الملك هيصت محبوره
لها اليوم راع لا يراع سوامه
اذا طمع الاعداء فيها اجارها
وان قوام الدين قد عب بحره
ثقوه فبيننا تنظر البحر ساكنا
أ اطمعكم ان الحسام قضى المنى
واني ضمير ان تجرد مازق
اما يرهب القطاع الا مجردا

ويصبح مستثنى البقاء على الردى
نجد حسام مثله ما ثلدا
تلق العلى واستأنف العزاغيدا^(١)
وما غاب بدر الليل الا ايشهدا
فيافرقدا باقى على الليل فرقدا
معاذ الشمل المجد ان يتبددا
من أن ينطوي عنا وارحم للندى
وعضوا على الايدي القصار بادردا^(٢)
زما ما الى ما تكرهون ومقودا
وان سوام المجد اصبحن شردا^(٣)
اذل لها نهج الطريق وعبداد^(٤)
وارتعا بين العوالي واوردا
وعيدا اقام الخالعين واقعدا
الى ان تراه شائل اللج مزبدا
ولم يبق عند الدهر ثارا فاغمداد
لغاو من الايام ان يتجردا
اما يتقى العسال الا مسددا

١ لما دعاه له بالانتعاش ٢ الادرد الذي ليس له اسنان ٣ هبضت كسرت
٤ عبد الله

ليهن لليالي والمعالي انها
 على حين طارت بالقلوب مخافة
 واصبحت الامال غرثي ظمية
 فلو يستطيع الددر من بعد هذه
 باي منال ام باية اذرع
 بناء اقام المجد فيه عماده
 كدأ بكم منه غداة حداكم
 وكبكم كعب الحجيج هدية
 كايم حنوى دار زين واربق
 اطيل اختراط البيض فيها فلو خفي
 وتخفى بها الامطار من طول ماجرى
 شلتم بها شل الطرائد بالقنا
 وما زادكم منهن غير جوايف
 دعوا لقم العلياء للمهتدى به
 لا طولكم طولا اذا المزن اصبحت
 نهيتكم عن ذي هاهم مشبل
 فضافض غيل في الدماء عيه

اثابة برء عدها المجد مولدا
 اطر فريض الملك منها وارعدا
 يواعدن من نعمك مرعى وموردا^(١)
 لا لبسك اليوم التميم المعتمد^(٢)
 تعاطيتم اليوم البناء العظود^(٣)
 وقرره تحت العوالي ووطدا
 تشاغله الاذان عن طرب الحما
 تحشحنها نخس النصال الى المدى^(٤)
 مواقف اخبي الطعن فيها واوقدا
 بها لمعان البرق ظن المهندا
 عليها نجيع الطعن والضرب سرمد
 تبرا من ولى وضل الذي هدى^(٥)
 هوادر يرددن المسابير واليدا^(٦)
 وخلوا طريقا غار فيه وانجدا^(٧)
 غوارز لا يعدن خلفا مجددا^(٨)
 حمى بجنوب السيء ضالا وعرقدا^(٩)
 كأن على ليتية سباء موردا^(١٠)

١ غرثي جائعة ٢ التميم الطويل ٣ العظود الطويل ٤ كبكم فلبكم ٥ شلتم
 طردتم ٦ الجوائف طعنات تبلغ الجوف ٧ اللغم وسط الطريق ومعظمه ٨ غوارز قليلة المطر
 ٩ السيء ارض من اراضي العرب والصال شبر والعرقد الشجر العظيم من العضاء ١٠ النضافض
 الواسعة والغيل الماء التجاري على وجه الارض والليت صفحة العنق والسب الخمار

يفرق بين الجحفاين زئيره
 يجر سآبي الدماء ورائه
 وحذرتكم مغلولبا ذا غظامط
 له زجل كالفحل يقرع شوله
 الا اخرس الغاوي ولا فاه قائل
 ولا وجد الراجون افكك مظما
 ولا سمع الاعداء الا باصلم
 فليس المنى ما عشت قالصة الجنى
 بقيت بقاء القول فيك فانه
 ولا بعد المأمول من ان تناله
 ومليت حتى تسأم العيش ملة

كما ط نجدي الغمام وارعدا^(١)
 مجر الخليع الشرعي المعصدا^(٢)
 اذا كب بوصي السفين وازبدا^(٣)
 الظ بقرقار الهدير ورددا^(٤)
 بامثالها ما بلل القطر جلمدا
 وزند الندى يوما بكفك مصلدا
 ولا نظر الحساد الا بارمدا^(٥)
 علينا ولا النعمى بناقصة الجدا^(٦)
 اذا بلغ الباقي المدى جاوذا المدى
 فان فات في ذا اليوم ادركته غدا
 فلو خلد الاقوام كنت المخلدا

—••••—

* وقال يمدح صاحب اسماعيل بن عباد ولم يتغذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ *

اباء اقام الدهر عني واقعدا
 وقلب ثقاضاه الجوانح انة
 اخوذ على ايدي المطامع بالنوى
 اذا ركبت أماله ظهر نية

وصبر على الايام انأى وابعدا
 اذا راح ملأن من الهم اوغدا
 نزاعا وما يزداد الا تبعدا^(٧)
 رأيت غلاما غائر الشوق منجدا

١ الاط الصوت ٢ السابي المرتوي من الدم كناية عن الريح والخليع من اعي اهله خبثا
 ومكرًا والشرعي ضرب من البرود والمعص ثوب له علم في موضع العضد ٣ المغلولب القبيلة
 العزيزة المعنعة والغظامط الجمار العظيمة وك قلب والدوصي ضرب من السفن ٤ الرجل
 الصوت والشول من الابل التي تنقص لبنها ولا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل والظ داوم وقرقار
 الهدير صافي الصوت ٥ الاصل المقطوع الاذن ٦ القالصة المرتفعة ٧ نزاعا اشتباها

غذي زماع لا ميل كأنما
 يلثم عرين الحسام بهمة
 ايا خاطبا ودي على الناي انني
 فاني رايت السيف انصر للفتي
 اري بين نيل العز والذل ساعة
 فمن اخرته نفسه مات عاجزا
 اذا كان اقدام الفتى ضائرا له
 فدا لابن عباد ضنين بنفسه
 ودبر اطراف الرماح وانما
 به طال من خطوي وكنت كائني
 ومن مات في حبس المذلة قلبه
 يسر الفتى حمل النجاد وربما
 لنال المعالي من يدل بنفسه
 وما يستفاد العزم من شيمة الفتى
 ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا
 اذا جزعت ايامنا كنت معقلا
 ولما رأيت الثوب يعنى قرينه
 ولو كان لا يجنى على المرء بأسه
 وليل دفعناه اليك كأنما

يرى الليل كورا والمجرة مقودا^(١)
 تكلفه خوض الليالي مجردا
 صديقك ان كنت الحسام المهندا
 اذا قال قولاً ماضيا او توعدا
 من الطعن نقتاد الوشيع المقصدا^(٢)
 ومن قدمته نفسه مات سيديا
 فما المجد مطلوباً ولا العز متقدماً
 اذا انقض الروح اطراف المهددا^(٣)
 يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
 مشيت الى نيل المعالي مقيدا
 راي العز في دار المذلة مولدا
 رأى حنقه في صفحتي ما نقلدا
 ولا يدخر الالباء مجدا موطدا^(٤)
 اذا كان في دين المعالي مقلدا
 لا رغم اعداء واكبت حسدا
 وان ظمئت اماننا كنت موردا
 لبست اليك الشرعي المعصدا^(٥)
 لدرعني العزم الدلاص المسردا^(٦)
 دفعناه به لجا من الير مزبدا

١ الزماع المضي في الامر ٢ الوشيع شجر الرماح والمقصود المكسر من الطعن ٣ اطراف
 بيت من ادم ٤ يدل بفخر ٥ الشرعي ضرب من البرود ٦ الدلاص الدرع

وشمس خلعتها عليك مريضة
 وملك انقنا ان نقيم ببابه
 وامرد حي ملتح باثامه
 رأى ارجل الخوص الخماص كأنما
 تركنا لايد العيس ما خلف ظهرها
 وسرنا على رغم الظلام كأننا
 تركت اليك الناس طرًا كأنني
 فياليت رعيان القضية خبروا
 فله نور في محياك انه
 والله ما ضمت ثناياك انها
 اغرّضوها يا قبلة المجد اني
 وانت الذي ما احثل في الارض مقعدا
 اذا ظمئت عيس اليك فثما
 تكتمك الاسرار حزما وفطنة
 وما كنت الا السيف يعرف منتضى
 وحي جلال قد صبحت بغارة
 ويوم من الايام شوهت وجهه
 رمت بك اقصى المجد نفس شريفة

وكنا لبسناها رداء موردا
 فزودنا زاد امرء ما تزودا
 يطول جواد قادح السن اجردا
 تسالب ايديها النجاء العمرد^(١)
 ومن ذل في دار رأى البعد احمدا
 بدور تلاقي من جنابك اسعدا
 ارى كل محجوب بعيرا معبدا^(٢)
 بافي رعييت العز غصا مجددا^(٣)
 يمزق جلبابا من الليل اربدا^(٤)
 ثنايا جبال تطلع البأس والندا
 ارى غرر الامال نخوك سجدا^(٥)
 من الجدا لا اشتق في الجوم صعدا
 حقائبها تروي لجينا وعسجدا
 وتقضحك الراء عزّا وسوءددا
 وينكر في بعض لمواطن مغمدا
 من الخيل يستاق النعام المشردا^(٦)
 يا غبر كد الطير حتى تبلدا^(٧)
 وقلب جري لا يخاف من الردى

١ الخوص جمع اخوص وهو غائر العين والخماص الجبايع والنخاء ما ارتفع من الارض والعمرد الطويل
 ٢ المعبد المنيو بالقطران ٣ القضية الميرة القليلة ٤ الاربع لسلاسل
 ٥ اغر لعلها ما اخوذ من الغورة وهي الشمس ٦ الجلال النهائي في العظم ٧ الكد
 الاحاح الطالب والتباعد الاستكاثرة والخضوع او السقوط الى الارض

وهمة مقدم على كل فتكة
 مقيم بصحراء الضغائن مصحرا
 لك القلم الماضي الذي لو قرنته
 اذا انسل من عقد البنان حسبتة
 يغازل منه الخط عينا كحيلة
 وان مج نصل من دم الصرب احمر
 اذا استرغفته همة منك غادرت
 سائني باشعاري عليك فاني
 فما عرفتني الارض غيرك مطالبا
 الا ان ترك الحمد تبخيل محسن
 لان كنت في مدح العلى فاغرا فما
 خطبت اليك الود لاشيء غيره
 دعاني اليك العز حتى اجبته
 واني لارجو من جوارك فعلة
 ومدحك هذا بكر مدح مدحنه
 ولو علقت مني بغيرك مدحة
 ولست براض هذه لك تحفة
 فان كان شعري فأتك اليوم ابيا
 ولولاك ما اومى الى المدح شاعر

يفارق فيها طبعه ما تعودا
 اذا اخمدت من نارها الحرب اوقدا^(١)
 يجري العوالي كان اجري واجودا
 يحوك على القرطاس بردا معمدا^(٢)
 اذا عاد يوما ناظر الرمح ارمدا
 اراق دما من مقتل الخطب اسودا^(٣)
 قوادمه تجري وعيدا وموعدا^(٤)
 رأيت مسود القوم يطري المسودا
 ولا بلغتني العيس الاك مقصدا
 وما بذل المعطاء الا ليعمدا
 فاني الى غير الندى باسط يدا^(٥)
 وود الفتى كالبر يعطى ويمجنى
 ومن طلبته جمه الماء اوردا^(٦)
 اغيظ بها الحساد مثني وموحدا
 وكنت اروض القول حتى تسددا
 لكنت كمن يعتاض بالماء جلهدا
 اضمنها فيك الثناء المخلدا
 علي فاني سوف اعطيكه غدا
 يعد عليا للعلی ومحمدا

١ المصرا لاسد ٢ المعمد الموشى ٣ الصرب الصبغ الاحمر ٤ استرغف سبق
 ٥ فاغرفائح ٦ جمه الماء معظمة

ابوه ابوه المستطيل بنفسه
فتى سنه عن خمس عشرة حجة
فتي الصبا كهل الفضائل ما مشى
تفرد لا يفشي الى غير نفسه
ولا طالباً من دهره فوق قوته
ساحم عيشا صان وجهي بمائه
وقالوا لقاء الناس انس وراحة
طربت الى الفضل الذي فيك وانتشى
وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه
وليس عجيباً ان طغى فيك مقول
بعدت عن الاشداد من غير رغبة
فمرني بأمر قبل موتي فاني
وما الميت الا راحل كره النوى

على العز مصروفاً به ومقلدا
تربى له فضلاً ومجداً ومجداً
الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
حديثاً ولا يدعو من الناس منجداً
كفاني من الغدران مانع الصدا
وان كان ما اعطى قليلاً مصرداً^(١)
ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا
لذكرك شعري راقداً ومسهدا
فاصبح يستملي الحمام المغردا
راك حقيقاً في المعالي فجودا
ولكنني استخلفت نعاك منشدا
ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
واعجبه المقدار ان يتزودا

* وقال يمدحه ايضاً وقد بلغه ان شيئاً من شعره وقع اليه فاعجب به وانفذ الى *
* بغداد لانتساخ تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في المحرم سنة ٣٨٥ *
اثر الهوادج في عراض البيد مثل الجبال على الجمال القود
يظلعن من رمل الشقيق لواغبا زحف الجنوب بعارض ممدود^(٢)
كم بان في المتحملين عشية من ذي لى خصر الرضاب برود^(٣)
وقضيب اسحلة لو انعطف الصبا يوماً لنا بقوامه الاملود^(٤)

١ النصر يد النقبيل ٢ اللغب التعب والاعياء والزحف الاعياء والعراض الحبل

٣ المحصر البرد ٤ الاسحلة جمع احمل شجر يشبه الائل

مروا على رملي زرود فهل ترى
متلفتين من القباب كأنما
غرسوا الغصون على النقى وترنحوا
ان اللآلي بين اصداق اللي
ولوا بوعدى يوم خف قطينهم
لم ترضني تلك الليالي عنهم
سيان قريهم علي وبعدهم
ربت على اثاركم نجدية
تسقي معالم منكم لولا النوى
ولجت فيها طارحاً عن ناظري
هل تبردون حرارة من حاتم
فلقد تمك في مواطئ عيسكم
واما وذياك الغزير انه
اغدوا الى طرد الظباء وانثنى
حنام تعلق البطالة مقودي
عشرون اردفها الزمان باربع
اعلقت في سرب الخطوب حبائلي
وكرعت في حلوا الزمان ومرة

الصاقة لحشى برمل زرود
انتقبوا باعين رب رب وخدود
من كل مائلة الغدائر رود^(١)
غلبت مراشفها على مجلودي
ومن الصدود اللي بالموعود
بنواهم فاقول يوماً عودي
لولا الجوى وعلاقة المعمود^(٢)
غراء ذات بوارق ورعود
لم ارمها بقلى ولا بصدود
ثقل الدموع وثانياً من جيدي
حران عن ذاك الغدير مذود^(٣)
يوم الوداع تمك الموود^(٤)
عرض الزلال وحال دون ورودي
وانا الطريدة للظباء الغيد
ويعودني لهوى الطعائن عيدي
ارهنني ومنع من تجريدي^(٥)
وقدحت في ظلم الامور زنودي
ماشئت واعتقب العواجم عودي^(٦)

١ الرود الشابة المحسنة الناعمة والمنايلة في المشي
٢ الحاتم العطشان والمزود المطرود والمنعوع
٣ ارهنني من الرهف وهو الرقة واللاطف
٤ تمك ثمرغ والموود الذي دفن حيا
٥ اعتقب تفحص
٦ المعمود الذي ضناه العشق

وفرعت راية العلم متمهلاً
 وخبطت في المعترضين بقولة
 فضربت اوجهم بغير مناصل
 ما ضرني لما قلت غروبهم
 وابي الذي حسد الرجال قديمه
 ذوالسن والشرف الذي جمعت به
 احدى اخامصه رقاب عداته
 فالان اذ نبذ المشيب شبيبتي
 وفررت من سن القروح تجارياً
 ولبست في الصغر العلى مستبدلاً
 وصفقت في ايدي الخلائف راهناً
 وحللت عندهم محل المجتبي
 فغر العدو يريد ذم فضائي
 همساً فكم اسكت قبلك كاشحاً
 مالي اربغ النصف من متحامل
 ام كيف يراً مني وليس بناجي
 فلانهمضن الى المعالي نهضة
 اجمع امامك ان هممت بفعله

اجري امام الطالب المجهود^(١)
 جداء من يدع الزمان شرود^(٢)
 وهزمت جمعهم بغير جنود
 اني كثرت لهم وقل عديدي
 ان المناقب آية المحسود^(٣)
 كفاه اخمطة العلى والجود^(٤)
 من سيد باغ العلى ومسود
 نبذ القذى واقام من تأويدي
 وعسا على قعس السنين عمودي^(٥)
 اطواقها بتمائم المواد
 لهم يدي بوئائق وعقود^(٦)
 ونزلت منهم منزل المودود
 هيهات الجم فوك بالجمود
 يناقبي وعلي فضل مزيد
 او اطلب الاجمال عند حسود
 اترى الرؤوم تكون غير واود^(٧)
 ملء الزمان تفي بطول قعودي
 وتغاب عن عدل وعن تفنيد^(٨)

١ فرعت صعدت ٢ خبطت ضربت ٣ اية علامة ٤ اخمطة جمع خبط
 وهو اللين الطيب الريح ٥ القروح انتهاء السن وعسا ييس والقعس خروج الصدر
 ودخول الظهر ٦ صفقت من قولهم صفق يده بالبيعة اذا ضرب يده على يده ٧ برأمني
 بعطف علي من قولهم رأمت الناقة ولدها عطف عليه وانزمت ٨ اجمع اسرع والرعد يد الجبان

وذا التفت الى العواقب بدلت
 قد قلت للابل الطلاح حدوتها
 من كل مضطرب الزمام كانه
 قتل الطوى اجوافها بظهورها
 ان لم تري كافي الكفاة فلم يزل
 بهداه يستضوي الورى ويهديه
 اسد اذا جر القبائل خلفه
 ومقصر في الدلول غير مقصر
 ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى
 ما مر يسحب منه الا رده
 والجيش يرفع عمة من قسطل
 سلف لكل كتيبة يطا العدى
 في غلة حملوا القنا وتحملوا
 قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا
 واذا سروا كمنوا كمن اراقم
 واذا هتفت بهم ليوم كريمة
 كثروا الحصى بجموعهم وتلاحقوا
 كم من عدو قد ابات كانما
 قلب الجري بمهجة الرعيد
 غلس الظلام بسائق غريد
 في الليل زم بارقم مطرود
 واحل اكل لحومها للبيد
 منكن مسقط ظالع اومود^(١)
 قرب الطريق لهم الى المعبود
 حل الطلى بلوائه المعقود^(٢)
 في الضرب يقطع كل حبل ويريد
 للطعن شيع بالطوال الميد^(٣)
 ريان يقطر من دماء الصيد^(٤)
 فوق القنا ويجر ذيل حديد
 فيها مفاجاة بغير وعيد^(٥)
 اعباء يوم المأزق المشهود^(٦)
 بقساطل وتعمموا بينود
 واذا لقوا برزوا بروز اسود
 تدمى غوارب نحرها المورد
 بك من قيام في السروج قعود
 يطوي الضلوع على قنا مقصود

١ الظالع الغامر في مشيه من الصعف والمودي المالك ٢ الطلى الاعناق ٣ الجرير
 حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للذابة والزمام ٤ الصيد جمع اصيد الملك والاسد ورافع رأسه
 كبراً ٥ سلف العسكر مقدمهم ٦ المأزق المصيق

لو عيد محضر العدى بحسامه
ومولات كالرماح تلمظت
سود المخاطم ينتظمن محاسنا
كتفتح النوار فتقه الحيا
ما زال قدر من عقيرة سيفه
وجفان جود كالركايا تستقي
كم حجة لك في النوافل نوهت
ومجادل ادعى جدالك قابه
وشفيت ممرض الهدى من معشر
قارعتهم بالقول حتى اذعنوا
جهر بمسكة الرياح نسفته
في كل معضلة اضب رتاجها
فالله يشكر والني محمد
رأي يغب اذا الرجال تلهوجوا
لو كان يمكنني القلب لم يكن
وطويت ما بعدت مسافة بيننا
وانخت عيسى في جنبك طارحا
وتركت اسوقها نكوس عقيرة
قبل احتمال ضغائن وحقود
فيها المنون تلمظ المزود^(١)
يضاً يضئن على الليالي السود
او كالصباح فرى الدجى بعمود
علماً امام رواقه الممدود
ابدأ بايدي نزل ووفود
بدعاء دين العدل والتوحيد
واعضه بجوانب الصيخود^(٢)
سدوا من الاراء غير سديد
واطلت نوم الصارم المغمود
كان الضلال يمه بوقود^(٣)
يلقى اليك الدين بالاقليد^(٤)
وقفات مبدئ في النضال معيد
الاراء او عجلوا عن التسديد^(٥)
الا اليك تهائم ونجودي^(٦)
ان البعيد اليك غير بعيد
بقناء دارك انسعي وقتودي^(٧)
متبدلات صوارم بقيود

١ مولات مسرعات والتلمظ الذوق والمزود المدحور ٢ الصيخود الصخر الشديد
٣ المسكة العاصفة ٤ اضب عيم والرتاج الباب المغلق والاقليد المفتاح ٥ يغيب
نحمد عاقبتهم وتلهوجوا لم يبرموا امرهم ٦ التهام والنجود الانخفاض والارتفاع ٧ الانسعي مسبور
تشدها الرجال والنود جمع قند غشب الرجل

بيني وبينك حرمتان تلاقيا
 ووصايل الادب الذي تصل الفتى
 قد كنت اعقل عن سواك عقائلي
 واحوك افواف القريض فلا ارى
 ولقد ذمت الناس قبلك كلهم
 ان اهد اشعاري اليك فانه
 لكنني اعطيت صفو خواطري
 وسمعت بالموجود عند بلاغتي
 نثري الذي بك يقتدي وقصيدي
 لا باتصال قبائل وجدود
 واصون در قلائدي وعقودي
 اني ادنس باللثام برودي
 فالان طرق لي الي المحمود^(١)
 كالسرد اعرضه على داوود
 وسقيت ما صبت علي رعودي
 اني كذاك اجود بالموجود

—•••••—

* وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن اردشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز *
 * بعقب زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على *
 * بنت الوزير ثم انفسخ ذلك *

اعاتب ايامي وما الذنب واحد
 واهون شي في الزمان خطوبه
 وكيف تلذ العيش عين ثقيلة
 وناصب مال وهو في الجود فائض
 ونضوت شباباً لم ائل فيه سبة
 وكنت قصير الباع عن كل مجرم
 وعندي اباء لا يلين لغامر
 وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا
 وهن الليالي الباديات العوائد
 اذا لم يعاونها العدو المعاند
 على الخلق او قلب على الدهر واجد
 وناقص حظ وهو في المجد زائد^(٢)
 على ان شيطان البطالة مارد^(٣)
 ومن عددي قاب جري وساعد
 ولو نازعني الرقاق البوارد^(٤)
 ذليلاً ولو ناجى علاه الفراق

١ طرق لي سهل لي الطريق ٢ الناصب الغامر ٣ نضوت القيمة ٤ الرقاق البوارد
 السيوف القوائل

لغاض المعالي والندى والمحامد
وضاقت على الآمال هذي الموارد
تقادر عودي وهو ريان مائد
ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد^(١)
وما بلغ الآمال إلا المساعد
وزاد على الصد العدو المباعد
ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد^(٢)
ويلقى إليه في الأمور المقال^(٣)
وبين الغواني مضجع منه بارد
لها فارط في كل مجد ورائد^(٤)
ويقطعه أقصى المعالي عطارد^(٥)
وقد نهات منه الرجال الأبعاد
وانت لها هاد وحاد وقايد
ورأى إلى فعل الجميل معاود
فطالت ذراه واطمأن القواعد^(٦)
تذلل لي فيها الرقاب العوائد
رذاذ غواذها الرؤوس الشوارد^(٧)
وتنحل من هام الأعداء معاقد

ولولا الوزير الازدشيري وحده
وسد طريق المجد عن كل سالك
فتى نفحتني منه ريح بليلة
ومد بضبعي يوم لا العزم ناصر
وساعد جدي في بلوغي إلى العلي
على حين ولاني المقارب صده
تود العلي طلابها وهو وادع
يخلى له عن كل عز وسوءد
انيس سروج الخيل في كل ظلمة
هموم تناجي بالعلاء وهمة
يعلمه بهرام كل شجاعة
وكيف يغص الأقربون بورده
لك الله ما الآمال إلا ركائب
أبى لك إلا الفضل نفس كريمة
وطود من العلياء مدت سموكه
واني لأرجو من علائك دولة
ويوماً يظل الخافقين بمزنة
لأعقد مجداً يعجز الناس حله

١ ذائد مانع ٢ وادع أي سائن من غير كلغة ٣ المفالذ المفاتيح ٤ فارط سابق
إلى الماء والرائد الذي ترسله في طلب الكلاء ٥ بهرام اسم المرنج ٦ سموكه من سموك إذا
طال وارتفع ٧ الرذاذ المطر الضعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة
علي ردائي من جمالك واسع
ولو كنت ممن يملك المال رقه
فلا تتركني عرضة لمضاغن
ولولا صدود منك هانت عظامي
ولكنك المرء الذي تحت سخطه
كانك للارض العريضة مالك
فعودا الى الحلم الذي انت اهله
وحام علي ما بيننا من قرابة
وارع مقالي منك اذناً سمعية
ومر بجواب يشبه البدء عوده
ومن ذا يدانيني ولي منك عاضد
وعندي عز من جلالك خالد
لقلت بعنقي من نداك قلائد
يطارد في اضغانه واطارد
تشق علي غيري وذلت شدائد
اسود ترامي بالردى واساود
وحيداً وللدينا العظيمة والد
فمثلك بالاحسان باد وعائد
فان الذي بيني وبينك شاهد
لها بلاء السائلين عوائد
ليردى عدوا اوليبتك حاسد

—••••—

* وقال بديها لكافي الكفاة وزير بها الدولة وقد عاتبه على تأخره عنه *

اكافينا النصيح بقيت فينا دائماً ابدا

تمت الى العلى قدما وتبسط بالنوال يدا

لئن حرقتني عدلا لقد نوهت بي سعدا

فطالت الاطولين علا وقت الابعدين مدى

علي طروق وردكم وليس علي ان اردا

—••••—

* وقال يدح اباد ويدم الزمان لخطوب طرقتة وذلك سنة اربع وسبعين وثلاثمائة *

اذا احبني بالعشب الوادي وانحل فيه الواكف الغادي^(١)

ا الواكف المطر

وفوفت ريج الصبا مثته
 فلا سقاك الله من صفوه
 رب طلاب اتلع رمته
 معتجراً بالليل احدو به
 لا ارد الماء ولو انني
 كاني روعاء مطرودة
 هذا وكم فيض ترشفته
 تؤم بي الحرقاء مخطومة
 اشرف بيت من بني هاشم
 القت اليه ناقتي في السرى
 تركت من ليست له همة
 تلوت موسى بابنه في العلى
 نعم حمى الدرع ليوم الوغى
 اذا القنا مد مدى باعه
 ادعوك والدهر له وقفة
 لمثلها ادعوبات السرى
 نفسي كما تعرف صبارة
 ولو امنت الدهر احداثه
 تفويف اعلام وابراي^(١)
 او تنجزي في السير ميعادي
 وحاجة عالية الهادي^(٢)
 بزلاء تستولي على الحادي^(٣)
 ضجميع اسدام واعداد^(٤)
 يزور عنها جانب الوادي^(٥)
 والماء لا يلوي على الصادي
 امام وراد ورواد^(٦)
 وخير اطناب واعمال
 فضول اتهامي وانجادي
 ملتفتا في الماء والزاد
 بفضل اجداد واجداد
 انت وراع الحلم للنادي
 عانقته في ثوب فرصاد^(٧)
 ما بين اصداري وايرادي
 تخطط اعناقاً باعضاد
 لولم يفض الخطب من آدي^(٨)
 صافحت كف الضيغم العادي

١ فوقت خططت ٢ اتلع طويل والهادي العنق ٣ الاستخبار لف العامة على الرأس
 والبزلاء من الابل التي فطرنها في السنة التاسعة ٤ الاسدام جمع سدم وهو الم مع الدم ٥ يزور
 يعدل ويغرف ٦ مخطومة الخطام وهو الزمام والرواد طالب الكلاء ٧ الفرصاد النوت
 وهو الاحرمته ٨ آدي من آدى الرجل اذا قوي

مالي لا ارغب عن بلدة
 ما الرزق بالكرخ مقيم ولا
 بكل ارض ان توردها
 اشعلني فيها طلاب العلى
 لو كان دائي من غرام الهوى
 اين الغواني من طلابي وما
 أكثر ما يلقيني ساهراً
 وقل ما يلقيني راقداً
 ان مسني ناب الردى لم اقل
 سيان ما سيري على سابج
 وما مقام الحر في عيشة
 تفدي الفتى في عيشه السن
 قالوا وما انكرها قولة
 الظلم والانصاف من فعل من
 فقلت اني وجميع الورى
 ان كان اسلامي على هذه
 هيات لا احسد ذا قدرة
 ولو حسدت الفضل في اهله

ترغب في كثرة حسادي
 طوق العلى في جيد بغداد
 ديار اشكال واضدادي
 وذاك فخري عند اندادي
 جزعت من ابصار عوادي
 اطلب الا الرائح الغادي
 ما بين اعراف واكتاد^(١)
 ما بين احشاء واجيادي
 ياليت موتي كان ميلادي
 او شرجم تحفق ابرادي^(٢)
 لها المقادير بمصراد
 وما له من حنقه فاد
 من مائق في النعي منقاد^(٣)
 يحكم في الحاضر والبادي
 منه على وعد وايعاد
 فكل غي عند ارشادي
 ولو حوى عاقر اغمادي
 حسدت اباعي واجدادي

١ الاعراف جمع عرف للنرس والاكتاد جمع كند ما بين الكاهل الى الظهر ٢ الشرجح
 الجنازة ٣ المائق الاحق

* وقال يمدحه ويهينه بعيد الاضحية ويعرض بدم ابن عبد الله وزير عضد *
الدولة وذلك بعد وفاته لمدواة كانت بينهما سنة ٣٧٦

شقيت منك بالعلاء الاعادي والمعالي ضرائر الحساد
واستقاد الزمان بعد التداني من رجال تفاءلوا بالبعاد
ورعيت الاياب غضا جديدا وتبدلت مطمحا بالقياد^(١)
واذا ما الشجاع شمر برديه فله اي يوم جلال
امرعت ارضا بكل مكان واستجابت لنا بروق الغوادي
وحبانا بوبله كل افق واتانا بسيله كل واد
اترى ان للمنى ان نقاضى حاجة طال مطلها في الفؤاد
بين هم تحت المناسم مطرو ح وعزم على ظهور الجياد^(٢)
ومهار يكدها كل يوم طرد او قوارح في الطراد
من قلوب لها القلب في العزم وايد طليقة بالايادي^(٣)
ما يبالي الهمام اين ترقى وخباء العلي امين العماد
يا حياة يشجى بها كل حي والتوالي شجيرة بالهوادي^(٤)
ان سما بالنفاق غيرك فالأو عال ملوية على الاطواد^(٥)
او تعاطى مداك فالمرء مسبو ق اذا كف من عنان الجواد
حركت عزمة المعالي ولكن يحدث السيل خفة في الجواد
كيف يستعمل السماح وبذل المال غير المعلم المستفاد
نحن في عصابة ترى الجور عدلا وتسمى الضلال دار رشاد

١ مطمحا من الطمع وهو النجس ٢ اتم المهمة ٣ الايادي جمع يد وهي النعمة والاحسان
٤ الهوادي جمع هادي وهو من كل شيء اوله والتوالي جمع تالي ٥ الاووال جمع وعل تيس

في رجال تهزأ بوفد المعالي وديار تسطو على الورد
 انما انت نعمة الله في الأرض اذا كانت نعمة للعباد
 لك طبع تعرفته الليالي وامترى فيه كل قارٍ وبادي
 جاعل قسوة الوعيد على الأيام عبدا ارقه الميعاد
 ايكون البخيل غير بخيل ام يكون الجواد غير جواد
 لأجار الزمان من كل بؤس ظاهر الجد طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح بالعشب اعين الرواد^(١)
 واضح العزم متلئب المطايا مستطيب الاتهام والانجاد^(٢)
 اخذت كفه بصخرة عزم دوخت بالطلاب هام البلاد
 وجبان لويت عنه فامسى وجل العين من قراع الرقاد
 مستطيراً كأن هداًب جفنيه على الناظرين شوك القتاد
 لا اقال الاله من خانك العهد وجازاك بغضة بالوداد
 ظن بالعجز ان حبسك ذل والمواضي تصان بالاغداد
 قصر الدهر من ذراه وقد كانت بتلك الظبي طويل النجاد
 واذل الزمان بعدك عطفيه وقد كانت من اعز العباد
 كنت ايثاً وكان ذئباً ولكن لا تلذ الاشكال بالاضداد
 وتمادي بما جناه على الأيام حتى جني عليه التماذي
 سمحت كفه به للمنايا بعد ان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي الآمال ما لا يعان بالاجداد

كل حي يغالط العيش بالدهر وكل تعدو عليه العوادي
لو رجعنا الى العقول يقيناً لراينا الممات في الميلاد
كيف لا يطلب الحمام عليل حكم الدهر فيه راي المعاد
لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فضاظة العواد
او تصدع لمجمع جرحته السن القوم بالعيون الحداد
هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد
كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد
وتداركت ما تمنيت والأحشاء مزرورة على الاحقاد
نلت بعضا وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهاد
مثل ما مر لا تعيد الليالي والحديث السفية غير معاد
رب يوم شهدته والمنايا تطرح الطعن من رؤوس الصعاد^(١)
والظبي نقذف الغمود وماء النقع جار على الربا والوهاد
خاق الخيل بالنجيع وكانت غرر الخيل معقلا للجساد^(٢)
يا قريع الزمان دعوة صب بالاماني متيم بالمراد
لك ان ذمت المحاضر يوماً عنفوان الثناء في كل ناد
نظر العيد منك بدرأ تخفى برهة عن نواظر الاعياد
فتمن السرور فالיום مصقول الحواشي مجرر الابراد
من مرام بعهده لتدان ومراد نقصانه لازدياد
لو قدرنا على المنى لفديننا ذي الاضاحي من الظبي بالاعادي
انما نحن مشبهوك وما الأشبال الا طبائع الاساد

نحن ذاك الفرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد^(١)
 هذه تحفتي اليك وخير الشعر ما كان تحفة الانشاد
 وضميري اذا طرحتك فيه جاش لي بجره بخير العتاد^(٢)
 انا من صفوة النبي وغيري ولد لا يعد في الاولاد

✽ وقال رحمه الله يمدحه ايضاً ✽

خير الهوى ما نجا من الكمد	وعاشق العز ما جد الكبد
ما حمل الذل ظهر مارنة	ولا انزوى عن طبيعة الصيد ^(٣)
كيف يربى الحياة مقتبل	يرى المنى عاقرا بلا ولد
يعذلني في الزماع كل فتى	والسيف ان قر في الغمود صدي ^(٤)
انا النصار الذي يفضن به	لو قلبتني يمين منتقد
اني اظن الظنون صادقة	كان يومي طليعة لغدي
ما وتر الدهر لمتي ويدي	تاخذ قبل المشيب بالقود
تغدر بي وفرقي وكنت اذا	طلبت غير الوفاء لم اجد ^(٥)
بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصحصحان والجدد ^(٦)	
والليل بين النجوم تحسبه	يخطر في نثرة من الزرد ^(٧)
ليلي ببغداد لا اقر به	كانني فيه ناظر الرمذ
ينفر نومي كان مقلته	تشرح اجفانها على ضمذ ^(٨)

١ الفرار الحد ٢ جاش غلى والعتاد القدح الضخم ٣ انزوى تنحى والصيد رفع الرأس
 تكبرا ٤ الزماع المضاء في الامر ٥ الوفرة الشعر المجتمع على الرأس ٦ الصحصحان
 موضع بين حلب وتدمر والجدد ما استرق من الرمل والارض الغليظة ٧ النثرة الدرغ
 ٨ تشرح تخط والضمذ العصبان يشد بها الجرح

افكر في حالة اطاولها وفعلة تخضب القنا بيدي
لنفس ان تبعث العزائم والرأي وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها اقلت العين عثرة السهد^(١)
لا طردت بي اليك سابحة حتى اري النقع عالي الكند^(٢)
مالي لا اركب البعاد ولا ادعى على القرب بيضة البلد^(٣)
اصحب من لا الوم صحبته غير نزور الندى ولا جحد
فتي رأى الدهر غير مؤتمن فما فشا سره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة قبل الطراد بالطرد^(٤)
في كل فج يقود راحلة تجذبها الارض جذبة المسد^(٥)
لا يبعد الله غلمة ركبوا اغراضهم واستفوا من البعد^(٦)
رموا بعهد النعيم واصطنعوا كل بخيل الذباب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم كم عدد لا يعد في العدد
لي فيهم اشرف الحظوظ اذا الروع اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسفت صنائع البيض والقنا القصد^(٧)
البلجان صاحت المطي به فدى التذائي بميشة الرغد
ما خلع الدهر عنه سابغة واليث لا ينتضى من اللبد
لو امطرته السماء انجمها عزًا لما قال للسماء قدي^(٨)
لا يسأل الضيف عن منازلها ومنزل البدر غير مفتقد

١ السورة الحدة ٢ الكند ما بين الكاهل الى الظهر ٣ بيضة البلد واحده الذي
يجمع اليه ٤ الطرد مزاوله الصيد ٥ المسد حبل من ليف ٦ استفوا اي صاروا بالمقاوي
وهي الارضون التي تثبت القوة ٧ القصد المنكسر ٨ فدي يكفيني

رأى الظبي في الغمود آجنة
 فاستل اسيفه واوردها
 تخلق اجفانها ويعرضها
 يا قائد الخيل في سنايها
 يفديك يوم الخصام ممتن
 وصارخ رافع عقيرته
 اذا المنى قابلك اوجهها
 رب مخوف كان طلعت
 حططت فيه الرحال محتزماً
 تسحب برديك في ملاعبه
 زادك في كل ما خصصت به
 كل اصم الكعوب معتدل
 وكل طاغي الغرار تلحظه
 ولامه سال فوقها زرد
 حكمك بالسيف غير منهمج
 لله بيت رفعت عيته
 خلّاق طليقة معبسة
 فانت يوم النوال في حل
 والخيل ملطومة عن الامد^(١)
 غمر المنايا بمائها الشمد^(٢)
 دم الطلي في غلائل جدد
 ما يشمت السهل منه بالجلد^(٣)
 كانه مضغة لمزرد
 فككت عنه جوامع الزرد^(٤)
 صفدت باع المطال بالصفد^(٥)
 تلقى المطايا بطلعة الاسد
 وانت ثاني المهند الفرد^(٦)
 وما اقتفته براثن لاسد
 في كل امن ويوم محتشد
 خلت انايبه من الاود
 من غمده في طرائق قدد^(٧)
 كالماء في قطعة من الزبد
 وانت بالضرب غير متدد^(٨)
 اغناه سلطانه عن العمد
 كالصاب يجري بصورة الشهد^(٩)
 منها ويوم النوال في زرد^(١٠)

١ الاجنة المنغيرة والامد الغاية ٢ العهد الماء القليل ٣ السنايك جمع سنيك وهن
 طرف الحافر ٤ العقيرة الساق المقطوعة ٥ صفدت شددت واوثقت والصفد العطاء
 ٦ الهرد الذي لا نظيره ٧ طرائق قدد اموا مختلفة ٨ المنهجم المهدم والمتهدم
 ٩ الصاب شجر مر والشهد العسل ١٠ النوال الاول العطاء والثاني النصيب

علامة العزان حسدت به ان المعالي قرائن الحسد
 كم لك من وقفة صقلت بها رسائل ديجت على البرد
 تنوب عن كتبها معارفها وفضل بدر ينوب عن احد
 ناجاك شعري وكنت اخرسه عن الوري قانعا بمقتصدي
 كان نزاعي اليك يسمع بي فالان مذعدت ضن بي بلدي



- * وقال يمدحه ايضاً ويذكر مجلسه مع المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة *
- * حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي *
- * وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالعظام النخرة فقال *
- * هذه القصيدة وسنه فوق العشر بقليل *

نصافي المعالي والزمان معاند وننهض بالآمال والجد قاعد
 تمر بنا الايام غير راجع كما صافحت مر السبول الجلامد
 وتمكننا من مائها كل مزنة وتمنعنا فضل السحاب المزاد^(١)
 وما مرضت لي في المطالب هممة واحداثه في كل يوم عوائد
 عوائد هم لا يحيين غبطة بهن ولا تلقى لهن الوسائد
 والله ليل يلا القلب هوله وقد قلقت بالنائم المراقد
 يقربعيني ان اري ارض بابل تخوض مغانيها الجياد المذاود^(٢)
 واسحب فيها برد جذلان شامت اذا شاء غنته الرقاق البوارد^(٣)
 سللنا رقاب العيس من خلل الدجي تلاعبها اشطانها والمقاود^(٤)
 وقد حف بالبدر النجوم كأنه هدي تهاداه الاماء الولائد^(٥)

١ المزاود جمع مزادة الراوية ٢ المذاود من الذود وهو السوق ٣ الرقاق البوارد
 السيوف القتالة ٤ الاشطان جمع شطن الحبل الطويل ٥ الهدية العروس وتهاداه تقابله
 والولائد جمع وليدة الامة

وفي اعين القوم انضمام من الكرى
فمضطرب في غرزه مترنج
وغائرة قد وقر النوم لحظها
ثقود جياداً ما اتهم على مدى
اذا جال في اشد اقبا الظمة قلصت
ابحنا لها نقتض من عذر الربى
طرائق بيد يعسل الآل بينها
هجمنا على غول الطريق وبعده
أرسل خيل اللحظ في طلب الهوى
ولي شغل في طالب ضل قصده
اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه
اثم هذا النصل بالضرب ضارب
تعز فما كل المصائب قادم
ينال الفتى من دهره قدر نفسه
فدى لك يا معبد المعالي وبأسها
فما تركت منك الصوارم والقنا
عزلت ولكن ما عزلت عن الندى
بوجهك ماء العز في العزل ذائب

وطرف السرى بين الازمة شاهد
واخر مكبوب على الرحل ساجد
تسفه جفنيها الموم العوائد
بلي ربما ارتابت بهن الاوابد^(١)
لها الارض وانقادت اليها الموارد^(٢)
فكرت عليها بالعجاج الفدافد^(٣)
كما اضطرب السرحان والليل بارد^(٤)
وما ركضت فيه الرياح الصوارد^(٥)
ومن ظننا ان الحدود طرائد
اسائل عنه ما يقول المقاصد
كذاك يصاد الليث والليث راقد
وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد
عليك ولا كل النوائب عائد
وتأتي على قدر الرجال المكاييد
فعال جبان شجعتة الحقائد
ولا اخذت منك الحسان الخرائد
وجودك في جيد العلي لك شاهد
ووجه الذي ولي من الماء جامد

١ الاوابد الوحوش ٢ الظمة اشتداد العطش ٣ نقتض نأ كل والعذر جمع عذراء ومن غلظ من الارض يعترض في فضاء واسع ولعله تنقض ٤ يعسل يضطرب ٥ الغول بعد المنازة والمشفة والصوارد الباردة

فانت ترجي الملك وهو زواله
 فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض
 وما كنت الا السيف يضي ذبابه
 نُضي فقضى حق الضرائب في الوغي
 فاعطوا عنان الضر غيرك اذراً وا
 وما كنت يوماً في الزمان بممسك
 ولا كنت ترضى ان تصح ببلدة
 ايا غدوة ساء الحسين صباحها
 لحققت عندي ان كل صبيحة
 يعرفك الاخوان كل بنفسه
 وطاغ يعير البغي غرب لسانه
 شنت عليه الحق حتى رددته
 يدل بغير الله عضداً وناصرًا
 تعير رب الخير بالي عظامه
 ولكن رأى سب النبي غنيمه
 ولو كان بين الفاطميين رفرفت
 الا ان جذب الحلم عندك مخصب
 ضجرت من العلياء فاخترت عزلها
 تركت قلوصلاً بالفلاة ووحشها
 بغير جلاد فيه وهو مجالد
 اذا راح عنه صادر جاء وارد
 ولا ينصر العلياء من لا يجالد
 واثنت عليه حين رد المغامد
 يمينك تستولي عليها الفوائد
 عرى المال ان ضجبت اليك المواعد
 اذا قيل عضو من زمانك فاسد
 وسر العدى فيها الزمان المعاند
 مجاجة سم والليالي اسود^(١)
 وخير اخ من عرفتك الشدايد
 وليس له عن جانب الدين ذائد
 صموتاً وفي انيابه القول راقد^(٢)
 وناصرك الرحمن والمجد عاضد^(٣)
 الا نزهت تلك العظام البوائد
 وما حوله الا مريب وجاحد
 عليه العوالي والظبي والسواعد
 وان لئيم المجد عندك رافد^(٤)
 كانك قد افنت نذاك المحامد
 تجاذبه عن نفسه وتراود

ستذكر كرك الارماح وهي قوارب حوى المجدياقيس بن غيلان ماجد
فتى يعنوي ارواحكم وهو صارم ويوم عويث والسيوف بوارق
رددتهم والسمر بين ظهورهم وقد خلقت فيها عيوناً قريجة
اسنة فهر في صدور جيادهم هم ذخروا اعمارهم نسيوفه
رأيت فيافي تقضي هبواته مدى يخض الاشواط حتى يعيدها
لنعم حريم العزم انت وثمره الست من القوم الذين اذا سطوا
سياطهم بيض الظبي وسجونهم رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة
يعشش طير الخضب في حجراتهم وما والد مثل ابن موسى لمولد
حمى الحج واحتل المظالم رتبة وليس لها الا القلوب موارد^(١)
وجل فما يلقي له فيه حاسد ويسري جيوشاً نحوكم وهو واحد
تظل المنايا والقسي رواعد تعقل فيه الموت والموت شارد^(٢)
ينامون عمر الليل وهي سواهد كأن قناها للجياد مقاود
فاولى لها والحرب عذراء ناهد^(٣) وترغب ارساغ الجيد القوادد^(٤)
ولا زبدة الا الجواد المجاود^(٥) اذا رجع الرأي الألد المجالد^(٦)
تبر من التاج العظيم المعاهد اذا غضبوا دون العلا الملاحد
والبيض ما نيطت عليه القلائد وتعقل منهن البيوت الشوارد^(٧)
قريب تجافاه الرجال الابعاد على ان ريعان النقابة زائد

١ القوارب جمع قارب وهو طاب الماء ليلاً ٢ تعقل تشد وتربط ٣ اولى لما كنه
تهدد ووعيد اسى قاربه ما يهلكه ٤ الفيا في جمع فيفاء وهي المغازة لا ماء فيها والهبوات الغبار
والارساغ جمع رسغ وهو مفصل ما بين الساعد والكف والقوادد القاطعات الفلاة ٥ الاشواط
جمع شوط الجرس مرة الى الغاية ٦ المحرم الذي حرم منه فلا يدنى منه ٧ الخضب ما يظهر
من الشجر من خصرة في بدء الاوراق ولعنه الخضب

فاقبل والدنيا مشوق وشايق واعرض والدنيا طريد وطارِد
 وساعده يوم استقل ركابه اخوه وقال البين نعم المساعد
 هما صبرا والحق يركب راسه عشية زالت بالفروع القواعد
 تفرد بالعلياء عن اهل بيته وكل يهاديه الى المجد والد
 وتختلف الآمال في ثمراتها اذ اشرقت بالري والماء واحد
 ومد على الجوزاء اطناب منزل يلوذ بحقوقه السها والفراق^(١)
 فقر لنيران البوارق مصطل وظم لاحواض الغمام ورد
 احق بلاد الله بالمرز ارضه اذ اشام اقصى خطرة البرق رائد
 كافي به والعز ينضو همومه وقد خضعت تلك الخطوب النواكد^(٢)
 اعاد اليه الله ماضي سروره ورد الليالي وهي ييض اماجد
 منيت بشوق ينحر الدمع سيفه اذا حادثته بالصقال المعاهد^(٣)
 أأل هذيم هل نقر قلوبكم وقلب بن عدنان على الدهر واجد
 اذا مجدوا نعاك لو ترقابهم لمنك اطواق بها وقلائد
 ولا زالت الاسياف تسبي حريمهم وتسبي حريم المال منك القصائد

—•••••—

* وقال يمدحه ايضاً ويهنته برد اعماله القديمة اليه وهي النقابة وامارة الحج والنظر *
 * في المظالم وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة *

انظر الى الايام كيف تعود والى المعالي الفر كيف تزيد
 والى الزمان نبا وعاد عطفه فارتاح ظمان واورق عود
 نعم طلعن على العدو بغيظه فتركه حمر الجنان يميم^(٤)

١ المحقوا الكشح ٢ ينضو مجرد ٣ منيت ابتليت ٤ حمر من حمر الرجل اذا
 تحرق غضباً

قد عاود الايام ماء شبابها
اقبال عز كالاسنة مقبل
وعلى لأبلى من ذؤابة هاشم
قد فات مطلوباً وادرك طالباً
خسأت عيونهم وقد طمحت له
ما صال الا انجاب غيٍّ مظلم
يأسو ويخرج فالجراحة عزمة
سطو وصفح يطرقان عدوه
عن اي باع في العلاء رميت
طاشت سهامكم وفارق نزع
حسدوك لما فات سعيك سيعم
ورأوا بوايجها تلوح وريحها
عجل الزمان بها اليك وحطمت
قد كنت اخشى ان يقول منبر
او ان يقال اقارب نزعتم بهم
سئلوا العواد فجانبوه فعادوا
لولا الالية منك الا تنتضي
لسنت في الاقوام غير ملوم

فالعيش غض واليالي غيد
يمضي وجدّ في العلاء جديد
يثني عليه السؤدد المعقود
ومقارعه على الامور قعود
عدد عراض في العلى وعديد^(١)
واندق من عمد الضلال عمود
تضي وآسها الندى والجود^(٢)
ابداً ووعد صادق ووعيد
ليثا ثقيه مقادر وجدود
سهم الى قلب العدو سديد^(٣)
صعداً فما نفع الغيل حسود^(٤)
تسري وعارضها الغزير يجود^(٥)
بين الضلوع ضغائن وحقود
كادوا وما اعطوا المراد فكيدوا
ظنن فكل بالعقوق بعيد^(٦)
والان اذ ملك الزمان وقيدوا
عضباً يقوم مقامه التفنيد
ماسن يوم ابن الزبير يزيد

١ غسأت كلت والعراض لعلته من العرص يتحنين وهو النشاط ٢ يأسو يداوي والاسي
الطيب ٣ الترع جذب القوس ٤ نفع الغليل اروي العطش ٥ بوايجها بروقها ان
منسع رملها اودوا فيها ٦ ظنن جمع ظنن بالكسروهي التهمة

اليوم اصحرت الضغائن وانجلت
وتراجعوا عصباً اليك وخلفهم
فاصفح فسوف ينال صفحك منهم
وحذار من وبل العقاب وقد بدت
وتغتموا عفواً يفيض وفيئة
فلا سطوة الضرغام اجمل بالفتى
ما السوداء المطلوب الا دون ما
فاذا هما اتفقا تكسرت القنا
واجل ما ضرب الرجال بحده
الان اطلقت النصارى ورشحت
وتبلغ البيت الحرام طلاقة
وعلى المظالم والنقابة همة
حمداً لا نعمك الجسام فلم يزل
عليتني حتى تحققت العدى
وتركت حسادي على زفراتهم
فلا شكرنك ما تجاذب مقولي
والشكر انفس ما وجدت وانما

تلك الموارد والجباه السود^(١)
عنف السباق وللقلوب وئيد^(٢)
ما لا ينال العضب وهو حديد
ملء العيون بوارق ورعود
تدنو وحلماً لا يزال يعود^(٣)
من ان يرى عال عليه السيد^(٤)
يرحم اليه السوداء المولود
ان غالباً وتضعضع الجمود
الاعداء مجرد طارف وتليد
لسبيلها قب الاياطل قود^(٥)
مذ قيل ان جماله مردود
يقضى وظل امانة مبدود
ابداً يزيد لها عليّ مزيد
اني حميم للعلی وعقيد^(٦)
عوج الضلوع فواجد وعميد
نثر يشق على العدى وقصيد
امل الفتى ان يقبل الموجود

—•••••—

١ اصحرت برزت الى الصحراء ٢ الؤيد الصوت العالي الشديد ٣ الفيئة الغنيمة
٤ السيد الذنب ٥ الاياطل جمع اطل الخاصة ٦ الحميم القريب والعقيد المعامد

﴿ وقال يمدح اخاه ويهينه بمولودة جأته ﴾

جرّي النسيم على ماء العناقيد
يا نفحة هزت الاحشاء شائقة
يضمها الليل في اثناء غيبه
كانها عن طريق المزن طائشة
ليت الاحبة اغرين الرياح بنا
وليتهن على ياس اللقاء لنا
ايث والليل مبثوث حبائله
شوقاً اليك واشتاقاً عليك ولي
ليس الغريب الذي تنأى الديار به
يا طائر البان ما غربت عن سكن
وانت في ظل افنان مهدة
ملئت عشيك طعاماً غير مختلس
تبكي ومالك من الف فجعت به
ظلمت ما انت من همي ولا كمدي
انا الذي ان بكى وجداً فحق له
وخلة جذبت ثني مودتها
مني الى الدهر شكوى غير غافلة
يحارب الهم ان مال الرقاد به

وعالي بالاماني كل معمود^(١)
وذكرت نفحات الخرد الغيد
والقطر يلمس اطراف الجلاميد
لحظ تردده اجفان مزوود^(٢)
وان نأين على شحط وتبعيد
علان بالوعد سير الضمر القود
والوجد يقنص منى كل مجلود
دمعان ما بين محلول ومعقود
ان الغريب قريب غير مودود
يوماً ولا كنت عن مأوى بمطرود
تحنو عليك بقنوان العناقيد^(٣)
بلا رقيب وورد غير تصريح^(٤)
ولا لوييت على بعد بموعود
ان العايل لقلب عاده عيدي
كم بين باك من البلوى وغريد
عني وامسكت عنها بالمواعيد
عن موثق بجبال العجز مصفود
حتى تجلى غيابات المراقيد

١ المعمود الذي عمده العشق ٢ مزوود مدعور ٣ القنوان جمع قنوه وهو العزق
بما فيه من الرطب ٤ التصريد السقي دون الري

بيني وبين المنى اني اقول لها
 وساهمين على الاكوار دأبهم
 عاطيتهم من علالات الكرى نطقاً
 وللحدة على آثارنا زجل
 يقطعون حبي الايام عن طبع
 ويهجرون اذا جدت عزائمهم
 ما الفقر عار وان كشفت عورته
 تلقى اكفهم في كل نائبة
 ان صاح صائحهم يوم الوغى هجموا
 وكم عدو مشت فيه رماحهم
 من كل البلج ان خبت عزائمهم
 اذا تحرق احشاء الفلامات
 وان جرى شرقت بالخصل راحته
 يا بن الحسين وما دعواي كاذبة
 الطاعنين من الاعداء ما لحقوا
 معودون من الايام مرتبة
 يا بون ان يلبس الاظلام ربهم
 ويغضبون اذا عاطيتهم همماً

بيني وبينك قطع اليد واليد
 قرع السياط باعناق المقاحيد^(١)
 والسير يرجم جلموداً بجلمود^(٢)
 يغزي المطايا باجواز القراديد^(٣)
 وتحتي بالمعالي والمحاميد
 دنيا تلاعب بالغر المجاويد
 وانما العار مال غير محمود
 ملوية بحبال البأس والجود
 على السوابق بالبيض المذاويد
 فاستنصر الركض من جرداء قيدود^(٤)
 اقلت اليه الاماني بالمقاليد^(٥)
 من رعيه خاطر الريبال والسيد^(٦)
 اخذاً وبدد انفس المجاهيد
 اذا نسبتك في الشم المناجيد
 والخييل تلطم هامات الصياخيد^(٧)
 لا يستطيل اليها كل صنديد
 ليلاً وما عذبوا طرفاً بتسديد
 مرفهات وهما غير مكدود

١ ساهمين جمع ساهم وهو المتغير لون الوجه والمقاحيد جمع مقحاذ وهي الناقة العظيمة السنم
 ٢ النطف الدبرة ٣ القراديد جمع فردد وهو ما ارتفع من الارض ٤ القيدود الناقة
 الطويلة الظهر ٥ خبت امرعت ٦ تحرق عطش والريبال الاسد والسيد الذئب
 ٧ الصواخيد جمع صنفود الصخرة الشديدة

هم الضيوف لارض غير آهلة
 فانت ابسطهم باعاً اذا بسطوا
 الان جاءت خيول السعد راکضة
 بمولد صقل الالباء حليته
 مولودة تهب الراؤن بهجتها
 كانت شهابا كسى ظلماته وضحا
 جاءت بها ليلة ثني سوافها
 الله شمس على جاءت بجوهرة
 ما عدت منك الا نطفة سلكت
 نشرت منها خمراً في الفغار طوى
 شريفة رشحت منها مناسبها
 ما كنت تقبل بذل الدهر تكرمة
 اعطاك كنز فغار كان يصرفه
 شجى لنفس شجاع الحرب معترضاً
 فرقت عنك العدى تدمى ضمائرها
 لا زلت تملك والاحداث راغمة
 وتستنير لك الايام ملهية
 يا مطلق السمع والاسماع ما برحت
 ورب رزء من الايام منهجم

من الانيس وورد غير مورود
 ايديهم لوعيد او لموعود
 تجري يوم مضيء الوجه مجدود^(١)
 فطوق المجد اعناق المواليد
 لثما وعانقتها في ثوب محسود
 والليل يدخل في اثوابه السود
 في صدر يوم رشيق القداملود
 غراء عن قمر بالمجد مسعود
 الى الاماني طريق الماء في العود
 مع النوائب تيجان الصناديد
 لحلية العز مجرى الليث والجيد
 حتى حباك ببذل غير مردود
 من نسل غيرك في شتي عباديد^(٢)
 وفرحة لفؤاد العاتق الرود^(٣)
 يساع عز على الايام ممدود
 عناق غصن الاماني غير مخضود^(٤)
 ينمي بها كل اصباح الى عيد
 اسيرة في يدي عدل وتفنيد
 عزاك منه النهى عن خير مفقود

١ مجدود من المجد وهو الحظوة والحظ والعظمة ٢ شتى فرقاً من غير قلبية والعباديد
 الفرق من الناس ٣ العاتق التجارية اول ما ادركت والروود جمع رادة المرأة السريعة الشباب
 ٤ الاحداث نوب الدهر والمخضود المكسور

ما زلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولودًا بمولود

—o—o—o—

* وقال فيه ايضاً جواباً عن ايات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينها *
 عجت من الايام انجازها وعدي وان الليالي مذ لبست رداؤها
 ولي ان يطل عمري مع الدهر وقفة واني لمر البأس مسترعى الظبي
 اذا بزني مالي عطاء تركته وقد عجمت مني الليالي مذرباً
 اذا خب فيه ملء حيزومه الجوى وكنت اذا الايام جلن بساحتى
 وكنها نفس كما شئت حرة واعظم ما القيت شجواً ولوعة
 اريك الردى ما كان ما كان عن قلى ولا تحسبن القلب جازت كلومه
 منعك ما عندي من الصد معلناً ولم اغد محاول اللحاظ طلاقة
 سجايا رعين المجد في تلعاته وقد كنت ابغى رتبة بعد رتبة
 وتقرى بها ما كان مني على جدي^(١) تحاذر من حدي فتزري على جدي^(٢)
 تذلل احداث الزمان لمن بعدي واني لخلو الجود مستمطر الرغد^(٣)
 حميد او طالبت القواضب بالرد^(٤) تخال انايب الاسود والاسد^(٥)
 توقر يخفى منه غير الذي ييدي^(٦) رجمن ولم يبلغن اخر ما عندي
 تصول ولو في ماضع الاسد الورد^(٧) عتاب اخ فل الزمان به حدي
 ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد الى القلب الا بعد ما حز في الجلد
 وعقد ضميري ان ادوم على الود وقلبي معقود الجنان على الحقد
 وناقان في العلياء غوراً الى نجد فانف لي من ان افوز بها وحدي

١ تزري تعيب ٢ المسترعى الذي يقطر منه الدم ٣ بزني سبني وغلبي
 ٤ المذرب المسوم ٥ خب اسرع والمخبروم الصدر ٦ الورد الاسد

حفاظاً على القربي الرؤم وغيره
ولم لا ونحن الراجعان من العلم
من القوم اشباه المكارم فيهم
حسدت عليك الاجنبيين محبة
وقد كان لدع فائقيت شباهته
تجلدت حتى لم يجد في مغمزها
وها انا عريان الجنان من التي
وكم سخط امسى دليلاً الى رضى
اقلب عيناً في الاخاء صحيحة
واني مذ عاد التودد بيننا
وعاد زهاني بعد ما غاض حسنه
وكنت سليب الكف من كل ثروة
وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى
وقد ضمنى محض الصفاء وصدقه
وكنت على ما بيننا من عيابة

على الحسب الداني وبقيا على المجد^(١)
الى المغرس الريان والسودد الرغد
وعرق المال الغر والخسب العد
ونافست فيك الابعدين على الود
بقلب على الضراء كالحجر الصلد
وعدت كما عاد الجراز الى الغمد^(٢)
تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد
وكم خطأ اضمى طريقاً الى عمد
اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد
تجلى الدجى عن ناظري وورى زندي
انيقاً كبرد المصب او زمن الورد^(٣)
فاصبحت من نيل الاماني على وعد
كما نشط المأسور من حاق القد^(٤)
اليك كما ضمت ذراع الى عضد
اعدك جدي حين اسطو على ضدي

* هذه القصيدة التي كان ارسلها اليه اخوه الشريف المرتضى *

* علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحيهما *

تكشف ظل العتب عن غرة العهد
تجنبني من لست عن بعض هجره
واعدى اقتراب الوصل منا على البعد
صفوحاً ولا في قسوة عنه بالجلد

١ الرؤم المطوف ٢ الجراز السيف الفاطم ٣ العصب برود يمانية ٤ القد
بالكسر السير والوسط من المجلد

نضته يد الاعناب عما سخطته
وكنت على ما جره الهجر ممسكا
امين نواحي السر لم تسر غدرة
تلين على مس الاخاء مضاربي
ولما استمر البين في عدوائه
اصاحب حسن الظن والشك مقبل
اذا اتسعت في خطة الصد فكري
وان ناكرتي خلة من خلاله
يخال رجال ما رأوا لضلالة
وكم مظهر سيما الوداد يرونه
وحوشيت ان القاك سبطا تظاهري
اذا تركت يمني يديك تعلقي
اياها فلم تشرف على غاية النوى
فلا الدر نثرا ليس يدفع حسنه
ولم لا يلاق القدح زندا بمثله
فقد غاض سخطانا فهل من صباية
هلم نعد صفو الوداد كما بدا
ونغتئم الايام فهي طوائش
ومثلك اهدي ان يقاد الى الهدى

كما ينتضي العضب الجراز من الغمد
بجبل وفاء غير منقسم العقد
يبالي ولم احفل بداعية الصد
وان كنت في الاقوام مستحسن الجد
تقول عفوي او ترقى الى جهدي^(١)
بوجهي الى حيث استترت عرى الود^(٢)
تجللني هم يضيق به جلدي
تعرض قلبي يفتديها من الحقد
ولن تستشف الشمس بالاعين الرمد
حميدا وما يخفى بعيدا من الحمد
وان كنت مطويا على باطن جعد
فيا ليت شعري من تمسك من بعدي
ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد
وليس كما ضمته ناحية العقد
لما انبعثت شهب الشرار من الزند
برأيك اني قد تصرم ما عندي
اعادة من لم يلف عن ذاك من بد
تواقي بلا قصد وتأني بلا عمد
وارشدان ينحاز عن جهة الرشد

* وقال في ابي سعيد بن خالف وقد تخلص من نكبة لحقته *

يا دار من قتل الهوى بعدي وجدوا ولا مثل الذي عندي
لا تعجبي يا دار انهم ابدوا ومن يك واجدا بيدي
ربع قريب العهد احسبه بالظاعنين وقد مضى عهدي
لو حركت ذاك الرماد يد لرأت بقايا الجمر والوقد
اني ليعجبني حماك اذا نشر النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما ابدى العياب مضاعف السرد^(١)
حيما مريض ثراك غادية تعطيه ريح العنبر الورد
او ذات نهديين سارية يتلويان تلوي القد^(٢)
يتشقق البرق اللومع بها وتروعه بتهزم الرعد^(٣)
لي مقلة ما تستفيق جوع تدمى ويقرع ماؤها خدي
والعيس ما وجدت تحن ولا تخفى واكتم دائماً وجدي
وملام ايام وليس لها عطف وبعض اللوم لا يجدي
لا خبر في دنيا نوائبها تدوي ودا منونها يعدي^(٤)
لا تحسبن الرزق مطرحاً فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب غرضت به غرض الخوامس من قذى الورد^(٥)
داني يدي فنفضتها حذرا من ان يدنس هزله جدي
ومبخل ان جاد بعد مدى فالما يطلع من صفا صلد^(٦)
كيف السيل الى بلهنية في ذا الزمان وعيشة رغد^(٧)

١ العياب جمع عيبة وهو ما يحمل فيه العياب ٢ اللد السوط ٣ التهزم الصوت
٤ تدوي تضر ٥ غرضت بوبأكرته الورد والخوامس الابل ترضى ثلاثة ايام وترد الرابع
٦ صفا جمع صفاة الحجر الصلد ٧ بلهنية سعة العيش ورفاهيته

في كل ليل لي وقود مني
 والمرء ما ارضى امانيه
 وجهي مجال للطعان فما
 فلا شر بن مناقباً بدمي
 ولا رحلن العيس مرحلة
 علي الاقي من اسر به
 واتوب من ذم الزمان اذا
 خلي ران بعد الزمان به
 ومطاعي في الانس ان لويت
 لا تحسبوا ذا البعد غيرني
 واذا الفتى حسنت رعايته
 لو تسألون دمي سمحت به
 او كان جلد يستعار اذا
 او ان خطوا يستراب به
 كانت غيابة حادث فجلا
 ونهضت منها غير مكترث
 الله جارك ما رمتك نوى
 وانا الذي ان تدج نائبة
 ومطامع وسدتها عضدي
 ينقاد من لعب الى جد
 خوفي لقاء الحر والبرد
 ولا نقبن على العلى جهدي
 عوجاء بين القور والوهدي^(١)
 ويفل عند لقائه كدي
 علقت يداي يدي ابي سعدي
 يوماً وما طلني به وعدسي
 عني الرقاب ولج في صدي
 فالبعد غير مغير ودي
 في القرب ضاعفها على البعد
 من غير معصية ولا رد
 يوم الطعان لعرتكم جلدي
 منكم سمحت ورائكم بردي
 ديجورها قمر من السعد
 مثل الحسام نزا من الغمد
 تذري الركائب اوقطا الجرد
 يصبح امامك موريا زندي

— ٢٥٥٦ —

* وقال يهني بعض اصدقائه بولود وقيل انه اعدّها ليهني بها اخاه السيد *
* المرتضى فجاءته بنت فصرها الى غيره *

اسائل سيفي اي بارقة تجدي
واطلب في الدنيا العلى وركائي
يشت ترب القاع وسم اكفها
وخطه ضيم خادعني ففتها
ويوم من الشعري خرقت وشمسه
وليل دجوجي كان ظلامه
خطوت وفي كفي خطام نجبية
اذا لحظت ماء جذبت زمامها
تؤمين خير الارض اهلاً وتربة
وفي الارض قوم ياطمون جماهمها
وتنبوا كف العيس عن عرصاتهم
فما خدعتهم اروضة عن مسيرها
اكف بني عدنان تستمطر الظبي
وتلقى الوغي واليوم ينصر بيضه
منازلهم عقر المطايا وانما
جذبتم بضبع المجد يا آل غالب
على حين سدت ثمة العار عنكم

ولي رغبة عمن يعال بالوعد
مقلقلة ما بين غور الى نجد
واخفافها في حيز النخس والوخد^(١)
الى مطلع بين المذمة والحمد
تساقط من هام الاكم الى الوهد^(٢)
سماوة ملوي الذراعين بالقد^(٣)
مدفعة من كل قرب الى بعدي
وقلت ارغبي بالعز عن مورد ثم^(٤)
يحط بها رحل المكارم والمجد
اذا هجمت اعلى المنازل بالوفد
من البخل حتى تستغيث الى الطرد
ولا لمع معسول تطلع من ورد
وتأنف من جود الغمام بالعهد
على البيض في مجرى من الجد والجد
تعقلها بالبشر والنائل الجعد^(٥)
وغادرتم الاعدام منعقر الخد
صدور العوالي والمظمة الجرد

١ النص استخراج اقصى السير ٢ الشعري جبل عند حرة بني سليم ٣ السماوة رواق
البيت وسماوة كل شيء شخصه والقد السير ٤ التمد الماء القليل ٥ الجعد الكرم

وكم غارة اقبلتموها موافراً
 كما قاد علوي السحاب غمامة
 كفى املي في ذا الزمان واهله
 فتى ما مشى في سمعه شدو قينة
 ولا هجر السمر العوالي للذة
 اذا اظلمت آمال قوم بردها
 وان شام يوماً ناره خلت انها
 وكم بين كفيه اذا احندم الردى
 ليهنك يا بن الاكرمين بن حرة
 فرب له خيل الوغى فلمثله
 وبشر به البيض الصوارم والقنا
 ستذكره والحرب ينكحها الردى
 كاني به جار على حكم سيفه
 اذا انهضته لانزال حفيظة
 وارخي بعطفه حواشي نجاده
 وعطف خرصان الرماح كأنها
 وزعزع نظم الرمح حتى يرده
 وشايح عن احسابه بحسامه
 رأيت فتى في كفه سمة الندى

من الاسل الذياب والبيض والسرد
 وجلجلها ملء من البرق والرعد
 علي مجيراً من يدي الدهر او معدي
 ولا جذبت احشائه سورة الوجد
 ولا عاتب البيض الغواني على الصد
 اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
 تطلع نحو الواردين من الزند
 وبين العوالي من زمام ومن عقد
 تمزق عنه النحس عن غرة السعد
 تربي الليالي كاهل الفرس النهدي
 وبشره عن قول النوائب بالجلد
 وقد طلقت اغمارها قضب الهند^(١)
 يعاهده ان لا يبيت على حقد
 وانهض مستن الحسام من الغمد
 وجر على اعقابيه فاضل البرد
 من الدم في اطرافها شجر الورد
 نثاراً على الاعداء بالحظم والقصد^(٢)
 وذب عن العرض الممنع بالرفد^(٣)
 وفي وجهه شبه من الاب والجد

اذا ما احتبي في الحي وامتد باعه
 الى جده تنم شمائل مجده
 وليد هي ماء العلى في جبينه
 فلو قيل يوماً اين صفوة يعرب
 الى ربك المألوف مني تطلعت
 ولما بعثت الشعر نخوك قال لي
 سقيت الندى شعري فانبت حمده
 واني لاستحي العلى فيك ان ارى
 كبت الحسود الندب حتى كبته
 اذا الشمس غاضت كل عين صحيفة

رأيت اياه حين يحكم او يجدي
 وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد
 وقد شمت منه بارق الحسب العِد^(١)
 رأيت العلى تومى الى ذلك المهد
 رقاب القوافي تحت ادعج ضربد
 الان فعق الا الى بابه قصدي
 ولو صاب في جسمي لانبته جلدي^(٢)
 ضنيناً من الشعر المصون بما عندي
 فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد
 فكيف بها في هذه المقل الرمذ

✽ وقال يمدح وسئل ذلك ✽

هو سيف دولتنا الذي يوم الوغى
 يعدو بطرف ان جرى سبق الردى
 جار ولكن رأيه في جريه
 يفرى قلوب عداته بفرنده
 وبصارم يسم الطلى في غمده
 ماض ولكن عزمه في حده

✽ وقال في الافتخار وشكوى الزمان ✽

ابارق طالعنا من نجد
 مستعبراً عن زفرات الرعد
 يقرن اعناق الربى بالوهد
 ومنهل مبرقع بالثمد^(٤)
 يضيء في عارضه المربد
 ماء كما ارتجت شعاب العِد^(٣)

١ العد القديم ٢ صاب امطر ٣ العد الماء الجاري الذي لا تنقطع مادته والقديم من
 الركابا ٤ الوهد الارض المنخفضة والهد الماء القليل او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف

هتكته باليعملات الجرد
 يفتان بالمصدر عين الورد
 بيض النجوم واحمرار الورد
 او مقل صحائح ورمد
 يقول لي الدهر الا تستجدي
 اري الليالي يشتين بعدي
 يا جن بين صارمي وغمدي
 وحاجتي تصلى بنار الرد
 ولا ابالي من تمادي بعدي
 في ذا الوري قلب بغير حقد
 كل جواد كاذب في الوعد
 يحل بالمذر نطاق العهد
 الا على ظهر اقب نهـد
 كانه في سرعان الوخذ
 يا ايها المخوفي بسعد
 ولو اتاك النصر من معد
 اها لنفس حبست في جلدي
 اشرف ذخري صارم في الغمد
 ملثمت باللغام الجعد^(١)
 وليلة صدية الفرند^(٢)
 مثل سماطي نرجس وورد^(٣)
 تنازع اللعظ وليس تعدي
 اين ضياء المطلب المسود
 ولا يقربن يدا من زندي
 كأن صمصامي بغير حد
 الاحظ الغي بعين الرشـد
 اعوز من رزق بغير كد
 من ذا الذي على الزمان يعدي
 وكل خل خائن في الود
 لا عانقت هوج الرياح بردي
 يخطو على ملهـمات ملد^(٤)
 يلعب في ارساغه بانرد^(٥)
 طرحني بين النيوب الدرد^(٦)
 جلبجت من لحي زئير الاسد
 ان الاسير غرض بالقـد^(٧)
 ان العلي نشو سيف الهند^(٨)

١ اللغام لعاب الابل والمجد متراكمة ٢ الفرند السيف او جوهره ٣ السماط الصف
 والنظم ٤ ملهـمات مجتمعات ٥ سرعان الوخذ اوائله ٦ النيوب جمع ناب والدرد ذهاب
 الاسنان ٧ غرض مشدود والقـد السير ٨ النشو السكر

لا بد ان اطرق باب الجد واجعل الخلة عرس الرfid
ويطرد الليل لسان زندي حتى اقالس بابي وجدي
هنتت يامالك رق المجد ومتعبي دون الورى بالحمد
منك العطايا والمنى من عندي

—*—

* وقال وكتب بها الى صديق له *

لحيًا عهدهن حيا العهد ندى يفتص منه كل ناد
واطلالاً يطل الدمع فيها اذا بدت الحواضر والبوادي
رواء لا تريح الريح فيها من الادلاج انتاج الغوادي^(١)
اذا مات الحيايين السواري اتاها بالعوادي في معاد^(٢)
مجاهل منزل كانت زماناً معالم كل مكرمة وآد^(٣)
تكف ربوعها ايدي الاماني وقد عانقن اعناق الايادي^(٤)
اذا حل الحبي امل طريف حبه مهجة المال التلاد^(٥)
فما لي واللقاء وكل يوم تهددني الركائب بالبعد
دعى عذلي فليس العذل يحبنى به ما اثرت شيمي وعادي^(٦)
ولي عزم تعوذ به العوالي اذا فزعت الى مهج الاعادي
يضم شعاعه قلب ولكن تضيق به حيازيم البلاد^(٧)
وكم قلب اسر عليّ حقداً فافشى سره سر النجاد
ويوم تغثر الخرصان عمداً به في كل نحر او فؤاد

١ الرواء جمع ريان ٢ السواري جمع سارية ٣ الآد القوة ٤ الايادي جمع النعم
والاحسان ٥ الطريف المستحدث والتلاد ضد ٦ العاد جمع عادة وهي الدبدن
٧ الشعاع التفرق والحيازيم الصدور

يشق الروح عن ضاحي بدور
 تريم فيه مرآة المنايا
 وحشوا كفهم سمر رواء
 تهديها الى الطعن المنايا
 وقد نشأت سحاب من عجاج
 بارماح خلقن من المنايا
 زرعت اسنتي في كل قلب
 وبحر دم تعوم الطير فيه
 تراها في فروج النقع حمراً
 وليل بات يصلت لي هموماً
 وكيف يحب اغمار الليالي
 فلو حل المؤمل عقد همي
 واني وهو في خيشوم مجد
 كأن عهودنا كانت قلوباً
 اينسبني له ظن غوي
 اذا فشكت ساجثي وسيفي
 اتغلع حليك الاشعار عنها
 ومن هذا يقوم مقام فضل
 اترك ضيغاً في ظهر طود

برزن من العجاجة في دآد^(١)
 بصدق يقينهم وجه المعاد
 برود الموت من مهج صواد
 بحيث تفضل في طرق الهوادي
 تعط صدورها ايدي الجياد^(٢)
 واسياف طبعن على الجلال
 بها والهام تزرع بالحصاد
 وترقى بين امواج الطراد
 كما طار الشرار عن الزناد
 يطل بغربهن دم الرقاد
 اسير الطرف في ايدي السهاد
 شددت بمقلتي عرى الرقاد
 تنفس عن نسيم من وداد^(٣)
 تربني بين احشاء العهد
 وكان الغي يمكر بالرشاد
 غداة وغى وراحاتي وزادي
 اذا كسيت من المعنى المعاد
 قعدن له ذرى الصم الصلاد
 واخذ نتفلاً في بطن واد^(٤)

١ ضاحي بدور اي بدور بارزة من اضافة الصفة الى الموصوف والدآد اللهو واللعب
 ٢ نعط نشق ٣ الخيشوم من الانف ما فوق نجرته من القصبة ٤ النتفل التعلب

والفِظُ صفو احشاء الغوادي واجرع رنق احشاء الثماد^(١)
وقد علمت ربيعة ان يتي لغير الغدر مرفوع العماد
انتك قلادة لم يخل منها صليف الجودا وجيد الجواد^(٢)
فمن لم يجر دمعته عليها فخطره افظ من الجماد
وما اجني بها عذراً ولكن محافظة على ثمر الوداد

(وقال ايضاً)

مرضت بعدكم صدور الصعاد لا دواء الا قلوب الاعادي^(٣)
ان خير الرماح ما شرقت با لطن منها معاقد الاكباد
اي خطب ارخي ذؤابة ليل لم اجبه من عزمي بزناد
حكم الدهران صاحب ذا العيش قتيل المنى بغير مراد
وقصير الغنى طويل يد الجود د ثقل الحجي خفيف العتاد^(٤)
كلما قات روحني الليالي ضربت بي آفاق هذي البلاد
وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاد
وعذاب الزمان مثل عذاب العين تنهى ودمعها بازدياد
ضجت الخيل من سراياي حتى لحسدن البطاء قب الجياد^(٥)
كل يوم اقودها شائمات بارق الموت من سماء الجلال
بليوث تفرى الهجير وجوهاً ناطر المجد بين قار وباد
شرق غرة القريض بنذب اشرق عند وجه الايادي

١ الرنق الكسر والناد الماء القليل لا مادة له ٢ الصليف عرض العنق ٣ الصعاد جمع
صعدة الثناء المسنوبة ٤ العناد المدة ٥ السرايا جمع سرية والقب جمع اقب الضامر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لاي حبيب يحسن الرأي والود
ارى ذمي الايام ما لا يضرها
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة
تحوز المعالي والعبيد لعاجز
اكل قريب لي بعيد بوده
وثه قلب لا يبل غايله
يكلفني ان اطلب العز بالمتي
احن وما اهواه ربح وصارم
فيا لي من قلب معنى به الحشا
اريد من الايام كل عزيمة
وليس فتى من عاق عن حمل سيفه
اذا كان لا يمضى الحسام بنفسه
وحولي من هذا الانام عصاة
يسر الفتى دهر وقد كان ساه
ولا مال الا ما كسبت بنيله
وما العيش الا ان تصاحب فتية
اذا طربوا يوماً الى العز شمروا
وكم لي في يوم الثوية رقدة

واكثر هذا الناس ليس له عهد
فهل دافع عني نوائبها الحمد
وليس لخلق من مداراتها بد
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل صديق بين اضلعه حقد
وصال ولا يليه عن خله وعد
واين العلي ان لم يساعدني الجد^(١)
وسابغة زغف وذو ميعة نهد^(٢)
ويا لي من دمع قريح به الخد
وما بين اضلاعي لها اسد ورد
اسار وحلاه عن الطلب القد^(٣)
فللضارب الماضي بقائه الحد
توددها يخفي واضغانها تبدو
وتخدمه الايام وهو لها عبد
ثناء ولا مال لمن لاله مجد
طوا عن لا يعنهم النخس والسعد
وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
يضاجعني فيها المهند والغمد

١ المجد المحظ والسعد ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة المحكمة والميعة من ماع الفرس اذا جرى ٣ الاسار الاسر والقد السير من جلد

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة
 ولو شاء رمحي سد كل ثنية
 نصلنا على الاكوار من عجز ليلة
 طردنا اليها خف كل نجيبة
 ودسنا بايدي العيس ليلاً كأنما
 الا ليت شعري هل تبلغني المنى
 جواد وقد سد الغبار فروجها
 خفاف على اثر الطريدة في الفلا
 كان نجوم الليل تحت سروجها
 يعيد عليها الطعن كل بن همة
 يضارب حتى ما لصارمه قوى
 تغرب لا مستحقاً غير قوته
 ولا خائفاً الا جريرة رمحه
 اذا عر بي لم يكن مثل سيفه
 وما ضاق عنه كل شرق ومغرب
 اذا قل مال المرء قل صديقه
 واصبح يغضي الطرف عن كل منظر
 فمالي وللأيام ارضى بجورها
 تغاضى عيون الناس عني مهابة
 نجوت وقد غطى على اثري البُرد
 تطالعي فيها المغاوير والجرد^(١)
 ترامى بذاني صدرها القور والوهد^(٢)
 عليها غلام لا يمارسه الوجد
 تشابه في ظلماته الشيب والمرد
 وتلقى بي الاعداء احصنة جرد
 تروح الى طعن القبائل او تغدوا
 اذا ماجت الرمضاء واخطلط الظرد
 تهاوى على الظماء والليل مسود
 كأن دم الاعداء في فمه شهد
 ويطعن حتى ما لذابله جهد
 ولا قائلاً الا لما يهب المجد^(٣)
 ولا طالباً الا الذي تطلب الاسد^(٤)
 مضاء على الاعداء انكره الجد
 من الارض الا ضاق عن نفسه الجلد
 وفارقه ذاك التحنن والود
 انيق ويليه التغرب والبعد
 وتعلم اني لا جبان ولا وغد
 كمانتقي شمس الضحى الاعين الرمد

١ المغاوير جمع مغوار الفرس السريع
 ٢ نصلنا خرجنا والقور جمع قارة الجبل الصغير
 ٣ قائلاً تاركاً
 ٤ الجريزة الجناية

تخطت بي الكشبان جرداء شطبة
تدافع رجلاها يديها عن الفلا
فجاءتك ورهاء العنان بفارس
ومثلك من لا توحش الركب داره
فيا آخذا من مجده ما استحقه
ابانت اعلى منه في الفضل والعلى
وما عارض عنوانه البيض والقنا
وكم لك في صدر العدو مرشة
وفوق شواة الذمضربة تآثر
يود رجال انني كنت مفعماً
مدحتهم فاستقبح القول فيهم
زهدت وزهدي في الحياة لعله
وهان على قلبي الزمان واهله
وارضى من الايام ان لا تميميني

فلا الرعي دان من خطاها ولا الورد^(١)
الى حيث ينمى العز والجد والجيد
تلفت حتى غاب عن عينه نجد^(٢)
ولا نازل عنها اذا نزل الوفد
نصيبك هذا العز والحسب العد
وامضى يداً والنار والدها زند
اخو عارض عنوانه البرق والوعد
ينخضب منه الرمح منعبق ورد^(٣)
يكاد له السيف اليماني ينقد^(٤)
ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا
الارب عنق لا يليق به عقد
وحجة من لا يبلغ الامل الزهد
ووجداننا والموت يطلبنا فقد
وبي دون اقراني نوائبها النكد

✽ وقال ايضاً ✽

ليت الخيال فريسة لرقادي
ولقد اطلت الى سلوكك شقتي
اهون بما حملتني من الضنى

يدنو بطيفك عن نوى وبغاد
وجعات هجرك والتجنب زادي
لوان طيفك كان من عوادي

١ الشطبة الفرس السبطة اللحم ٢ الورهاء من ورهت الريح اذا كان في مهبها عجرة
٣ المرشة من رشت الطعنة اذا انسمت ٤ الشواة الاطراف والذمير الشجاع

ولقلماً نزل الخيال بمقلة
 ما تلتقي الاجفان منها ساعة
 لا يبعدن قاي الذي خلفته
 ان الذي عمر الرقاد وسادة
 لا زال جيب الليل منفصم العرى
 يسقي منازل عاث فيهن البلى
 واذا الرياح تبوعت فصدورها
 ولقد بعثت من الدموع اليكم
 اني متى استنجدت سرب مدامع
 لولا هواك لما ذلت وانما
 ما للزمان يزودني عن مطابي
 يحنو عليّ اذا اقامت كاني
 عادات هذا الناس ذم مفضل
 ولقد عجبت ولا عجيب انه
 واري زماني يستلين عريكتي
 اتظنني بقي اليك بدءاً وما
 اسعى لكل عزيمة فانالها
 عزماً قوياً لا يشاور رقبة
 ما زال يشهد لي اذا استنطقته
 روعاء نافرة بغير رقاد
 واذا التقت فلفض دمع باد
 وقفاً على الاتهام والانجاد
 لم يدر كيف بنا عليّ وساد
 عن كل اوطف مبرق مرعاد^(١)
 بين الغوير فجانب الاجساد
 لعناق حاضرا رضحكم والبادي^(٢)
 بركائب ومن الزفير بجاد
 خذاته اسراب الفراق العادي
 عزي يعيرني بذل فوادي
 ويريقني عن طارفي وتلاذي
 الاسرار في احشاء كل بلاد
 وملام مقدم وعذل جواد
 كل الورى للفاضلين اعادي
 واري هدوي يستنحر عنادي
 بيني وبينك غير ضرب الهادي^(٣)
 عزماً يفوت هواجس الحساد
 للخطب في الاصدار والايراد
 بالجود في ليلى لسان زنادي

اني لتحقق ماء وجهي همتي
 مما يقلل رغبتى انى ارى
 والمال اهون مطلباً من ان ارى
 ومناضل عثرت به احسابه
 خلقت عرف جواده بنجيعة
 ولرب يوم غضة اطرافه
 يوم اراق دم الغمام على السرى
 ولغرة الجو الرقيق اسرة
 جاذبته صايف اديم هجيريه
 في فتية سلبوا النهار ضيأه
 وحشوا حشا الظالماء ملء جناها
 وكانما بيض النجوم فواقع
 ناوا على قدر الرجاء وانما
 قوم اذا قرعوا زنوداً للقرى
 ما ضل في قلب امرء امل سرى
 طنب يعثرن الخطوب وباحة
 سمحوا انايب القنا فكانما
 يزجرن جردا لا تقرر على الثرى
 من كل تلعاء المناكب جيدها

من ان يراق على يدي باياد
 صفدي يبذل المال مثل صفادي^(١)
 ضرعا ارامي دونه وارادي^(٢)
 في مسلك وعر من الاجداد
 والسبق في طلق الردى لجوادي^(٣)
 صقلت بخطو روائح وغوادي
 بظبي من الايامض غير حداد
 يلمعن من قطع السحاب الغادي^(٤)
 واليعملات شواحب الاعضاد
 ورموا يياض جبينه بسواد
 حتى تصدع بالصديع البادي^(٥)
 في زاخر متتابع الازباد^(٦)
 يروى على قدر الاوام الصادي^(٧)
 ستروا فروج النار بالوراد
 الا وجودهم الهدى والهادي
 ممنوعة الا من الرواد
 سمحوا بهن حواشي الابراد
 مرحا كان الترب شوك قتاد
 يغني عن القربوص يوم طراد^(٨)

١ صفدي عطائي والصناد الوثائق ٢ ارادي اراد واداري ٣ خلقت طيبت ٤ اسرة خطوط
 ٥ الصديع الصبح ٦ النوانع نفاخت الماء ٧ الاوام العطش ٨ التلعاء الطويلة العنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق
 ذبل يهذبها الطعان وانها
 يحملن عبأ الموت وهي خفايف
 هم انشبووا قصد القنا من وائل
 وانغوا بوقع حوافر في مأزق
 نجب نفضن له الفرائض خيفة
 لبست له الحرب المشوبة قبلة
 ولدت وجوهم العجاجة طلعة
 من كل نصل اضمزت احشائه
 الخيل ترتشف الصعيد لسورها
 اقبلن مثل السيل صوب عنقه
 وتكاد تمسح من دماء جراحها
 ترجيع قمعقة الشكيم اذا سرت
 يوم كأن الارض فيه عانقت
 ويكاد جامع يثقف في الطلى
 وكانهن اذا انحنين رواكع
 وشققن اردية الضغائن بالردى
 ان يسلبوا ضافي الدروع فانهم
 رجع الضراب رجالهم بعمائم
 اطابها شرع القنا المياد
 تزداد جهلاً كل يوم جلاد
 في الطعن بين جناجن وهواد^(١)
 من حيث نار الحقد في ايقاد
 ملأوا بهن مسامع الاصلاد^(٢)
 تحت العرين برائن الاساد
 وتعودت منه صدور صعاد
 وظبي السيوف ثواكل الاغناد
 الارواح وهو حشى بغير فؤاد
 طرداً وتلفظه على الاكتاد^(٣)
 نشر العقاب الى قرار الوادي
 اثار ما نقشست على الاطواد
 لعداتها بدل من الابعاد
 صدر السماء بعارض منقاد
 بالطعن اطراف القنا المناد^(٤)
 صلت الى قبل من الاكباد
 من بعد ما شملت قلوب اباد
 كاسون من علق دروع جساد
 محمرة ونسأهم بحداد

١ الجناجن عظام الصدر ٢ المأذق المضيق يقتلون به ٣ النسر جمع نسر وهو ما
 ارتفع في باطن حافر الفرس من اعلاه ٤ المناد المتعطف

لا ينقضون بني الحقود كأنما
 معج كانبوب البراع اذا عدا
 كادت تطير مخافة لو لم تكن
 بلغت لنا الارماح كل طماعة
 انا خل كل فتى اذا ايقظته
 الف الحسام فلو دعاه لغارة
 كفاه تصديها الدماء من القنا
 ان جاد اقنى المعسرين وان سطر
 من مبلغ الشعراء عني ان لي
 قد كان هذا الشعر ينزع في الدنا
 شيدت طلوعهم على الاحقاد
 روع وعند المظمعات عوادي
 من شرع الارماح في اسداد^(١)
 وحت لنا الاسياف كل مراد
 ايقظت كالنضاض او كالعادي^(٢)
 عجلائن صاحبه بغير نجاد
 طوراً ويصقلها الندى في النادي
 افنى القنى بمواير الفرصاد
 قول الفحول ونجدة الانجاد
 عنهم فكان عقاله ميلادي



وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك في رمضان سنة ٣٨٥ *

اراك ستحدث للقلب وجدا
 بواكر يطلعن نقب الغوير
 تُتبهم نظرات الصقور آسن ههفة الطير جدا^(٤)
 على قنوين الا من راي
 نخالساها من خلال القنا
 كان هوادجها والقياب
 فما شئت تنسم بالقلب نشرًا
 اذا ما الطمائن ودعن نجدا
 شأون النواظر نأياً وبعدا^(٣)
 طمائن بالطعن والضرب نجدا
 سلاماً ونعلم ان لا تردا
 يشنين منهن بانا ورندا
 وما شئت ثقطف بالعين وردا

١ اسداد جمع سد ٢ النضاض الحجة لا تستقر في مكان والعادي العدو ٣ شأون
 سيقن ٤ ههفة الطير صوت طيرانه

كان قواني انماطها يصدون عنا بلع الحدود
 يصدون عنا بلع الحدود كانا بنجد غداة الوداع
 قطوع رياض من الطل تندي^(١) نصادي عيوناً من الدمع رمداً^(٢)
 ويمنعنا وجدنا ان نصدا
 وايسر ما نال منا الغليل ان لا نحس من الماء بردا
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع لف الرياح انايب ملدا
 فكل حرارة انفاسه تدل على ان في القلب وقدا
 واني للشوق من بعدهم اراعي الجنوب رواحاً ومغدا
 وافرح من نحر اوطانهم بغيث يجلبج برقاً ورعدا
 اذا طاع الركب يمته احبي الوجوه كهولاً ومردا
 واسئلهم عن جنوب الحمى وعن ارض نجد ومن حل نجدا
 شدتكم الله فليخبرن^(٣) من كان اقرب بالرمل عهدا
 هل الدار بالجزع مأهولة انار الربيع عليها واسدس
 وهل حاب الغيث اخلافه على محضر من زرود ومبدا
 وهل اهله عن تنائي الديار يراعون عهداً ويرعون ودا
 لئن اقرض الله ذاك النعيم فيهم لقد كان فرضاً مؤدا
 اعار الزمان ولكنه تعقب اعطاؤه فاستردا
 انا ابن العرائن من هاشم ارق القبائل راحاواندي^(٤)
 اكنهم للمراميل ظلاً واثقهم للمطاريق زندا
 سراع الى نزوات الخطوب يهزون سمراً ويمرون جردا

١ القواني الخمر والاماط البسط وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ نصادي من الصدى
 وهو العطش ٣ العرائن جمع عرنيين وهو السيد الشريف

كان الصريح يهاهي بهم اسوداً تهب من الغيل ربداً^(١)
 اذا اغرقوا بيضهم في الطلى وساموا القناتن دم الطعن وردا
 على القب تشغلن السياط امام الرعيل عنيفاً وشدا^(٢)
 رمين السخال وقين النفوس حتى بلغن لغوبا وجهدا
 فما اومؤا بصدور الرماح يوماً الى القرن الا تردى
 سيوف تطيل قراءاً وقرعا وخيل تعيد طراداً وطردا
 وتفلق فيهم رهون الملوك قتلاً بيوم طعان وصفدا
 وكه صاف من دارهم سيد وقاظ يعالج في الجيد قدا^(٣)
 كان الفتى منهم في النزال يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
 ولا يحمد العيش في يومه اذا لم يلاق من السيف هدا
 يبيت على ظبتي همة يجاثي خصوماً من النوم لدا^(٤)
 اذا غل ايدي الرجال النعاس شد على العضب باعاً اشدا
 واصبح تزفيه ريج العجاج غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيات من جر عزماته وحيداً الى الروع اوجرجندا
 يرى مهرباً فيلاقي الردى لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضيء المحيا كان الجمال اذا هب منه جيننا وخدا
 ترى وجهه في حضور الندى كالعضب رقرقت فيه الفرندا
 ينير ويلحم في خفية الى ان يحوك من الرأي بردا
 بني عمننا اين فحظانكم اذا عب بحر نزار ومدا

١ يهاهي يقول فيه لشيء بطرد وهي كلمة استزاده ٢ الرعيل القطعة من الخيل ٣ صاف
 اقام مدة الصيف وقاظ مثله والفد السير ٤ ظبتي الظبة المحد

مضغناكم اذ عددنا قرشا
 هم الدغوكم حماة الرماح
 حموكم منابت عشب البلاد
 وساموا بنجد مطاياكم
 لنا من تعج الورى باسمه
 وبيت تهاوى اليه المطي
 بنا انقذ الله هذا العريب حتى استقام الى الدين قصدا
 وذل غواشيه من بعد ما
 واخفت زمجرة المشركين
 فاكثر بما طل تلك الدماء
 وان لنا بض تلك العروق
 فلا تشمخن يا بن ام الضلال
 اجار على عجل اخمصيك من
 واعنق عنقك من سيفه
 يزيد على مشتهى الجود جوداً
 نلين عطاءئنا للقريب
 وليس لنا شبح الراحنين
 لقد زجر المجد حتى اصاب
 كذاك مناقبنا فانظروا
 ونلهمكم اذ بلغنا معدا
 ولدوكم بظبي البيض لدا^(١)
 تجاوا من النور سبطا وجمدا^(٢)
 لما نشطت منه بالغور ردا
 الى الله ندعوه في المجد جدا
 تهز الدلاء ذميلا ووخدا^(٣)
 سعى في الضلالة سعيا مجدا
 يفري الجماجم قطا وقدا
 واعظم بما جر بدرا واحدا
 اذا عدن ينبضن كيا معدا
 بجدي وجدت من النار بردا
 زلق الغي اذ كدت تردا
 فاصبح راسك حرا وعبدا
 وبينني على غاية المجد مجدا
 ونولي المجانب قربا اجدا
 اذا جاد اعطى قليلا واكدى^(٤)
 بنا مطلع النجم لا بل تعدا^(٥)
 احصيتم رمل يبرين عدا

١ حماة جمع حمة الابهرة يضرب بها الزنبور ولدكم خصمكم ٢ النور الزهر ٣ الدلاء
 ممة للابل والذميل والوخد من انواع السبر ٤ الشيخ نقبض في المجد واكدى منع ٥ زجر ساق

سبقنا الى المجد من كان قبلا فكيف نقاس بمن جاء بعدا

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ايضاً ﴾

لو علمت اي فتى ماجد	ذات الهمى والشنب البارد
لما وفى لي موعدي بالنوى	من غير ذنب ووفى واعدي
كالغصن مهزوزا ولكنه	يفعل فعل الخطل المائد ^(١)
اضللت قايي فيك عمداً وقد	تعين الثار على العامد
فهل لما اضللت من ناشد	وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة	بطرف ذاك الشادن العاقد ^(٢)
افلثنا ثم ثنى طرفه	تلفت الظبي الى الصائد
ما انصف الفاسق في لحظه	لما ارانا عفة العابد
تعزز الحب له ذلة	وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته	والحب ملذوذ بلا حاسد
يا عذبة الميسم بلي الجوس	بنهلة من ريقك الصارد ^(٣)
ارى غديرا شبها ماؤه	فهل لذاك الماء من وارد
من لي به من غسل ذائب	يجري خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس بجعد له	من لم يكن بالماجد الجائد
ولم يكن في سلك ابائه	غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افاويقه	واتبع الشارد بالطارد ^(٤)

١ الخطل الاضطراب في الريح ٢ الشادن ولد الظبي الذي قوي وطلع قرناه والعاقد الظبي

ثنى عنقه ٣ الصارد البارد ٤ الافاويق اللبن يجمع في الضرع بين الحلبتين

لنا الجبال القود مرفوعة
لنا الجياد القب اخاذة
لنا القنا والبيض مطواعة
لنا الاسود الغلب في غيلها
من اسد طال به عمره
يا ايها العائب لي جهلة
اقدم النذر ولي سطوة
كلمة البارق مجنازة
ان كنت ما جربتني ضاربا
وهاك من كفي مفروجة
رب نعيم زال ريعانه
انا الذي ابذل من طارفي
ما مروتي للناحت المنتحي
اسعى لقوم قعدوا في العلى
انا الذي يوسعها جولة
انا الذي يوطي اكتافها
انا الذي يضرم افاقها
انا الذي يوجر ابطالها
ما انا للعلياء ان لم يكن
ولا مشتبى الخيل ان لم اظا

تزل عنها قدم الصاعد^(١)
على العدى بالامد الزائد
في الضرب يعصين يد الغامد
من نائر بأساً ومن لا بد
ومن قريب العمر مستاسد
حذار من ارقمي الراصد
تنفر النوم عن الراقد
نقضي على زحجرة الراعد
فاصبر لما جاءك من ساعدي
فرج القبا موسية العائد
بلسعة من عقرب الحاسد
مثل الذي ابذل من تالدي
يوماً ولا غصني للعاصد
ما اكثر الساعي الى القاعد
تجفل الذود عن الذائد
مارن ربح بيدي مارد
كانها معمعة الواقد
ضربا تكببط الجمل الوارد^(٢)
من ولدي ما كان من والذي
سرير هذا الاغلب الماجد

فان انلها فكما رمته اولا فقد يكذبني رائدي
والغاية الموت فما فكركي أسائتي اصبح ام قائدي

✽ وقال ايضاً وبذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ ✽

هل ريع قلبك للخليط المنجد	بلوى البراق تزايلوا عن موعدى ^(١)
قالوا غدا يوم النوى فتسلفوا	عضاً لاطراف البنان على غد
رفعوا القباب وبينهن لبانة	لم تقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدوا الروض البسه الحيا	نسجين بين مسرد ومعضد
ووراهد قلب يشاق ومهجة	بردت ردى وغايلها لم يبرد
لا ثوا خدودهم على عين النقى	ودمي النمارق والغصون الميد ^(٢)
واهلة بتنا نضل بضوئها	ولقد ترانا بالاهلة نهتدي
فسقى ثرى تلك الغصون نباته	ما شاء من سبل الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فعزني	جلدي وكان اعز منه تجلدي
لولا مكاثرة الدموع عشية	اعرفت رسم المنزل المتابد ^(٣)
لهفي لا يام الشباب على ندى	اطرافهن وظلهن الابر
ايام انفض للمراح ذوائبي	واروح بين معذل ومفند
ومرجلين من الحمام غرائق	مثل الغصون ثيابها الورق الندي
متملين من الشباب كانهم	اقمار غاشية الظلام الاربد ^(٤)
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا	مرد العوارض في زمان امرد

١ الخليط القوم الذين امرهم واحد ٢ لاثوا اداروا ٣ المتابد المقتر
٥ الاربد المظلم

تستنبط الالحاظ ماء وجوهم
لا تنفر الحسناء من مسي ولا
وياسا ما بيني وبين احبتي
فالان اذ قرع النوايب مروتي
وقصرن خطوي عن مراهنه الصبا
البستني برد الوقار ضرورة
فالיום اسلس في القياد وطالما
مالي اذل وصارمي لم ينثلم
قد طال في ثوب الهوم تزملي
ولاظعن دجي الظلام بجسرة
في غامة هدموا ذرى عبدي
تصل الدؤب كان طالي انيق
مشق الهجير لحومها وتناضلت
واذا الموامي غلن اخر جهدها
حتى اذا ركبوا الروس من الكرى
جعلوا الخدود على ازمة خمر
مثل الصوارم والدجي اغمادها
انا في الضمى سرج الحصان وفي الدجي

فيكاد ينقع من غضارتها الصدي^(١)
ثني اذا مدت الى ارب يدي
يوم اللقاء من الغراب الاسود
والن معجم عودي المتشدد
فخطوت اللذات خطو مقيد^(٢)
واريني جد الطريق الاقص^(٣)
منعت فضول عزامتي من مقودي
بطل العدى وقناي لم يتقص^(٤)
فلاخذن لنهضتي من مقعدي
هوجاء تسئل موردا عن مورد
انضاء خمس للنجاء عمرد
نضح الذفاري بالكحيل المعقد^(٥)
اخفأفا بالأمعر المتوقد
صاحت بها الاعراق دونك فازدد
وتصوب العميق بعد تصعد
فتل الكلال قيودهن بلا يد
حتى تسل الى المغار الابعد
كور على ظهر الامون الجامد^(٦)

١ ينقع يروي والصدب العطشان ٢ المراهنة المسابقة ٣ الاقص من القصد وهو استقامة الطريق ٤ يتقص يتكسر ٥ الدوب الجاد الجند والذفاري جمع ذفري وهو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن والكحيل بالنصغير النفط والقطران ٦ الامون الناقة والجامد الصلب الشده

بيدي من الهندي فضل عمامة
اني لا غلط انفاً بمواسي
قل للعدي ان بت اوقد نارها
فدعوا مصاوله الضراغم وانجوا
لا يغرنكم تناوم ضيغم
الصارم المشهور ينذر نفسه
واقارب جعلوا العقوق سحبة
لبسوا لئلا زرد النفاق فاصبحوا
وكانما تلك الضلوع قساوة
قالوا الصفاح فقلت ان الية
من كل منجوب الجنان كانه
ان عاين النقعين انكر قلبه
لو عيد من داء الفهاة واحد
متقدم في لؤمه ميلاده
قل للذي بالغى سوّى بيننا
لا تدنين موارين دعوتهم
تركوا القنى تهفو اليك صدوره
حتى اتقوا بك ثم فاعرة الردى
قذفوك في غمائمها وتباعدوا

لا بد اعصمها براس مسود
واقيم من عنق الابي الاصيد
ما بيننا ابداً اذا لم تخمد
نبح الكلاب على نجوم الاسعد
وتناذروا وثبات اغلب ملبد
فخذوا الحذار من الحسام المغمد
يتوارثون سفاهة عن قعد^(١)
في ذمة الخلق اللثيم الاوغد
ثني على قطع الصفاء الجمعد
ان لا امد يدي بغير مهند
في الروع مطرود وان لم يطرد^(٢)
ونجا بناصية الطمر الاجرد
عادوه من عي اذا حضر الندي
ومن الخمول مكانه لم يولد
اين الغبار من الجبال الركد
يوم الطعان فسوفوك الى القد
والقوم بين مهلل ومغرد
فنجوا وانت على طريق المزرد
عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

١ القعد قريب الابهاء الى الجدد الاكبر ٢ الخجاء الضعيف ✽ قبيل التعل الدمام
الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها (مؤخر ٢٧٣ من ١٠٠٠)

قطع الزمان قبال نعلك فانتعل
يصل الذليل الى العزيز بكيده
واشدد يديك الى الوغي بمغامر
لم ينقتش شوك القنا من جلده
من كل مر بدة النجيع اذا علت
ان سوموه الى الرهان فانما
ما عذر من ضربت به اعراقه
ان لا يمد الى المكارم باعه
متحلقاً حتى تكون ذبوله
اعن المقادر لا تكن هبابة
لا تغبطن على البقاء معمرًا
اخري ثقيك من العثار ووجد
والشمس تظلم من دخان الموقد
ندب لعادات الطعان معود^(١)
في الروع الا بالقنا المتقصد
نغراتها قطعت حضور العود^(٢)
مسحوا جبين مقلد لمقلد
حتى بلغن الى النبي محمد
وينال منقطع العلا والسودود
ابد الزمان عمائم للفرقد
وتأزر اليوم العصبصب وارقد^(٣)
فلقرب يوم منية من مولد

✽ وقال قدست نفسه الزكية ✽

يا قلب جد كدا فموعد البين غدا
لم ار فرقاً بعدهم بين الفراق والردا
يا زفرة هيجها حاد من الغور حدا
اغنى زفير العاشقين عيسه عن الحدا
ارعى الحمول ناظرًا والزم القلب يدا
واطرء الطرف على اثارهم ما انطرءا

١ المغامر الذي يلقي نفسه في الشدائد ٢ مر بدة محبرة والغرات الصبغات ٣ من هب
بمعنى الصباح والانهزام والعصبصب الشديد الحر

مذ اوقدوا باضلعى جمر الغضا ما خندا
 ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
 يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا^(١)
 وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا
 وهل اعيد ناظرا يتبع سرباً منجدا
 يمشين هزات القنا مال وما تحصدا
 هل ناشد ينشدلي ذاك الغزال الاغيدا
 ما ضل عنى انما ضل بقلبي كمدنا
 رهته قلبي ومن يرهن قلباً ابدا
 يا منجزاً وعيده وماطلا ما وعدنا
 اراك منى اقربا وان غدوت ابعدا
 عذبت قلبي عنتا والطرف لا القلب بدا
 رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
 يا حر قلب من سقى رضا بهن الا بردا
 لم يدر هل ذاق بها جمر غضا او بردا
 يا كبدي تجلدا فما اطيع الجلدا
 عسى فؤاد يرعوى رب مضل وجدا
 وحمل الحاج الرماح لا الامون الجلعدا
 انى اذا ما لم اجد الا الهوان موردا
 كنت اداوي كبدي لو غادر والى كبدا

دع للمشيب ذمة ان له عندي يدا
 اعنق من رق الهوى مذللاً معبدا
 لكن هوى لي ان ارى لون عذارى اسودا
 صر البياضات عليه شائباً وامردا
 ما اخلق البرد فلم بدّل لي وجددا
 لولا تكاليفك لم اعط الزمان مقودا
 ولا ثنيت عنقي الى الليالي صيدا
 سجية من بطل لازم ما تعودا
 بايع اطراف القنا وعاقد المهندا
 شاورت قلباً آيأ فقال لي لا تردا
 اني لقوم بعدوا في المجد والجود مدا
 شوس اذا الباغي بغى سمح اذا الجادي جدا
 تفرعوا طود العلى والجبل العطودا^(١)
 مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا^(٢)
 اصادق في الخطب لل سيف وللمال عدا^(٣)
 اذا اهتدي بنارهم طارق ليل ما اهتدي
 تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا
 وغارة في سدة توقظ حياً رقدا^(٤)
 بضمير اسقطها عليهم مع النداء

١ العطود الجبل الطويل ٢ الفنان جمع فن وهو الجبل الصغير ٣ اصادق جمع اصدقا
 ٤ السدة الظلمة

تلهب نضاً زعزعا او قربا عمردا^(١)
 كانني ابعثها فيهم ثنى وموحدا
 مزاحم يقذف في يوم الحساب جلهدا
 من كل محبوبك كما امر لاو مسدا
 يغني الفتى عنانه عن سوطه اذا عدا
 كانا فارسه يقدع ذئباً اصردا^(٢)
 انزع عن صفحته شوك القنا مقصدا
 لو شتمه يبارق ماء الكلاب اوردا
 وكل صل لامظ يطلب ربا للصدى
 اقدم من سنانه اذا الجبان عردا^(٣)
 ماض فان شم طروق الضيم زاغ حيدا
 يلقي الطراد جدلا كما يلاقي الطردا
 انا الغلام القرشي منجبا ما ولدا
 انزعت دلوِي قبلكم الى العراق سوددا
 ما زال عزمي لي عن دار الهوان مبعدا
 مرحلي عن بلد وراجماً بي بلدا
 ان لم يكن نيل مني فابغ اذا ورد ردا



١ النض الريح والمورد الطويل ٢ يقدع بكفه واصرد من اصرد اذا حنق واغتاض
 ٣ عرداً هرب

* وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسمط الباقي *
ابرّ على الانواء فضلي ونائي وطال على الجوزاء قدري ومحمدي
يدي الفت بذل النوال فلو نبت عن الجود يوماً قلت ماهذه يدي

—•••••—

* وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبين ذكره في معنى النقابة *
قل للعدى موتوا بغيظكم فان الغيظ مردي
ودعوا على احرزتها يا وادعين بطول جهد^(١)
كم بين ايديكم وبين النجم من قرب وبعد
ولي النقابة خال امي قبل ثم ابي وجد
وليتها طفلاً فهل مجد يعدد مثل مجدي
واظن نفسي سوف تحملني على الامر الاشد
حتى ارى متمكاً شرق العلى والغرب وحدي

—•••••—

* وقال وقد بلغه عن بعض قریش افتخار على ولد امير المؤمنين علي *
* بن ابي طالب عليه السلام بمن لا نسب بينه وبين الصحابة *
* رضي الله تعالى عنهم *

يفاخروا قوم بمن لم يلدهم بتم اذا عد السوابق او عدي
وينسون من لو قدموه لقدموا عذار جواد في الجياد مقلد
فتى هاشم بعد النبي وباعها لمرى على اونيل مجد وسؤدد
ولولا علي ما علوا سرواتها ولا جمعوا منها برعى ومورد^(٢)
اخذنا عليهم بالنبي وفاطم طلاع المساعي من مقام ومقدم^(٣)

١ وادعين ساكنين ومستقرين ٢ سروات جمع سرة وهو الظهر ٣ طلاع الشيء ملؤه

وطلنا بسبطي احمد ووصيه
وحزنا عنيقاً وهو غاية فخركم
فجدّ نبي ثم جدّ خليفة
وما افتخرت بعد النبي بغيره
رقاب الوري من متهمين ومنجد
بمولد بنت القاسم بن محمد
فما بعد جدينا علي واحمد
يد صفت يوم البياع على يد

✽ وقال قدست نفسه الزكية ✽

نزلنا بمستن المكارم والعلی
وليس نرى للفضل والمجد دوننا
نماني قروم من ذوائب غالب
لئن مجدوا في ابن خير الوري ابا
فلم ينق فضلا للرجال ولا مجداً^(١)
على حالة قصدا ولا خلفنا مقدا
يمدون بي في كل طود على مدا
فلن يمجّدوا في ابن خير الوري جدا

✽ وقال يرثي الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ✽

هذي المنازل بالنعيم فنادها
ان كان دين للمعالم فاقضه
يا هل تبل من الغليل اليهم
نوى كنعطف الحنية دونه
ومناط اطناب ومقعد فتية
ومجر ارسان الجياد لغامة
ولقد حبست على الديار عصابة
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها
واسكب سخي العين بعد جمادها
او مهجة عند الطاول فقادها
اشرافة للركب فوق نجادها
سمع الحدود لمن ارث رمادها
تخبو زناد الحي غير زنادها
سجفوا البيوت بشقرها وورادها
مضومة الايدي الى اكبادها
وتعط بالزفرات في ابرادها^(٢)

وقفوا بها حتى كان مطيهم
ثم اثنت والدمع ماء مزادها
من كل مشتمل حمائل رنة
حيثك بل حيث طولك ديمة
وغدت عليك من الخمايل يمنة
هل تطلبون من النواظر بعدكم
لم يبق ذخ المدامع عنكم
شغل الدموع عن الديار بكأؤنا
لم يخلفوها في الشهيد وقد راى
اترى درت ان الحسين طريدة
كانت ما تم بالعراق تعدها
ما راقبت غضب النبي وقد غدا
باعث بصائر دينها بضلالها
جعلت رسول الله من خصمائها
نسل النبي على صعاب مطيها
والهفتاه لعصبة علوية
جعلت عران الذل في اناها
زعمت بان الدين سوغ قتالها
طلبت تراث الجاهلية عندها

كانت قوائمن من اوتادها
ولواعج الاشجان من ازوادها
قطر المدامع من حلي نجادها
يشفي سقيم الربع نفث عهادها
تستام نافقة على روادها^(١)
شيئاً سوى عبراتها وسهادها
كلا ولا عين جرى لرقادها
لبكاء فاطمة على اولادها
دفع الفرات يزاد عن اورادها
لقنا بني الطرداء عند ولادها
اموية بالشام من اعيادها
زرع النبي مظنة لحصادها
وشرت معاذب غيها برشادها
فلبئس ما ذخرت ليوم معادها
ودم النبي على رؤوس صعادها
تبعث امية بعد عز قيادها
وعلاط وسم الضيم في اجيادها^(٢)
اوليس هذا الدين عن اجدادها
وشفت قديم الغل من احقادها^(٣)

١ الخمايل جمع خيلة التظيفة واليمنة برد يعني وتستام تسأل السوم والرواد الطلاب ٢ العران
عود يجعل في انف البعير والملاط حبل يجعل في عنقه ايضاً ٣ التراث الميراث

واستأثرت بالامر عن غياها
 الله سابقكم الى ارواحها
 ان قوضت تلك القباب فانما
 ان الخلافة اصبحت مزوية
 طمست منابرها علوج امية
 هي صفوة الله التي اوحى لها
 اخذت باطراف الفخار فعاذر
 الزهد والاحلام في فتاكها
 عصب يقط بالنجاد وليدها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها
 يا غيرة الله اغضبي لنبيه
 من عصبية ضاعت دماء محمد
 صفدات مال الله ملء اكفها
 ضربوا بسيف محمد ابناؤه
 قد قلت للركب الطلاح كلهم
 يحدو بعوج كالخني اطاعه
 حتى تخيل من هباب رقابها
 قف بي ولولوث الازاز فانما
 وقضت بما شاءت علي شهادها
 وكسبتم الاثام في اجسادها^(١)
 خرت عماد الدين قبل عمادها
 عن شعبها بيضا وسوادها
 تنزو ذئابهم على اعداها
 وقضى اوامره الى امجادها
 ان يصبح الثقلان من حسادها
 والفتك لولا الله في زهادها
 ومهود صبيتها ظهور جياها
 ابدا وتسنده الى اضدادها
 وتزحزحي بالبيض عن اغماها
 وبنية بين يزيدا وزيادها
 واكف آل الله في اصفادها^(٢)
 ضرب الغرائب عدن بعد زيادها
 ربد النسور على ذرى اطوادها^(٣)
 معتاصها فظني على منقادها^(٤)
 اعناقها في السير من اعدادها^(٥)
 هي مهجة علق الجوى بفؤادها

١ الاجساد جمع جسد وهو هنا الدم ٢ الصفدات من الصفد وهو العطاء والاصفاد الاغلال
 ٣ الطلاح من الطلح وهو التعب والاعياء والريدة لون الى الغيرة ٤ العوج جمع عوجاء
 السيفة المخلق والخني جمع خنية وهي القوس ٥ الهباب النشاط والسرعة

بالطف حيث غذا مراقدمائها ومناخ اينقها ليوم جلادها
 القفر من ارواقها والطير من طراقها والوحش من عوادها
 تجري لها حب الدموع وانما حب القلوب يكن من امدادها
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة ترقص الاحشاء من ايقادها
 ما عدت الا عاد قلبي غلة حرى ولو بلغت في ابرادها
 مثل السليم مضيضة اناؤه خزر العيون تعوده بعدادها
 يا جد لا زالت كتائب حسرة تغشى الضمير بكرها وطرادها
 ابداً عليك وادمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يغادها
 هذا الثناء وما بلغت وانما هي حلبة خلعوا عذار جوادها
 اقول جادكم الربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها
 ام استزيد لكم علاً بمدايح اين الجبال من الربى ووهادها
 كيف الثناء على النجوم اذا سمت فوق العيون الى مدى ابعادها
 اغنى طلوع الشمس عن اوصافها بجلالها وضيائها وبعادها

—••••—

* وقال ايضاً يرثيه عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ *
 وراءك عن شاك قليل العوائد ثقله بالرمل ايدي الاباعد
 يراعي نجوم الليل والههم كلما مضى صادر عني باخر وارد
 توزع بين النجم والدمع طرفه بمظروفة انسانها غير راقد
 وما يطيبها الغمض الا لانه طريق الى طيف الخيال المعاود
 ذكرتكم ذكر الصبا بعد عهده قضى وطراً مني وليس بعائد

اذا جانبوني جانباً من وصالمهم
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها
 هي الدار لا شوقي القديم بناقص
 ولي كبد مقروحة لو اضاعها
 اما فارق الاحباب قبلي مفارق
 تأو بني دالة من الهمة لم يزل
 تذكرت يوم السبط من ال هاشم
 وظام يريغ الماء قد حيل دونه
 اتاحوا له من الموارد بالقننا
 بنى لهم الماضون اساس هذه
 رمونا كما يرمى الظماء عن الروى
 ويارب ساع في الليالي لقاعد
 اضاعوا نفوساً بالرماح ضياعها
 أ الله ما تنفك في صفحاتها
 لئن رقد النصار عما اصابنا
 لقد علقوها بالنبي خصومة
 ويارب ادنى من امية لحمه
 طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده
 الا ليس فعل الاولين وان علا

علقت باطراف المنى والمواعد
 الى الدار من رمل اللوى المتقاود^(١)
 اليها ولا دمعي عليها يجاءد
 من السقم غيري ما بغاها بناشد
 ولا شيع الاظعان مثلي بواجد
 بقلبي حتى عادني منه عائدي^(٢)
 وما يومنا من آل حرب بواحد
 صقوه ذبابات الرقاق البوارد
 على ما اباحوا من عذاب الموارد
 فعلوا على اساس تلك القواعد^(٣)
 يذودننا عن ارث جد ووالد
 على ما رأى بل كل ساع لقاعد
 يعز على الباغين منا النواشد
 خموش لكلب من امية عاقد
 فما الله عما نيل منا براقد
 الى الله تغني عن يمين وشاهد
 رمونا على الشنان رمي الجلامد^(٤)
 ضرائب عن ايمانهم والسواعد
 على قبج فعل الاخرين بزائد

يريدون ان نرضى وقد منعه والرضى لسير بني اعمامنا غير قاصد^(١)
كذبتك ان نازعني الحق ظالماً اذا قلت يوماً اني غير واجد

—••••—

* وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وكان صديقاً له *
تفوز بنا المنون وتستبد وياخذنا الزمان ولا يرد
وانظر ماضياً في عقب ماض لقد ايقنت ان الامر جد
رويداً بالفرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدماً اعدوا للنوائب واستعدوا
واين معاقدوا الدنيا قديماً نبت بهم فلا ملّ وعقد^(٢)
وكل فتى تحف بجانبه خواطر بالقنا قب وجرد
فما دفع المنايا عنه وفر ولا هزم النوائب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز ولا قضب لها قط وقد
اعارهم الزمان نعيم عيش فياسرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم نمدهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فنتجيه ولا المتروح العجلان يغدو
وللانسان من هذى الليالي وهوب لا يدوم ومسترد
تجد لنا ملابسها فيبقى جديدها ويبيلى المستجد^(٣)
أ ابراهيم اما دمع عيني عليك فما يعد ولا يحد
يغصص بالاولائل منه ويدى بالاولائل منه خد
بكيتك للوداد ورب باك عليك من الاقارب لا يود

وان بكاء من تبكيه قربي
اذا غضنا الدموع ابت علينا
فمنهن اشطاطك في المساعي
فاين مسابق الاجال طعناً
واين الأسر الفكاك يسري
فباعناق احاط بهن من
ايا سهما رمى غرضاً فاخطى
ولو غير الردي جاثاك افعى
قتيل فله ناب ككهام
وذل بذل قاتله فاضحى
فيا اسدا يصول عليه ذئب
وكيف رجوت ان يبقى سليماً
وهل بقيت قبائله فيبقى
من القوم الاولى طلبوا ونالوا
اذا ندبوا الى الباساء عاجوا
تصدع مجد اولهم فشدوا
اذا عد الاماجد جاء منهم
سقاء احم نجدي التوالي
اذا مخضت حوافله جنوب

لدون بكاء من يبكيه ود
مناقب منك ليس لمن ند^(١)
وفضل العزم والباع الاشد
يعود ورمحه ريان ورد
اليه من العدى ذم وحمد
واعناق احاط بهن قد
وذي الاقدار اسهمها اسد
به من بأسك الخصم الالذ
وكان الغضب ضواء الفرند^(٢)
لقاتله به عز ومجد
ويا مولى يطول عليه عبد
وما شرب القرون له معد
ربيعه او نزار او معد
وجد بهم الى العليا جد
وان ادنوا الى العوراء صدوا
جوانبه بانفسهم وسدوا
عديد كالرمال فلم يعدوا
يعم بودقه غور ونجد^(٣)
مرى لقحاته برق ورعد^(٤)

١ الند المثل ٢ كهام كليل والفرند جوهر السيف ٣ الاعم من الحميد الماء البارد
والودق المطر ٤ حوافله ضرعه ومرى مسح الضرع

تدافع منه ملأً الحوايا سياق النيب اصدرهن ورد^(١)
ولا عرى ثراه من الغوادي ومن نوارها سبط وجعد
اذا ما الركب مر عليه قالوا ايا حالي الصعيد سقاك عهد
اقد كرمت يمينك قبل حيا وقد كرم الغمام عليك بعد

— ٢٠٠٠ —

* وقال يرثي ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله غلمان داره بالانبار *
* غيلة ليلاً وذلك في صفر سنة ٣٩١ وكان صديقاً له *

اعامر لا لليوم انت ولا الغد ثقلت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمنخطوم من بعد عزة متى قيد مشاء على الضيم ينقد
فان سار للاعداء غيرك فاربعي وان قام للعايا غيرك فاقعدي
وقل للحمى لا حامي اليوم بعده ولا قائم من دون مجد وسؤدد
وللبيض لا كف لماض مهند وللسمر لا باع لعال مسدد
وقل للعدى امنا على كل جانب من الارض او نوماً على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه تعارضكم في كل مرعى ومورد
فاين الجياد المجمات على الوحى سراعاً الى نقع الصريح المندد^(٢)
واين الطوال الزاعبيات لو يشا لنال بها ما بين نسر وفرقد
واين الظبي ما زال منها بكفه رداء عظيم او عمامة سيد
واين المطايا تذرع البيد والدجى الى اقرب من نيل عز وابعد
واين الجفان الغر من قمع الذرى هجان الاعالي بالسديف المسرهد^(٣)

١ الحوايا جمع حاوية ما تحوى من الامعاء ٢ الوحى الجملة والامراع والمندد المنروق وفي
نسخة الوحى ٣ القمع جمع قمعة راس السنام والذرى الاسنمة والهبان البيض والسديف شحم السنام
والمسرهد السمين من الاسنمة

واين القدور الراسيات كانها
 واين الوفود الماتحون ببابه
 مرمون من قبل اللقاء مهابة
 يشيرون بالتسايم من خلل القنا
 يحيون مرهوباً كان رواقه
 اذا هم امضى الراي غير ملوم
 حسام نكا فيه كهام بغرة
 لئن فال الذلان منه فربما
 فلا نعم الباغون يوماً بعيشة
 ولا صادفوا في الدهر منجى لخائف
 ولا شربوا الا دماً بعده ولا
 ولا نظروا الا بعمياء بعده
 ابعد الطوال الشم من آل عامر
 واهل القباب الحمر يرخي سدوها
 اذا فزعوا للامر ألجوا ظهورهم
 لهم جامل داجي المراح كانما
 تروح لهم حمر الهوادي كانها
 كان الرياض الغر حول بيوتهم
 سماوات ربلا ن النعام المطرد
 يسجلين من بحري وعيد وموعد
 اذا رمقوا باب الطرف الممدد^(١)
 الى واضح من عامر غير قعد^(٢)
 وليجة مفتول الذراعين ملبد
 وان قال اجري القول غير مفند
 واولى له لوهزه غير مغمد^(٣)
 تحيف من ماضي الظبي شق مبرد^(٤)
 ولا حضروا الا بالأم مشهد
 ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد
 تحابوا بغير الزاعي المقصد
 ولا ارتضعوا الا بخلف مجدد
 الى البيض والادراع والخيول والند
 على سوؤدد عود ومجد موطد^(٥)
 الى كل طود من نزار عطود
 تراغين عن قطع من الليل اسود^(٦)
 قواني عروق العندم المتورد^(٧)
 ذئاب الغضا يرحن في كل مرود

١ مرمون من ارم اذا سكنت ٢ القعد هنا بعيد الابهاء من الجدد الاكبر ٣ الكهام
 الكلبل ٤ الذلان الدليل ونجيف تنقص ٥ التديم من السود ٦ جامل جمع جل
 ٧ قواني جمع قاني وهو الاحمر

اذا ما انتشوا هزوارؤساً كريمة
 تراموا بها حمراء تحسب شربها
 لهم سامر تحت الظلام وراكد
 يقول الفتى منهم لراعي عشاره
 مضى النجباء الاطولون كانهم
 رمت فيهم بعد الشام والفة
 تشظوا تشظي العود تجري فروعه
 تكبهم الايام عن جمحاتها
 خلت بهم الاجداث عنا واطبقت
 فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى
 تفانوا على كسب العلى وتجرعوا
 كما رض في مر السيول عشية
 الا في سبيل المجد ثاوون لم تكن
 وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا
 لعماء لكم من عاشرين تابعوا
 أني كل يوم قطرة من دمائكم
 ملوك واخوان كاني بعدهم

لها طرب بالجود قبل التغرّد
 ذوي قرّة حفوا جوانب موقد^(١)
 على النار يذكيها بضال وغرقد^(٢)
 الا لائقدها بغير المهند
 صدور القنا في الشرعي المعضد
 يد الاربي صدع البلاط المهرّد^(٣)
 على ثغرها خرقاء مجنونة اليد^(٤)
 كما كب اعجاز الهدي المقلد^(٥)
 على المجد منهم كل بيداء قرّد^(٦)
 وياخذ من ريب الزمان على يد^(٧)
 بايديهم كأس الردى جرع الصدي
 ذرى جامد صعب الذرى قرع جامد
 قبورهم غير الدلاص المسرد^(٨)
 اغاني للغوري والمتنجد
 على زلل الاقدام عثر المقيّد
 تمسحها من ظفر شنعاء مؤثّد^(٩)
 على قرب من خمس يوم عمرد^(١٠)

١ القرّة ما اصابك من البرد ٢ الضال والغرقد اسماء شجر ٣ المبرد المطول
 ٤ تشظوا تفرقوا وتشظي العود تطايره والخرقاء المحمقاء ٥ الهدي ما اهدي الى مكة
 ٦ الاجداث القبور والغرّد ما ارتفع من الارض ٧ برأب من رأب الصدع اذا اصلحه والثأى
 الانساد ٨ الدلاص الدرع ٩ المؤثّد الداهية ١٠ القرب اذا كان بينك وبين الماء
 بومان فاؤل يوم تطلب فيه الماء القرب والخمس من اظاء الابل وهي ان ترعى ثلاثة ايام وترد
 الرابع والعمرد الطويل

عراعر ينزو القلب عند اذكاهم
سقاكم واولا عادة عربية
من المزن رجراج العباب كأنه
تخال على هام الرمي من ربابه
ترادف يزجي كل كلا بعد كل كل
خفي برقه ثم استطار كأنه
لجأنا من الدنيا الى مستقرة
علقنا جماد النبل ناقصة الجد
امن بعدهم ارجو الخلود وهذه
فان انج من ذا اليوم قاطع ربة
سواء مغل للمنايا اكلة
فقل لليالي بعدهم هاك مقودي
ودونك من ظهري وقد غال اسرتي
بأي يدي ارمي الزمان وساعد
وما كان صبري عنهم من جلادة

نزاء الدبي بالامعز المتوقد^(١)
لقل لكم قطر الحبي المنضد^(٢)
من البطيء ترجاف الكسير المقود^(٣)
عناصي هامات العجيج الملبد^(٤)
تطلع ركب من ابانين منجد^(٥)
يشقق هذاب الملاء المعمد^(٦)
تنولنا عذب الجنا وكان قد
تروح علينا بالغرور وتغتدي
سبيلي ومن تلك الشرائع موردي
فقصري من ريب المنون على غد
ومن راح منا في التميم المعقد^(٧)
نقضي اياي فاصدري بي اوردي
طريق الردي ظهر الذلول المعبد^(٨)
وكانوا يدي اعطيتها الخطب عن يدي
ابي الوجد لي بل عادة من تجلدي

— ٥٥٥ —

١ العراعر بالفتح جمع عراعر بالضم وهو الشريف وبترويشب والدبي اصفر الجراد والامعز المكان الصلب ٢ الحبي السحاب بمضة فوق بعض ٣ الكسير المكسورة الرجل ٤ الرباب السحاب الالبيض والعناصي النبات المتفرق والنجح تصغير الحاج وهو النبات لاشوك له ٥ يزجي يسوق والكلكل الصدر وابانين ثنية ابان اسم لجبلين ٦ الهداب العبي الثقيل والملاء بالضم جمع ملاءة وهي الربطة والمعمد الموشى ٧ التميم جمع تميمه وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ثم تجعل في العنق ٨ المعبد المذل

* وقال يرثي ابا شجاع بكر ابن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير ابا علي *
 * الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك *

الا من يطر السنة الجمادا	ومن للجمع يطلعه التجادا
ومن للخيال يقبلهن شعثاً	ويركبن شقراً او ورادا
غداة الروح ينعلها الهوادي	من الاعداء واللمم الجمادا
مجلجلة كأن بها اواماً	الى وقع الصوارم او جواداً ^(١)
يسامحها القياد الى المعالي	وعند الضيم يطلها القيادا
ومن للحرب ينضع ذفر يها	ويعركها جلاداً او طراداً ^(٢)
يبدل من دم الاعداء فيها	لصارمه الحمائل والعمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى	على قمر التمام على وزادا
فقل للقلب لبك والتعزي	وقل للعين جفئك والرقادا
مصائب لا انادي الصبر فيها	ولا ادعى اليه ولا انادي
اللعينين قد قذا بكاء	ام الجنين قد قلقا وسادا
كأن الوسم شعشع فيه قين	يجذوته علطت به الفوادا ^(٣)
من القوم الاولى ملثوا الليالي	الى اصبارها كرماء وآدا ^(٤)
ورسوا في فواغر كل خطب	صدور البيض والزرق الحدادا ^(٥)
اذا صاب الحيا ببلاد ضيم	جلوا عنهن وانتجعوا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادي	اذا رجم الزمان به ورادا
لهم حسب اذا نقبت عنه	تضرم جمره وورى زنادا

١ المجواد كغراب العطش او شدته ٢ يقال نضحت فلاناً بالبل رمينته ونضحت القرية رشحت
 والعين فارت والذفرى بالكسر من جميع المحبوان ما من لدن المقتدر الى نصف الفدال او العظم الشاخص
 خلف الاذن ٣ التين الحداد وعلطت وسمت ٤ الى اصبارها الى رأسها ٥ رسوا دسوا

لهم انف يذب الضيم عنهم
وايمان اذا مطرت عطاء
ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً
وقد بلغوا من العلياء اقصى
اشت جميعهم صرف الليالي
مصائبك لم يدع قلباً ضنيناً
كأن الناس بعدك في ظلام
وكنت افدت خلته ولكن
فان لم ابكه قربى تلاقى
يعز علي ان اطويه صفحاً
تعز ابا علي ان خطباً
هو القدر الذي خبطت يده
وضمض كل من حمل العوالي
يعرى ظهر اكثرنا عديداً
كذاك الدهر ان ابقى قليلاً
وينسا المرء يجنيه ثماراً
واقرب ما ترى فيه انتقاصاً
ونعلم ان سيوجرنا مراراً
وما تجدى الدموع على فقيد
وكنت مقلداً منها حساماً

ورأي يفرج الكرب الشدادا
حسبت الناس كلهم جوادا
وقول المرء منهم مستعادا
ذوائبها وما بلغوا المرادا
ولا يبقى الجميع ولا الفرادا
بغلته ولا عينا جمادا
او الايام البست الحدادا
افادني الزمان وما افادا
مغارسها بكيت له ودادا
واذهب عنه نائياً او بعادا
على العلاء يبلغ ما ارادا
ثموداً من معاقلها وعادا
وارجل كل من ركب الجيادا
ويهم بيت اطولنا عمادا
احال على بقيته وعادا
الى ان عاد يخزطه قتادا
اذا ما قيل قد كل ازديادا
باية ان يامظنا شهادا^(١)
ولو غسلت من العين السوادا
على الاعداء داهية نآدي^(٢)

فنافسك الردى في مضريه فنناد اليوم غير ابي شجاع
 وحدى غير الغمام اليه كوما نزاع من رياح الغور شبت
 مخضن بهن مخض الوطب حتى تلامحت البروق بجانبها
 كأن بهن راعي مرزمات فيا للناس اوقره تراباً
 وما السقيا لتبلغه ولكن فبزن النصل واخضع النجادا
 وصمّ ابا شجاع ان ينادى تعز على المقاود ان نقادا
 على القلل البوارق والرعادا اذ جلعان اطلقن المزاذا^(١)
 كأن لها انخلالاً وانعقادا ابس فحرك الخور الجلادا^(٢)
 واستسقي لاعظمه العهادا وجدت لها على قلبي برادا

—•••••—

* وقال يرثي عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفي في شهر ربيع الاخر *
 * سنة ٣٨١ ويعزي والده عنه وقد خرج الى واسط لتلقي بهاء الدولة *

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد فان الذي اخفي نظير الذي ابدي
 زفيراً تهاداه الجوانح كلما تمطى بقلبي ضاق عن مره جلدي
 وكيف يرد الدمع ياعين بعد ما تعسف اجفائي وجار على خدي
 واني ان انضج جواي بعبرة يكن نكبي النار يقدح بالزند
 فهذي جفوني من دموعي في حيا وهذا جنائي من غليلي في وقد
 حلفت بما وارى الستار وما هوت اليه رقاب العيس ترقل او تخدي^(٣)
 لقد ذهب العيش الرقيق بذهاب هو الغارب المجزول من ذروة المجد
 واني اذا قالوا مضى لسبيله وهيل عليه الترب من جانب اللحد

١ الوطب الندى العظيم ٢ ابس بالمعز اسلاها الى الماء والخور النوق الغور والجلاذ الكبار
 من الابل ٣ ترقل او تخدي بمعنى تسرع

كساقطة احدى يديه ازاه
وقد رمت الايام من حيث لا اري
فلا تعجبا اني نحتت من الجوس
ولو ان رزاً غاض ماء لكانه
سقى قبره مستمطر ذو غفارة
اذا قلت قد خفت متاليه ارزمت
حسام جلي عنه الزمان فصمت
سنان تحدثه الدروع بزغفها
جواد جرى حتى استبد بغاية
سحاب علا حتى تصوب ضره
ربيع تجلى وانجلي ووراءه
نعض على الموت الانامل حسرة
وهل ينفع المكلوم عض بنانه
عوار من الدنيا يهون فقدها
ينال الردي من يعرض الهضب دونه
ويسلم من تسقى الاسنة حوله
فما ذاك ان لم يلق حنفاً بخالد
لئن ثلمت مني الليالي عشائري
شجوني ولم يبقوا لعيني بلة

وقد جيبها صرف الزمان من الزند
صميمي بالداء العنيف على عمد
فايسر ما لا قيت ما حز في الجلد
وجفت له خضر الفصون من الرند
يجر عليه عرف ملاّن مربد^(١)
واجلب بالبرق المشقق والرعد
مضاربه حيناً وعاد الى الغمد
فبدد اعيان المضاعف والسرد^(٢)
نقطع انفاس الجياد من الجهد
واقلع لما عم بالعيشة الرغد
ثناء كما يثني على زمن الورد
وان كان لا يغني غناء ولا يجدي
ولو مات من غيظ على الاسد الورد
تَيَقَّنَا ان العواري للرد
ولو كان في غور من الارض او نجد
بايدي الكماة المعلمين على الجرد
ولاذا من الحنف المظل على بعد
فما ثلموا الا من الحسب العد
من الدمع الا استفرغوها من الوجد

عزاءك فالايام اسد مذلة
 اذا اورده نهلة من نعيمها
 اغل الى القلب المنيع من القنا
 اراد بك الحساد امراً فرده
 فلا يغمدن السطو والحلم ضائر
 هم قمقمو بغياً عليك واجلبوا
 وقد ركبوه مرة بعد مرة
 فحتى متى تغضى مراراً على القذى
 فان لا تصل تصبغ عداك كثيرة
 وهل كان ذاك البعد الا تنزهها
 وجئت محي البدر اخلق ضوءه
 وكم من عدو قد سرى فيك كيد
 فاغفلته ثم انتضيت عزيزة
 وذو خطل اوجرتك منك غصة
 تعط الفتى عط المقاريض للبرد^(١)
 اعادته حران الضلوع من الورد
 واجري الى الآجال من قضب الهند
 عليهم سفاه الراي والراي قد يردي
 وقد نزع الاعداء آصرة الود^(٢)
 قابوا وما قاموا بحل ولا عقد
 فيا لذلول البغي من مركب مردي
 وتلحظك الاضغان من مقل رمد
 عليك وداء الطعن ان هبته يعدي
 على المضمر البغضاء والحاسد الوغد
 فعاد جديد النور بالظالم السعد
 سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
 نزعت بها من قلبه حمة الحقد
 فاطرق منها لا يعيد ولا يبدي^(٣)

* وقال بديها يرثي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نعي *
 * اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب *

اتاني ورحلي بالعذيب عشية
 نعي اطار القلب عن مستقره
 فليت نعي الركب العراقي غيره
 وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا
 وكنت على قصد فاغلطني القصد
 فما كل مفقود وجعت له فقدا

ويا ناعيمه اليوم غضا على قذى
فبئس على بعد اللقاء تحية
برغمي ان اوردت قبلي بمورد
جزتك الجوازي عن عماد اقمته
وذي جدل الجمت فاه بغصة
قعست له حتى التقيت سهامه
ومزاقة للقول ما شئت دحضها
واني لاستسقي لك الله عفوه
واخلق بمن كان النبي ورهطه
بكيتك حتي استنفد الدمع ناظري
فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
احيي بها تذكي على كبدي وقدا
تبرضت منه لا زلا لا ولا بردا^(١)
وعن عقد الدين احكمتها شدا
تاجلج فيه لا مساغا ولا ردا
واثبت في تاموره الحجج الددا^(٢)
وقد زل عنهما من اعاد ومن ابدى
ويا لك غيثا ما اعم وما اندى
محامين عنه ان يفوز ولا يردى
ولومدني دمعي عليك لما اجدى

* وقال يرثي ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وتوفي في شوال
* سنة ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو
* معروف وبلغ من العمر احدى وتسعين سنة *

اعلمت من حملوا على الاعود
جبل هوى لو خرفي البحر اغندى
ما كنت اعلم قبل حظك في الثرى
بعدا ليومك في الزمان فانه
لا ينفد الدمع الذي يبكي به
كيف انمعي ذاك الجنب وعطلت
ارأيت كيف خبا ضياء النادي
من وقع متتابع الازباد
ان الثرى يعلو على الاطواد
اقضى العيون وفث في الاعضاد
ان القلوب له من الامداد
تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

طاحت بشلك المكرمات طوايح
قالوا اطاع وقيد في شطن الردى
من مصعب لو لم يقده الاله
هذا ابو اسحق يغلق رهنه
لو كنت تقدي لا فدتك فوارس
واذا تألق بارق لوقية
سلوا الدروع من العباب واقبلوا
لكن رماك مجبن الشجمان عن
كاليث يهون بالتراب ويمتلى
والدهر تدخل نافذات سهامه
القي الجران على عنطنط حمير
اعزز عليّ بان اراك وقد خلت
اعزز عليّ بان يفارق ناظري
اعزز عليّ بان نزلت بمنزل
في عصبة جنبوا الى آجالهم
ضربوا بمدرجة الفناء قباهم
ركب اناخوا لا يرجي منهم
كرهوا النزول فانزلتهم وقعة
فتهافتوا عن رحل كل مذل

وعدت على ذاك الجواد عوادي
ايدي المنون ملكت اي قياد^(١)
بقضائه ما كان بالمنقاد
هل ذا يد او مانع او فاد^(٢)
مطروا بعارض كل يوم طراد
والخيل تفحص بالرجال بداد^(٣)
يتحدبون على القنا المياد
اقدامهم ومضعع الانجاد
نوماً على الاضغان والاحقاد
مأوى الصلال ومربض الاساد
فمضى ومدّ يدا لاهر عاد^(٤)
من جانبيك مقاود العواد
لمعان ذاك الكوكب الوقاد
متشابه الامجاد والاوغاد
والدهر يعجلهم عن الارواد^(٥)
من غير اطناب ولا اوتاد
قصد لاتهم ولا انجاد
لدهر باركة بكل مقاد
وتطاوخوا عن سرج كل جواد

١ الشطن المحبل ٢ غلق الرهن استخفة المرتين ٣ تفحص تبحث ٤ الجران مقدم
عنق البعير والعنطنط الطويل ٥ الارواد من قولم الدهر ارود ذو غير اي يعمل عملة في سكون لا يشعر به

بادون في صور الجميع وانهم
 بما يطيل الهم ان اماننا
 عمري لقد اغمدت منك مهندا
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 ثكلتك ارض لم تلد لك ثانياً
 من للبلاغة والفصاحة ان همي
 من للبلوك يجز في اعدائها
 من للممالك لا يزال يلهمها
 من للجحافل يستزل رماحها
 من للموارق يسترد قلوبها
 وصحاف فيها الارقم كمن
 تدمى طوائعها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كأنما
 يقدم اقدام الجيوش وباطل
 فقر بها تسمى الملوك فقيرة
 وتكون صوتا للحرون اذا وفي
 ترقى وتلدع في القاوب وان يشا
 ان الدموع عليك غير بخيلة
 سودت ما بين الفضاء وناظري
 متفردون تفرد الاحاد
 طول الطريق وقلة الازواد
 في الترب كان ممزق الاغماد
^١ ولكن اراد الله غير مراد
 اسفاً عليك فلا لماً لرقاد
 انى ومثلك معوذ الميلاد
 ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
 بظبي من القول البليغ حداد
 بسداد امر ضائع وسداد
 ويرد رعلتها بغير جلاد^(١)
 بزلازل الابرار والارعاد^(٢)
 مرهوبة الاصدار والاياراد
 من شدة التحذير والايعاد
 بدم يخط بهن لا بمداد
 ان ينهزم هزائم الاجناد
 ابدا الى مبدى لها ومعاد
 وعنان عنق الجامح المتعاد
 حط النجوم بها من الابعاد
 والقلب بالسلاوان غير جواد
 وغسلت من عيني كل سواد

ري الحدود من المدامع شاهد
ما كنت أخشى أن نضن بلفظة
ماذا الذي منع الفنيق هديره
ماذا الذي حبس الجواد عن المدى
ماذا الذي فجع الهمام بوثة
قل للنوائب عددي أيامه
حمل الوبة العلاء بنجدة
قلصت اظلة كل فضل بعده
لقضى لسانك مذ ذوت ثمراته
وقضى جنائك مذ قضت وقداه
بقيت اعيجاز يضل تبيعها
يأليت اني ما اقتنيتك صاحباً
ان لم تسف الى التناسل نفسه
برد القلوب لمن تحب بقاءه
ليس الفجائع بالذخائر مثلها
ويقول من لم يدركنك انهم
هيهات ادرج بين برديك الردي
لا تطالبي يا نفس خلاً بعده
فقدت ملائمة الشكول بفقده
ما مطعم الدنيا يحلو بعده

ان القلوب من الغليل صواد
لتقوم بعدك لي مقام الزاد
من بعد صولته على الاذواد^(١)
من بعد سبقته الى الآماد
وعدا على دمه وكان العادي
يغني عن التعديد بالتعداد
كالسيف يغني عن مناط نجاد
وامر مشربها على الورد
ان لا دوام لنضرة الاعواد
ان لا بقاء لقدح كل زناد
ومضت هواد للرجال هواد
كم قنية جلبت اسي لفؤادي
كفي الاسى بتفاقد الاوداد^(٢)
مما يجر حرارة الاكباد
بامجد الاعيان والافراد
نقصوا به عدداً من الاعداد
رجل الرجال واوحد الاحاد
فأمثله اعني على المرتاد
وبقيت بين تباين الاضداد
ابداً ولا ماء الحيا يبراد

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن
 ان لم تكن من اسرقي وعشيرتي
 لو لم يكن عالي الاصول فقد وفي
 لادر دري ان مطلتك ذمة
 ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن
 ليس التنافث بيننا بمعاد
 ضاقت علي الارض بعدك كلها
 لك في الحشى قبر وان لم تأوه
 سلوا من الابراد جسمك وانشى
 كم من طويل العمر بعد وفاته
 ما مات من جعل الزمان لسانه
 فاذهب كما ذهب الربيع واثره
 لا تبعدن واين قربك بعدها
 صفح الثرى عن حر وجهك انه
 وتماسكت تلك البنان فظالما
 وسقاك فضلك انه اروى حيا
 جدث على ان لا نبات بارضه
 شرفي مناسبه ولا ميلاد
 فلا انت اعلقهم يدا بوداد
 شرف الجدود بسوؤد الاجداد
 في باطن متغيب اوباد
 حيا اذا ما كنت بالمزداد
 ابدا وليس زماننا بمعاد
 وتركت اضيقها علي بلادي
 ومن الدموع روائح وغوادي
 جسمي يسيل عليك في الابراد
 بالذكر يصحب حاضرا او بادي
 يتلو مناقب عودا وبوادي
 باق بكل خمائل ونجاد
 ان المنايا غاية الابعاد
 مغرى بطي محاسن الامجاد
 عبث البلى بانامل الاجواد
 من رائح متعرس او غاد
 وقفت عليه مطالب الرواد^(١)

✽ وقال في الزهد ✽

ترك الدنيا لطالبا ورضى بالدون مقتصدا

نافرا منها فليس يرى بالاماني آنسا ابدا
 بعد ان نال العلاء وما زال ينمي جده صعدا
 نقض الاطماع عن يده واستنار الواحد الاحدا
 ورأى ان لا نجاة له فمضى يبغي النجاة غدا

— ٢٥٥٤ —

* النسيب وقال في ذلك *

يا غائباً نقض الودادا اشميت بالقرب اليعادا
 وتركتني والشوق يأ بي ان يروح لي فوادا
 تأبى سوابق عبرتي ان تخدع المقل الرقادا
 لو ان طرفي سار نحوك لا اتخذت النوم زادا
 فارجع الي رسم الصفا فانه ان عدت عادا
 ودع العدى فوحرمة العليا لا بلغوا المرادا
 بسطوا لنا ايدي النوا ل وما نرى منهم جوادا
 قلبي اسير في حبالك لا أومل ان يقادا
 اعجبت قلبي ان يمس الهجر فاستلب الودادا
 يا بائعي بالنزر مخناراً ليبلغ ما ارادا
 ان جدت بي فليندمن من كان بي يوما جوادا
 من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
 لا يلبس الود الطريف مجامل خلع التلادا

— ٢٥٥٤ —

﴿ وقال ايضاً ﴾

مثل ودي لا يغيره	لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها	طيف حلم منك يطرد
وخصيري انت تعلمه	لك لا يلوى به احد
يامقيد الشوق من كبدي	اه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة	كل اعضائي لها عدد

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

اترى الاحباب مذ ظعنوا	وجدوا للبين ما اجد
لا يبت ذاك الحبيب كما	بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم	وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم	يجدوا قلبي كما عهدوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذي نفسي يارب من جانب الحمي	فلاقي بها ليلاً نسيم ربي نجد
فان بذاك الحي الفأ عهدته	وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى	بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجاً لتسئلاً	ركيما من الغورين انضاهم تخدي
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك	هل ارتبعوا واخضر وادهم بعدي
كان بعيني بعدهم غائر القذم	اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيعة خاجرية	فامطرتها دمعي وافرشتها خدي

ذكرت بها ريا الحبيب على النوى
واني لمجلوب لي الشوق كلما
تعرض رسل الشوق والركب هاجد
فقلت لأصحابي الا تتزافروا
وما شرب العشاق الا بقيتي
وهيئات ذا يا بعد بينهما عندي
تنفس شاك او تألم ذو وجد
فتوقظني من بين نواهم وحدي
رويدكم ان الهوى داؤه يعدي
ولا وردوا في الحب الا على وردي

﴿ وقال ايضاً ﴾

اقول وقد جاز الرفاق بذى النقا
اتطلب يا قلبي العراق من الحمى
وان حديث النفس بالشيء دونه
تترى اليوم في بغداد اندية الهوى
فمن واصف شوقاً ومن مشتاك حشا
تلفت حتى لم بين من بلادكم
وان التفات القلب من بعد طرفه
ولما تدانى البين قال لي الهوى
اتطمع ان تسلوا على البعد والنوى
ولو قال لي الغادون ما انت مشته
أاصبر والوعساء بيني وبينكم
ودون المطايا مرنج وزرود^(١)
ليمنك من مرمى عليك بعيد
رمال النقا من عالج اشديد
لها مبدئي من بعدنا ومعيد
رمته المرامي اعين وخذود
دخان ولا من نارهن وقود
طوال الليالي نحوكم ليزيد
رويداً وقال القلب اين تريد
وانت على قرب المزار عميد
غداة جزعنا الرمل قلت اعود
واعلام خبت انني لجليد^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا طيب نجد وحسن ساكنه
لو انهم انجزوا الذي وعدوا

١ المرنج بضم الميم رملة في البادية ٢ الحب المتسع من بطون الخارض

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك ارضنا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضاً ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد
يقول لما اخلق الجديد اذا البجال ذلك الوليد^(١)
يا ابن ذاك الخضل الاملود ريان من ماء الصبا يميد
تصعبه اللحظ الغداري الغيد غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قلما يعود
لشد ما اوجعني الفقيـد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضاً ﴾

أ أميم ان اخاك غص جمـاحه بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مرون على الفتى مرّ الفوادح لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريـدة فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا اميم بعيدا

﴿ وقال ايضاً ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا بيننا موعـد
وهل ناقع قول ذي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

تنادوا بان التناهي غدا لك السوء من طالع يا غدا
 فله ما جمع المازمان وجمع لقلبي والمسجد
 يضاع فينشد قعب الغبوق وقلبي يضاع ولا يُنشد^(١)
 وغيداء من ماطلات الديون لها بالحي زمن اغيد
 تريع كما التفقت ظبية بذي البان عن لها المورد
 نظرت وهيات من ناظريك ظباء تهامة يا منجد
 ويا ربما والهوى ضلة ترى العين ما لاتنال اليد

—»»»»—

✽ الاغراض وقال في معنى سئل القول فيه ✽

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه على حين ما جاد الزمان بمسعد
 جلونا عليه الخمر حتى تكشفت فواقعها عن لونها المتورد
 نفص لنا عنها حباً كأنه قذى يمشى بين اجفان ارمد
 وندمان صدق تسلب الراح عقله وتسليها خداه حسن التورد
 فلا زالت الايام تجري صروفها علينا بمغبوط من العيش سرمد

—»»»»—

✽ وقال وكتب بها الى صديق له ✽

حططت المكارم عن عاتقي وجردني الذل عن محندي
 والا فلا امني النازلون ولا جاءني الطارق المجندي
 ولا قلت اني عند الفخار الا لغير ابي احمد
 متى حلت عن ودك المصطفى واخلف ما رمته مولدي

سألتك بالعهد عند المشيب وها أنا في حلية الاحرد
 واني اذا لم اجد ناصرًا وجدتك انصر لي من يدي
 خذ الوقت واعلم بان اللبيب يأخذ من يومه للغد
 فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد
 على انني تحفة للصديق يروح بنجواي او يغتدي
 واني لياس بي الزائرون انيس النواظر بالأثمـد
 تعمض لي اعين الحاسدين كالشمس في ناظر الارمد
 فلا دخل البعد ما بيننا ولا فك منا يداعن يد
 وطول ايامنا بالمقام في ظل عيش رقيق ندي

✽ وقال ايضاً ✽

هب للديار بقية الجلد ودع الدموع وباعث الكمد
 واذهب بنفسك ان يقال سلا وصغى لداعي العذل والفند
 اتصدعن ظلل رعيت به ماشئت من هيف ومن غيد
 طوت الليالي من معارفه ما كان من علم ومن نضد
 امسى الهوى فيه بلا اثر وجرع البلى فيه بلا امد
 ولقد عهدت رباه جامعة بين الظباء الغيد والاسد
 ايام من فتك الغرام به يمشى بلا عقل ولا قود
 ان الاولى بعثوا بينهم ما زودوا في القرب للبعد
 ما ضرهم والبين يحفزهم لو عللونا بانتظار غد^(١)

وجدوا وما جادوا ومحتقب
 ليت الذي علق الرجاء به
 ولقد رأيتهم وحيهم
 فكاننا اقنى برائنه
 وغريرة خلف السجوف لها
 خرجت خروج الريم عاطلة
 تجري الاراك على مفلجة
 عني اليك فلست من اربي
 قضت الليالي منك مأربتي
 وحدا النهى والشيب راحتي
 فاليوم اتبع الزمام وهل
 لا تقر يا ضيف الموم قري
 وانقض فان لم تحظ في بلد
 وابغ العلى ابدًا فكم طلب
 اما يقال سعى فاحرزها
 قولاً لهذا الدهر معتبة
 كم لوعة تهدي الى كبدي
 وعجائب ما كن في فكري
 ابصاح بي عن كل صافية
 للوم من اثرى ولم يجد
 اذ لم يجذ للصب لم يجد
 متقعق الاطناب والعمد^(١)
 ينشبن بين القلب والكد
 نسب الى اومانة العقد^(٢)
 ولجيدها حلبي من الجيد
 يجريين من شهد على برد
 ما انت من غي ومن رشدي
 ونفضت من علق الغرام يدي
 على استقاماتي على الجرد
 يغني اباي اليوم او صيدي^(٣)
 الا قرى الميرانة الأجد^(٤)
 بالرزق فاقطعه الى بلد
 قد بات من نيل على صدد^(٥)
 او ان يقال مضى ولم يعد
 اسرفت بي يا دهر فاقصد
 وعظيمة تلقى على كتيدي
 وغرائب ما درن في خلدي
 طرداً الى الاقضاء والشم

١ متقعق مضطرب ومتحرك ٢ الغريرة الشابة والسجوف السور والعقد اسم قبيلة ٣ الاصيد
 الملك ورافع رأسه كبراً ٤ الأجد يقال ناقة اجد بضمين قوبة ٥ الصدد القرب

واسام في اكلاء موية
 هل نافي والجدة في صلب
 امسى علي مع الزمان اخ
 من كان احني عند نائبة
 لم يثمر الظن الجميل به
 لو كان ما بيني وبينكم
 لأويت من هذا الى حرم
 ولا صبحا في الروح من عددي
 ولانما عني اذا جعلت
 او كان ما قدمت من مقه
 بل لو قذفت بمدحتي لكم
 لرمي الي اشف جوهرة
 كم من مطالب قد عقدت بها
 واعادني منها على اسف
 الفعل مهزاة لكل فم
 فليثبتن الان ان ثبتت
 وليصبرن لوقع صاعقتي
 فلتدخلن عليه قبته
 وهو اجم يدفعن كل يد
 كالبيض لا يصقلن عن طبع
 محشاه دون السوام ردي
 مرمى مع الامال في صعد
 قد كنت آمل يومه لغد
 من والدي وابر من ولدي
 فقدي من الظن الجميل قدي^(١)
 بيني وبين الذئب والاسد
 ولجأت من هذا على عضد
 كرماء في اللأواء من عددي^(٢)
 نوب الزمان تهيض من جلدي^(٣)
 سبياً الى البغضاء لم يزد
 في البحر ذي الامواج والزبد
 وسقى باعذب مائه بلدي
 ظمعي فحل مرائر العقد
 واباتني فيها على ضمد
 والعرض مندبل لكل يد
 قدم على جمر لمعتد
 ويوطنن حشا على الزود^(٤)
 ولأجة تخفي على الرصد
 ونوافذ يهزأ بالزرد
 والسم لا يغمزن عن اود

حتى يذوق لحد انصلها طعنأ ولا طعن القنا القصد
ومتى يوقع فل مقنبها لم اخلها ابدأ من المدد^(١)
اخطأت في طلبي واخطأ في بأسى ورد يدي بغير يد
فلا جعلن عقوبتي ابدأ ان لا امديداً الى احد
فتكون اول زلة سبقت مني واخرها الى الابد

—•••••—

* وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه قد عزم على التوجه
* الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة بنىء عما في نفسه ويمدح
* فيها الاتراك وانه لا يفارقهم ويذم بعض اعدائه ويذكر
* فيها ملوك بني بويه *

تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الغضي ماء نقاخا ولا بردا^(٢)
ونل من نسيم الرند والبان نفحة فهيئات واد ينبت البان والرندا
وعج بالحي عينا فلست برامق طوال الليالي ذلك العلم الفردا
وكرر الى نجد بظرفك انه متي يعدل لا ينظر عقيقا ولا نجدا
تلفت دون الركب والعين غمرة وقد مدها سيل الدموع بما مدا
لعلي ارى دارا بأسنمة النقا فاطربنا للدار اقربنا عهدا
تلاعب بي بين المعالم لوعة فتذهب بي يأساً وترجع بي وجدا
منازل ناشدت السحاب فما قضى فريضتها عني السحاب ولا ادى
وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
امنك الخيال الطارقي بعد هجمة يعاطى جوى الظآن مبتسما بردا

دنا من اعالي الرقمتين وما دنا
ومن عجب ربي وما نفع الصدى
اساء ليالي القرب نأياً وهجرة
أفي كل يوم للمطامع جاذب
كاني اذا جادلت دون مطالبي
احل عقود النائبات واشني
اذا ما نفذت السدم من كل حادث
أترك املاكاً رزانا حلومهم
كانك تلقى منهم آجمية
ولا يأنف الجبار ان يعتفيم
اذا ما عدنا الجود منهم لعة
وان كريم القوم من خدم العلا
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته
لهم كل موقوذ من التاج راسه
نحاسن اقمار الدجى بوجوههم
تخالهم غيدا اذا بذلوا الندى
اذا طربوا للجود امطرهم حيا
وانقل بيتي في البلاد مجاوراً
خياما قصيرات العماد تخالها

وصد وقد ولي الظلام وما صدا
وعدى له من اعالي وما اعتدا
واسدى على بعد من الدار ما اسدى
يجشمني ما يعجز الاسد الوردا
اجادل للايام السنة لدا
وخلفي يد للدهر تحكمم اعقدا
رأيت امامي دون ما ابتغي سدا
حلولا على الزوراء ايمانهم تندى
موللة الانياب او قللا صلدا^(١)
ولا الحر يأبى ان يكون لهم عبدا
فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان لثيم القوم من خدم الرفدا
على الزلا كابي الزناد ولا وغدا
غنى بالاعلا ان ينسب الاب والجدا
فنبهرها نورا ونغلبها سعدا
وتحسبهم جنا اذا ركبوا الجردا
وان غضبوا المجد هيجهم اسدا
بيوت المخازي قد ضللت اذا جدا
كلا باعلى الاذنان مقعية رُبدا^(٢)

اذا عزماء بينهم وردوا القذى
 ترى الوفد عن اعطائهم وقيابهم
 اترك امطاء السوابق ضلة
 لرأي امري غير دان من النهى
 فلا طرب ان زدت قرباً اليهم
 كمت لساني ان يقول وان يقل
 وان بروداً للمخازي معدة
 قلائد في الاعناق بالعار لا تهى
 اذا صلصلت بين القنا قضت القنا
 لها بين اعراض الرجال قعاقع
 ال بويه ما نرى الناس غيركم
 نرى منعكم جوداً ومطلبكم جدا
 وعيش الليالي عند غيركم ردى
 اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد
 وينبط مفاري بارضكم الغنى
 وكنت ارى اني متى شئت دونكم
 فلم اري من مطلع عن بلادكم
 خذوا بيمام قد رجعت اليكم
 اريد ذهاباً عنكم فيردني

وان قل زاد عندهم مضغوا القذا
 من اللوم انأى من نعامهم طردا
 واستعمل الحاجات احمره قفدا^(١)
 ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا
 ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا
 فقل في الجرازا العضب ان فارق الغمدا^(٢)
 فمن شاء في ذا الحي استحبته بردا
 على مر ايام الزمان ولا تصدا
 وان زفرت بالسرد قطعت السردا
 مدارجها اسعى من الغراو اعدا
 ولا نشكي للخلق اولاكم فقدا
 واذا لكم عزا وامراركم شهدا
 وبرد الاماني عند غيركم وقدا
 بها الوادي الممطور والكلاء الجمدا
 اذا ما نبا عن جانب اللؤم واكدى^(٣)
 وجدت مجازاً للمطالب او معدا
 ولا من مراح اللاماني ولا مغدا
 رجوع تزيل لا يرى منكم بدا
 اليكم تجاريب الرجال ولا حمدا

* وقال ايضاً *

ارى وجوهاً وايماناً مقفلة فمغلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لئلا يحدثوا طمعا للسائلين ولا يوفوا بموعود
نوالهم بين صعب النيل ممتنع بالمطل او مستخس القدر مردود

* وقال ايضاً *

هوى لكما ان الشباب يعاد وان بياض العارضين سواد
وان الليالي عدن والحي جيرة كما كن ام لا ما هن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت تلوب على الماء الروى وتداد^(١)
توان باعناق الغليل وقد حوى مشارعه عذب الحمام براد^(٢)
دع الوجد يبلغ ما اراد فما الهوى بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذاك الجزع وحشا غريرة تصيد وأعياء الناس كيف تصاد
اذا انبض الرامي رمين فؤاده فظل ولم يملك لمن قياد^(٣)
غداة وقفنا والدموع مرشة كأن عيون الواقفين مزاد
ابي طول هم ان تكون مضاجع وغزر دموع ان يكن رقاد
فبين ضلوعي والهموم تقارع وبين جفوني والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلفت بايديهن في كل مهمه عليهن من باقي الظلام سواد
كايدي العذاري الفاقدات تدارعت للدم الطلا اطمارهن حداد^(٤)

١ النيب النياق المسنة وتلوب تدور حول الماء عطشانة وتداد تمنع ٢ المشرعة شريرة الماء
والجهم الماء الكثير المجتمع ٣ انبض حرك وتر الفوس ٤ اللدم اللطم والطلا الطلوع

خوائف مهبوط بهن عشية
 نقص باثار الدماء كأنها
 يطيرن بالوقع الشرار كأنما
 كان الدجى والفجر يركب عقبه
 ازيزُ سرى ما فيه للغمض مطمع
 روام الى جمع كان روسها
 يجمعن اجلاداً وهاماروا جفا
 لحي على الجرعاء الأم رحلة
 اذ ارحلوا عن خطة اللوم خالفوا
 لهم مجلس ما فيه لهجد مقعد
 بيوتهم سود الدرى ولنا رهم
 لهم حسب اعمى اضل دليله
 تحير في الاحياء ذلامتى يرم
 له عن بيوت الاكرمين دوافع
 قباب يطاطى اللوم منها كأنها
 وايد جفوف لا تلين وانها
 لهن على طرد الضيوف تعاقد
 تصان النصول النايبات وعندهم
 اما كان فيكم مجمل او مجامل
 قرار ومطلوع بهن نجاد^(١)
 مساحب جرحى يوم طال طراد
 مناسمها تحت الظلام زناد
 نزائع دهم خلفهن وراد
 كان قتود اليعملات قتاد^(٢)
 قباب بنتها بالمراقب عاد
 وهن على ما ناهين جلاد
 اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
 اليها باعناق المطي وعادوا
 وعربط عار ما عليه جواد
 مواقد بيض ما بهن رماذ
 فلم يدر في الاحساب اين يقاد
 سبيل العلى يضرب عليه سداد
 وعن هضبات الماجدين زياد
 ولورفعت فوق الجبال وهاد
 ولو مطرت فيها الغيوم جماد
 هراش كلاب بينهن عقاد
 نصول مواض ما لهن غماد
 اذا لم يكن فيكم اغر جواد

فلامرحبا بالبيت لا فيه مفرع
 فلا ترهبوني بالرماح سفاهة
 ولا توعدوني بالصوارم ضلة
 سامضغ بلاقوال اعراض قومكم
 ترى للقوافي والسماء جليلة
 فحمدا لآل الغوث ان اكفهم
 اذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه
 اقاموا باقطر العلى وتنقلوا
 الى حسب منه على البدر عمة
 بمن تنزل الحاجات يا ام مالك
 حبست مقالى محبس البدن ابتغي
 ارى زهد مستام وارجو زيادة
 فلا اخضر واد انتم من حلاله
 ولا رفعت ناركم مسى ليلة
 فما للندى فيكم نصيب وسهمه
 الا ان مرعى الطالبين هشائم
 لكم عقدة قبل النوال مريرة
 زرعتكم ولكن حال من دون زرعتكم

لللاج ولا المستجن عماد
 فعيدان اوطاني قنا وصعاد
 فبيني وبين المشرفي ولاد
 وللقول انياب لذي حداد
 عليكم بروق جمه ورعاد
 سباط الحواشي والمام جعاد
 فتموا على عنف السياق وزاد
 عليها وابدوا في العلى واعادوا
 وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
 واين رجال تعفى وبلاد
 به عوضا جما وليس يراد
 ضلالا ايبن الزاهدين ازاد
 ولا جيد ما جاد البلاد عهاد
 ولا راج مال طارف وتلاد
 ولا للاماني مسرح ومراد
 لديكم وورد الاماين ثاد^(١)
 وداهية بعد النوال ناد^(٢)
 جنود اذى منها دبي وجراد^(٣)

—••••—

* وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم يرمثله وذلك في شهر ربيع *
* (الآخر سنة ٣٩٨) *

ارى بغداد قد اخنى عليها	وصحبها بغارته الجليد
كان ذرى معالمها قلاص	نواء كشتت عنها الجلود ^(١)
كان به لغام العيس باتت	تساقطه عجال الرجوع قود ^(٢)
غظي قهم النجاد فكل واد	على نشراته سب جديد ^(٣)
كسا تعرى به الغيطان محلا	وتغبر التهام والنجود
فمهما شئت تنظر من رباها	الى بيض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا	على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر باردات	على الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزبد برد	الى برد لاعوزك المزيد

—••••—

* (الزيادات وقال) *

ردوا تراث محمد ردوا	ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة	ام هل لكم كعمد جد
جل افتخارهم بانهم	عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخرؤا	بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا	وهم صنائعنا اذا عدوا

—••••—

* (وقال ايضا) *

بان عهد الشباب منكم حميدا وجديدا لو كان دام جديدا

فترى الظاعن المقوض بيتيه يرجي من قلعة ان يعودا
لا يرى ناقلا الى الحي رجلا لا ولا ثانيا الى الدار جيذا
فاذا شئت ان تبكي لياليه فملآن قل لعينيك جودا

﴿ وقال ايضا ﴾

احاجي رجلاً ما ملابس سوء جدائد لا يبقى لمن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس لكل هبوب يا اميم ركود

﴿ وقال ايضا ﴾

يا قساحا بالزناد مر فاقتمدح بفؤادي
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

﴿ وقال ويعني نفسه ﴾

هذا امير المؤمنين محمد كرمت مغارسه وظاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسي ومنزل ضيفه لا يحنوى كرما وبيت نضاره لا يقلد

﴿ وقال ايضا ﴾

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجبا لكم يا ابي البكاء اقارب منكم وتشرق بالدموع اباعد

﴿ وقال ﴾

اتوا بمخالب الاساد سلت برائتها واشلاه الجلود
واي ممنع يا بني عليهم اذا آبوا باسلا ب الاسود

﴿ وقال ﴾

ظبي برامة كحله من طرفه يرمي القلوب وحليه من جیده
باتت ترائبه وشاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقود

﴿ وقال ﴾

من كل سارية كان رشاشها ابر تخطيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائداً وعقوداً

﴿ وقال ﴾

بعادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان الطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودی وارهن في كسب المكارم لي يدا

﴿ وقال ﴾

ولاحت لنا ايات ال محرق بها اللؤم ثاو لا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كأنها كلاب على الاذنان مقعية ربد

﴿ وقال ﴾

جعلت لك الفرخين يا نصر طعمة فقم غير رعديد لنفسك واقعد^(١)

فاني مشغول عن الراي بالهوى وبابن شريح والغريض ومعبود

﴿ وقال ﴾

اقول لبيك ولم تناد ما اوقع الموت على الجواد
ما كنت الاحية بواد واسدا على العدو عاد
ورب جار لي من الاعاد اقام بعد ذلة عمادي
كانه في الكرب الشداد جار الحذاقي ابي دواد

قافية الذال

﴿ وقال في الغزل رحمه الله ﴾

ترى النازلين بارض العراق قد علموا ان وجدي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم وان اوطنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا
هوى لي اطعت به العاذلين وما طاعة العذل الا اذي
وكنت اقذي به ناظري فمذ غاب صار لعيني قذا

قافية الراء

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة ويهنته بنبروزه ﴾

ما للبياض والشعر ما كل بيض بغرر
صفقة غبن في الهوى بيع بهيم بأغر
صغره في اعين الغيد يياض وكبر

لولا الشباب ما نهى على المها ولا امر
ما كان اغنى ليل ذا المفرق عن ضوء القمر
قد كان صبح ليله امر صبح ينتظر
واها وهل يغنى الفتى بكاء عين لأثر
يا حبذا ضيفك من مفارق وان عذر
اين غزال داجن رأى البياض فنفر
هيهات ريم السرب لا يدنو الى ذيب الخمر^(١)
يا دهر ما ذنبك في ما رايت بمغتفر
رب ذنوب للفتى ليس لها اليوم عذر
اقصر فقد جزت المدى مجاملا او فاقتصر
الان اذ لف النهى صرة حزم بمر^(٢)
وعاد منصاتي على ايدى الليالي يناطر^(٣)
وسالت شمائي جن العرام والاشر^(٤)
كان ظلاماً فانجلي اليوم وظلاً فانحسر
اقسمت بالاطلاح قد ادعج منهن الضمر^(٥)
كان ايديها يلاطم من المرو ابر^(٦)
يمطلن بالعشب فلا رعى لها الا الجمر^(٧)
كل علاة تقي السوط بمجدول ممر

١ الخمر بالتحريك ما وارك من شجر وغيره ٢ المرة قوة الخلق وشدة والمر طاقات الحبل
٣ المنصاة من النصي وهو عظم العنق ويناطر ينعطف ٤ الجن المعظم وعرام الرجل شراسته
واذاه والاشر البطر ٥ الاطلاح الابل وادعج الشيء لفه في التوب والضمر الانهزال ٦ المرو
حجارة بيض براقه تورى النار ٧ الحرر جمع جرة بالكسر ما يفيض به البعير فيأكله ثانية

كأنها حنية إلا اللياط والوتر^(١)
 يحملن كل شاحب طوى الليالي ونشر^(٢)
 ملبدا يرمى الي مكة حصباء الوبر
 اذا رأى اعلامها عج اليها وجار
 ام الاولى ثم نحا الخيف ولبي وجر
 في محرمين بدلوا الغيظ بتعقاد الازر
 ان قوام الدين اولى بالعلی من البشر
 وبالجياد والقنا وبالعديد والنفر
 وبالمقاويم العلا وبالمعظيم الكبر
 مهذب الاعياص في الالباء مخنار الشجر^(٣)
 مفترش للملك احلى في المعالي وامر
 في صبية تفوقوا من حلب العز درر
 ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر
 من معشر لم يخلقوا الا لنفع او ضرر
 لسد ثغر فاغر بالببيض او طعن ثغر
 كانوا ثمال الناس والامن اذا ما الامر هر^(٤)
 ايام لا نلقى لنا معتصماً ولا وزر
 جروالى طعن العدى ارعن هداد المجر^(٥)
 جحافلا كالسنبيل ابقى غمرا بعد غمر

١ الحنية القوس واللياط قشر القصة ٢ الشاحب المتغير من هزال ٣ الاعياص الاصول
 ٤ الثمال الغياث الذي يقوم بامر قومه وهر ماء ٥ جيش ارعن له فضول

قد لبست جيادها	براقعاً من الغرر
ضمر كأمثال القنا	لولا السبيب والعذر
معجلة فرسانها	حتى عن الدرع تزر
يقرع فيهن القنا	وقع المداري في الشعر ^(١)
ألم اكن انهي العدى	عن ناب نضناض ذكر ^(٢)
له اليهم مسح	يهدي المنايا ومجر
مجالياً بكيده	ان عاجز القوم اسر
يمسى بطينا من دم	الاعداء وهو مضطمر
ينام لا عن غفلة	عيناً وبالقلب سهر
ما ضره من سمعه	ان لا يعان بالبصر
بقية من قدم الاضلال	وقاد النظر
اموجد المتنين ان	صمم للعقر عقر
كان في ساعده	وعيا وعى ثم جبر
كالقاتل اعنام القوى	بعد القوى ثم شرر
مخفض الجاش اذا	صاح به الجمع وقر
اخبر خافي الشخص الا	بالمقام المشتهر
يقعي بنجد والحى	من وثبة على غرر
مبترك الصالي على	النار ليالي القرر
كم قلت منه للعدى	حذار ان اغنى الحذر

١ المداري جمع مدري وهو المشط ٢ يقال حية نضناض لا تستقر في مكان او اذا نهشت فتلت

وعودوا منه النحو ر والرقاب والقصر
 اياكم منه اذا اوعد ناباً وظفر
 وقام نفذ الحلس يجلو ناظراً ثم زار^(١)
 ملتفعاً بشملة فيها الجارى والبحر^(٢)
 انذرهم منه وعند القوم اضعاف الخبر
 توقعوا طلاعها كذاغر العرق نقر^(٣)
 ان العدى لينضها ان لم يبق العفو حزر
 كأنها حائمة العقبان في اليوم المظر
 يمشين من صبغ الدماء في رياط وازر^(٤)
 تخاطر البزل وقد مار عليهن القطر^(٥)
 في كل يوم تحتها منجدل ومنعفر
 تجر في شوك القنا جرالقديد المصطهر^(٦)
 تخبروا اليوم فما بعد الطعان من خبر
 آل بويه اتم الامطار والناس الحضر
 ما في الليالي غيركم شيء به العين نقر
 ان نهض الجاش بكم فما نبالي من عثر
 لولاكم لم يبق في عود الرجاء معتصر
 قد غنى الملك بكم وهو اليكم مفتقر

١ الحلس كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ٢ الجارى الدواهي والبحر بالضم الشر والامر
 العظيم والعجب ٣ ناغر من قولهم جرح نغار بسيل منه الدم ٤ الرياط جمع ربطة الثوب اللين
 الرقيق ٥ مار نحرك بسرعة ٦ المصطهر المأكول

قدم على الايام ار سى في العلى من الحجر
ترفع ذيلاً لمراقى المجد او ذيلاً تجر
وانعم بذا النيروز زوراً نازلاً ومنتظر^(١)
يفاوح النعمى كما فاوحت الروض المطر
قضيت فيه وطراً وما قضى منك وطر
ما جزعي لمن مضى وانت لي فيمن غير
انت المراد والمراد والمعاذ والعصر^(٢)
ردمن جمام العزلا مطرقاً ولا كدر
وازدد بقاء وعلا ما بعد ورديك صدر
مقدماً الى العلى مؤخراً عن القدر

—————

* وقال في الصاحب عميد الجيوش ابي علي ابن اشناذ هرمز وكتب بها *
* اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من *
* تأخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في الحرم سنة ٣٩٦ *

ايا مرحبا بالغيث تسر به بروقه
طلعت على بغداد والخطب فاغر
اضاءت وعزت بعد ذل وروضة
تغاير اقطار البلاد محبة
وقامت اظفار الخطوب فما اشتكى
ومن ذا الذي تسي من الدهر جاره
تروح يندي لا بكيا ولا نزرا^(٣)
فعاد ذميماً ينزع الناب والظفرا
كانك كنت الغيث والليث والبдра
عليك فهذا القطر يحسد ذا القطرا
نزليك كلماً للخطوب ولا عقرا
فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

١ الزور الزائر ٢ المراد بالفتح المرعى والعصر بضمين الدهر والمطر والعطية
٣ البكي كبير البكا

فيا واقفاً دون الذي تستحقه لو أنك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ونهضا على رغم العدو ولا عثرا

—••••—

* وقال يمدح فخر الدين ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس *
* ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقضائها حين وقف على ذكرها *
* في كتابه قبل ان يستتم قراءة جميعه وذلك في شعبان سنة ٣٩٦ *

لن تشقوا لذا الجواد غبارا فاربحوا خلفه الوحي والعثارا^(١)
وقفوا في مصارع العجز عنه فات فوت الوميض من لا يجارى
سابق عضت الاكف عليه انجد اليوم في العلاء وغارا
قام بجني العلى وانتم قعود وصحا للندى وانتم سكارى
طلبوا شائك المبرز هيات طريقاً على الجياد خبارا^(٢)
ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا وقاد ذاك القطارا
شمري ايها الركاب وخلي عطن اللوم والعماد القصارا
وانزلي بي مجاوراً في اناس لا يذم النزيل فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالنفوس على العسر وباتوا على السماح غيارا
عند اقنى من البزاة عتيق ترك الطير واقعات وطارا
من اذا عرضوا تعرض جودا واذا جارت الليالي اجارا
ما مقامي على الجدول ارجوها لنيل وقد رأيت البحارا
كالذي شاور الدجى في سراه واستغش النجوم والاقمارا
يا ابا غالب دعوتك للخطب ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فليت جهاراً وقد دعوت سرارا

لم ثقل لا ولم تشد على خلف الندى بين راحتيك صرارا^(١)
 وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شئت لكانت كشارا^(٢)
 قد هزناك للندى فوجدنا ورقاً ناضراً وعوداً نضارا
 ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضمارا^(٣)
 لم تنزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازارا
 صبية من معاشر حذقوهم ادب الجود والعلاء صفارا
 اليق الناس بالسماح اكفا والمعالي شمائلاً ونجارا
 في صيال الاسود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء العذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزارا^(٤)
 اطلقونا من الخطوب فبتنا في يد المن مطلقين اسارى
 ما نرى عند غيركم من جميل ليس الا من عندكم مستعارا
 قدرأينا الاحسان منكم عياناً وسمعناه عنكم اخبارا
 من رأى قبلكم شموساً مضيا تـ جمعن الانوار والامطارا
 نظر الخلة الخفية عندي نظر الغيث صاب يبغي قرارا
 لم يغالط عنها اللحاظ ولا اصفح عنها فعل اللثيم ازورارا
 بادر الحادث المعد اليها ورأى الغنم ان يكون بدارا
 يوقد النار للقرى وعليها حسب لو خبا الوقود انارا
 ولو اسطاع والمطي تسامى شب فوق الرجال بالليل نارا

١ الخلف ضرع الناقة والصرار بالكسر غيظ يشد به الضرع ٢ العلات لعل من قولهم
 تعاللت الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير (وهذا البيت مشوش المعنى والنظم) ٣ الضمار
 من المال الذي لا يرجي رجوعه ٤ العصب شد فخذي الناقة لندر

همهم همها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرار
 لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا لمجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا
 عرفوا محكم التجارب في البخل وكانوا عن الندى اغمارا
 عند جول الاراء بله عن الحزم وفي الخطب عاجزون حيارى
 يا كمال العلى ويا وزر الملك اذا لم يجد معانا ودارا
 معملا في الخميس اقلامك الغر اذا اعملوا القنا الخطارا
 كلما اشرعوا الذوابل اشرعت غريماً صدقاً وراياً مغارا
 بك سدوا فوار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا^(١)
 وجدوا طيها لديك فواوك على البعد عرقها النغارا
 لو اقاموا لها سواك لشبت صعبة تمنع المطا والعذارا^(٢)
 ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قباقباً هدارا^(٣)
 ورأوا في مناكب الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا
 قائداً للقراع كل حصان نترأى به عقاباً مطارا
 مثل لون العقار تحسبه ناراً يطير الطعان منها شراوا
 دافعاً بالرماح في كل ثغر لججاً تركب العدو غمارا
 يتلاغظن باصطكاك العوالي لفظ الحج يرحمون الجمارا
 عجباً للذي اجرت من الايام لم لا يحارب الاقدارا
 يخاف الخطوب من كان لليث نزىلا وكان للنجم جارا

١ السبار ما يسر به المرح ٢ المطا النمطي والظهور العذار من اللجام ما سال على خد
 الفرس ٣ القباقيب الجمل المذار

لو قدرنا وساعة فتنا الليالي لوصلنا بعمرك الاعمارا

﴿ وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضاً ﴾

يا ناشد النعماء يقفوا اثرها	قف المطايا قد بلغت بحرها
مسيلاً فينا ومستقرها	طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها	وقلده نفعها وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها	لم نقذ عين المجد مذ اقراها
ذوشيمة تعطي العيون خبرها	لا تحوج الناظر ان يقرأها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها	نحمة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها	يبعثها بعث السحاب قطرها
معجلات نعم وغرها	شغلنا حتى نسينا شكرها
يهدي الينا شفعتها ووترها	عياب دارين حمان عطرها ^(١)
ان المعالي ولدتك بكرها	ما ضمنت مثلك يوماً حجرها
أماً رؤماً ارضعتك درها	لو الفت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها	نرى الاعادي ان عزمت ثغرها
اباغث الظير تراءت صقرها	فعل وغى يتسي الفحول هدرها
لا صبحتنا ووقينا شرها	ظلماء امر لا تكون فجرها

﴿ وقال يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنته بخلم السلطان ﴾
 قرت عيون المجد والفخر بخلة الشم

صبت على عطفه اطرافها
كانها خلعة ثوب الدجى
زر عليه الملك فضفاضها
خطوت فيها غير مستكبر
جاءت عواناً من تحياته
فكل يوم انت في صدره
تقدو بك الايام نهضة
فانهض فلورمت لحاق العلى
ولوزجرت المزن عن صوبه
وضمت الانواء اخلافها
فانت سر في ضمير العلى
تبرجت منك وجوه المنى
انك من قوم اذا استلثموا
وقطروا الخيل بفرسانها
وجاذبوا الايام اثوابها
من كل طلق الوجه سهل الحيا
قدم في القوم ما قدمت
رياء والايام ظمآنه
تبعسك يا يديه ولا
مت بهم شامة
مطهر في عدو

معلمة بالعر والنصر
في عاتق العيوق والنسر
وانما زر على البحر
خطو السها في خلع الفجر
وانت منها في على بكر
فارس طرف الحمد والاجر
تطلع من مجد الى فخر
صاغت ايدي الانجم الزهر
لضنت الاقطار بالقطر
كما استمر الماء في الغدر
كالعقد بين الجيد والنحر
مرتجة في النائل الغمر
تقبلوا في البيض والسمر
خارجة عن حلقة الحضرة^(١)
عنها بايدي النبي والامر
يسم عن اخلاقه الغر
عن ريشها قادمة النسر
من التدى نشوان بالبشر
تاخذ منه سورة الخمر
واضحة في غرة الدهر

شدا بها العترف في جوه وارتاح طير الصبح في الوكر^(١)
 ابياتها مثل عيون المها مطروقة الاحاظ بالسحر
 جاءت تهنيك بطوق العلي ولفظها يفتر عن در
 فاسعد ابا سعد باقباله فالهدي مجنوب الى النحر
 ما هو انعام ولكنه ما خلع الغيث على الزهر
 جاءتك من قبلي واحسانها يقوم لي عندك بالعدر
 ولو اجبت الشوق لما دعي جاءك بي من قبل ان تسري

—•••••—

* وقال يمدح ابا في يوم الغدير ويذكر رد املاكه عليه وذلك في سنة ٣٩٦ *

نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشير
 الان اعفيت القلوب من التقلقل والنفور
 وانجابت الظلماء عن وضع الصباح المستنير
 ما طال يوم ماثم الاستراح الى السفور
 خبر تشبث بالمسامع عن فم الملك الخطير
 واذل اعناق العدى ذل المطية للجرير^(٢)
 يسمو به قول الخطيب وتستظيل يد المشير
 وضائر الاعداء نقذف بالحنين على الزفير
 وسوابق العبرات تر كض في السوالف والنخور
 تفدي ضميرك في النوائب غير فضفاض الضمير
 متحير عند النوائب مستريب بالامور

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنمير^(١)
 يغتر بالدنيا وحبلك لا يدلى بالغرور
 حسب المضغ بالدماء كمن تغاف بالعبير
 ولأنت مثل القر يعصف منه بالشعري العبور^(٢)
 كنت النسيم جرى عليه فغض من نار الحرور
 عجلائ يحمل مغرم الدنيا على ظهر حسير
 يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور
 أنت المكلل بالمناقب عند ايماض الثغور
 في رفقة البيداء او بين المنازل والقصور
 غيرت الوان الرماح ورونق البيض الذكور
 ورددت اعطاف الظبي تخنل في العلق الغزير^(٣)
 بضوامر مثل النصور وغامة مثل الصقور
 وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور
 سمر الترائب والطللى بيض العوارض لا الشعور
 مستجدون على البعاد ومنجدون على الحضور
 المانعون من الاذى والمنقذون من الدهور
 لهم الكلام وانما للاسد صولات الزئير
 النجر مختلف وان كان النبال من الجفير^(٤)
 في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير

١ غرض الغارض من الانوف الطويل اي شامخ بآنفه ويشرق بغص ٢ القر البرد
 ويختص بالشئ ٣ العلق الدم ٤ النجر الاصل والجفير الجمعة من الجلود لا خشب فيها

والنسل يخبث بعضه ما كل ماء للظهور
لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
ولمء كفك في المحول طلاقة العام المطير
ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير
العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير
ولربما رزق الغنى رب الشويهة والبعير
عصفت بمبغضك النوائب من امير او وزير
لما اراد بك المنيعة صار من تحف القبور
جذبه في شطن المنون يد الناد العنقير^(١)
وضمحت به الايام في ظل النعيم الى الهجير
متأوهاً تحت الخطوب تأوه الجمل العقير
لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العثور
والريح تلعب بالدوا بل وهي تطعن في الصدور
ما التذ لبس الصوف الا من تعمم بالقتير^(٢)
متحدد الخدين مغبر الذوائب والضفور
سام بفضل حيائه والطرف يوصف بالفتور
اسر الوقار طماحه والقد املك بالاسير
من بعد ما صحب الركائب لا يعف عن المسير
جذلان ينظر وجهه في عارض الغضب الشهير
متهطراً كالسيل يبطش بالجنادل والصخور

انا بنى الدنيا نعل بالليالي والشهور
 كفلت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير
 نحن الشبول من الضراغم والنطاف من الجور^(١)
 واذا عزانا ناسب نسب الشموس الى البدور
 غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير
 يوم اطاف به الوصي وقد تلقب بالامير
 فتسل فيه ورد عارية الغرام الى المعير
 وابتز اعمار الهموم بطول اعمار السرور
 فلغير قلبك من يعال همه نطف الخمور
 لا ثقتن عند المطالب بالقليل من الكثير
 فتبرض الاطماع مثل تبرض الشمد الجرور^(٢)
 هذا وان تطاول الحاجات والامل القصير
 فانفح لنا من راحتيك بلا القليل ولا النزور
 لا تحوجن الى العصاب وانت في الضرع الدرور
 اثار شكرك في في وسمات ودك في ضميري
 وقصيدة عذراء مثل تالق الروض النضير
 فرحت باللك رقهما فرح الخميعة بالغدير
 وكانه في رصفها جار الفرزدق او جرير
 وكانه في حسنهما بين الخورنق والسدير

* وقال يمدحه ايضاً *

رَأَيْتَ الْمَنَى نَهْزَةَ الثَّائِرِ وَسَهْمَ الْعَلَى فِي يَدِ الْقَامِرِ^(١)
 وَمَا عَدَمَ الْمَجْدِ مُسْتَأْسَدَ يَبِيلَ الْقَنَا بِالدَّمِ الْمَائِرِ
 وَلَوْ ضَمِنَ الْعَزْ بِعُضِّ الْوَكُورِ أَغَارَتْ يَدَاهُ عَلَى الطَّائِرِ
 وَأَنْ وَلَجَ الضُّغْنُ أَثْوَابَهُ نَضًا لِبَدَةِ الْأَسَدِ الْخَادِرِ^(٢)
 يَسْفَهُ فِي الرُّوعِ فَعَلَ الْقَنَا وَيَرْضَى عَنِ الْمَقْضِبِ الْبَاتِرِ
 فَشَمَّرَ لِمَظْلَمَةٍ مَا تَزَالُ ثَقْبُضُ مِنْ بَطْشِهِ النَّاطِرِ
 وَرَدَّ غَمْرَةَ الْعَزِيزِينَ الرِّمَاحَ وَاحْجَرَ عَلَى الْمَاءِ فِي الْحَاجِرِ
 رَأَيْتُكَ تَصَلَّى بِمَجَرِّ الطَّعْمَانِ كَمَا صَلَّيْتُ شَحْمَةَ الصَّاهِرِ^(٣)
 ابْنُكَ إِنِّي قَطَعْتُ الزَّمَانَ أَطْلُبُ عَزِيَّةً أَوْ نَاصِرِي
 فَمَا ارْتَاحَ هَمِّي إِلَى صَاحِبٍ وَلَا نَامَ عَزْمِي عَلَى سَامِرِ
 إِذَا قَيْدَ اللَّيْلِ خَطَوُ الْمَنَى مَشَى النَّوْمُ فِي مَقْلَةِ السَّاهِرِ
 وَإِنِّي أَخَفْتُ إِلَى الْمَسْمَعَاتِ عَنْ خَطَرَةِ الشَّغْفِ الْخَاطِرِ
 وَمَا ذَاكَ جَهْلًا وَلَكِنَّهُ نَزَاعُ الْجَوَادِ إِلَى الصَّافِرِ
 وَلَوْلَا الْقَرِيضُ وَاشْغَالُهُ شَغَلْتُ بِغَيْرِ الْمَنَى خَاطِرِي
 وَمَا الشَّعْرُ فَخْرِي وَلَكِنَّهُ أَطْوَلُ بِهِ هِمَّةُ الْفَاخِرِ
 أَنْزَهَهُ عَنِ لِقَاءِ الرِّجَالِ وَاجْعَلْهُ تَحْفَةً الزَّائِرِ
 فَمَا يَتَهَدَّى إِلَيْهِ الْمُلُوكُ إِلَّا مِنْ الْمَثَلِ السَّائِرِ
 وَإِنِّي وَأَنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِهِ لَتَنْكَرَنِي حَرْفَةُ الشَّاعِرِ

١ النائر المائج الوائب ٢ اللبدة الشعر المجمع بين أكتاف الأسد والخادر الأسد في اجته
 ٣ الصاهر مذهب الشمم

وطوقني الدهر ثقب الزمام فلان اهزأ بالزاجر
واني لالقي من النائبات ملقى الأشاء من الآبر^(١)
او انس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر
واصحب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العامر
لعلي القى عصي النوس تأوب ذي اللبد الصادر
وكننت اذا منحنني الملوك نرازا من النائل العامر
اييت القايل ولكنني رددت الرذاذ على الماطر^(٢)
وما الفخر في ادب ناتج يضاف الى مطلب عاقر
وكم قمت في مشهد للخطوب قياما بغیضا الى الحاضر
ارد النوائب بالموسوي واعطي الرغائب بالناصري
ولولا الحسين عصبت الرجاء واغضيت عن برقه النائر^(٣)
واشمت بالقرب ايدي النوى وخاطرت بالطمع العائر
اذا هم باع الطلا بالظبي وكف المعافر بالثائر
كأن الظلام اذا خاضه تلثم بالقمر السافر
رأى المجد اعظم ما يقتني اذا السيف عى يد الشاهر
فطاعن حتى استباح الرماح ان الغنيمة للظافر
رمى بالجياد صدور الركاب عن قدرة الامل القادر
فقاد الجديل الى لاحق واهدى الوجيه الى داعر^(٤)
واصبح وهو وراء المطي يلعب بالاجرد الضامر

١ الاشاء كسحاب صغار النخل والآبر ملق النخل ٢ الرذاذ المطر الضعيف ٣ تصبت
طويت ٤ الجديل الزمام المجدول ولاحق ووجه وداعر اسما نحول من النخل معلومة

اذا مشق الخف فوق البطاح وقع فيهن بالحافر
 يوقع الحاظه والشجاع يلحظ عن ناظر فـاتـر
 اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر
 فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف الروح بالصابر
 احذ على الطعن من صارم واصفح عن زلة العاثر
 واجدر ان نابه نائب يرد الامور الى الامر
 ابا احمد ثمرات المديح تحرز عن فرعك الناصر
 اذا العجز حط المعالي هجمت على هالة القمر الباهر
 وما زلت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر
 انتك تشب لب الفتى كما مزقت نفثة الساحر



* وقال يمدحه ايضاً وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة سنة ٣٧٥ *
 وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقماً انه بك ساهر
 ردي عليه ما نضاً من لحظه خداك والغصن الوريق الناصر
 فلأنت آمن ان يلومك عاذل في فرط حب او يغرك عاذر
 هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعى فايام المحب غوادر
 وانا الفداء لمن اباح حمى الهوى فغدت نطأه مناسم وحوافر
 حوشيت ان القاك سارق لحظة تلد الوفاء وام عهدك عاقر
 وابى الهوى ما كدت اسلو في الكرى الا ارتقى طرف الخيال الزائر
 اليوم جار البين في احكامه فكأن اسباب الوفاء جرائر
 هذي الديار لها بمنعرج اللوى قفراً تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المها
 قالت وقد غمرت دموعي وجنتي
 اغضيت عن وجه الحبيب تكوما
 هب لي وحسي نظرة ارنو بها
 فلتّم البج ان اهل جبينه
 قرب الغمام فعن قريب ينثني
 ان حل ييدا فالحلاء محافل
 يا ابن الاكابر لا اقمّت بمشهد
 ما سرت حتى سار نعتك اولاً
 نفقت لك الامطار في عقد الربى
 ذل ركابك اين سرت كأنما
 ما ضر من شرب الحمام تكرها
 قضب الاعادي لا ترومي ضربه
 سايرت ازماني فلم ابلغ مدي
 وصحبت ايام الهوى فرايتها
 ورأيت اكبر ما رأيت متيماً
 فندمت بعد الحب كيف اطيعه
 ابكي على الايام وهي ضواحك
 لو شاب طرف شاب اسود ناظري
 او ان هذي الشمس تصبغ لمة

انا ان عثرن لماً وقلبي العاثر
 لله ما فعل المحل الدائر
 واريته ان الجفون كواسر
 فمقرها وجه الحسين الزاهر
 جمحت اليه خواطر ونواظر
 فيبل مربك العريض الماطر
 او قاد خيلاً فالسروج منابر
 الا وذكرك في المكارم سائر
 فسيرت تتبعه وهمك آخر
 فقصدتها ان الغمام لساحر
 وصى المطي بك الجديل وداعر^(١)
 بظباك في روع وانت تعافر
 ابداً فانت لما يخد مسابر
 حتى استقل بي الثناء السائر
 سرحا حمته عواذل وعواذر
 متنازعا امر او زاجر
 وعصيت عزماني وهن اوامر
 في وجه غيري وهو فيها حائر
 من طول ما انا في الحوادث ناظر
 صبغت شواقي طول ما انا حاسر^(٢)

١ المجدل اسم فعل للنعمان وداعر اسم فعل ايضاً تنسب اليه الايل ٢ الشواة واحدة الشوى وهي جلدة الرأس

او كان يأنس بالانيس اوابد يوماً لزم لي النعام النافر^(١)
 ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستغر الخاسر
 وغداً امشى العيس بين حطيطة ووديقة لم يغن فيها ما طر
 تندى مناسمها دمي وشفاهها تندى لغاماً والخفاف مشافر
 يخبطن اجواز الصفيح على الوجي والليل منتشر القوادم ظائر
 بينا يوسدنا الكرعى اعضادها حتى قذفن النوم وهي نوافر
 خوص كان عيونها في هامها قلبٌ بعدن عن الورود غوائر
 واذا عبرت بماء واد جزنه عجلاً يخدن كانهن صوادر
 واليك انحلت الفلا اخفافها تطوى بين قبائل وعمائر
 يحملن ركباً مغرمين اذا سروا رفعت لهم تحت الظلام عقائر
 نخلوا من البلوى نحول مطيم فضوامر من فوقهن ضمائر
 فانتك لو كلفت ما كلفتها نوب الزمان انتك وهي زوافر
 لله صبرك حيث تفترق الظبي بين الهوادي والقنا متشاجر
 واليوم اسود لمة من ليله سترتك منه ذوائب وغدائر
 في حيث سد على الطيور مجالها حتى رعى ما في الوكور الطائر
 لثمت خد الشمس منه بأسود والنور يشهد ان وجهك سافر
 يوم تود السمر ان صدورها لتعد ما كسبت يداك خناصر
 والسبي تعصف بالجيوب اكفها في جنب ما عصفت قنا وبواتر
 فعلى النساء من الخروق يلامق وعلى الرجال من النجيع مغافر^(٢)

ولوا وايديهم على هاماتهم
وبذلت اجساد الكماة لوحشة
اني تعرس فارياض مظافل
واذا تسالم فالسموم صوارد
وكان رمحك حالب لدم الطلى
لو تعلم الافلاك انك والدي
وبحسب جودك انني لك ماح
ان الذي حلت به غر مدائحي
كثرت نعوت صفاته في مدحه
كفل البقاء بنفسه فلو انقضى
واليوم كم في صدره لك آمل
امعثر الاحداث في اذيالها
اني رضيتك في الزمان ممدحا

فكاننا تلك الاكف معاجر^(١)
فعلمن انك انت فيه الظافر
لسوام ابلتك والوحوش جاذر^(٢)
واذا تتحارب فالنسيم هواجر
وكان سيفك في الجحاجم جازر
لم ترض اني للسماء مصاهر
وبحسب مجدي انني بك فاخر
ندب كساه مفاخر وماثر
فكان ماحه المفوه سامر^(٣)
ذا الدهر عاوده الزمان الغابر
يعطى وكم في عجزه لك شاكر
ناجاك مدحي والجدود عواثر
وعلاك لا ترضي باني شاعر

* وقال يمدحه ويذكر خلاصه وخلاص اخيه من القلعة وحصولها بشيراز *

من الظلم ان نتعاطى الخمارا
وفينا شاييب صرف الزمان
تخيرني عفتي والغنى
ولو ان لي رغبة في النوال اجمته واجنديت البحارا

وقد سلبتنا الموم العقارا
تروى مراراً وتظمي مرار
ومن لي اني ملكت الخيارا

١ المعاجر جمع معبر ثوب تعجيز المرأة ٢ مطافل جمع مطفل المكان الرخص الناعم
٣ المنه المنطبق

وهون صولته انني
فما اركب الخطب الاجليلا
وكنت اذا ما استطال العدو
وكم لي الى الدهر من حاجة
تجر اليها ذيول المني
ويوم تحرقت فيه السيوف
اثر العجاج عليه دخانا
وعانقت من بيضه في النجيع
وليلة خوف شعار الفتى
ابحنا حماها اكف المطي حتى
اثهينا الربى والجرارا
وارض مقنعة بالمجير تنضو من
الآل عنها خمارا
هجمت على جوها بالرماح تبني
من الطل فيها منارا
فما ارتعت من شعبات الحمام
ولا خفت فيه لامر خطارا
وفلت من جنبات الخطوب بعزم
اذا جار دهر اجارا
ومما يحلل ذم الزمان اقصاؤه
لما جدين الخيارا
اسمعي ذوابة هذا الانام دعاء
يجر علي الجهارا
ثقا بالاله فان الزمان يعطي
امانا ويمطي جذارا
ولا عجب ان يغير الثراء فالمجد
اكرم من ان يعارا
اذا سالم الموت نفسيكما
فلا حارب الدهر الا اليسارا

اصابكما نكبة فانجلت وعاوتما العز الا الديارا
 ودهر يرد علينا العلاء اجدر به ان يرد الغفارا
 الم تر يا من رمته الخطوب مينا تنازعه او يسارا
 ومن نخوض الدهر من ماله قوارح احداثه والمهارة^(١)
 وما اكل الخطب من عزنا وكنا له سلعا او مرارا
 بيننا مصاد العلا مصمتا فبعثر الذل فيه وجارا^(٢)
 عقدنا بباع الردى ذمة فحل الزمام وفض الذمارا^(٣)
 ونحن نوئل ان الزمان يرد الذي من علانا استعارا
 ونملك اعناق احداثه فنلبسها مسحلا او عذارا
 وتجلو غمايها عنكما هموما تظل القلوب الحاررا
 ويعطيكم الله نفس الحسود رقاً مسامة او اسارمة
 ويرجع شانيكما شاحبا ينفذ عن منكيه الغبارا
 ومن قمر الدهر امواله قضى جده ان يرد القمارا
 وحسبك كيدا يمت العدوان يطلب الذل منك الفرارا
 لئن جلتما في مكر الزمان فبواكما من مداه العثارا
 فما يقرع الجهل الا الحليم ولا ينكت الخرق الا الوقارا
 تفرق مالكما في العدى وشخصكما واحد لا يمارا
 ولم الق منفردا في الزمان يسائل عن الفه اين سارا
 سأنتظر الدهر ما دام لي بوعد واسأر عندي انتظارا^(٤)

١ الفارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل والجمع قوارح ٢ معرهد والوجار حجر
 الضبع وغيرها ٣ الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته ٤ وامار ابقى

لحى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهار
تصفحت اوجه ابنائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا
رأيت الصباح يذم المساء ذمي ويكره منه الجوارا
ويشحب فيه على انه يبدل في كل يوم صدارا^(١)
فكونوا كما انا في النائبات ابي مع القدح الا استعارا
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الا نفارا

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

اما ذعرت بنا بقر الخدور وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والنحور
اكدت معنفي لما التقينا على وطر من الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير مراتع ذلك الظبي الغرير
وقد اظمى الهوى منا قلوباً كرعن من الصبابة في غدير
وللسير التدام في المطايا وللبين احندام في الصدور^(٢)
أحين جذبتهم الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور
وجدن الشجو في نغم الاغاني ونشوا الشوق في نطف الخمور
بواقينا نقيم بالمواضي وزئنا يتيه على المزور
سقى الله البطاح وما تصدى لنا بين الخورنق والسدير
واراما برامة كل غيث تملس من سحائبه مطير^(٣)

ففيها هزني ارج الخزامى
قبضت يد السحاب بفيض دمعي
ركبت اليك اعجاز الليالي
وفتيان تهزهم المذاكي
فجئتكم راكباً صهوات دهر
لحي الله امرءاً ينضو حساما
اما في هذه الدنيا نجيب
فنشرب آجن الغدران فيها
ونلقى اشهب الامواه ترمي
اييت اذا المطامع ايقظتني
واملاً مقلتي من العوالي
ويعجبني اطيظ الرجل ترمي
ولا ارضى مصاحبة الهوينا
وبصحبني ذواله مستربيا
لاني ما تحيفني زمان
ولا اقتضت الهواجر لثم خدي
وكنت اذا توعدني قبيل
رميتهم بمحنبل الاعادي
كاني لم اشق على الليالي

واعداني على نار الهجير
واسكت الحمائم بالزفير
اخوض من المساء الى البكور
باطراف الحمائل والسيور
كثير وقائع الجد العثور
فيجبن وهو ملائ الضمير
يساعدني على حرب الدهور
اذا ما الذل حام على النмир
برغبتنا الى شبه البحور
الاحظهن عن طرف كسير
اذا امتلئت من العلق الغزير
ازمته السهول الى الوعور^(١)
الى طرق المطالب والشقور^(٢)
بشخصي في الاماعز كالخفير^(٣)
فاحوجني الحسام الى نصير
فماطلها لثامي عن سفوري
وربي الطعن في البيض الذكور
وقاطع حبة الملك الخطير^(٤)
بحرب او خصام او مسير

١ اطيظ الرجل صوته ٢ الشقور الحاجة ٣ الذوال الذئب والاماعز الحجارة السود
٤ المحنبل الاحبولة وهي المصيدة

ولا اضحكت سيفي في جهاد
عذيري من بلاد ليس تخلو
تضن وقد ضنت فما اراها
اذا ادنيت رجلي من ثراها
ارى ترك الصلوة بها حلالاً
وكيف نتم في بلد صلوة
الاحظ في جوانبها رجالاً
تغمض عن وجوههم الدراري
علت اصواتهم صوتي ولكن
مضوا الا بقايا سوف تمضي
وما زالت جمام الماء تفنى
ونكس شاطرته من الليالي
فاصبح لا يرى للمال عنقا
تخيل ضوء درهمه الاماني
صحبنا الدهر والايام بيض
فلما اسودت الدنيا برزنا
تميل على مناكبنا الليالي
ونرسب في مصائبها ونطفو
اذا لحظت عزائمنا التقينا

يمزق عنه تعبيدس الثغور
سوائي من ملك او امير
بعين المستعير ولا المعير
فزعت بها الى قتد البعير^(١)
فما امتاحها ماء الطهور
وجل بقاءه قبل الفجور
فاعرف من ارى غير النظير
وتسحب فيهم غرر البدور
صهيل الخيل يطرق للهرير
وشر القوم شذ عن القبور
وتختتم مدة الثمد الجرور^(٢)
يدعن شيمتي كرم وخير^(٣)
وتملك كفه رق البدور^(٤)
مضاجع هامة القمر المنير
ونحن نواضر سود الشعور
لها بيض الذوائب بالقتير^(٥)
بالوان الغدائر والصفور
لغير بني ايننا بالسرور
الى مقل من الايام حور

١ فرع لجأ ٢ الثمد الماء القليل لا مادة له ٣ الخور بالكسر اشرف ٤ البدور
جمع بكرة وهو كيس فيه عشرة آلاف درهم ٥ القنير الشيب

ترينا في جباه الاسد ذلا
 اقول لنساقتي واليوم يملا
 وقد سحبت ذوائبها ذكاة
 تمر على الظباء منكسات
 تعاتبها المراتع في الفيافي
 اذا باب الحسين اضاف رحلي
 فثم الغيث معقود النواصي
 اطال العشب من سرر الروابي
 سماح في جوانبه اباء
 فتى يصلي باطراف المواضي
 ويمشق بالعوالي في الهواضي
 يرد الشمس مطروفا سناها
 همام جر ارسات المعالي
 يشاور وهو اعلم بالقضايا
 ويفرغ صائبات الراي فيها
 رمى بالنار في ثغر الدياجي
 لمزود نقاذفه المطايا
 على ظمء قابضة اليه
 وفي حلق الارقم كالفتور
 اناء البيد من ماء الحرور
 على قمم الجنادل والصخور
 كما قطن العذارى في الخدور
 ويشكرها الكباش الى البرير^(١)
 اذم على المطي من المسير
 وليث الغاب محلول الزئير
 وحط الماء في قطع الصبير^(٢)
 كحسن الماء في السيف الشهير
 ونار الحرب طائشة السعير
 وطرس اليوم مختلط السطور
 وقد حجبت باجنحة النصور
 اليه وطاس اطناب الامور^(٣)
 فيسبق رايه قول المشير
 كافرغ النبال من الجفير^(٤)
 وادب شيمة الكلب العقور
 ويسنده الى ظهر حسير^(٥)
 بلحظ المجنلي ويد المشير

١ الكباش النضج من ثمر الاراك والبرير الاول من ثمر الاراك ٢ سرر جمع سراره افضل مواضع الرادي والصبير يطلق على الجبل والسحاب ٣ طاس وطى ٤ الجفير الجمعة ٥ مزود مزعور

تناعس نجمها عن كل سار فيقظ بين راحلة وصور
متى القاك قائدها عرابا مثمة الاشاعر والنشور^(١)
تهادي كالغذاري حاليات معاهد حزمها بدل الخصور
فاسمع من دمائك في خلوق وارفل من عجاجك في عبير
اذا ركضت بساحنك الليالي فلا زالت ثقاعس في الشهور
وان طالت بها ايدي الاماني فلا امتدت يد الوعد القصير
ولا زالت رماحك مطلقات ترددها الى الاجل الاسير



* وقال ايضا يمدحه ويذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ ويذكر فيها *

* اغراضا كثيرة وهي اطول ما قاله *

بغير شفيع نال عفو المقادر اخو الجدل مستنصرا بالمعاذر
واعجب فعلا من قعودي على العلى سراي باعقاب الحدود العواثر
او مل ما ابقى الزمان وانما سوافه معقودة بالغواير
فخل رقاب العيس يجذبها السرى بامال قوم محصدرات المرائر
فما التذ طعم السير الا بمنية وان الاماني نعم زاد المسافرين
ودون مدارات المظي على الوجي مشاغبة الاشجان دون الضمائر^(٢)
فليت قلوب العاشقين اذا وفي بها السير كانت في صدور الابعار
ولله قلبي ما ارق على الهوى واصبي الى لثم الحدود النواضر
يمن الى ما تضمن الحمر والحلى ويصدق عما في ضمان المآزر
ولما غدونا للوداع ونقرت صروف النوى دون الخليط المجاور

١ الاشاعر ما استدار بالحافر من منتهى الجدل والنسور جمع نسر وهو الحمة في باطن الحافر
او ما ارتفع في باطن حافر الفرس ٢ الوحي الكلام الخفي والصوت وفي نسخة الوجي

عنيت من القلب العفيف باذل
عشية لاعرس الوفاء بمزل
ومن لم ينل اطماعه من حبيبه
وكنت اذود الدمع الا اقله
واني لا ارضى اذا ما تحمات
كليني الى ليل ^١ ان نجومه
امر بدار منك مشجوجة اثرى
تمر عليها الريح وهي كأنها
ويشيق فيها بالاصايل والضحى
ويستن فيها البرق حتى تخاله
ولما رأيت الليل مسترق الحلى
ارقت لانجفان الركائب هبة
رسيما به يعتل بالاعين الكرى
ببهما يستغوي الحداة سراها
ويحبو بها الاعياس حتى كأنها
ومولى ادانيه على السخط والرضى
يهز على السوط والرمح دونه
عطفت له صدر الاصم وتحته
فخر وفيه للطعان مناظر

ومن خدع الشوق السفیه باذر
لدينا ولا ام الصفاء بعافر
رضي غير راض بالخيال المزاور
اسقيا حى من بعد بينك داطر
اليه مرايع السحاب المواطر
تغازل طرفي عن عيون الجآذر
بمجرى نسيم الآنسات الغرائر
تلفت في اعطاف تلك المقاصر
حيا كل عراض الشآبيب ماطر^(١)
يفيض بفيض القطر في كل حاجر^(٢)
واطرافه تجلو وجوه التباشر^(٣)
بالحافظ جوال العزائم ساهر
وينشق عن مكنونه كل ناظر^(٤)
على ظمأ بين الجواشخ ناطر
تنص على اخفافها بالكراكر^(٥)
ويبعط عني والقنا في الحناجر^(٦)
وهز العوالي غير هز المخاصر
عواطف اسباب الحقود النوافر
يطالها طير الفلا بالمناسر

١ العراض السحاب ذو الرعد والبرق ٢ يستن بضرب ٣ التباشر وإثل الصبح
٤ الرسم سير للابل ٥ الكراكر جمع كركرة وهي رعى زور البعير ٦ يبعط يبعد

فما ظفرت من نفسه ام قشعر
 وركب تفادى النوم ان يستغفه
 وردت به بمجوحة الورد فانشي
 وغادر احشاء الغدير ضوأمراً
 ورود خفيف الورد اول وارد
 اذا هز اطراف الخليج رمت به الـ
 وكان اذا ما عاقه بعد مطلب
 تمرس بالايام حتى الفنه
 واخطأ سهم القطر مقتل محله
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به
 على ماجد لا يسرح اللؤم عنده
 اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه
 تفرعت حتى عودتني رماحه
 تشابه ايامي به فكانما
 هو الواهب الالف التي لو تسومها
 يطول اذا مد الرديني باعه
 فيفري طريقاً للسبار كأنما
 تملق في ثني العرين بعزمة
 فطردها حتى استباح شبولها
 بما ظفرت من جسمه ام عامر^(١)
 اذا ما الكرى القى يداً في المهاجر
 يقلص صافي مائه في المشافر
 من الماء في ظمئ النواحي الضوامر
 طروقا الى ماء واول صادر
 اذا هز اطراف الخيل خفا في وجوه المصادر
 يضعضع اعضاء المطي الزوافر
 وكر على احداثها والدوائر
 فزم قسي العاديات الهوامر^(٢)
 على لابن من آل عدنان تامر
 ولا تدري افعاله بالناكر
 فقد لفها جنح الظلام بعافر
 فعودت من سوء الظنون سرائري
 اوائلها ممزوجة بالاواخر
 قبيلها فداها بالجديل وداعر^(٣)
 وعانق اعناق الرجال المساعر^(٤)
 لها ذمة في الطعن وسل المسابر
 تذال امطاء الليوث الخوادر
 وما ضعضعته اسدها بالزماجر

١ ام قشعر المنية والداية وام عامر الضبع ٢ الزم النظم في السير والعاديات الخيل والهوامر
 الضاربات بجوافرها شديداً ٣ الجديل وداعر اسما فحلين ٤ المساعر طوال الاعناق

يخف اليه الجيش حتى كأنه
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه
وخبث على بيدا تشرق مائها
تمر على المعزاء خفاقة الحصى
وتستعرف الافاق لمع صفائها
حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت
ومن قبل ما كانت ثقل خيفة
اذا عبت اخلاقه ارج العلى
ولما انجلت من جوزة الشرك فرصة
تداركها والرمح يركب رأسه
بطعن كواغ الذئب انزعزع القنا
افاض على عدنان فضل وقاره
فبواً اوفاهم يدا قلة العلى
اذا جنبوه للرهبان اتوا به
يغطي على اوضاعها بغباره
اذا ذكروه للخلافة لم تنزل
لعل زمانا يرتقي درجاتها
ومن لي يوم ابطي سروره
فها ان طوق الملك في عنق ماجد

يمد باعناق النعام النوافر
اذا رقصت بالدارعين المغاور
عن الركب في طي الغيون الغوائر
وتحتو بوجه الشمس ترب القراقر^(١)
بمغبرة تمحو سطور الهواجر
وقرت باعشاش الرماح الشواجر
وترقب في الايام وهصة كاسر^(٢)
تضوع في الحين كعب وعامر
ثمنصها والدين دامي الاظافر
فيرعف من قطر الدماء القواطر
سقاها شآبيب الدماء الموائر
وقد مسها طيش السهام الغوائر
ومد باضباع الرجال البحائر^(٣)
جواداً يفدى شأؤه باليعافر
ويخرج سهلاً من جنوب الاواعر
تطلع من شوق رقاب المناير
باروع من آل النبي عراعر^(٤)
يجول ما بين الصفا والمشاعر
وان حسام الحق في كف شاهر

١ القراقر الارض اللينة ٢ الوهصة شدة الوطء والري العنيف ٣ البحائر جمع بحائر
المجمع النصير المخلق ٤ العراعر الشريف

ويا رب قوم ما استعاضوا لذلة
 كؤوسهم اسيافهم وخضابها
 رضوا بخيال المجد والشخص عنده
 هم تبعوه مقصرين وربما
 اذا عددوا المجد التليد تنحلوا
 حريون الا ان تمز رماحهم
 هم انتحلوا ارث النبي محمد
 وما زالت الشحنة بين ضاوعهم
 الى ان تنوها دعوة اموية
 ولوان من آل النبي مقيمها
 فما هرقوا في جمعها ري عامل
 وقد ملؤا منها الاكف واهلها
 فراشوا لهم نبل العداوة بعد ما
 شهدت لقد ادى الخلافة سيفه
 يفرق ما بين الكؤوس وشربها
 فيرفع صدر السيف ان حط كاسه
 وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا
 معظم حي ما رمت هجيرة
 ولما طغت غيلان في عشق غيها
 رماهم من الرمح الطويل بحالب

شقيق العوالي من حنين المزامر
 اذا جردوها من دماء المعاصر
 وما قيمة الاعراض عند الجواهر
 توسدت الأظلاف وقع الخوافر
 على تنبري من عقود الخناصر
 ضنينون الا بالعلی والمفاخر
 ودبوا الى اولاده بالفواقر^(١)
 تربى الاماني في حجور الاعاصر
 زوتها عن الاظهار ايدي المقادر
 لعاجوا عليه بالعهود الغواذر
 ولا قطعوا في عقدتها شبع طائر
 فما ملؤا منها لحاظ النواظر
 بروها وكانت قبل غير طوائر
 الى جانب من عقوة الدين عامر^(٢)
 ويجمع ما بين الطلى والبواتر
 ويمري دماء الهام ان لم يعاقر
 فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
 فققع في اعراضها بالهواجر
 رماها من الكيد الوحي بساخر
 ومن شفرة العضب الحسام يجازر

واضرم ناراً فاسترابوا بضوؤها
فلما تراخت في الضلال ظنونهم
ولما اروه نفرة العار خافها
فارساها شعواء نقدح نارها
شماطيط يجرون الحديد كأنها
عليها من البيض العوارض فتية
مفارق لا يعلو عليها مطاول
فجاءوك والخيل العتاق طلائح
وما حركوها للطعان كأنما
وجارت سهام الموت فيهم وانما
وطأتهم باللاحقيات وطة
فازعجت داراً منهم مطمئنة
شنت بها الغارات حتى ترابها
وكل فتاة من نزار تركتها
تحشش في اذيالها مستمكينة
وكل غلام منهم شام سيفه
ولما امتطى ظهراً من النخي كاسياً
جفته العلى فانسل من عقداتها
ولو لم تسمع بالامان رؤوسهم

وما هي الا للضيوف السواثر
تراخي فطارت ناره في العشائر
ولو نفرت ارماحهم لم تحاذر
على جنبات الامعز المتزاور
مشين على موج من اليم زاخر^(١)
خضاب قناها من دماء المناحر
عداء وغى الا قباب المغافر
تضائل من عبء الرماح العواثر
زجاج قناها علفت بالاشاعر
دليل المنايا في السهام الجوائر
تذل خد الجانب المتصاغر
واخليتها من كل عاف وسامر
يثور على العادات من غير حافر
تريع الي ظل الربوع الدواثر
وتحطب ذلا في حبال الغدائر
رأى فيه وجه الحق طلق المناظر
تندم ان اعرى ظهور البصائر
وما علفت اعطافه بالماثر
لما انست هاماتهم بالغفائر

تفرت قلوب القوم حتى تهتكت
 ابا احمد ثق بالمعالي فانها
 فما مالك المدخور الا لطالب
 ولا تطلبها ثار الرماح وانما
 جلوت القذى عن مقاتي فباشرت
 فان هز يوماً فرع ملكك حاسد
 هو العود سهل للسماح جناته
 اذم على الايام من كل حادث
 وضم شفاه الوحش حتى ظننته
 وما زال يسمو بالمعالي كأنها
 له سابقات القبل في كل اول
 ترفع في العلياء عن وصف مادح
 فما هو لولا ما اقول بسامع

بما استتريت فيه بنات السرائر
 اذا لم ترع بالخل غير غوادر
 ولا ربك المعمور الا لزاثر
 دماء المعالي في رقاب الجرائر^(١)
 صنيعةك اجفاني بالحاظ شاكر
 فان المعالي محكمات الاواصر^(٢)
 ولكن على الاعداء وعر المكاسر
 وحاط جناب الدين من كل ذاعر
 سيصدي صقالا في نيوب القساور
 تجر اليه بالنجوم الزواهر
 مضى وبقاء البعد في كل آخر
 ورفعت عن مدح الملوك خواطري
 ولا انا لولا ما بين بشاعر

✽ وقال يمدحه ايضاً ✽

بلاء القلب ناظره وانجي الناس كاسره
 اذا ما عن حسن لم تشبهه نواظره
 واذكى المضمرات حشا تطهره ضمائر
 وتشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره
 وما فخر العفيف الجسم ان فسقت سرائره

ولي طرف تصرفه على حكي محاجره
 وقلب عاقر في الدهر من داء يخامره
 ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره^(١)
 ورب سنا ارقته له يخادعني تباشره
 حيا يستن بارقه كما يستن ماطره
 ويشدو فيه راعده كما تشدو زواجره
 ومسجور على جدد تمطي بي هواجره^(٢)
 تخز انهضه الحرباء ساجدة يعافره^(٣)
 ترشفتي موارد وتلفظني مصادره
 ونائي الحبرتين يكاد يدنيه تضافره
 تمس اسنة الارماح من طول مغافره
 كان الشمس ترمقه فتخجلها بواتره
 وتطرد ضوءها منه على ذعر كواسره
 فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره
 يمح شعاعها تبراً قوادفها نواثره^(٤)
 دنائير تلمع من مواقعها دياجره
 تنقل في مغافره كما انتقلت حوافره
 وكل ماثم بالنقع هافية غدائره
 يخف مشيعا كبرت بصارمه جرائره

١ المهاجر جمع هجر وهو الفجع من الكلام ٢ المسجور الموقد ٣ اليعافر جمع يعفور وهو ظي بلون التراب ٤ يمح من المح وهو خالص كل شيء

ينثر طعنه شرراً اذا انتظمت مفاخره
وليس ككهايب يلقى الردى والسيف زاجره
يروح عن الوغى ابداً مرفهة ضوامره
وما حطمت ذوابله ولا قرعت محاضره
ولا قبضت انامله على مال زواجره
ولا ثنيت له الا على مجد خناصره
اذا ذكر اسمه ارتجت او ارتعدت منابره
وحيداً في طلاب المجد ترفضه عشائره
ويعلم جرح صارمه بان الرمح سابره
فيا لثناً يراوجه قبيل لا يباكره
ويعلم من ينازله بان الموت آسره
واي الاسد قاد الموت تحميه زماجره
نقود زمام جيش انت اوله وآخره
تنطق بالقنا يحمر ناهضه وعائره
يبز الليث جلده اذا ارداه باتره^(١)
ولا تلوى على سلب اذا ظفرت عساكره
فيا غيثاً يغيض الغيث ان هجمت هوامره
ويا رجلاً تخاف الاسد ان خفقت اعاصره
ويا طوقاً تخاوص عن جوانبه جبايره^(٢)

ويا قمرًا دجاه ما ثير له مناسره^(١)
ويا نصلا تطلع من غراريه محاذره
ويا روضاً يحبي ما رن العليا ناضره^(٢)
ويا عوداً تنم على اعاليه عناصره
وكم هزأت بعاجمة على طمع مكاسره
يمزق عنك جيب النقع مصقول تسايره
وليل بات يسهره كأن المجد سامره
يث سوام لحظته وانجمه ازاهره
اذا ما افترخال الليل ان الفجر باهره
وان اسرى يود الافق ان البدر ضاهره
وتغشى في الظلام بضوء غرته عذافره^(٣)
فلا عجب له في الليل ان ضلت اباعره
لقد ملك الفخار وبات ينهاه ويأمره
جواد انت راكبه وسيف انت شاهره
ولم ارفي الزمان فتى تجنبه بوادره
يحوط الدهر مهجنه وتكلوها مقادره
وتقبل في سواه متى جنى جرما معاذره
ولما تاه مدحي فيه دلته ما أثره
اذا ما ضل ناب الليث هرتة اظافره

١ المناسرج منسروه من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القطعة من الجيش
٢ المارن ، الان من الانف ٣ العذافر الاسد والعظيم الشديد من الابل

الا من كنت شاعره فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح على فكري جواهره
فاما النظم نظمته واما النثر ناثره
اذا ما كنت لي فخرًا فمن هذا افاخره

✽ وقال يمدح اباہ ويذكر غرضًا في نفسه ✽

شيمي لحاظك عنا ظبية الخمر ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري
مات الغرام فما اصغى الى طرب ولا اربي دموع العين للسهر
من يعشق العزلا يعنو لغانية في رونق الصفو ما يغني عن الكدر
شغلت بالمجد عما يستلذ به وقائم الليل لا يلوى على السمر^(١)
طويت حبل زمان كنت اندبه اذا جذبت به باعًا من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبهم وانجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهداها كانت نتيجة صبر عاقر الوطر
والوجد يغصني قلبا اضن به والدمع يمنع عيني لذة النظر
طرقهم والمطايا يستراب بها والليل يرمقني بالانجم الزهر
اصانع الكلب ان يبدي عقيرته والحلي مني اذا اغفوا على غرر^(٢)
وفي الخباء الذي هام الفؤاد به نبلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزتها فتحاضرنا مباءة عن الخيام نعفي الخطو بالازر^(٣)
ثم انشيت ولم ادنس سوى عقب على جنوبي لريا بردها العطر

١ السهر الحديث ليلاً ومجلس السهار ٢ عقيرته من قولم استعقر الذئب اذا رفع صوته
بالنظر يب بالعلو ٣ نحاضرنا من الحضرة وهو ركب الرجل والمرأة

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها
 جر النسيم على اعطاف دارهم
 وما بكائي على الف فجعت به
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه
 يا للرجال دعاء لا يشار به
 ردوا الرحيل فان القلب مرتحل
 ويوم ضجت ثنايا بابل ومشت
 قمنا نجلي وراء اللثم كل فتى
 اني لا منح قوماً لا ازورهم
 طعنا كما صبح الغدران ممتحن
 وجاهل نال من عرضي بلا سبب
 حمته عني الخازي ان اعاقبه
 ومهمه ككشفار البيض مطرد
 اذا تدلت عليه الشمس اوحشها
 غصصت تربته بالعيس مالكة
 اطوي البلاد الى ما لا اذل به
 مجاهلا ما اظن الذئب يعرفها
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجته
 لا تبعدن امانى التي نشرت

ولا ظوى عنهم مستعذب المطر
 ذيلاً والبسها من رقة السحر
 الا لكل فتى كالصارم الذكر
 ان المشيع اولى الناس بالظفر^(١)
 الا الي غرض بالذل والحذر
 وسافروا ان دمع العين في سفر
 بالخيل في خلع الاوضاح والغرر
 كأن حليته في صفحة القمر
 مع القنا من دم الاوداج والثغر
 رمى فشتت شمل الماء بالحجر
 امسكت عنه بلا عي ولا حصر
 كذاك تحمى لحوم الذود بالدبر^(٢)
 بالآل عار من الاعلام والخمر^(٣)
 تولع المور بالانهار والغدر
 على النجاء رقاب الورد والصدر
 من البلاد وما اطوي على خطر
 ولا مشى قائف فيها على اثر
 ويصبح المرء فيها ميت الخبر
 على الزمان بايدي الاينق الصعر^(٤)

١ المشيع الشجاع ٢ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة والدبر الزنابير ٣ الخمر
 ما وارك من شجر وغيره والال السراب ٤ الصعر جمع اصعر وهو الذي يوداه بلوي عنقه منه

اليك لولاك ما لج البعاد بها
يا بن النجب مقالا لا خفاء به
رأيت كفك مأوى كل مكربة
لطاب فرعك واهتزت اراكه
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه
ان الرماح وان طالت ذوائبها
تسل منك الليالي سيف ملحمة
مشيع الراي ان كرت اسننه
فاسلم اذا نكب المركوب راكبه
تري المنازل بالادلج والبكر
واحسن القول فينا قول مختصر
اذا تواصت اكف القوم بالعسر
في المجد ان المعالي اطيب الشجر
قد يفجع العود بالاوراق والثمر
من العدى نتواصى عنك بالقصر
يستنهض الموت بين البيض والسمر
جر القنابين مناد ومناظر^(١)
واستأسد الدهر بالاقدار والغير

— ٣٥٥ —

* وقال يمدح خاله ويعتذر من البيت الذي في اخر القصيدة البائية *

* لانه عنب عليه لاجله وقد تقدم *

لك السوابق والاوزاح والغرر
وعاطفات من البقيا اذا جعلت
اطراقة كقبوع الصل يتبعها
والليث لا ترهب الاقران طلعته
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا
من بعد ما اصطفت فيها صواعقها
وبالبلغ الامر جالت دون مبلغه
ونظر ما انطوى عن لحظه اثر
محقرات من الاضغان تبثدر
عزم يسور فلا يبقى ولا يذر^(٢)
حتى يصمم منه الناب والظفر
ضنت بدرتها العراضة الهمر
وشاغب البرق في اطرافها المطر
سمر القنا وامرت دونه المرر^(٣)

١ المناد من الاد وهو الصلب والقوة والمنأطر المعوج ٢ القبوع ادخال الرأس في الجلد
٣ المرر جمع مرة وهي قوة الخلق وشدة

والقلوب النفس في حمراء ان خفيت
 في جحفل لم تزل يهدي اوائله
 ان زال منك زمان في تصرفه
 فالبيض تعلق ان سارت مهجرة
 ما ناهض الرحلة الخرقاء معتقلاً
 فاسلب مراح المطايا من مناسمها
 وجب بين فروج الليل اسنمة
 خرس البغام ترد الصوت كاظمة
 كم حاجة بمكان النجم قريبها
 اسال في الليل افرند الصباح بنا
 ومشهد مثل حد السيف منصلت
 ظعنت بالحجة الغراء ثغرت
 وقسطل شرقت شمس النهار به
 تسلطت فيه اطراف الظبي ودنت
 فوقت فيه سهاماً غير طائشة
 فما استخفك من حمل النهى خرق
 وما نظرت الى الايام معتبرا
 ونعم قادح زند انت في ظلم

بالنقع نم على ضوضائها الشرر
 مطالع من نجاد الارض منتظر
 ما لا يملكه من غيرك القدر
 من الشحوب بما لا تعاق السمر
 بالحزم من قل من ارائه السفر^(١)
 مزال النجم والاضلام معتكر
 ما استاف اخفافها اين ولا ضجر^(٢)
 وقد تصاعد من اعناقها الجرار^(٣)
 طول التعرض والروحان والبكر
 سير تساقط من ادمانه الازر^(٤)
 تزل عن غربه الاباب والفكر
 ورمح غيرك فيه العي والحصر
 فاسفر النقع والآفاق تعجبر
 عوامل السمر فارتابت بها الثغر
 في حيث يرمح صدر المعجس الوتر^(٥)
 ولا استكفك عن طعن العدى خفر^(٦)
 الا واعطاك كنز العبرة النظر
 لا يوقد النار فيها المرخ والعشر^(٧)

١ الخرقاء الارض الواسعة تخترق فيها الرياح ٢ استاف اشتم والابن الانعياء
 ٣ الجرار جمع جرة ما يفيض به البعير فيأكله ثانية ٤ الافرند السيف وجوهه
 ٥ المعجس مقبض القوس ٦ المخرق الجهل ٧ المرخ شجر سريع الوري والعشر
 شجر فيه حراق لم يندح الناس بأجود منه

بذكر جودك يستسقى المحول اذا
 لما جريت جرت خيل سواسية
 ان البهيم اذا مسحت جبهته
 قارعت دهرك حتى لاح مقتله
 الان نعم مقيم التاج لمتة
 تطيش امواله والبذل يطلبها
 مشيع هذب الارماح مذ فطنت
 يسري من الكيد جيشاً لا غبار له
 كم بات في لهوات الليل تعركه
 والخليل نقدح من ارساغها شرراً
 رد السيوف فمغلول ومثل
 اذا اشاح بنصل في انامله
 نصل تمطي المنيا في مضاربه
 عار يصافح اعناق الرجال به
 اذا الوفود دعت للضرب شفرته
 سئلت عن وجهه الظالماء مقمرة
 نفسي فداء اخ لم يقذ صحبته
 لم يله فيها نساء الحلة السمر^(١)
 ولت وخاف على انفاسها البهر^(٢)
 فالحكم ان تلطم الاوضاع والغرر
 ما استقبح الروح حتى استحسن الظفر
 ونعم مغنى العلى ايامه الزهر
 ما وفر المال عن اعراضه وقر^(٣)
 الى طعان الاعادي والردى غمر^(٤)
 ولا طلائع تهديه ولا نذر
 ما بين اكوارها المهرية الصعر^(٥)
 امسى يعثن منه الترب والمدر^(٦)
 على الرماح ومناد ومنأطر
 قامت تعانقه الهامات والقصر^(٧)
 اذا المعزر اثني نصله الخور
 يوم النزال وما في باعه قصر
 اطاع فاحتشمت من ضيقه العكر^(٨)
 عنه وهل يتمارى انه القمر
 اذ كل صافية في مائها كدر

١ السمر الليل او حديثه وظل القمر ٢ سواسية جمع سواء وهو المثل والبهير انقطاع النفس
 من الاعياء ٣ الوقوف ثقل في الاذن او ذهاب السمع ٤ المشيع الشجاع ٥ الصعر التي بها
 داء تلتوي منه اعناقها ٦ يعثن يدخن ٧ القصر اعناق الناس ٨ العكر النطعة من
 الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب
 أأعذر الدهر اذ جارت حكومته
 عند ابن خيراب حامت انامله
 ورب قول مريض قد سهرت له
 مالي تسفه اشعاري الذي شهدت
 يا ابن الذين تبارى في ندائهم
 اذا كررنا حديثا منهم اعترضت
 وكم عدو اذا شاغبت دواته
 قد كان ملكك خلف العزيزعه
 كم حاطب خانه جبل فاقععه
 ومجلس ما اظن الهم يعرفه
 الى الظلال اذا ما القيظ جلله
 ماء تجيد الفتاة الرود قابضة
 ضمخت بالراح اثواب الكؤوس كما
 متميم بالعلمى والمجد يألفه
 يخبر الوفد منه عند رحلته
 اعيد مجدك ان تشكوا اليه فم
 حياك بالعذر في عذراء قد خرقت
 زفت اليك وسجف الخدر يعلقها
 ولا اطبانا الى غير العلى وطر^(١)
 اذا ففسق عذري حين اعنذر
 على القنا ومشت في كفه البتر
 افضى اليّ به عن لفظك الخبر
 اني ببعض فخار منك افتخر
 اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير
 تجلوا قديمهم الايات والسور
 يزور عن طاعنيه السمع والبصر
 حتى عصاك فخنات رشقه الدرر
 ذلا وشر الحبال الحية الذكر
 ينضوا الكرى عن ما قي شر به السهر^(٢)
 ترا كضت في حواشي روضه الغدر
 من الحلي على اثنائه الزهر
 فض النسيم على اعطافه السحر
 وما مشى في نواحي خده الشعر
 والماء يخبرنا عن ورده الصدر
 اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
 عنها العجاب وما اقتضت لها عذر
 ومع قبولك لا يغلو لها مهر

* وقال يهني اخاه بمولودة وهذه القصيدة من اوائل شعره *
 لبست الوغي قبل ثوب الغبار وقارعت بالنصل قبل الغرار
 واسد اذا شعرت بالحمام رأت عيشها خلف ذاك الشعار
 طوال الحدود قصار الحقود رواء الشفار ظماء المهار
 ومنتجعين ديار العدو في كل مصطرم ذي اوار
 بسمر مثقفة للطعان وجرّد مسومة للغوار
 ويوم خنمنا عليه الردى وقد فض عنه ختام الذمار^(١)
 تصيد قلوب الاعادي به صدور القنا وهي هيم ضوار^(٢)
 اذا ستر النقع اثارها هتكن الضائر عن كل ثار
 قلوبهم بذيول الحمام من وقع اطرافها في عثار
 وتجهر بالموت ارواحهم وسمر القنا معها في سرار
 وقد وردوا بصدور الرماح كما صدروا بصدور الشفار
 كسوننا قنانا ثياب الدما ء ونخن من العار فيها عوار
 لقد كنت اسحب برد الشمس لا يرفع العذل مرخي ازاري
 فاصبحت قبل نزول العذار معترفاً صابراً للعذار
 الا رب صب بحب العلى وليد المطايا رضيع السفار
 بعيد المعالي قريب العوالي صديق الايادي عدو النصار
 فتى لا يعفر احلاؤه غرار التصابي بايدي العقار
 يمزق بالعيس جيب الدجي ويهتك بالخيّل صدر النهار
 اذا غاض ماء الندى اسبلت يداه بماء من الجود جار

اذا ما رعت في ربي جوده هزال الاماني غدت كالشبار^(١)
 وكم نديت من نداه المنى ندا سمره بالنجيع الممار
 ومن كن يهوين خلف الرجاء فامسين من جوده في قرار
 كما قر قلبك يا ابن الحسين من شوقه وعيون الفخار
 بولد غراء اعطيتها بدو الالهة بعد السرار
 اغارت على الحسن اسبابها فاسبابه عندها في اسار
 ولا عجب ان ترعى مثلها وزندك في كرم العرق واري
 نثرن عليها سواد القلوب وكان الهنا في خلال النثار
 ولو انصف الدهر لم تقتنع بغير قلوب النجوم الدراري
 هناك بها الله ما غردت صدور القنا في اعالي نزار
 واحيا بها لك ميت العلى واردى بها كل عاب وعار
 وذات عمائم قوم بها كما انها شرف للخمار
 فحسبك فخر بهذا المديح وان غاض في المدح ماء افتخاري
 يزورك بين قلوب العداة فيقطعها في اتصال المزار
 غدت كف مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار

— ٢٥٥٥ —

* وقال على لسان رجل نزل بقبيلة من العرب فحمدها فسله القول في ذلك *
 جربت آل الغوث ثم تركتهم متخيراً والجار قبل الدار
 السابقين الى مناخ مطيتي لما تدافعت العريب جواري
 والضاريين علي بيت زمامة خبأ العدو فما يطيق ضراري

اعظمتموا حسبي ولما تحفلوا مارث من سلمي ولا اطماري
وعرفتموا مني مخيلة سودد خفيت وراء ملابس الاقنار
كيف اعتراني للزمان ورييه فعل الذليل وانتم انصاري
اجمتم في الصبح راعي هجمتي وكفيتم بالليل موقد ناري

—•••••—

* وقال ايضاً في صديق له اهدى اليه رداء فلم يقبله فكتب عليه *
عقيد العلي لازلت تستعبد العلي وتعتق منها رق كل اسير
لئن خف من ضافي ردائك عانقي فودك يخطو في رداء قتييري^(١)
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين فسرهم يشف لظني من وراء امور

—•••••—

* وقال يشكر صديقاً له *

لاي صنائعه اشكر وفي اي اخلاقه انظر
فتى طائب المجد في بيته هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ذا يستهل وذا يطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا وقد ضم اعطافه المحضر
تري ان جلبابه لامة من البأس او تاجه مغفر
واجريت شكري الى شائه فجاء وانفاسه تزفر

—•••••—

* وقال وسأل ذلك *

سانزل حاجاتي اذا طال حبسها بابواب نوام عن الحمد والأجر

باروع مصبوب على قلب الحيا وايض مطبوع على سكة البدر

—••••—

* الافتخار قال في ذلك وهي من اول قوله *

يا حبذا فوق الكثيب الاعفر	ركز الدوابل في ظلال الضمر
ومناخ كل مطية معقولة	ومجال كل مناقل مثمطر ^(١)
وتطرح الركب الطلاح على النقا	يهفون بين مزمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور	والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها	بمطالع البيداء ايدي معشر
كم نفرت من شجو قلب نافر	واستمطرت من دمع عين ممطر
لله اية ساعة حضر الاسى	فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها غدر الوفاء فلم تغض	والغدر طامي الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا	من موغل خلف المني ومغرر
مروا يبحرون الرماح لغارة	والطالعات عن الدجي لم تجرر
فكأنما الجرباء لمة احلس	ولها المجرة مفرق لم يستار ^(٢)
افشي حنين ركابهم سر السرى	لغبا فاضمر في نزاع ضمير
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا	قلب الظلام على ذميل مسعر ^(٣)
والعيس تلطم خد كل مفازة	وتريق ما ابقى المازد وتمتري
ولرب منذلق تمنطق سيفه	بنجيع كل ممنطق ومسور
ومسود بالغدر وجه وفائه	عصفرتة بشبا الوشيع الاسمر ^(٤)

١ المناقل الفرس السريع نقل القوائم والمتنطر المسرع ٢ الجرباء الساء والاحلس من
الحلس وهو لون ما بين السواد والحمرة والاحلس الكثير الشعر ٣ الذميل السير والمسعر لعة
من السعران وهو شدة العدو ٤ شبا جمع شباة وهي حد كل شيء والوشيع شجر الرماح

فشفيت غل النفس من حوبائه
خلع الحياة جئاته وصوارمي
ولقد رميت ضميره من خشيتي
ولرب روع رعته بفوارس
فكدت تحت النقع من جبهاتهم
وهم الاولى ربت لهم احسابهم
من كل ابلج مذ تلثم وجهه
ما زال يخطر في غمامة قسطل
لا يتيقي الشمس الظهائر ان سرى
في معرك سحب العجاج ذوائباً
فكسفت ضاحيه بنقع مظلم
وكانما ثغر الظلام نجومه
افل السنان عن الطعان كأنه
وثقعت بين الكلى قصد القنا
عثرت بارياش القشاعم شمسه
نثرت على بيض الكماة دراهماً
لم تشعر الهامات عند نثارها
يجرون وهي مقيمة لكنها

نهلا يعل من الدم المتعجبر^(١)
خلعت عليه يامقاً لم يزور^(٢)
باحد من طرف السنان واعقر
قلبوا صدور رماحهم للاظهر
مثل النجوم على العجاج الاكدر
ولد المعالي في حجور الاعصر
بالنقع في طلب العلى لم يسفر
بين العوالي او قميص سنور^(٣)
الا بطل قنا وعارض عثير^(٤)
سوداً به فوق النجيع الاحمر
وكشفت داجيه بوجه مقمر
فتساقطت فوق الرماح الخطر
المريخ بعد طلوعه كالمشتري
فكان كل حشئ ربابة ميسر^(٥)
والطعن في هبواته لم يعثر^(٦)
فثرت ضرباً وهي لم تنثر
بقرارها فكانها لم تنثر
خطارة من مغفر في مغفر

١ الحوباء النفس والمتعجبر السائل ٢ اليلقى القباء ٣ السنور لبوس من قد كالدرع
٤ الظهائر جمع ظهيرة والعثير الغبار ٥ الربابة بالكسر خرقة تجمع فيها السهام
٦ القشاعم السنور

من مبلغ عني القبائل انني
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي
جاءت كما جاء الشهاب مضيئة
من خاطر خطرت به همم العلي
نائي الخناداني النهي صافي السدي
متوطن عنق العلاء بمفخر
فامتاحهم وطلاحهم لم تصدر^(١)
تجاول الاسى عن قلب كل مفكر
والشعر بعد بقلبه لم يخضر
صافي العطايا والعلا والمفخر

﴿ وقال ايضا ﴾

اما لو لم تعاقره العقار
وقفنا نغصب الاجفان ماء
فكم من نشوة للشوق تهفو
سقى درر السحاب صدى ربوع
وجاذبها فضول المحل عنها
ليالي يوقظ التذكار شوقي
الا ان الزمان قضى علينا
اذا ما الخطب ضللنا دجاء
نصد عن الحيا والجو ماء
سرينا في ضمير البيد حتى
ايا للمجد من قوم لئام
فاشجعهم اذا فزعوا جبان
لبونكم تدر لا بعديكم
عقار الشوق مازجه الوقار
له من نار اضاعنا انتصار
بصبر مسه منها خمار
بما يظمى اليهن المزار
بايمان من الخصب القطار
وهجعة سلوقي فيها غرار^(٢)
باحداث لنا فيها اعتبار
انارت من تحاربنا منار
ونستلم الثرى والارض نار
تركناها ونحن لها شعار
الا حر على عرض يفار
واذكاهم اذا نطقوا حمار
وعندي الذين منها والنفار^(٣)

١ النالدا ولد عندك من مالك اوتج ٢ الفرار القليل من النوم ٣ الذين بكسر الدال العيب

لغيري ضوء ناركه وعندي
 وجرد قد لبسن ثياب ليل
 يركب ترعد الظلماء منهم
 يهمل نسج ثوب من عجاج
 سترن الجو بالقسطال حتى
 ويوم سلطت فيه العوالي
 نعانق فيه ابتكار المنايا
 وقد حجز العجاج فلا نجاة
 وملنا بالجياد على وجاهها
 وقد وسمت حوافرها كؤوسا
 واجرى الضرب في الأحشاء غدرا
 ضربن لنا النسور رواق ظل
 تحل الهام فيه بالمواضي
 تخوض ترائكا منها لجينا
 بضرب ينثر الشفرات حتى
 بكل فتى يزل العار عنه
 حسام لا يضرب عليه غمد
 تالف حد صارمه المنايا
 دواخنها السواطع والاور
 ضوامر في اياطها اقورار^(١)
 فيسترها من الجزع النهار
 تشف وراء طرته الشفار
 كأن البدر اضمهر السرار^(٢)
 على الارواح واخترم الذمار
 وهن لغير انفسنا ظوار^(٣)
 وقد ضاق المجال فلا قرار
 وقد دمي الشكائم والعذار
 ومن علق الدماء لها عقار
 تبرض مائها الاسل الحرار^(٤)
 تلوذ بحقوة القب المهار^(٥)
 وفي الاعناق جبل ردى مغار
 وتصدر وهي من علق نضار^(٦)
 لها في كل جانحة غرار
 اذا ما هز ضبعيه الفخار
 وليث لا يطل عليه زار^(٧)
 وفيها عن حشاشته ازورار

١ الاياطل الخواصر ٢ القسطال الغبار ٣ الظوار جمع ظهير وهي العاطفة على غير
 ولدها ٤ تبرض تبلغ بالقليل ٥ الحقوة الكشح ٦ الذرائك جمع تريكه وهي بيضة الحديد
 ٧ الزار صوت الاسد

يُجرد معصماً من صدر ربح
وسمر الخط تعثر بالهواديه
وكم من طعنة في ربح صدر
فلولا انها فهقت نجيعاً
وقد جثم الردى في كل سهم
اذا اختارت بنو قيس نزالي
برمح طرفه يزداد لحظاً
صموت بين اطراف العوالي
اذا سالت عواليه بحنف
يصد حسامهم عن ماء قلبي
وينكص رمحهم في الطعن حتى
عقاب النصر تحتهم مبيض
لقد اضحكت عني آل فهر
هم شهب اذا انقدوا لحرب
اذا وقفت قناهم عن طعان
اذا اطردت اكفهم بجود
بهم الف الضرائب حد سيفي

وقال يفتخر ايضاً *

قد زيلت عزيمة فشيري وارضى بما جرى القضاء واصبري

١ الصدر ثوب رأسه كالمنفعة واسفله بغشي الصدر
٢ الحيزوم ما اكتنف المخلوق من
٣ العقاب الراية والمبيض المذكور
٤ الخطار جمع خطر

يا نفس قد عن المراد فخذني
 نهزة مجد كنت في طلابها
 عشرون اعجان الصبا وجزن بي
 فكيف بالعيش الرطيب بعدما
 سواد رأس ام سواد ناظر
 ما كان اضوى ذلك الليل على
 عمر الفتى شبابه وانما
 الا صديق في الزمان ماجد
 يعتق من رق الهوان عائقاً
 حسبي من رعي المشيم الجنوى
 فما ارى الا سواماً هملاً
 ما انا الا النصل مغموداً ولو
 لا بد ان يظهر معروفي فقد
 لا بد ان اصدر بعد موردي
 لا بد ان اشعر وجهي جرئة
 لا بد ان احمل ابناء الوغي
 يطلع للناظر هادي نفعها
 حواملاً الى العدى خطية
 من كل اظمى ناهل سنانه

ان كنت يوماً تأخذين اوزري
 لثامها ينصف ساقى مئزري
 غاياته وما قضين وطري
 حط المشيب رحله في شعري
 فانه مذ زال اقذى بصري
 سواد عطفه ولما يقمر
 آونة الشيب انقضاء العمر
 اشكو اليه عجري وبجري^(١)
 عج من الضيم عجيح الموقر
 حسبي من ورد الاجاج الكدر
 او صوراً مذمومة كالصور^(٢)
 جردني الروح لبان جوهرى
 طال على مر الزمان منكري
 قرب قوم يرقبون صدري
 فظالما ذل عنقي خفري
 على خفاف في الطراد ضمير
 طلوع قيدوم السحاب الاغبر^(٣)
 تعير طرف البطل المقطر
 او حسن الاثر قبيح الاثر

ينطحن بالاقران بين معلم
كل جري القلب في مقتحم
عمائم من التريك وضح
كأنما فوق قطا جياها
من كل ممشوق يجارى ظله
مروع من حوله كأنه
دونك فانظري فان جهلتي
كيف وقد طابت اصول دوحتي
اوائل من قد علمت في العلي
ذوائب المجد المنيفات على
ذووا البطاح الفيج والبيت الذي
كل عذيق في العلي مرجب
كم يوم مجد ظاهر فخاره
يا قدي دونك مسعاة العلي
ليكثرن خطوك او تتعلي
لا بد من يوم اعز نصره
فان نصرت فالنعيم مدة
كم مطلب منتظر خدمته

بالدم او معلم بالعيشير
للروع مغرور به مغرور
على جلايب من السنور^(١)
اسود خفاف وجن عبقر^(٢)
كالظائر الزائف في التمطر^(٣)
صال يقي البرد نوازي الشرر^(٤)
فربما دل علي منظري
تمر للجناين يوماً ثري
ومعشري على القديم معشري
جماجم منيفة في مضر
يعلو الوري والعدد المجهر
عزاً وعود في العلي مجر جر
عنهم ظهور الابلق المشهر
قد ضمن الاقبال ان لا تعشري
سرير ملك او مراقي منبر
يقر عين الواجد المستعبر
والمضجع العاذران لم تنصر
ومطلب جاء ولم انتظر

١ التريك بيضة الحديد والسنور لبوس من قد بلبس في الحرب كالدرع
٢ القطا جمع قطاة وهي متعة الرديف من الدابة وخفان مأمدة بين النبي والعذيب وعبقر موضع
في البادية كثير الجن ٣ التمطر اسراع الطير في هوبه ٤ النوازي جمع نازبة الحدة

علة مثلي السيف لا ممرضة
لا بد من تعفيره في تربها
فبالسقام ذلة لمن قضى
فان امت من دونها يمضى الردى
وان اعش هنية فربما
اشق على اذن العدو خبري

﴿ وقال ايضا ﴾

ولقد شهدت الخيل دامية
في ظلة من ليل غيبتها
فكان مج دم النحور بها
اثر الطعان مقاود حمر

﴿ وقال ايضا في المحرم سنة ٣٨٨ ﴾

ما عند عينك في الخيال الزائر
بات الكرى عندي يزور زورة
احذاك حر الوجد غير مساهم
ان الطعان يوم جو سويقة
سارت بهم ذال الركاب فلاروى
كم في سراها من سروب مدامع
حلبت ذخائرها المدامع بعدكم
بيكين حيا خف غير مقايض

اطروق زور ام طاعة خاطر
من قاطع ناي الديار مهاجر
وسقاك كاس الهم غير معاقر
عاودن قلبي عند يوم الحاجر
للفطاميات ولا لعا للعاثر
نقفو سروب ربارب وجاذر
في اربع قبل العقيق دواثر
بهوى وحيا قر غير مزاور

لو تحفلون بزفرة من واجد
لا تحسبوا اني اقممت فانما
قالوا المشيب فعم صباحاً بالنهى
لو دام لي ود الا وانس لم ابل
لكن شيب الرأس ان يك طالعاً
واهاً على عهد الشباب وطيبه
واهاً له ما كان غير دجنة
سبع وعشرون اهتصرن شيبتي
كان المشيب وراء ظل قالص
وأرى المنايا ان رأت بك شيبة
تعشوا الى ضوء المشيب فتهتدي
لو يفتدى ذاك السواد فديته
ابياض راسٍ واسوداد مطالب
ان اصفحت عنه الحدود فظالما
ولقد يكون وما له من عاذل
كان السواد سواد عين حبيبه
لو لم يكن في الشيب الا انه
سالم تصاريف الزمان فمن يرم
من كان يشكو من رشاش خطوبه

او تسمعون لانه من ذاكر
قلب المقيم زميل ذاك السائر
واعقر مراحك للطروق الزائر
بطلوع شيب وايضا غداً
عندي فوصل البيض اول غائر
والغض من ورق الشباب الناصر
قاصت صبايتها كظل الطائر^(١)
والن عودي للزمان الكاسر
لأخ الصبا وامام عمر قاصر
جعلتك مرمى نبلها المتواتر
وتفضل في ليل الشباب الغابر
بسواد عيني بل سواد ضمائري
صبراً على حكم الزمان الجائر
عطفت له باواظ ونواظر
فاليوم عاد وماله من عاذر
فغدا البياض بياض طرف الناظر
عذر الملول وحجة للهاجر
حرب الزمان يعد قليل الناصر
فلقد سقى لي بالذنوب الوافر^(٢)

ابلاغ طلباء الحبي ان فؤاده
 اوردني فعملت ان مواردني
 قالت لبا من علائق صبوة
 انا من علمتن الغداة نقية
 فاعرفن كيف شمائي وضرائبي
 كمعاقد الجبل الاشم معاقدني
 لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن
 وايت ان ترد المطالب همتي
 اسعى على اثر النوائب منصفاً
 قل للاعادي جنبوا عن ساحلي
 لولا خمولكم لقد قلدم
 اخزيتكم ذا كبرة وتكاوس
 فتناذروا ناب الشجاع مشى به
 ياساعياً لينال مطمح غايتي
 اذهب بسبي ان سبينك فاخراً
 من عار هذا الدهر نيلك للعلی
 قومي الاولى لحبوا الي نيل العلی
 اخذوا المعالي عن متون قواضب

قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 لولا النهي لم ادر اين مصادري
 ونشطت قلباً من جوى متخامر
 ازري وضامنة العفاف مئازري
 وانظرن كيف مناقبي وماثري
 ومجاور البيت الحرام مجاورني
 طرفي جنيبة كل برق نائر
 اوان ينسف الى المطامع طائري^(١)
 منها واسي كل عرق ناغر
 لا يغرقنكم النظام زواخري
 عاراً بنظم غرائبي وسوائري
 وفضاتم ذا ودعة وقراقر^(٢)
 جنح الدجى ويد العقور الخادر
 اين الذوائب من مدق الحافر
 قد نوهت بك ضربة من باتر
 وجنون هذا المنجنون الدائر^(٣)
 وضع الطريق لمنجد او غائر^(٤)
 ترد الغوار وعن ظهور ضوامر^(٥)

١ يسف يدنو ٢ الفراقر الحادي الحسن الصوت ٣ المنجنون الدولاب ٤ لحو
 وطشوا وسلوكوا ٥ يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات

وعن الرماح يشيط في اطرافها
 قوم اذا اشتجرت عليهم خطة
 واذا التقت ايديهم في ازمة
 لا نارهم نار مغمضة ولا
 وتسوف افواه الملوك اكفهم
 شجعاء افئدة بغير صوارم
 ذمروا قلوب المادحين وانما
 يتغايرون على السماح كأنما
 اهدي الى قومي نصيحة حازم
 لا تنظروا الجاني لمحو ذنوبه
 لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا
 لا تعتبوا الا بالسنة القنا
 ودعوا التظاهر بالحلوم فانها
 لا تتخدعن فما عقوبة قادر
 بالطعن كل مغامر ومغاور^(١)
 زعموا النوايب بالقنا المتشاجر^(٢)
 ساجلن اذنبه السحاب الماطر
 ابياتهم بالغائط المتذاور^(٣)
 سوف السوام ربيع روض باكر^(٤)
 خطباء السنة بغير منابر
 مدح الملوك شجاعة للشاعر^(٥)
 يتغايرون على وصال ضرائر
 طب بادواء الضغائن خابر
 بملفقات تنصل ومعاذر
 ثوب لمعالي بالنجيع المائر
 فلمن اطار البعيد النافر^(٦)
 سبب انبعاث جرائم وجرائر
 الا باحسن من تجاوز قادر

وقال يفخر بالاسلام وبقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٧ *
 * وقد اجناز بالمدائن ونظر الى ايوان كسرى *

قربوهن ليعدن المغارا ويبدلن بدار الهون دارا
 واصطفوهن لينتجن العلم بالعوالي لا لينتجن المهارا

١ يشيط يفرق والمغامر الملقى بنفسه في الشدائد والمغاور من اغار على القوم رفع عليه الخيل
 ٢ الخطة بالضم الامر والقصة وزعموا كفلوا ٣ الغائط المطمن من الارض الواسع
 ٤ تسوف تشم السوام الابل الراعية ٥ ذمروا شجعوا ٦ الاطار من الاطرو وهو العطف

في بيوت الحي ادنى منزلاً
 اخدموهن الغواني غيرة
 غرر ثقتن من لاطمها
 جاللوها الرقم من عزتها
 اقضموها بدل الرطب الجنى
 كل محبوبك القرى تحسبه
 تخرج النبأة منه وثبة
 يلحق الرمح ولو كن القنا
 واغر الخلق والخلق له
 ويباض الخلق اعلا رتبة
 سل بقوم نفل الدهر بهم
 لم تكن علياؤهم منحولة
 طيبوا الاردان ان جالستهم
 كان نثار المسك باقي عهدهم
 ناب عرف الطيب عن نار القرى
 ضرب المجد عليهم بيته
 شذبت ايدي الليالي منهم
 عانقوا الهضب وكانوا هضبة
 ومقامات من البيض العذارا
 انهم كانوا على المجد غيارا
 يوم تسمي لطمه الذمر جباراً^(١)
 وادروا لمقاريها العشارا^(٢)
 وسقوها بدل الماء العقارا^(٣)
 طائراً او في على النيق وطارا^(٤)
 مضرب الريح على الطود الازارا
 كسياط الاعوجيات قصارا
 نسب ردد في السيف مرارا
 من يياض زان وجها وعذارا
 فاساء اللبث فيهم والجوارا
 ابد الدهر ولا المجد معارا
 قلت داريون قد فضوا العطارا
 وعهود الناس دمننا وذئارا^(٥)
 في لياليهم اذا الطارق حارا
 وغدوا دون حمى المجد اطارا^(٦)
 عددا لا يرأم الضيم كشارا^(٧)
 لا يلاقي عندها السيل قرارا

١ الذمر الشجاع ٢ الرقم النوب المخطط والمقاري جمع مقراء وهو الطالب الضبافة
 ٣ القضم الاكل باطراف الاسنان ٤ النيق بالكسر ارفع موضع في الجبل ٥ الدمن
 السرقين والبعر والذئار السرقين قبل الخلط بالتراب ٦ الاطار للبيت كالمنطقة حوله
 ٧ شذبت فرقته ولا يرأم لا يالف

صدع المقدار فيهم صدعة
 لم تكن ختلاً ولكن غارة
 قد نزلنا دار كسر بعد
 اسفرت اعطائها عن معشر
 تصف الدار لنا قطانها
 واذا لم تدر ما قوم مضوا
 آل ساسان حدا الخطب بهم
 بعد ما شادوا البنى ترفعها
 كل مالموم القرى صعب الذرى
 جمعوا الايوان في مبركه
 حمل الدهر الى ان رده
 مطرقا اطراق مأمون الشذا
 او ملك وقع الدهر به
 او هنت منه الليالي فقرة
 اين لا اين العالي جمة
 ورجال شذخت اوضاعهم
 يهلون المال اهمالهم
 كل موقوذ من التاج له
 ذي ضياء ان جلى عرينه
 منبذ القعب ابى الا انكسارا
 آمن الشلة من لاقى العوارا^(١)
 اربعا ما كن للذل ظوارا
 شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
 المعالي والمساعي والنجارا
 فسل الاثار واستنب الديارا
 واسترد الدهر منهم ما اعارا
 عمد المجد قباباً ومنارا
 يزلق العقبان عنه والنسارا
 مبرك البازل قد قضى السفارا
 ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا
 غمر النادي حلما ووقارا^(٢)
 فاماط الطوق عنه والسوارا
 لا يلاقي وهننا اليوم جبارا
 والحمى افيع والراي مغارا
 غلبوا الاعناق مناً واسارا
 غارب السرح ويرعون الذمارا^(٣)
 نهر يسقى يلنجوجاً وغارا^(٤)
 ضوء الليل وما او قد نارا

١ الشلة جمع شلال وهو ان يصبب الثوب سواد ولا يذهب بنفسه والعوار المخرق والشق بالثوب
 ٢ الشذا الاذى ٣ الذمار ما ازمك حفظة وحماينة ٤ الموقوذ الثقل والبلنجوج عود بنجربو

تسكن الضوضاء عنه هيبة
كزئير الليث ينفي صوته
عمروا لم يعلموا ان لنا
قدروا جد نزار واقفا
لاوذوا لما رأوا من دونهم
عابنوا الضرب درا كافي الطلي
اصحرا الليث العفري فانشى
قهقروا الشرك على اعقابها
واثاروا الدين من مريضه
داينوا المجد باطراف القنا
علموا لما اذيقوا بأسنا
لا اغب الدار من بعدهم
في غمام يهل اخلافها
مقلات ترجم الودق بها
تحفز الماطر في جرعائها
كل دهماء ترى القطر بها
جهمة تضرب غاريها الصبا
كمطايا اقبلت مرحولة
مثل ما لبدت المزن الغبارا
عن خفا فيه ثواجا ويعارا^(١)
جائز الامر عليهم والامارا
ومشى الجد فما عزوا نزارا
واديا يلقي به السيل غمارا^(٢)
يعجل الفارس والطنن بدارا^(٣)
يطلب اليربوع في الارض وجارا^(٤)
بعد ما استقدم غيا وضارا
واطاروا عن مجاليه الخمارا
فقدنا عينا وقد كان ضمارا
ان عقب الجري قد بذل الحضارا
شول يعملن وبلا وقطارا
اطاق الراعد عنهن الصرارا^(٥)
ككف الحج يرمون الجمارا
نغر العرق اذا ما العرق فارا^(٦)
من لجين وترى البرق نضارا
رجة الركب يكدون البثارا^(٧)
شلها حاد اذا انجد غارا

١ النواج صياح الغنم والبعار صوت المعزى
٢ لاوذوا راوغوا
٣ الدراك اتباع الشيء
٤ العفري الشديد
٥ البهل التي لا صرار عليها
٦ تحفز تطعن ونغر
٧ يكدون يترعون
بعضه على بعض

او نعام الدوّ بادرن الدجي يتجاوبن عرارا وزماراً^(١)
طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن يأمن الليل عليه والنهارا

— ٢٠٠ —

* وقال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليها السلام في عاشورا سنة ٣٧٧ *
صاحت بذودي بغداد فانسني نكلبي في ظهور الخيل والعرير
وكلما هججت بي عن منازلها عارضتها بجنان غير مذعور^(٢)
اطفى على قاطنيتها غير مكترث وافعل الفعل فيها غير مأمور
خطب يهددني بالبعد عن وطني وما خلقت لغير السرج والكور
اني وان سامني ما لا اقاومه فقد نجوت وقدحي غير مقمور
عجلان البس وجهي كل داجية والبر عريان من ظبي ويعفور
ورب قايلة والهم يتحفني بناظر من نطاف الدمع ممطور^(٣)
خفض عليك فلاحزان آونة وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
يوم حدى الطعن فيه بابن فاطمة سنان مطرد الكعبين مطرور
وخر للموت لا كف نكلبه الا بوطن من الجرد المحاضر
ظمآن سلى نجيع الطعن غلته عن بارد من عباب الماء مقور^(٤)
كان يبض المواضي وهي تنهيه نار تحكم في جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء عض به فم الردى بين اقدم وتشمير
تحنو عليه الربى ظلاً وتستره عن النواظر اذ يال الاعاصير^(٥)

١ الدوا الفلاة والعرار الصباح والزمار صوت النعام ٢ هججت هدرت ٣ النطاف جمع
نطفة وهي الماء العسافي ٤ المقرور البارد ٥ الاعاصير رياح تثير السحاب

تنهاه الوحش ان تدنولصرعه
 ومورد غمرات الضرب غرته
 ومستطيل على الازمان يقدرها
 اغرے به ابن زياد لو لم عنصره
 وود ان يتلافى ما جنت يده
 تسبي بنات رسول الله بينهم
 ان يظفر الموت منا با ابن منجبة
 يلقي القنا بجبين شان صفحته
 من بعد ما رد اطراف الرماح به
 والنقع يسحب من اذياله وله
 في فيلق شرق بالبيض تحسبه
 بنى أمية ما الاسياف نائمة
 والبارقات تلوى في مغامدها
 اني لارقب يوماً لا خفاء له
 وللصوارم ما شاءت مضاربها
 اكل يوم لآل المصطفى قمر
 وكل يوم لهم بيضاء صافية
 مغوار قوم يروع الموت من يده
 وابيض الوجه مشهور تغطرفه
 مالي تعجبت من همي ونفرتي

وقد اقام ثلاثاً غير مقبور
 جرث اليه المنايا بالمصادير
 جنى الزمان عليها بالمقادير
 وسعيه ليزيد غير مشكور
 وكان ذلك كسراً غير مجبور
 والدين غض المبادي غير مستور
 فظالما عاد ريان الاظاير
 وقع القنا بين تضميخ وتعفير
 قلب فسيح وراى غير محصور
 على الغزالة جيب غير مزور
 برقاً تدلى على الاكام والقور^(١)
 عن شاهر في اقاصي الارض موتور
 والسابقات تغطي في المضامير
 عريان يقلق منه كل مغرور
 من الرقاب شراب غير منزور
 يهوى بوقع العوالي والمباتير
 يشوبها الدهر من رنق وتكدير^(٢)
 امسى واصبح نهياً للمغاوير
 مضى بيوم من الايام مشهور
 والحزن جرح بقلبي غير مسبور

بأي طرف أرى العليا ان نُضِبَت
 القى الزمان بكلم غير مندمل
 عيني ولجلجت عنها بالمعاذير
 يا جد لا زال لي هم يحرضني
 عمر الزمان وقلب غير مسرور
 والدمع تخفّره عين مؤرقة
 على الدموع ووجد غير مقهور
 ان السلو لمحظور على كبدي
 خفر الحنية عن نزع وتوتير^(١)
 وما السلو على قلب بمحظور

—••••—

* وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلي في الحرم *
 * سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مرثية اخرى في قافية الدال وهذه القصيدة *
 * فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحه *
 * لاجل ذلك *

التي السلاح ربيعة بن نزار
 وترجلي عن كل اجد ساج
 اودى الردى بقريعتك المغوار
 ودعى الاعنة من اكفك انها
 ميل الرقاب نواكس الابصار
 وتجنبي جر القنا فلقد مضى
 فقدت مصرفها ليوم مغار
 عنهن كبش الفيلق الجرار
 وليغد كل مغرض من بعده
 مغرى بجل معاقد الاكوار
 قطع الزمان لسانك العضب الشبا
 وهدي تخمط فحلك الهدار^(٢)
 واجتاح ذاك البحر يطفح موجه
 وطوى غوارب ذلك التيار
 فينا وبان تحامل الاقدار
 وتى وفالق هامة الجبار
 ابدًا وحط رواق كل غبار
 وتعطلت وقفات كل كريمة
 يوماً ولا علق السرى بهدار
 هيات لا علق النجيع بعامل

يا تغلب ابنة وائل مالي اري
 غرباً فذاك غروبه لمنية
 مالي رأيت فناء دارك عاطلاً
 متخلي الاقطار الا من جوى
 وحنين ملقاة الرجال مناخة
 فجعت سماؤك بالشموس وحولت
 في كل يوم نوء مجدي ساقط
 عضت بنازلها المنون ولم تزل
 يا ظالماً بالشار اعجلك الردى
 يعتاد ذكرك ما تهزم من رجل
 هجرت ركاب الركب بغدك قطعها
 وعدم من كل مفازة مرهوبة
 فالان يحمرن الازمة بدناً
 اين القباب الحمر تفهق بالقري
 اين الفناء تموج في جناته
 اين القنا مركوزة تهفو بها
 اين الجياد ملان من طول السرى
 من معشر غلب الرقاب ججاج
 من كل اروع طاعن او ضارب

نجميك قد افلا عن النظار
 عجلى وذاك غروبه لاسار
 من كل ابلج كالشهاب الواري
 ونشيج كل خريدة معطار^(١)
 وصهيل واضعة السروج عوار
 عنها وعنك مطالع الاقمار
 منها ونجم منان متوار
 نكرو طريق الناب بالاظفار^(٢)
 عن ان ينام على وجود الثار
 وطنى تفيض برمة اعشار^(٣)
 هول الدجى ومهاول الاوعار
 وامن كل مخاطر عقار
 بين المياه تفيض والانوار
 مهتوكة الاستار للزوار^(٤)
 بصهيل جرد او رغاء عشار
 عذب البنود يظرن كل مطار
 يقدفن بالمهرات والامهار
 غلبوا على الاقدار والاختار
 او واهب او خالع او قار

١ النشيج الغص بالبكاء من غير انتحاب ٢ نكرو نتيج ٣ البرمة القدر من حجر
 والاعشار العظيمة لا يجمعها الا خشية ٤ تفهق ثقل

وفوارس كالشهب تطرح ضوءها
ركبوا رماحهم الى اغراضهم
واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم
كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم
لا ينبذون الى الخلائف طاعة
عقدوا لوائهم ببيض اكفهم
واستفطعوا خلع الملوك وايقنوا
كثر النصير لهم فلما جاءهم
هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً
او ليس يكفيننا تسلط بأسها
نزلوا بقارة تشابه عندها
سد البلى وانا رفوق جسومهم
خرس قد اعنقوا الصفيح وطالما
نقضت مرائرهم وكن اكفهم
صاروا قراراً للمنون وانما
كنا نرى اعيانهم ممدوحة
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم
انفت من الموت الذليل فاشعرت
بكرت عليك سحابة نفاحة
شهاقة اسفاً عليك برعدها

يوم الوغى واوار حر النار
امم العلى وجروا بغير عثار
فغنوا بغير مذلة وصفار
ضرع على حكم المقاتل جار
بقعاقع الایعاد والانذار
كبراً على العقاد والامار
ان اللباس لها ادراع العاري
امر الردى وجدوا بلا انصار
للطعن بين ذوابل وشفار
حتى تسلطها على الاعمار
ذل العبيد وعزة الاحرار
من كل منال النقى موار
اعنقوا الصفائح والدماء جوار
مبلولة بالنقض والامرار
كانوا لسيل الذل غير قرار
فالיום يمتدحون بالاثار
من خير عرق ضارب ونجار
جلداً على وقع القنا الخطار
تلقي زلازلها على الاقطار
طوراً وباكية بعذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت
واذا الصبا حدت النسيم مريضة
بمطورة الانفاس فاه بطيها
فجرت على ذاك التراب سليمة
تجري وذاك القبر غير صروع
اني ذكرتك خالياً فكأنما
وكأنما مالت عليّ بحدها
لا زال زائر قبره في عبدة
والروض من حال عليه وعاطل

قطرات ذاك العارض المدرار
تفلي جميم الروض والنوار^(١)
سحر بين بها من الاسحار
من غير اضرار لها بجوار
منها وذاك الترب غير مثار
اخذت عليّ الارض بالاطرار^(٢)
نزوات قانية الاديم عقار
تنعى البقاء اليه واستعبار
والزمن من غاد عليه وسار

* وقال يرثي المظفر ابا الحسن عبيد الله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ *
* وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان *
* بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك بينه وبين ابيه رضي الله عنهما *
او ما رأيت وقائع الدهر
بيننا الفتى كالطود تكنفه
يا أبي الدنية في عشيرته
واذا اشار الى قبائله
يترادفون على الرماح كأنهم
ان نهنوا زادوا مقاربة
عدد النجوم اذا دعى بهم

أفلا تسيء الظن بالعمر^(٣)
هضباته والعضب ذي الاثر
ويجاذب الايدي على الفخر
حشدت اليه باوجه غر
سيل يعب وعارض يسري
فكأنما يدعون بالزجر
يتزاحمون تزام الشعر

١ تفلي ترعى والجميم النبات الكثير ٢ الاطرار الاطراف والتواحي ٣ وردت بعض
اعارب في هذه القصيدة تامة وهي من الكامل الاخذ

عقدوا على الجلى ما فرهم
 زل الزمان بوطن اخصه
 نزع الالباء وكان شملته
 صدع الردى اعياء تلاحه
 جرجياد على الوجى ومضى
 حتى التقى بالشمس مغمده
 ثم اثنت كيف المنون به
 لم تشتجر عنه الرماح ولا
 جمع الجنود وراءه فكأننا
 وبني الحصون تمتعاً فكأننا
 وبرى المعابل للعدي فكأننا
 هذا عبيد الله حين رمى
 ورمت به العيوق همته
 غلبت مآثره النجوم على
 وتناذر الاعداء صولته
 قادت حزامته المنون فلم
 نكصت اسنانه وأحجم جنده
 قد كان مشهوراً اذا ذكرت
 متهللاً في كل نائبة
 سبط الانامل طيبي الازر^(١)
 ومواطن الازمان للعر
 وافر اقرار على صغر
 من الحم الصدفين بالقطر
 اما يدق السهل بالوعر
 في قعر منقطع من البحر
 كالضغث بين الناب والظفر^(٢)
 رد القضاء بما له الدثر^(٣)
 لاقته وهو مضيع الظهر
 امسى بمضيعة ولا يدري
 لحمامه كان الذي يدرى^(٤)
 عرض العلى وابى على الدهر
 فوطى رقاب الانجم الزهر
 عرصاتها وبدأت بالبدر
 فابات اشجعهم على دعر
 تمنع مضارب بيضه البئر
 جزعا لمطلع ذلك الامر
 خطط الوغى ومواقف الصبر
 تضيع القطوب مواضع البشر

يرقى الى امد المكارم والاعلا
 لو لم يعارضه الحمام اذا
 اودى وما اودت مناقبه
 طوت الليالي بعد مصرعه
 خلي وترب ابي لقد سلبت
 قد كان من عددي اذا طرقت
 وهو الزمان على ثقله
 كم زفرة خرساء اكظمها
 ضمرت يجرتها عليك وفي
 لو ان ما انحنى عليك يد
 لو قفت بينكما لاعكس سهمها
 ولو انها سمراء مشرعة
 وسمحت دونك بالحياة على
 او بالغنا بالنفس معذرة
 لكن رمتك اشد رامية
 بلغتك من خلف الدروع ومن
 حمل الغمام جديد ريقه
 لولا مشاركة المدامع في
 لو انبتت ترب الرجال على
 نبتت عليه من شجاعته
 لم تختزله موانع الكبر
 لمضى على غلوائه يجري
 ومن الرجال معمر الذكر
 نار القرى ومعرس السفر
 مني النوايب انفس الذخر
 بزلاء ضاق بها حمي الصدر^(١)
 ينوي العقوق بنية البر
 متمسكاً بعلائق الاجر
 احشائها كلوا عجم الجمر
 راعك بالانباض عن عقر
 عن تحرك البادي الى فحري
 اعطيت حد سنانها صديري
 ضني بها وكرائم الوفر
 والسعي بين النجج والعذر
 سهماً واهداهما الى العقر
 خال القنا والعسكر المحر^(٢)
 فسقى مغيب ذلك القبر
 سقياه قل له ندى القطر
 قدر العلى ونباهة القدر
 تلك الجنادل بالقنا السمر

ان التوقي فرط معجزة فدع القضاء يقداو يفري
لو مال بالقرنين خوفهما للموت ما اطفنا على الوتر
اوعد داما في الخطال اذا لتوادعا ابداً على غمر^(١)
نحني المطاعم للبقاء وذي الآجال ملء فزوجها تجري
لو كان حفظ النفس ينفعنا كان الطيب احق بالعمر
الموت داء لا دواء له سيان ما يوبي وما ييري



- * وقال بديها يرثي ابا بكر بن شاه و به توفي في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ *
- * ولم يتبع نعشه الا ثلاثة نفر الرضى احدثهم على كثرة اصدقائه وكان *
- * هذا الرجل جليل القدر ببغداد *

لعمري لقد ما طلت لو دفع الردى مطال وقد عابت لو سمع الدهر
أفي كل يوم انت غاد مشيع حبيباً الى دار يقال لها القبر
لئن كان لي في كل ما انا تارك وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
سقيت ابا بكر على البعد والنوى ولا بل هام الشامتين بك القطر
اخي ما اقل التابعيك الى الثرى واخوانك الادنون من قبلها كثر
لقد كانت النكراء منك خليقة ولا عرف حتى يتقى قبله النكر
الا انما الماضون منا هم الاولى اراحوا وخطوا والبواقي هم السفر
تبعه ابصارنا وهو ذاهب كما مال قرن الشمس او وجب البدر^(٢)
عليك سلام الله فات بك الردى ولم يبق عين للقاء ولا اثر



﴿ وقال يعزي ابا سعيد بن خلف عن ابنه ﴾

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
واستزدنا ريح الزفير هبوباً وسحاب الدموع وبلاً وقطرا
ورأينا معرس الحزن سهلاً في الرزايا وجانب الصبر وعرا
لكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا
واقعاً بالاضداد اروي واظمي وقضى واقتضى وساء وسراً
كل يوم يغدو بقاطعة الامل غضبان قد تابط شرا
مذنباً كلما شكاك كيدا واذا قيل قد اناب اصرا
ضيغماً يخبط السروب طروباً كلما مر بالعقيرة كراً^(١)
واري الناس وافرا وملقى بالرزايا والارض داراً وقبرا
منزلي قلعة ولبث فهاك مجازاً لنا وهذا مقرا
كل يوم نذم للدهر عهداً خان فيه ونشتكي منه غدرا
قد انيخت لنا الركائب فالحازم عبي زاداً ووطأ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب زماعاً الى المنون ونفراً^(٢)
كم فقيد لنا طوته الليالي ذقن منه حلوا وذوقن مرا
وكأن الايام يدركن ثارا عندنا فيه او يقضين نذرا
انما المرء كالقضيب تراه يكتسي الاخضر الرطيب ليعرى
معكس السهم ذا يراش ليمضي في المرامي وذا يراش ليبرا
من مؤد الى علي الوكا أجد عصيت للصبر امراً^(٣)

١ السروب الطرق والعقيرة ما عفر من صيد او غيره وصوت الباكي ٢ زماناً يعني بهلا
انتفاء ٣ الوكا رسالة

زاد عدلاً فزاد قلبي ولوعاً رب آس اراد نفعاً فضرنا
فسقى الدمع معشراً نزلوا القلب واخلوها باقي المنازل طرا
كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزرا
كم حشوت الثرى حسام طريرا وطويلا لدنا وطرفا اغرا^(١)
وخدوداً مثل الذوابل ملسا وجباها مثل الدنانير غرا
وكأن القبور منهم بذى الجزع عياب حملن درّاً وعطرا^(٢)
اوجه صانها الجلال فأمسين تراباً تحت الجنادل غبرا
عطل الدهر من حلاهن فينا وتحلى الثرى بهن واثرى^(٣)
قطع الموت بيننا فتباينا لقاء الا نزاعا وذكرنا
فبعدنا وما اعتمدنا بعداً وهجرنا وما اردنا الهجرا
روعة ان جزعت منها فعذر لجزوع وان صبرت فاحرى
وقعت موقع العوان من الدهر وان كانت الرزية بكرا^(٤)

✽ وقال يرثي قوماً من عشيرته واقارب به انقرضوا وبتاً لم لفقدهم وذلك في ✽
✽ شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ ✽

تناسيت الا باقيات من الذكر لياليناً بين القرينة والغمر^(٥)
وكم زادني فيها الهوى عن جمامه وقار عني الغيران عن بيضة الخدر^(٦)
وذى دجج لانا بل الحى رايشا ولا باريا يبيري من الشر ما يبيري

١ الطريق المحدد والطرف بالكسر الكريم من الخيل ٢ العباب جمع عيبة وهي زيل من
ادم ٣ ائري كنز ماله ٤ العوان كحجاب من المحروب التي قوتل بها مرة ٥ القرينة
موضع في الطائف والغمر موضع بينه وبين مكة يومان ٦ الجمام الكيل الى رأس المكيال
والغيران من غار على امرأته وهي عليه تغار غيرة

اي خطب راخي قواك وقد كنت جديلا على الخطوب ممرا^(١)
 وقناة صماء تطعن في الخطب خلاجا على الزمان وشزرا^(٢)
 اعل من عثرة الاسى ان لالانجاد نهضاً وللاعاجز عثرا
 اي باق يبقى عليك ولو كنت موقى من الخطوب معراً
 افقد الاصل بالغاً مثوى النبت المرجى من افقد الفرع نصراً
 كن كهود الطريق طال سراه يشتكي قفرة ويألم عقرا
 والجليد الذي اذا الدهر ابكى منه قلبا جلى على الناس ثغرا
 مستميتا يزر بالصبر درعا ويراه في ظلمة الهم فجرا
 وقرته روائح الدهر حتى لم يرع غير مرة واستمرا
 كلما زيد غمة زاد صبرا ضرم الزند كلما لزورى
 ارمضته هواجر الخطب فانقا د حول الاذى وما قال هجرا
 هاب ضحضا حها ومر به الدهر على سبيلها فخاض الغمرا^(٣)
 كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدرا
 نفذ الدهر منهم ثم اعيوه بدورا من المطامع نثري
 عجبا سمتك السلو وعندي مس جرح من الهوى ليس يبرا
 اتوخي برد القلوب من الوجد وقلبي يزداد بالوجد خرا^(٤)
 واذا قلت ينزع الدهر نابا من بقايا ذوي اعلق ظفرا
 كلما ابلغ العواذل سمعي في التسلي عن معشر زاد وقرا
 اجد القلب بعد لومي اسخى فكأن اللاحي بما قال أغرى

١ المجديل الزمام الجدول من آدم - ٢ خلاجا غمزا والشزر الطعن ٣ الضحاض
 الماء البسير ٤ اتوخي انخرى

يقلب لي في مجري ام شادن
 تلقيت من طرفيه سهماً وجدته
 فيا لك من رام اضمر سهامه
 اقول لغيداق واذكرني الهوى
 تذكرني ما حالت الارض دونه
 وطى الليالي والجديد الى بلى
 وشر الرفيقين الذي ان امرته
 يقارعني حتى اذا كل غربه
 افي كل يوم انت ماتح عبرة
 ومنتزح جمات عينيك راجعاً
 اقول عزاء والجوى يستفزه
 فلما ابى الا البكاء رفدته
 وقلت له رد الجفون على القذى
 قسمت زفير الوجد بيني وبينه
 عشية تغشاني من الدمع كنة
 فزعت الى فضل الرداء مبادراً
 كاني وغيداقا طريدا مخافة
 نخلأ عن ماء الحلول وننشئ
 فاين بنوام المكارم والندى

تجفل او يدنو دنوا على ذعر
 يلذ على عيني ويؤلم في صدري
 وان نلن مني باليدين الى التحري
 على النأي مال للقلب وييك والذكر^(١)
 الا انما سولت للدمع ان يجري
 وليس لما يطوي الجديد ن من نشر
 عصاك وان ما حضته الدهر لم بدر
 نسينا التصافي واندملنا على غمر
 على طلل بالود او منزل قفر^(٢)
 الى غزر ماء لا بكى ولا نزر^(٣)
 واعبي الاواسي وعي عظم على وقر
 بعينين كانا للدموع على قدر
 وخلي الجوى يمري من الدمع ما يمري
 دوايك اقريه اللوامج او يقري^(٤)
 كاني مرهوم الازارين بالقطر^(٥)
 تلقى دمي ان ينم على سرى
 اصابا دما في مالك وبني النضر
 على رصف اكباد احمر من الجمر^(٦)
 والحياد الغر والجمال الدثر

١ الغيداق الناعم والكريم وييك وملك ٢ المانح النازع ٣ البكى القليل ٤ الدوايك
 الخضر في المشي ٥ الكنة الوفاء والمرهوم المطور ٦ نخلأ نترك شيئاً ونأخذ في غيره والرصف الضم

واين الطوال الغلب كانت سيوفهم
كانك تلقى هجمة الخطب منهم
اذا عدمو اثروا طعانا وغيرهم
لهم كل شهقى بالنجيع كما رعى
لها رقصات بالدماء كأنما
تلمظ تلماظ المروع وتنكفي
رموا بجباه الخيل ماسدت الردى
ولم تدر ايمان القوابل منهم
هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا
قباب من العلياء اعلى عمادها
بنوها بايام الطعان وما بنت
يعودون قد ردوا العظيمة عن يد
وغير الوان القنا طول طعنه
غدوا سهكى الايمان من صدا الطبي
هم الحاجبون العرض عن كل سبة
وهم ينفدون المال في اول الغنى
مليون ان يبدوا بذى التاج ذلة
اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجمة

فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
بزيد القنى او بالتمس او عمرو^(١)
لثيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
قراسية رد العجيج على الهدر^(٢)
تشقق عن اعراف احصنة شقر
جواثيها من مظلم الجال ذي قعر^(٣)
وسدوا بمربوع القنا طلع الثغر
اسلت رجالا ام ظبي تضب بتر
فلم يبق الا ذوا عوجاج وذو كسر
فحول الوغى بين الزماجر والخطر
لتغلب ايام الطعان على بكر
وقدا غلقوا باب الطلالة البكر^(٤)
فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
وراحوا كراما طيبي عقد الازر^(٥)
اذا طرقوا والآذنون على القدر
ويستأنفون الصبر في اول الصبر
اذا كرموا في طاعة الجود ذا الطمر
ولم يدفعوا في صفقة الحق بالعدر^(٦)

١ الفلمس الرجل الداهية المنكر البعيد الغور ورجل كنانى من نساء الشهور وعمرو ابن معدي
كرب ٢ القراسية الضم الشديد من الابل ٣ تنكفي ترجع ٤ الطلالة الداهية
٥ سهكى من السهك وهو صده الحديد ٦ وجمة عبوسة

من البيض يستامون والعام كالح
 كأن عفة المرء ذي الطول منهم
 مغاوير في الجلى مغاير للحمى
 سراع الى الورد الذي مأؤه الردى
 وتأخذهم في ساعة الجود هزة
 فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى
 عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد
 اذا نزل الحى الغريب ثقارعوا
 يميلون في شق الوفاء مع الردى
 حوافلة مثل الصقور وفتية
 وما لظموا عن غاية المجد جبهتي
 توراك لي في حال يسري فان رأوا
 اذا او هنت عظمي الليالي وجدتهم
 هم انهضوني بعد ما قيل لا لعا
 كهوني وما استكفيتهم من ضراعة
 ترى كل ذبال العطاف كأنما
 له رائد يلقاك من قبل شخصه
 يصدع عنه الناظرون كأنما

جدوبا ومطارون في الحجج الغبر
 يمدون اودام الدلاء من البحر^(١)
 مفاريح للنغمى مداريك للوتر
 اذا ارعد النكس الجبان بلا قر
 كما خايل المطراب عن نزوة الخمر^(٢)
 وهم في جلايب الخصاصة والفقر
 وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
 عليه فلم يدر المقل من المثر
 اذا كان محبوب البقاء مع الغدر
 اذا ما حناني طارق دعموا ظهري^(٣)
 بلى خلعوا عني لادراكها عذري
 دنوي من الاملاق جاء بهم عسري
 بايدي الندى والطعن قد جبروا كسري
 وهم اغرموا الايام لي ما جنى عثري
 ترافد ايدي الابعدين على نصري
 تفرج منه الليل عن قمر بدر^(٤)
 جلالا كما دل الضياء على الفجر
 يرون به ذا لبدتين ابا اجر^(٥)

١ الاودام جمع ودم وهو السيورين آذان الدلو ٢ النزوة السورة ٣ الحوافلة جمع حافلة وهي سرعة المشي ٤ العطاف الرداء ٥ لبدتين اللبدة شعر زبرة الاسد و ابا اجر فاقد الاولاد

له عبق يغنيه عن طيب عرضه
لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم
وروا كبدي في اخر الدهر لوعة
مضوا فكأن الحى فرع اراكة
واصبح ورد الدمع للعين بعدهم
وما تركوا عند الرماح بقية
نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع
بقيت معنى بالبقاء خلاقمهم
واغدوا على اثارهم وودادتي
وفي الحى بيتي خالفاً وكأني
كاني مغلوب على نصل سيفه
فما اتلافى الغمض الا على قذى
وقالوا صطبر للخطب هيات اذ مضى

سطوعاً من البان المديني والعطر
كان الردى فيهم تحال من نذر
بما برّ دوا قلبي على اول الدهر
على اثارهم عري من الورق النضر
على الغب اذ ورد الفراء على العشر^(١)
لهز الى يوم العماس ولا جر^(٢)
من الماء ما يعدي على غلة الصدر
وما بيننا الا قديمة السفر^(٣)
لوانهم الغادون بعدي على اثري
من الوجد يورى بين اقبرهم قبري
اقام بلا ناب يروع ولا ظفر
ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
مقوم دري والمعين على دهري

﴿ وقال يرثي امرأً يخصه ﴾

وذي نضد لا يقطع الطرف عرضه
تخال به ركني ابان وشابة
اذا مد بالاعناق قعقع رعه
كما اضطرعت رايات قيس وخندف

اذا قيل نجدي المباح تغورا^(٤)
اطلا ورجراجا من الرمل اعفرا^(٥)
كعود الملا ان عضه العب جرجرا
عجالي يجرون العديد المجمرا

١ الفراء: جمع فرا حمار الوحش والعشر: نتاج نهيق الحمار ٢ العماس: الحرب الشديدة
٣ القديمة: تصغير قيدوم وهو ضد الورا ٤ النضد: من الجبال جنادل بعضها فوق
بعض ٥ ابان وشابة: جبلان

اذا تج بالايماض قلت ابن كفة
تشول تشوال البروق بيرقة
كان به النوقي من سيف جدة
له نعرات بين قو ورامه
ابست به ريح النعاصي منيحة
وهو جاء في اشواطها عجرفية
تبعق بالاطباء من كل فيقة
واقلع اقلاع الظلام وقد وزى
قضى بك لا ضنا عليك بدمعي
لقد ساء في ان البلابل روت
تضرعت في اعقاب وجد عليكم
واهجركم هجر الخلب وانتم
ولم ازجر العين الدموع لمتنهي
وقالوا ارح قرح الفؤاد وانما
كفى جانب القبر الذي انت ضمنه
وما ضر قلبي اذ غدا منك اهلاً

يضم بالغاب الالباء المسعرا^(١)
ورجع قرقار الفنيق بقرقرا^(٢)
على عجل يزجي السفين الموقرا
ولا نعرات الشيخ اوس ابن معيرا^(٣)
كما جمع الوهم الثقال ليعقرا^(٤)
تسوق من الغور الغمام الكنهورا^(٥)
كمخض الغريري المزاد الموكرا^(٦)
قلال الروابي والركي المغورا^(٧)
ولكن رسيل الدمع جاد وامطرا^(٨)
وان مطال الداء بعدك اقصر
ومن فاته الاعذار بالامر عذرا
اعز على عيني من طارق الكرى
ولم اعذل القلب اللجوج ليصبرا
احب فؤادي انطوس دونه البرا
زفيري ودمعي ان يراح ويمطرا
تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

١ اج عدا وله حفيف والالباء الفص ٢ تشول تلحق بطونها لظهورها والبرقة الارض
الغابضة والقرقار مدير العير والفنيق الفحل المكرم والقرقر القاع الاملس ٣ النعرات الهيجان
٤ الثفال البطي من الابل وغيرها ٥ الهوجاء الرمح تفلح البيوت والعجرفة فلة المبالاة
والكنهور قطع من السحاب كالجبال ٦ تبعق تبعج والاطباء حملات الضرع والفيقة اللبن يجتمع في
الضرع بين الجانبين والغريري منسوب الى الغريبر وهو فحل من الابل والموكر المملوء
٧ وزى اجتمع والركي جمع ركة وهي البئر ٨ الرسيل الماء

ذكرتك والارض العريضة بيننا وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا وان لم يزد دمعي عليك فقد جرى

—••••—

* وقال وقد اجناز بالحيرة يرثي آل المنذر بن ماء السماء *

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء والموطئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلا لك الا نهرا
المهيئون بالضيوف اذا هبت شمالاً والموقدون الناراً^(١)
كلما باخ ضوؤها اقضموها بالقيبات مندليا وغاراً^(٢)
ربطوا حولك الجياد وخطوا لك من مركز العوالي عذارا
وحموا ارضك الحوافر حتى لقبوا ارضها خدود العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا عبراً للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طاول خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبيات الثرى كأن عليها اطميين ينفضون العطارا
وقباب كأنما رفعوا منها لمسترشد الظلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق من سالف الليالي جوارا
اين عقبائك الخواطف حلقن وابقين عندك الاوكارا
ورجال مثل الاسود مشوا فيك تداعوا قوائماً وشفاراً
حبذا اهلك المحلون اهلاً يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تأني برهة في مناخه ثم سارا

—••••—

* وقال رحمه الله في النسب *

طلعت والليل مشتمل	سابغ الاذيال والازر
من خصاصات الغبيط وقد	غرد الحادي على اُقر ^(١)
ورقاب القوم مايلة	من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم	يتبعون الضؤ بالنظر
فامترينا ثم قلت لهم	ليس هذا مطلع القمر

—ooo—

* وقال ايضاً *

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى	اليكن لي لاجازكن ندى القطر
فيادين قلبي من ثلاث على منى	مضين ولم يبقين غير جوى الذكر ^(٢)
ورامين وهناً بالجمار وانما	رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رموا لا يبالون الحشى وتروحوا	خليين والرامي يصيب ولا يدري
وقالوا غدامي عادنا النفر عن منى	وما سرني ان اللقاء مع النفر
ويا بوئس للقرب الذي لا نذوقه	سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبراً فاني	نزعت يدي اليوم من ظاعة الصبر
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه	فميعاد دمع العين منقلب السفر ^(٣)

—ooo—

* وقال ايضاً *

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته	من الربيع وقال الركب قدمطرا
مسائلاً كلما هبت يمانية	وفد القرينة هل احسستم خبراً ^(٤)

١ الغبيط الرجل والاقر واد واسع ٢ الدين الداء ٣ السفر المسافرون ٤ القرينة اسم موضع اوروضة بالصان

ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسأ على الزمان الذي ولى فلا نظرا

✽ وقال وكتبها الى صديق له ✽

نأت القلوب وسوف تنأى الدار	وتغيرت بمذاعمها الاسرار
ولقد شققت حشى الزمان فلم يكن	فيه سوى سر النوى اضمار
ما للخطوب تبزني ثوب الهوى	وعلى من احداثها اطار
الفت ضميري النائبات كنهها	لعتاق افراس الجوى مضمار
ما لي ارقق فيك دمعاً ترتوى	منه الخطوب وما له مشتار ^(١)
ايها مؤمل طي لا تنقضن	وداً له من ذمة اصرار
فلقد خللت من الفؤاد محلة	في حيث ليس من الورى لك جوار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة	ان الوفاء لذي الصفاء شعار
ولئن غدرت ولا عجيب انه	بعض الزمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا	او قاربوا او انصفوا او جاروا

✽ وقال وقد سئل وصف مجلس ✽

ورب ليل طربت فيه	وما استرقتني العقار
صحوت من سكره ولكن	بي من بقايا الهوى خمار
نجهل فيه مع الاغاني	والجهل في مثله وقار
لما استضاء الظلام منا	تعانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه	من بعد ما استبعد المزار

إذا تضاءت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

﴿ وقال ﴾

خذا اليوم كفي للبياع على النهي
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة
نقضت لسانات الصبا وتصرمت
ولا تحسبا اني نضوت بطالتي
فلم يبق للاطراب عين ولا اثر
واعذر نفسي في التصابي ولا عذر
فلا نهى للاحي علي ولا امر
نزوعاً ولكن صغر اللذة الكبر
ولا امتري ان الشباب هو الغنى
وان قل مال فالمشيب هو الفقر

﴿ وقال على لسان رجل شيخ سئل مدح جارية سوداء ﴾

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا
لما تمالوا على عذلي اجبتهم
اهو السواد برأسي ثم امقته
ثأبي طلائع بيض ذر شارقها
اني علقت سواد اللون بعدكم
بلو لم يكن فوق لون البيض مارقمت
جعلته لسواد الرأس تذكرة
والليل استر للخالي بلذته
وللفتي في ظلام الليل معذرة
لا اجمع الحب للبيض الحسان الي
وذنب من لام ظالماً غير مغتفر
بعز معترف لا ذل معذر^(١)
فكيف يخلف اللونان في نظري
في عارضي ان تكون البيض من وطري
علاقة تشمت الظالماء بالقمر
صبغ الليالي على الاجياد والعذر
ان تفقد العين يرض القلب بالاثر
والصبح افضع للساري على غرر
وماله في الضحى ان ضل من عذر
ما يبيض الدهر والايام من شعري

وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري من كان مثل سواد القلب والبصر

﴿ وقال ﴾

ليس على الشيب للغواني	وان تجملن من قراري
كأنما البيض من لداتي	ضرائر البيض من عذاري ^(١)
ان خيمت هذه بارضي	تعملت تلك عن ديارى
اربن في رأسي الليالي	شر ضياء لشر نار
يبدي الخفيات من عيوبي	ويظهر السر من عواري
اعدوا به اليوم للغواني	اعدى من الذئب للضواري
وكنّ طربي الى طروقي	اذ ليل رأسي بلا دراري
فمذاضاء المشيب فودي	تورع الزور عن مزارى ^(٢)
مثل الخيالات زرن ليلاً	وزلن مع طالع النمار

﴿ وقال ﴾

انا الفداء لظبي ما اعترضت له	الا وهتك شوقاً لي استره
لاحظته والنوى تدمى ملاحظه	بعارض من رشاش الدمع يطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه	تحت الضلوع ومن دمع يوفره
اهوى اليّ يداً عقد العناق بها	والبين يعذله والحب يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا	فقلت ما كنت انساه فاذكره

﴿ وقال ﴾

اقول وقد عاد عيد الغرام لما هبطت بنا الاجفرا^(١)
 ايا صاحبي اترى نارهم فقال تربني مالا ارے
 دعائي الغرام ولم يدعه فابصرت مالم يكن مبصرا
 فمازلت اطربه بالحنين واذكره المنزل المقفرا
 الى ان تنفس عن زفرة وان من الوجد مستعبرا

— ۰۰۰۰ —

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يا قلب ما انت من نجد وساكنه خلقت نجدا وراء المدلج الساري
 راحت نوازع من قلبي تتبعه على بقايا لبانات واوطار
 اهنوا الى الركب تعلو لي ركايبهم من الحمى في اسحاق واطمار^(٢)
 تضوع ارواح نجد من ثيابهم عند النزول لقرب العهد بالدار
 يا راكبان قفالي واقضيا وطري وخبراني عن نجد باخبار
 هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت خميلة الطلع ذات البان والغار
 ام هل ابيت ودار عند كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري
 ايام اودع سري في الهوى فرسي واكتم الحي ادلاجي واخطاري
 فلم يزالا الى ان نم بي نفسي وحدث الركب عنى دمعي الجاري

— ۰۰۰۰ —

﴿ وقال في قصر الليل ﴾

اشكو ليالي غير معتبة اما من الطول او من القصر
 تطول في هجركم ونقص في الوصل فما نلتقي على قدر

١ الاجفر موضع بين الحزبية وفيد ٢ الاسحاق تصغير اسحاق وهي الثياب البالية

يا ليلة كاد من تقاربها يعثر فيها العشاء بالسحر

—••••—

* قال وكتب بها الى صديق له وقد اغضبه يصفح عنه *

اتحسب سوء الظن يجرح في فكري وعاقبت يدي عند النزال عوائق
فلا ثقنا ظني بظن مسفه فقلبي يا بى ان يدنس سره
وقد جدت بالنعى عليك لاني ولو انني جازيت قوماً بفعلهم
واخلاقنا ماء زلال على الرضى اذا ما غضبنا كادت الارض تنطوي
وما نحن الا عارض ان قصده وان هزل للاضغان عادت بروقه
غفرت ذنوباً منك اذكت عزايي صفحت وقد كان الثغصص زادني
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها فرح غانماً بالعفو ممن لو انطوى
بكفي اني شئت ناصية العلى

اذ افاحنوى بي العجز من كنف الصبر . عن السيف لا تدني يدي من النصر
يظن بوقع الاثر في غرة البدر بريب وودي ان يعنف من غدري
حلت عري ضغني وكفكفت من وتري لا لبستهم حلياً من البيض والسمر
وان اسخطت عادت على السخط من صخر حفاظاً ويرمي الافق بالانجم الزهر
لجود حباك النائل الغمر بالقطر حريقاً على الاعداء مضطرم السعر
وكاد شهاب السخط يطلمع من صدري عن الصفع لكن انت من كرم البحر
بقيد النهى اغتته عن طلب العذر على حنق مات الحمام من الذعر
اهز واعناق المكارم في امري

—••••—

* وقال ايضاً *

الا انها غمر السخائم والغمر جناية من يجني بها ثمر الدهر^(١)

تحن الربي للقطر لا لغمامة وماتنفع السحب السواري بلا قطر
سأهجر أبكار القوافي فاني أراها على الأيام تقتص بالغدر

﴿ وقال يصف السماء والنجوم ﴾

الارب دويّة خضتها وقد قيد العين ديجورها^(١)
وحاجة رمحي ذيلها وهمّ جوادي يعفورها^(٢)
ربأت بها في ذرى قلة قريب من النجم ديجورها^(٣)
كان السماء بها لامة وزهر النجوم مساميرها

﴿ وقال ﴾

لما رأيت جنود الجهل غالبة والناس في مثل شدة الضيغم الضاري
نهضت تكم في برديك سابغة كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته الى الملم واما خشية العار

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

صبراً فما الفايز الا من صبر ان الليالي واعدات بالظفر
لا بد ان يمضي بما فيه القدر يلقي الفتى من دهره خيراً وشر
لا بد ان ينهض جد من عثر قد ينضب الخلف الغزير ويد^(٤)
ورب عظم هيض حيناً وانجبر اخوك من كان مآلاً ووزر
اذا نحا الدهر بناب وعقر ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

١ الدويّة الفلاة ٢ الذيل لثور الوحش واليعفور الخشب ٣ ربأت علوت وارتفعت
والديجور التراب ٤ الخلف الضرع

اقبل في الامن وولى في الحذر
 ذا العنق الاغلب والوجه الاغر
 ولو تعاطاني العدو ما قدر
 حرمت حظي منه من دون البشر
 وقد سقى البدو وطبق الحضر
 فليس ظني فيه كاذب الخبر
 قد زاده الله على عظم الخطر
 فات بها كل جواد وطير
 فالله يعيشي عنه ناظر الغير
 ابلغ مقالتي ذلك العضب الذكر
 لولاه ما لا قوا بعودي من خور
 وكان للخصوم عني مزدجر
 خصصت بالغلة من ذاك المطر
 عسى الذي ساء قريباً ان يسر
 ولا رجائي ببعيد المنتظر
 مكارماً ذات حبول وغرر
 سبقاً الى غاية كل مفتخر^(١)
 ما طلع النجم واورق الشجر

✽ وقال وقد كثرت على قلبه الموم ✽

ارى ركدة ريحها يرتجى
 لعل همومك هذي الطوال
 فتأمن من حيث يخشى الاذى
 اذا عاد جد كائن لم يزل
 وقالوا انتظرها على بطئها
 وهل نافعني يوم اقضى صدّي
 فان لم يكن فرج في الحياة
 ومظلمة صبحها ينتظر
 سيكشفها فرج مختصر
 كما خبت من حيث يقضي الوطر
 وان سرّ دهر كان لم يضر
 ومن ضامن العمر للمتظر
 اذا صاب وادي قومي المطر
 فكم فرج في انقضاء العمر

✽ وقال ايضاً ✽

اذا ضافني هم امل طروقه
 ببعض الليالي او اضيق به صدرا

١ الطمر الفرس الجواد

ولم ارلي ما يطرد الهم مثله
اقول لندماني كرا الى المنى
فقد طال ما احدثت عهداً بطيبة
فما كان الا خلسة ثم انني
سماعا يجلي عن ضمير ولا خيرا
وذكر التصابي واندبا ذلك العسرا
فراذا علي القول احدث به ذكرا
رأيت يدي عما علقت به صفرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر
يا عمرو ذا الجملة والوجه الاغر
فقام مشزور القوى على مرر
مضطرب الازرة وقاد النظر
قدح لحاظ كمطارات الشرر
كالصل ان جر ذنابه زفر
جر جر لما شيم ضيماً وزار
فردها بعد العراك والبحر
حتى رماني بهواديها ومر
وقد مضى الورد واعجز الصدر^(١)
قم اضطرارا جاوز الامر الخبر
كانما ناط على الجيد القمر^(٢)
كانما ينظر من وقبي حجر
يلهب في ازاره اذا نظر
او الغريبي اذا عج هدر^(٣)
جرجرة العود بلا طول السفر^(٤)
واليوم ذو مزادة تنضح شر^(٥)
مبتسما كانما قضى وطر^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذ من صديقك مريء دون مستمع
قد يورق العود يوماً وهو ذو ويس
يا بعد بين عيان المرء والخبر
وثقبس النار من ذي نعمة حصر^(٧)

١ الذكر الجليل ٢ المر جمع من وهي قوة الخلق وشدته وناط علق ٣ الغريبي
منسوب الى الغريير وهو فحل من الابل وعج رفع صوته ٤ جر جر رد صوتة والعود المسن من
الابل ٥ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٦ الهوادي الاعناق او القطعة من الابل
٧ الحصر البخل

كذب عاينه اذا ارضاك ظاهره شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت فقل ما كان عن اذن وان نظرت فقل ما كان عن نظر
ان كنت لا تصطفي الا اخا ثقة فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

—••••—

* وقال يشكر الله تعالى على ما يسر له من الحج وكفاه في ذهابه ورجوعه *
يا ذا المعارج كم سألتك نعمة فمنحتنيها بالذنوب الاوفر
اي العوارف منك اشكر فضله عجز المقل وزاد طول المكث
اكفأتني ما قد حذرت وقوعه ام ما كفيت من الذي لم احذر

—••••—

* وقال ايضاً *

في كل يوم مودات مظلقة قد كان انكخبها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطعي علائقها اني افارق من فارقت معذورا
كن في الانام بلا عين ولا اذن اولا فعش ابد الايام مصدورا
غيب الرجال ظنون قبل مجئهم فما طلابك ان تلقاه موفورا
فما نلائم الا عاد منصدا ولا تثقف الا عاد مأطورا^(١)
محل البلاد ولا جار تغص به يضوي الفتى ويكون العام ممطورا^(٢)
والناس اسد تحامي عن فرائسها اما عقرت واما كنت معقورا
كم وحدة هي خير من مصاحبة ينسي الجميع ويغدو الفذ مذكورا
من كشف الناس لم يسلم له احد

—••••—

﴿ وقال ايضاً ﴾

من شافعي وذنوبي عندها الكبر
راحت تريح عليك الهم صاحبة
رأت بياضك مسوداً مطالعه
واي ذنب للون راق منظره
وما عليك ونفسي فيك واحدة
انساك طول نهار الشيب آخره
ان السواد على لذاته لعمي
البيض اوفى وابقى لي مصاحبة
كنت البهيم واعلاق الهوى جدد^١
وليس كل ظلام دام غيبه
أما تريني كصل تحت هضبته
مسالماً يا من الاقران عدوته
كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق
ان اشهد القوم لا اعلم نجيمه
كان الشباب الذي انضيت منده
من بعد ما كنت استسي الماشغفا
لم ادر ان الصبا تبلى خميصته
ان امس لا يتقى زجري ولا غصبي

ان المشيب لذنب ليس يغتفر
وعند قلبك من غي الهوى سكر
ما فيه للحب لا عين ولا اثر
اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
اذا تلون في الوانه الشعر
وكل ليل شباب عيبه القصر
كما البياض على علاته بصر
والسود مستوفزات للنوى غدر^(١)
واخلقتك حجول الشيب والغمر
يسر خابطه ان يطلع القمر
بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
ملقى الحنية عرى متنها الوتر^(٢)
والجفن افرد عنه الصارم الذكر
ماذا قضاوا ويجمعهم دوني الخبر
عقب الخميعة لما صوح الزهر^(٣)
امست تروع بي الغزلان والبقر
وان منصات ذاك العود ينأطر^(٤)
ولا تد الحى مملولاً لي العمر

١ مستوفزات منصبات ٢ الحنية القوس ٣ صوح بيس ٤ المنصات المستوي
وينأطر يعني

فقد ارد العفري عن اكيته
 ما للزمان رمى قومي فذعدهم
 ينفض جماعهم عن كن نائبة
 ما كان ضر الليالي لو نفسن بهم
 اصبت بعدهم في شر خالفة
 في كل يوم لرحلي عن نواقرهم
 ارد نبل الاداني ما رميت بها
 وقد اروع سوام الحي راتعة
 اذا توجس كان القلب ناظره
 اجفوله الولد مذخوراً له شفقى
 يمسون شعناً ويمسى في بلهنية
 ففي القلوب على حوبائه حنق
 من عاطيات تعالى في اعنتها
 واليوم عريان مشهور بفرجنه
 كأنهن ذئاب القاع مجفلة
 يطلعن نزو الدبي العامي اونة
 تخالهن مزاد الماء اغفلها

وازجر الضيغم القادي فينزجر^(١)
 تطاير القعب لما صكه الحجر^(٢)
 كما تهالك تحت الميسم الوبر
 على النوائب واستثناهم القدر
 مثل السلى حوله الذؤبان والنمر^(٣)
 الى المعاطب مهواة ومحتفر
 فهل الى الرحم البلاء لي عذر
 بمقرب لا يوارى عنقه الخمر^(٤)
 والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
 عليه دونهم الروعات والحذر
 كأنما جده عدنان او مضر^(٥)
 وبالعيون الى مضماره شرر^(٦)
 صك القداح رماها القامر اليسر
 يعتم بالنقع اطواراً ويأتزر^(٧)
 لولا السبيب على الاعناق والعذر^(٨)
 او مطرق القين ينزو تحته الشرر^(٩)
 بالدور ربط العزالي فهي تبتدر^(١٠)

١ العفري الأسد الشديد ٢ القعب القدح الضخم ٣ السلى جلدة فيها الولد من الناس والمواشي ٤ النحر بالخربك ما وارك من شبر وغيره ٥ البلهنية السعة من العيش ٦ الحوياء النفس ٧ الفرجة التخلص من المم ٨ السبيب الشعر والعذر جمع عذار وهو ما سال على خد الفرس ٩ النزو الوثب والدبي اصفر الجراد والقين الحداد ١٠ الدق القلاة والعزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها

سواها كصوالي النار الجأها
تكد تسبق ايديها نواظرها
اني حلفت بايدي الراقصات ضحى
والرائحات الى جمع محزمة
تنوس ركبائها نوس القراط اذا
وما اريق باعلى الخيف من علق
والييت قاصة عنه فلاذله
لامطرن بني الديان دامية
قلوا عناء وان اثرى عديدهم
لا يتجبرون على الايام من وهنوا
تمسكوا بوصايا اللوم تحسبهم
يا اعثر الله ايدي اينق حملت
منازل لا يرجي عندها امل
منابت سار فيها قادح عمل
من كل وجه نقاب العار نقبته
يصدى من اللوم حتى لو تعاوده
ابقوا مخازي لا تغنى مواطنها
يا طلم رامة لا اسقيت من شجر

الى مواقدها الشفان والقرر^(١)
الى الطريدة لولا اللجم والعذر
وبالحجيج وما ابوا وما جمروا
مرّ اليام دعى اورادها الصدر^(٢)
مالت من السهر الاجياد والعذر^(٣)
توجى له البدن الملقات والجزر
سوم الخيض جلى عن ركنه الحجر
هطلى تدم بها الانواء والمطر
وربما قل اقوام وان كثروا
بالقارعات ولا يأسون من عقروا
تلى عليهم بها الآيات والزبر
رحلي الى حيث لا ماء ولا شجر
على الليالي ولا يقضى بها وطر
يرمي العروق وعيدان بها خور
كالعر مر عليه القار والقطر^(٤)
ايدي العيون زماناً لانجلي الاثر
على البلاد فضول الربط والازر^(٥)
مذم الارض لا ظل ولا ثمر

١ اللوم من السهم وهو حر السموم ووجع الصيف والشفان الريح ٢ اليام الحمام الوحشي
٣ تنوس من النوس وهو النذهب والقراط جمع قرط ٤ العر الجرب ٥ الربط جمع
ربطة وهي الملاة كلها نسج واحد

كانني يوم استدريك من حذر
سيان عندي وايدي الحي جامدة
ما كل ثمرة تحلو لذائقها
الوم من لا يعد اللوم منقصة
يا نفس لا تهاكي يأساً ولا تدعي
قالوا انتظرها وان عزت مطالبا
القي المطامع مبتوتاً حبائلها
طأ من رجائك لا الاطواد مورقة
ليل من الهم لا يدعى السмир له
انقل النفس من صبر الى جزع
جاني دم طاح لا منجي ولا وزر
ان اخطأ القطر وادبهم وان مطروا
ان السياط لها من مثلها ثمر^(١)
وضاع عنب مسيء ليس يعتذر
لوك الشكائم حتى ينجلي العمر
هل ينظر القدر الجاني فانتظر
للرزق والرزق لا الداني ولا القفر^(٢)
يوماً ولا جنديل البقاء معتصر^(٣)
اعمى المطالع لا نجم ولا سمحز
والصبر اعود الا انه صبر

✽ وقال ايضاً ✽

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه
فان انت لم تستبق بالصون بعضه
تنكر هذا الناس بعدك للندى
فاولاهم بالحمد من لان رده
فمعدرك لا يقطر على العار قاطره
تتابع مطلولاً على الذل سائره
واقلع من نوء المكارم ماطره
ومن حسنت علاته ومعاذره
✽ وقال ايضاً ✽

تجاف عن الاعداء بقيا فربما
ولا تبر منهم كل عود تخافه
كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
فان الاعادي ينبتون مع الدهر

١ الثمر من غدة اطراف السوط ٢ القفر مصدر قفر ما لا اذا قل ٣ طأ من سكن

دخول على زحلوفة الخطب بعد ما
 اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى
 اذا انت افنيت العرائن والذرى
 وهبك اثقيت السهم من حيث يتقى
 تحامى على دار المقام سفاهة
 ترامت بهم ارجاء مظلمة القعر^(١)
 فعش عيش خال من علاء ومن وفر
 رمتك الليالي عن يد الحامل الغمر
 فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
 ضللاً لذا رأياً ونحن مع السفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولولا هناة والهناة معاذر
 وشيعة اطعانا كأن زهاؤها
 مفارق دار طأطأ الذل اهلها
 اقممت على ما ساء اذنًا ومقلة
 ابيت رميضاً صاليا حرزفرة
 ارقبت ولم يارق معي من رجوته
 اقام على دار القطيعة والقلمى
 رماني عن قوس العدو وقال لي
 وعندي لتبديل الديار مناخة
 اقول غدا والشر اقرب من غد
 فما انت نظار وغيرك رائح
 اذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي
 لطارت برحلي عنك بزلاء ضامر^(٢)
 بجانب ذي القلام نخل موافر^(٣)
 وما عز دار ليس فيها معاشر
 يبالغى المكروه سمع وناظر
 لليلى من زور الملمات سامر
 ليومي اذا دارت عليّ الدوائر
 يشاور فيما ساءني ويؤامر
 امامك اني من ورائك ثائر
 توقع ما تلي عليّ المقادر
 ابي الضيم ان يبقى بعشك طائر
 ونضوك مزوم ورحلك قاتر^(٤)
 فلي من يد المولى وان ذل ناصر

١ الزحلوفة مكان مخدر مملس ٢ الهناة الداهية ٣ زهاؤها طولها والقلام اسم نبت
 والموافر النخل المثقلة بنسرها ٤ القاتر الرجل المجيد الوقوع على الظهر او اللطيف منها

واني وان قلوا لمستمسك بهم
وبعض موالي المرء يغمز عوده
وقد كان مولى الزبرقان هراسة
وقد اكل الجيران قيص بن عاصم
وقد كان فيها للسموئل عذرة
ولكنه اصغى لما قال لائم
فلا يغرنك اليوم ثغرابن حرة
شكى الناس يبكي قلبه ولسانه
تواكله الخلان حتى حسامه
وما كنت الا كالموارب نفسه
وهل ينفعن الظارقين على الطوى
يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص
ولو كنت في فهر لقام بنصري
وسدد من دوني سنانا كانه
اذا ضاقت الحي الحريد مغيرة
كليث الشرى ما فات حد نيوبه
ويا بى الفتى والسيف يحطم انفه
ولو باي العوام كان مناخها
وراحت طراباً لم تشمس رحالها

وقد تمسك الساق المبيض الجبائر
كما غمز القدح الخليع المقامر^(١)
لها واخذ في الاخمصين وناقر^(٢)
وجار الايادي الحذافي واقر
ومن رام عذراً امكنته المفاذر
فاوفى ولم يحفل بما قال عاذر
تبسم للاعداء والصدر واغر
وان كتمت عنك الدموع النواظر
واعوانه حتى الجنان الموازر
بغى ولدا والعزس جداء عاقر^(٣)
اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
وتتبع موفور الرجال المعائر
غضوب اذا لم يغضب الحي غائر
الى الطعن ناب يقلس السم قاطر^(٤)
ادر عليها لقحة الطعن عامر^(٥)
من الطعم يوماً ادركته الاظافر
وفي الناس مصبور على السيف صابر
لغامر عنها اللوذعي المغمامر
ولا نفرت منها القدور النواغر^(٦)

١ الخليع هو المقامر ٢ الزبرقان وما بعده اسماء اعلام ٣ الجداء الصغيرة الندى والناهمة
اللين ٤ يقلس يخرج ملء الفم ٥ الحريد المنفرد ٦ النواغر من نفرت القدر اذا فارت

سوارح لم يدفع عن الرعى دافع
 فتلتم على ضلعاء منقوضة القوى
 سهامكم في كل عار سديدة
 وما كتمتم لجم الجوامع قبلها
 اذا ما دعوا لليوم ذي الخطب اصفحوا
 كان بكوراً من نطاة وخير
 وما انا الا اكلة في رحالمهم
 ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى
 ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر
 ارد على قومي فضول تعمدي
 واني لاستاني حلوم عشيرتي
 واطلس مناني الكذاب وقال لي
 ينافط فيها هجرس وهو نائم
 تشبه بالمجرين في حلبة الندى
 واهملها مرعية في ضمانه
 راها على علاتها ظهر صعبة
 فاحجم عنها هائباً نزواتها
 رأى سيفه فيها فعض بنانه

ائيم ولم ينهر عن الماء زاجر
 اذا ما استمرت بالرجال المرائر
 وسهمكم في مرشق المجد عائر
 فتنونني ان اعجلتني البوادر
 صدور الحرابي ارمضتها الهواجر^(١)
 لها ناحط منهم رميض وناعر^(٢)
 لها الفم الا ان يقي الله فاغر
 على الناس الا ان تشب النوائر^(٣)
 قبايهم ما دام للبدن ناجر
 واني على ما ساء قومي لقادر
 ليعدل مناد ويرجع نافر^(٤)
 ليهنك احدى الليلتين لباكر^(٥)
 وجرر فيها هجرس وهو فاتر^(٦)
 اقم وادعا يا عمر انك عاثر
 زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر
 تحادر من ارقاصها وتحادر^(٧)
 وطار عليها الشمشحات المخاطر^(٨)
 فالأبا الغلاق كنت تبادر

١ الحرابي جمع حرباء ٢ نطاة اسم غبير والناحط من يعمل شديداً والرميض من الرمض وهو شدة وقع الشمس على الرمل والناعر من النعور وهو من الرياح ما فاجأك ببرد وانت في حر
 ٣ النوائر من نار اذا هاج ٤ المناد المعوج ٥ الاطلس الرجل اذا رمى بقبج
 ٦ الهجرس الفرد او العلب او ولده ٧ الارقاص الفر ٨ الشمشحات الشجاع والغبور

يكش كشيش البكر في الحي اجليت
تطاح والاوراد تركب عنقه
واني ملي ان بقيت لعرضكم
علالة ركب ان الظلام اذا ونوا
قوارع من تخطب يعد وهو موضع
بواق باعراض الرجال خدوشها
حقيبة شر بش ما اخنار ربه
فلمكم والله يصدع شعبكم
احن الى قومي كما حن نازع
تذكر جونا بالبطاح تلفه
وجنت عليه ليلة عقريه
بابطع معشاب كان نطافه
يبيت على الماء الذي في ظلاله
لم في كفاف الارض شرقا وغربا
اداروا رحي بالاعوجيات قمحها
هم نشطوني منشط السجل بعد ما
ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي
وقواشرها واليوم مستوجف الحشا

عليه برمان القروم الخواطر^(١)
خواطر ما دون الردى وكواسر
بشوه المجالي تحتمن النواقر
من السير مرفوع بين العقائر
اميم ومن تخطى بيت وهو ساهر
كما رقت رق الابل المزائر^(٢)
اذا نفضت عند الاياب المآزر
ولا يجبر الاقوام ما الله كاسر
الى الماء قد داني له القيد قاصر
بمنتصد الدوح الغمام المواطر
لها سائل في كن واد وقاطر
دموع العذارى اسلمتها المهاجر
كنانة والحيان كعب وعاصي
عماعم ينبون العلى وكراكر^(٣)
صدور المواضي والرؤوس النوارد
تطاوحه الجولان والقعر غاير^(٤)
من لارض مجرورا عليه الجرائر
له ايجل من عائد الطعن فائر^(٥)

١ يكش يهدر ٢ الابل الراهب والمزائر الاعياد ٣ العمائم الجيش الكثير والكراكر
الجماعة من الناس ٤ نشطوني نزعوني والمنشط الترع والسجل الدلو والجولان التراب
٥ مستوجف ذاهب والابجل عرق غليظ في الرجل او في اليد

وما غير دار المرء الا مذلة ولا غير قوم المرء الا فواقر^(١)
واخلت من قلبي مكاناً لذكرهم وقد يذكر البادي وتنسى الحواضر

﴿ وقال مما كان يحدث نفسه ويتمناه من الخلافة ﴾

فيا عجباً مما يظن محمد والظنُّ في بعض المواطن غرار
يقدر ان الملك طوع يمينه ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
له كل يوم منية وطماعة ونبذ قريض بالاماني سيار
لئن هو اعفى للخلافة لمة لها طرر فوق الجبين واطرار
وابدى لها وجهاً نقياً كانه وقد نقشت فيه العوارض دينار
ورام العلى بالشعر والشعر دائباً ففي الناس شعر خاملون وشعار
واني ارى زنداً تواتر قدحه وبوشك يوماً ان تشب لنا النار

﴿ وقال ايضاً ﴾

رموا بمرامي بغيهم فانقيتها وقلت لهم بيني وبينكم الدهر
كاني بكم لا تستطيعون حيلة وليس لكم نهي يطاع ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

بني الزلان غايتنا واني يقام المجد بالعمد القصار
واهتكم لكل خباء نقع اذا ما مد اطناب الغبار
كأن الدمع فوق الخد منها حباب يستدير على عقار

* وقال ايضاً *

لا مثالها يسخر الساخر لقد ذل جارك يا عامر
تراه لقي بين ايدي الخطوب لا انت ناه ولا آمر

—•••••—

* وقال ايضاً *

اما تراها كالجزاز البثار تخلق القوم احلاق الاشعار
حي على السير وحي قد سار

—•••••—

* وقال ايضاً *

وعين عوان بالدموع وغيرها من الدمع يعروري جوانبها بكر
تمطت بي العشرون حتى رمين بي الى غاية من دونها يقطع العهر

—•••••—

* وقال ايضاً *

يقولون نعم في هدنة الدهر آمناً فقلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الا ما ترون نقيصة من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواجد ثراء ولا يبقى على وافر وفر

—•••••—

* وقال ايضاً *

تطائر في مر العجاج كأنها اجادل حظتها سغابا وكورها^(١)
لها بين جنبي ضرغد فضرية غريرية يهدي الضيوف زفيرها^(٢)

—•••••—

١ الاجادل الصفور ٢ ضرعد جبل او حرة لفظتان والضربة فربة بين البصرة ومكة
والغريرية ابل منسوبة الى فحل يقال له غرير

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايا ربة الخدر الممنع بالقنا اتناين لم تنظر بك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما تعاطي القنا قومي وقومك اعصرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اناشد انت اطلاقاً بذي القور اضلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقتطعه الاعادي عن مذهبه قرب ايض مغمود المنشور

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن عامر غامة كالسيوف جريال اوجههم يقظر^(١)
اذا صدئ القوم لا يصدأون كأنهم الذهب الاحمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت شباب المرء ليلاً يجنه يغطي على بادي العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح بين عواره ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالي في النهار لهجنة وان ضلالي في دجى الليل اعذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

صبرت على عرك النوائب فيكم وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدني مر الحفاظ بداركم واطلق غيري من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يمر لي الغنى ويحلوا لي قلبي الخصاصة والفقر

* وقال ايضاً *

وافاتهن ابو عامر يقبل ناصية الاشقر
يقول اذا ارهقته الراح ان لم تزد عنقا تعذر
سليبا يخفف حتى رمى من الرعب بالدرع والمغفر

* وقال ايضاً *

لهذه كان الزمان ينتظر لم يبق من بعدك للمجد وطر
تأمرني بالصبر هيات لقد هان على الاملس مالاقي الدبر^(١)
لولا ظبي سيفك في صدورها لما نهي فيها الردى ولا امر

* وقال ايضاً *

لا يغرنك سلم جاء يطلبه لم يخطب السلم الا بعد ما عقرا
اعطى يدا بعد ما شلت انا ملها واسلم النفس لمالم يجد وزرا

* وقال ايضاً في صفة بغير *

رب ناء الملاط يحسب جيداً حائلاً بين غرضه وصداره^(٢)
ان ثناه الزمام جرجر كالراعد بالليل لج في قرقاره^(٣)
وكأن اللغام يسقط من فيه هوافي ما طم من اوباره^(٤)

* وقال ايضاً *

اغلب لا يخشى وعيد السفر كأنما يدعونه بالزجر

١. هو مثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ٢. الملاط جانب السنام

٣. جرجر صوت والفرقار هدير البعير ٤. هوافي الايل ضوالمها

* وقال ايضاً *

كـه قـابـس عـاد بـغـير نـار لـا بـد لـلـمـسـرـع مـن عـشـار

—••••—

قافية الزاي

* قال يرثي صديقاً له ولم يوجد له على هذه القافية غيرها *

اطـمـح بـطـرفـك هـل تـرى الـا مـصـابـا او مـعـزـا
نـأبـي التـعـزـي ثـم يـلـحـقـنـا الزـمـان مـن تـعـزـي
اغـدوا وراـء الذـاهـبـين تـهـزـي الزـفـرات هـذا
لا ناظـراً اثـراً ولا مـتـوجـساً للـقـوم رـزـا^(١)
ابـكـي ظـي فـجـعـت يـدي مـنـها باصـدقـها مـهـزـا
قـد كـنـت صـلـب العـود لا يـجـنـي الزـمـان عـلى غـمـزـا
حـتـي مـضـى بـكم يـؤـزـكـم القـضـاء الجـدا زـا^(٢)
لـم اسـتـطـع مـنـعاً فـيـا لـله عـز ما عـاد عـجـزـا
هـل غـادـروا الـا حـشاً قـلـقاً وقـلـباً مـسـتـفـزـا
امـسـي كـأن مـن القـنـا يا ضـالـي قـرـعاً ووخـزـا
يا ثـانـيـا للـنـفـس بـل يا ثـالـث العـيـنـين عـزـا
عـضـو عـثـت فـيـه المـنـيـة ما اـجـل وما اعـزـا
عـز الحـمـام عـلـيـك انـ القـرن انـ ما عـز بـزـا^(٣)

—••••—

قافية السين المهملة

* قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ *

شرف الخلافة يا بني العباس	اليوم جدده ابو العباس
وافى لحفظ فروعها وكنية	كان المشير مواضع الاغراس
هذا الذي رفعت يدها بنائها العالي وذاك موطن الاساس	
ذا الطود بقاء الزمان ذخيرة	من ذلك الجبل العظيم الراسي
ملك تطاوح مالكوه واصبحوا	منه وراء معالم ادراس
غاب ابن به ضراغم هاشم	من كل اغلب للعدى فراس ^(١)
حتى نبا بهم الزمان فازعجوا	عن تلكم الاغتيال والاخياس
فاليوم لم العز بعد تشعث	واعيد ذكر الدين بعد تناسي
قد كان زعزعتك الزمان فراحه	عود على عجم النوائب عاس ^(٢)
ما كن غير مجرب لك في العلى	لتكون راعي الامر دون الناس
فبلاك عيب البأس يوم كريمة	وراءك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا	مجداً ووابل نوها الرجاس ^(٣)
من معشر وسموا الزمان مناقبا	تبقى بقاء الوحي في الاطراس
مترادفين على المكارم والعلی	متسابقين الى الندى والباس
خطموا انوف الخالعين وذلوا	امما من الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقائه	من كل اروع بالقنا دعاس
سدوا النجاء عليه دون جمامه	بقراع لا عزل ولا نكاس

١ ابن اقام والاغلب الاسد ٢ عاس عليظ يابس ٣ الذرب المسوم والشبا من كل شيء حده والرجاس من رجست السماء اذا وعدت وعداً شديداً

بالزباب والامال واقفة الخطا
 حتى رأى الجعدي ذل قياده
 وهوت به ايد اناملها القنا
 ضربه في بطن الصعيد بنومة
 وتسلموها غضة فمضى بها
 فالان قر العز في سكناته
 وقفت اخامص طالبيه ورففت
 واحئل غاربه ولي خلافة
 سبق الرجال الى ذراها ناجيا
 يقظان يخرج في الخطوب وينثني
 ويرق احياناً وبين ضلوعه
 تغدوا ظبا البيض الرقاق بقلبه
 وكان حمل السيف بقطر غربة
 احسود ذي الغرر الشوادخ انها
 لا تحسدن قوماً اذا فاضلتهم
 واذا رميت الطرف راعك منهم
 كانوا نجوماً ثم شمشع نورهم
 مجد امير المؤمنين اعدته
 وبعثت في قلب الخلافة فرحة
 بين الرجاء لنيلها والياس^(١)
 ليد المنون تمد بالامراس
 مهوى كليب عن يدي جساس
 ابد الزمان ولات حين نعاس
 الابرار ناشزة عن الارجاس
 ثلج الضمائر بارد الانفاس
 ايد نفضن معاقد الاجلاس
 ما كان يلبسها على الباس
 من ناب كل مجاذب نهاس
 ولهاه للكلم الرغيب اواس^(٢)
 قلب على المال المشرق قاس
 احلى واعذب من طباء كناس
 اسي يمين يديه حمل الكاس
 حرم على الاغيار للافراس^(٣)
 فضلوكم في الاخلاق والاجناس
 اطلال اجبال عليك رواس
 والنار اولها من الاقباس
 غضا كنور المورق المياس
 دخلت على الخلفاء في الارماس

١ الزباب اسم نهر ٢ الكلم المبحرج والرغيب الواسع والاوسي جمع آسي ٣ الشوادخ
 من الشدخ وهو انتشار الغرة

ومكيدة اشلى عليك نيوبها
 فغرت اليك ففتها وتراجعت
 حمراء من جمر الخطوب وطئتها
 فردا ساكت بها المضيق وانما
 اوراق امين الله عودي انما
 واملك على من كان قبلك شاؤه
 اني لاجنب السؤال متاركا
 ولقد اطعتك طاعة ما رامها
 فوت اليك بغير داع همتي
 غضبان للقربي القريبة ناس
 ففرته بالانياب والاضراس
 فلبست فيها الصبر اي لباس
 طرق العلاء قليلة الايناس
 اغراس اصلك في العلى اغراسي
 في فرط تقريبي وفي ايناسي
 خلفا يدر علي بالابساس
 مني امرء الا عصاه شماسي
 وصغى اليك بلا قياد راسي

—*—

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وانقدها اليه وهو بفارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ *

تمنى رجال نيلها وهي شامس
 وان المعالي عن رجال طلائق
 ولم ار كالعلاء ترضى على الاذى
 فقل للحسود اليوم اغض على القذى
 وما لك والاقدام بالخيول والقنا
 وهل نافع يوماً وجدك راجل
 فطب عن بلوغ العز نفساً لثيمة
 وان قوام الدين من دون ثغرها
 رعاها بهم لا يمل وهمة
 واين من النجم الاكف اللوامس
 وهن على بعض الرجال حباؤس
 وتهوى على علاتها وهي عانس^(١)
 فما كل نار اوقدت انت قابس
 وحظك عن نيل العلى متقاعس
 اذا قيل يوم الروع انك فارس
 فما للعلى الا النفوس النفائس
 له ناظر يقظان والنجم ناعس
 اذا نام عنها حارس قام حارس

١ العانس التجارية التي طال مكثها في اهلها بعد ادراكها ولم تنزوج قط

اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه
 يغاديك يوم السلم طلقاً وفكره
 كان ملوك الارض حول سريره
 اذا رمقوه والجفون كواسر
 يحميون وضاحا كأن جبينه
 تصرف اعناق الملوكة لامره
 من القوم حلوا بالربي وامدهم
 تحلم دار العدو شفارهم
 بهاليل ازوال بكل قبيلة
 وما جالسوا الا السوف معدة
 اذا اخطئوا رمي من المجدا جهشوا
 فمن خائض غمر الردي غير ناكس
 اذا ما اجنداه المجندون على الطوى
 له في الاعادي كل شواء يهتدي
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة
 مطرقة الجالين هطلى كأنما
 الارب حي من رجال اعزة
 ارادوك بالامر الجليل فردهم
 ونال ونالته القنا والفوارس
 يارس حد الروع فيما يارس
 بغاث وقوف والقطامي جالس^(١)
 على غير داء والرقاب نواكس
 سنا قمر ما غيرته الحنادس
 وتستخدم الاعضاء والراس راس
 قديم المساعي والعلاء القدامس^(٢)
 وترعيم الارض القني المداعس^(٣)
 ملاذع من نيرانهم ومقابس^(٤)
 ليوم الوغي والمرء ممن يجالس
 زئير الضواري افلتتها الفرائس
 ومن صافق يوم الندي لا يماكس
 بيت رطيب الكف والبطن يابس
 بتهدارها طلس الذئاب اللغاوس^(٥)
 كما هاع مملوء من الخمر قالس^(٦)
 ازار الفتى فيهما من الدم وارس^(٧)
 اسالت بهم منك الغمام الرواجس^(٨)
 على عوج الاعقاب جد ممارس

١ القطامي الصقر ٢ القدامس جمع قدموس وهو القدم ٣ القني جمع فناة والمداعس
 جمع مدعاس وهو الرمح الذي لا ينثني ٤ ازوال جمع زول وهو الشجاع والنجاد ٥ اللغاوس
 الذئاب ٦ هاع قاء والقالس من القلس وهو قذف الكاس ٧ الجالين الجانبين
 ٨ الرواجس الرواعد

تطاعنهم عنك السعود بجدها
 اذا افلتوا طعن الرماح رمتهم
 سلبتهم عز الثراء فلم تدع
 فما لهم غير الشعور عمائم
 وعمتهم من حد بأسك سطوة
 فما جازها في ذروة النيق صاعد
 ولا ناطق للخوف الا مخافت
 ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقي
 وائس يحيا منهم اليوم طالع
 تملس اعواد القنى من اكفهم
 يكون مزر المر غلا لعنقه
 اذا ضربوا في الارض في مهالك
 وعاطسهم في الحفل غير مشمت
 واطرق شيطان الغواية منهم
 وعند طبيب العضلات شفاؤهم
 فيوماه يوم بالمواهب غائم
 سجية بسام يقول عدوه
 نزاد ويروى الابعدون بمائكم
 وتندى لقوم اخرين سحابكم

ولا يتقي طعن المقادير تارس
 بطعن عواليها النجوم الاناحس
 لهم ما يرى منه العدو المنافس
 ولا لهم غير الجلود ملابس
 بها اجندعت اعناقهم لا المعاطس
 ولا فاتها في لجة الماء قامس^(١)
 ولا ناظر للذل الا مخالس
 اخاه الفتى وهو القريب الموانس
 هوانا ولا يجدى اذا اعظم بائس
 وينفضهم من عن قطاها العوانس^(٢)
 من الخوف حتى ينزع الثوب لا بس
 وان اوطنوا الايات في محابس
 فكالناجح العاوي من القوم عاطس
 فلم يبق من نعابة الغي نابس
 اذا عاد من داء العداوة ناكس
 علينا ويوم بالقواضب شامس
 اهذا الذي يلقي الوغى وهو عابس
 ونحن على الورد الظماء الخوامس
 ونحن مناشي ارضكم والغرائس

١ النيق ارفع موضع في الجبل والقامس الغائص ٢ قطا جمع قطاة وهي مقعد الرديف من الدابة والعوانس جمع عنس وهي الناقة الصلبة وعطف العود

رجوتك والعشرون ما تم عقدها
ولي خدمة قدمتها لتعزني
وما همتي الا المعالي وانني
وقد غار حظ انت ثاني جماحه
عسى ملك الاملاك ينداش اعظما
وقد كنت شمت العزمك وجادني
فباعدني من صوب مزك حاسد
يريني حنانا وهو يضمر بغضة
فجدد يدا عندي يرف لباسها
وبابك اولي بي من الارض كلها
واقسم لولا ان دارك فارس
فلم انا من بعد الثلاثين آيس
ولولا الجنى مارجب الفرع غارس
على المر بالعلياء لا المال نافس
ونقدع من بعد الجماح الشوامس^(١)
برتهن ذؤبان الليالي النواهس
بغيط الاءادي ما طر منه راجس
يضاحك ثغري والجنان معابس
كلا ناظرينا من قلى متشاوس^(٢)
فقد اخلقت تلك الايادي اللبائس
فحنام لي عن قرع بابك حابس
لما انتصفت من ارض بغداد فارس

* وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت هذه القطعة في مسودة *
* خارجة عن الديوان *

اقول لركب خابطين الى الندى
اقيموا رقاب اليعملات فاني
بنانا اذا سيم الحيا غير باخل
احب ثرى ارض اقمتم بجوها
وكدرفت لي نار حي فجزتها
نزعت فخاري يوم البس نعمة
رما غرضا والليل داجي الحنادس
سأستمطر النعماء نوءا بفارس
ووجها اذا سيل الندى غير عابس
وان كان في ارض سواها مغارسي
وما نار ممنون القرى من مقابس
لغيرك ما زرت علي ملابسي

اذا كنت لي غيثاً فانت غرستني ومورق عودي بالندى مثل غارسي
 تركت رجلاً لم يهشوا لمنة ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس
 على القرب اني فيهم غير طامع ومنك على بعد المدى غير آيس
 غياث الندى ضمت اكف واغلقت على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
 ولولاك امسى الناس في كل مذهب على اثر من معلم الجود طامس
 عضلت ثنائى عنهم وذخرته لابلج ممنون النقيبة رائس
 وما كنت الا الطرف يمنع ظهره جبانا ويعطي ظهره كل فارس

✽ وقال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه ✽

لا ترقدن على الازى واعزم كما عزم ابن موسى
 لما الظ به العدى عتاً واضراراً وبؤساً^(١)
 ورموا اليه نواظرا ككاسنة اليزني شوساً^(٢)
 اغضى لهم واثار ليث الغاب يقتنص النفوسا
 غضبان يغلي بالزماجر كما نظر الفريسا
 يتنكب اللحم الذليل ويطلب العضو الرئيسا
 اظننتموه على الازى في داركم ابدأ حبيسا
 ان الذلول على القوارع عاد بعدكم شموسا
 وارم مثل الصل يتنظر التي تشفي النيسا^(٣)
 حتى احد اكم حساماً قاطعا نغض الرؤوسا^(٤)

١ المظا اقام والنعت الفساد والملاك ولقاء الشدة ٢ اليزني نسبة الى ذي بزن ملك الحمير
 ٣ ارم سكنت والنيس الجوع ٤ نغض حرك

اماً عقرب ظباه اعجلن العقاير ان تكوساً^(١)
 ان تفجئوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا
 كيدا يرى لكم ولم تسمع له اذن حيسا
 قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الشريسا
 وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرعى عبوسا
 ويعود من الطعم لا عذب المذاق ولا مسوسا^(٢)
 القحتم النعمى ولكن طرقت لكم ببوسا
 وغمطتم تلك السعود فابدلت بكم نحوسا^(٣)
 واهنتم ثوب العلى فعدى الهوان لكم لبوسا
 من بعد ما حلتكم العلياء جواهرها النفيسا
 حتى ظننا الله ليس برازق الا خيسا
 يا حسنكم في الدهر اذ نابا واقبحكم رؤوسا
 خلوا الطريق لمن تعود ان تجربته خميسا
 ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا
 هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كؤوسا

✽ وقال في صديق له ✽

يا ذاكر النعماء ان نسيت ومجدد المعروف ان درسا
 ومنبه الآمال ان رقدت بالطول لا اغفى ولا نعسا

١ تكوس نمشي على ثلاث قوائم وهي معرقة ٢ الموس الماء بين العذب والملح او كل ما
 شفي الغليل ٣ غمطتم بطرتم

نصل اذا وقف النصول مضي	جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ما هتفت به	حتى استهل على وانجسا
اجمت جمته ففاض بها	يطأ الربى ويبل اليسا
زخرت غواربه الي ولم	يقل الرجاء لعلماء وعسا
واغر مختلس مكارمه	ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع ثم عاد به	عود الندى فسقى الذي غرسا
كالغضب فيه صاقل عمل	ينفي القذى ويباعد الدنبا
من معشر ركبا المكارم في	اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا ملابسها فلم يدعوا	للناس الا الدنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبا	والمحسنون اذا الزمان اسه
واذا خناق الكرب ضاق بنا	ردوا النفوس ورددوا النفسا
ما ضر من مطروا ببلده	ان كان ماء الزن محبسا
لا ازاى اليوم العبوس لكم	قدما ولا اطفى لكم قبسا
لا تفترن على الزمان وان	عثر الزمان بعزكم تعسا

* وقال في الافتخار وشكوى الزمان ويزم بعض اعدائه *

خذي حديثك من نفسي عن النفس	وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء في ناظرى والنار في كبدي	ان شئت فاغتر فى اوشئت فاقتبس
كم نظرة منك تشفى النفس عن عرض	وترجع القلب منى جد منتكس
تلد عيني وتلبى منك في ألم	فالقلب في ماتم والعين في عرس
كم الفؤاد حيساً غير منطلق	ودمع عيني طليقاً غير منحبس

يوماً بذاك الى الممنوع واللحس
 فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي
 او فاعرقيني بالانياب وانتهسي^(١)
 قد امكن الناشط الذيال واقترسي^(٢)
 وكم اقول لعاً والجدة في نفس^(٣)
 حظ لعمرك لم يحرق ولم يكس
 احالة الذئب باد غير مختلس
 شجو الوليد اذا ما عب في النفس^(٤)
 وقال لي عند غيل الضيغم احترس
 لا بالرجاع ولا المبذولة اللبس
 مما على الابل الجربا من العبس^(٥)
 شمس الاعنة عند الزجر والمرس^(٦)
 من يرضى بالغير يهجر كاهل الفرس
 والمال يحفظ بالاعوان والخرس
 خوفاً من السلة الحذاء والخلس^(٧)
 كناشد الغفل بين العمي والخرس^(٨)
 ايام ارجو الندى الجاري من اليبس

عل الزمان على الخلاء يسمع لي
 يقول مني كَأَن الحب اوله
 قل لليالي فري نحضي على بدني
 خذي سلاحك لي ان كنت اخذة
 فكم اريغ العلى والحظ في صلب
 مذبذب الرزق لا فقر ولا جدة
 في كل يوم بسري منك غادية
 فوهاء تفغر نحوي وهب ساغبة
 يا بؤس الدهر ألقاني بمسبعة
 مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم
 وصرت اهون عند الحى بعدهم
 استنزل الرزق من قوم خلائقهم
 يستبدلون بي الابدال معجزة
 العرض يترك للرامي بمضيعة
 يحصنون على الراجي مطالعه
 اصبحت حين اريغ النفع عندهم
 لقد زلت وكانت هفوة امما

١ الفري القطع والنحس اللحم واعرقني من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والنفس اخذ
 اللحم بمقدم الاسنان ٢ اريغ اريد واطلب ٣ عب صوت ٤ العبس ما تعلق باذنان
 الابل من ابوالها وابعارها ٥ المرس الشدة ٦ السلة اخراج الشيء في رفق والحذاء السريعة
 ٧ اريغ اطلب والغفل من لا يرجي خيره ولا يخشى شره

وان اعجز من لا قيت ذو امل
 ابالذائب من قومي اوازنهم
 يا صاحبي اشدد النضوين وانطلقا
 لا تنظرا غير وعد السيف آونة
 سيرا عن الوطن المذموم واتبعنا
 ولا تقيما على صعب مغالقه
 يرجوا الصلا عند زندقن بالقبس^(١)
 لقد وزنت الصفا العادي بالدهس^(٢)
 ان سلم الله افجرنا من الغلس
 من لم يرس بذياب السيف لم يرس
 الى الالباء قياد الانفس الشمس
 بعرضه ما بثوبيه من الدنس

✽ وقال ✽

قربت بالبعد من الناس
 الا بقايا من جميع الهوى
 دمعي بكودي عند بذل الندي
 وجهي رقيق يستشف الحيا
 لاحظ في المجد لمن لم يزل
 كل غلام رام خدع العلي
 وفضت الاطماع بالياس
 تهفو بلب الجبل الراسي
 وحر بأسني مثل انفاسي
 منه وقلبي دونه قاس
 في حيز الابريق والكاس
 يلطف في بري وايناسي

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

بقاء الفتى مستأنف من فنائه
 اري الناس ورادين حوضا من الردى
 ويمجري على من مات دمعي وما له
 وكل فتى باق سيتبع من مضى
 وما الحي الا كالمغيب في الرمس
 فمن فارط او بالغ الورد عن خمس
 بكيت ولكني بكيت على نفسي
 وكل غد جاء سيلحق بالامس

١ الصلاة الوفود والنار ٢ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف ومن كل شيء اعلاه والصفا الحجر الصلب والدهس المكان السهل ليس برمل ولا تراب

فلا يبعدنك الله من متفرد
 اقول وقد قالوا مضى لسبيله
 كان حداد الليل زاد سواده
 ارى كل رزء دون رزئك قدره
 رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
 مضى غير رعد يد الجنان ولا نكس^(١)
 عليك ورد الضوء من مطلع الشمس
 فليس يلاقيني ليومك ما ينسى

—•••••—

* وقال وقد حاق جمته بمنى ورأى فيها طاقات من البياض في غير *
 * اوانه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ *
 *
 *

بقلي للنوئب جانحات
 اقارع شغبها لو كان يغني
 وتعذمني فتعخطي صفحتها
 كاني بين قادمتي نزور
 ولم يلبثن غرباب الليالي
 وما زال الزمان يحيف حتى
 نضى عني السواد بلا مرادي
 اروع به الظباء وقد اراني
 لمسقط حامل الشعرات عني
 احب الي من نزعي رداء
 واخلق وهويذ كرني التصابي
 عماق القعر مؤسة الاواسي
 قراي للنوئب او مراسي^(٢)
 عذامي يوم اعذم او ضراسي^(٣)
 تراوح بين ولغي وانتھاسي^(٤)
 نغيقاً ان اطرن غراب راسي^(٥)
 نزعت له على مضض لباسي
 واعطاني البياض بلا التماسي
 زميلا للغزال الى الكناس^(٦)
 بحد السيف في اليوم العماس^(٧)
 كسانيه الشباب واي كاس^(٨)
 وعود النبع يغمز وهو عاس^(٩)

١. الرعد يد الجنان والنكس الضعيف ٢. وتعذمني من عذم اذا عض والضراس العض

والشديد ٣. النزور قد يستعمل في الطير كما قال كثير

بغاث الطير اكثرها فراخاً وام الصقر مقلات نزور

٤. نغيقاً يقال نعى ونفق اذا صاح ٥. اليوم العماس اليوم الشديد المظلم ٦. النبع شجر

التمهي والسهم ينبت في قلة الجبل

وددت بان ما تحبى المواضي
وبغضني المشيب الى لداتي
خذوا بازمتي فلقد اراني
اليس الى الثلاثين انتساي
فمن دل المشيب على عذاري
سابكي للشباب بشاردات
يعلل شدوها الطلح المعنى
فمن يك ناسيا عهداً فاني
وكنت عليك مع طمعي جزوعا
لضاع بكاء من يبكك شجوا
ولو اجدى البكاء على نوار
فان العيش بعدك غير عيش

بدال لي بما جنت المواضي
وهونني البقاء على اناسي
قليلاً ما يلين لكم شماسي
ولم ابلغ الى القلل الرواسي
وما جر الذبول على غراسي
كصاردة السهام عن القياس^(١)
اذا سقط العصي من النعاس
لهدك ياشبابي غير ناس
فكيف يكون وجدي بعد ياسي
ضياح الدمع بالطلل الطماس
لاعي الدمع عين ابي فراس
وان الناس بعدك غير ناس

✽ وقال في الغزل ✽

امضرة بالبدر طالعة
انا منك في كمد على كمد
جنية وقبيلها بشر
ونقول لما جئت اسئلهما
عجبا له اذ جاء يسئل من
لا تتكري هذا النحول اما

عند العيون وضرة الشمس
يومي علي امر من امسي
عظم البلاء بها على الانس
كيف الشفاء لداء ذي النكس
مس الفؤاد رقي من المر
نفسي تذوب عليك من نفسي

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعي طليقاً وغادروا فؤادي على داء الغرام حيلسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة تضم جوى من بعدهم ورسيسا
 يخافكم قلبي واتم احبة كان الاعادي ينظروني شوسا
 لقد خفت عيني ان تكون طليعة لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

—••••—

﴿ وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك ﴾

باح بالضمير الدفين لسان من النفس
 عن مبلٍ من الجوى راجع الداء فانتكس
 ما لقلبي عن السلو رأى النار فاقتبس
 جدت نظرة المهابة من الوجد ما درس
 طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس
 ركبت صبغة الهلال على صبغة الغلس
 في خمار من اللى وقميص من اللبس

—••••—

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالامال بعضكم ثم انقضت فتساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بشيء غير واحدة هي الرجاء فسوى بيننا الياس

—••••—

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

”كم عرضوا لي بالدنيا وزخرفها مع الملوكة فلم ارفع بها رأساً“

وكيف يقبل رقد الناس محتملاً ذل المطالب من لا يمدح الناسا

﴿ وقال في الزيادة ﴾

ومعتادة للطيب ليست تُغَبَّه منعمة الاطراف تدمي من التمس
اذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها ابصرت غيماً على شمس

قافية الشين

﴿ قال يرثي قوماً من اصدقائه من العرب ﴾

لتبدي اليوم نسوة آل كعب باجساد مدمات الخدوش
على الفرسان من سلفي تميم يثلم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضاً كما نهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنة آل كعب فلا درياق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبي اسفاً عليهم فبعدهم كموتك ان تعيشي

قافية الصاد

﴿ قال يرثي صديقاً له من العرب وقيل انه كان قد عاهده ان يدعو اليه ﴾
﴿ في امر الخلافة وله فيه عدة مرات ﴾

ماهاج من ذي طرب مخاص ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خمصاء في خماص زوراء من رعي الجميم الواصي^(١)

بعد مطال القرب البصاص
 قذى المآقي لبد العناصي
 لمع المداري جلن في العقاص
 زرقاء من زرق بني ملاص
 مفتقة من جانب النشاص
 مالي وما للقدر المعاصي
 اين ابو العوام للعواصي
 ورعيها بين القنا العراص
 وللقري والطرق الخراص
 هيهات لاحامي الى العراص
 سم المطايا ليلة الارقاص
 زاد الفتى والقوم في انتقاص
 بعد اللغاديد من القصاص
 من معشر مطيب الاعياص
 لهم بآداب الندى تواصي
 قوم لاعناق العدى قواص
 رام الى غايتها الاقاصي^(١)
 في مطلق انجمه شواصي^(٢)
 كان خفق الكوكب الوباص^(٣)
 حتى اتقين الشمس بالنواصي^(٤)
 تطلع الرود من الخصاص^(٥)
 كالعير مضروبا على القماص^(٦)
 وضها والخيل والدلاص
 من آمن القلام والقراص^(٧)
 وللقنا يلدغن بالاخراص^(٨)
 شيم الظبي وضمت القواصي^(٩)
 يرجعن ارماقا بلا اشخاص^(١٠)
 وبعدوا عن جامع فحاص
 قام المجاري وكبي المناصي^(١١)
 بين لباب المجد والمصاص^(١٢)
 من كل سباق المدى نواص^(١٣)
 قرن لقاء عجل الاقعاص^(١٤)

١ القرب الذي يورد الابل الماء والبصاص مثله ٢ العناصي النبت المتفرق وقطعة من
 ابل وغنم والشواصي الشواخص ٣ المداري الامشاط والوباص البراق ٤ بني ملاص اسم بطن
 من هذيل ٥ النشاص السحاب ٦ العير الحمار يشير الى مثل اصله ما بالعير من قاص بضرب
 لمن زل بعد عز ٧ العراص اللدن والفلان الغافلي والقراص البايونج ٨ الاخراص الاسنة
 ٩ سم قصد والارقاص نوع من السير ١٠ اللغاديد جمع لغدود وهي لحمه في الخلق
 وقصاص الشعر حيث ينتهي نبتة من مقدمة او مؤخره ١١ المصاص خالص كل شيء
 ١٢ النواص النهاض والمتحرك ١٣ الاقعاص سرعة القتل

يا قبر بين القور والدعاص	ضم على لؤلؤة الغواص
ضم الوعا وبز بالعقاص	سقيت من داني الحيا والقاصي
قاد ابن ليلى قائد المعتاص	كان سياغي فعد الغنصاصي ^(١)
ما اثقل اليأس على الحراص	هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردى والناس في حياص	حيد الاقاطيع عن القناص ^(٢)
قد ينزل العالي من الصياصي	وقد يطيع الرأس وهو عاصي ^(٣)
امر لجام القدر القراص	ما شاء من حكم فلا مناص

* وقال في النسيب *

يا بؤس مقتنص الغزال طماعة	ذهب الغزال باب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها	من بعد ما ملأت يمين الغائص
ما كان قربك غير برق لامع	ولّى الغمام به وظلّ قالص
اغدوا على امل كحبك زائد	واروح عن حظّ كوصلك ناقص

* قال يعرض ببعض من انتهى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضاً له *

لمن الديار طولها وقص	ما للقطين بعقرها شخص ^(٤)
ابقي الخليط بها معاهده	اثر لعمرك ما له قص
ولقد تحل بها مربية	ظماً الوشاح وللبري غص ^(٥)
غنيت بجلي الحسن عاطلة	ما للنضار بجيدها وبص ^(٦)

١ المعتاص من اعتناص الامر اذا اشد والثالث فلم يهتد الى الصواب ٢ حياص عدول وانجباد والاقاطيع جمع قطيع على غير قياس ٣ الصياصي المحصون ٤ الوقص من قولم وقص الفرس الا كام دقها والعقر الرمل لا يثبت ٥ مربية مربية والبري الثراب ٦ وبص ليع وبرق

فرعاء ان نهضت لحاجتها
 ومرجل جعد ينوء به
 سرفت بطرف الريم مهجته
 قسما بشعث جمعجت لهم
 طعنوا الظلام بكل ناجية
 ترمى الاكام بمنسم عمه
 والراجمين جمارها بني
 متجردين من الرياض ضحى
 لاسقينك كاس لاذعة
 بقوارع يمسى الرمي بها
 تنسي جرائحها قوارصها
 ا الى معد جئت مرثيا
 آمن الوهاد الى الربى عجلاً
 الحقت ريشك في قوادهم
 ان زدتهم فلقد نقصتم
 غادرتها شنعاء ضاحية
 عجل القضيبي وابطى الدعص
 جيد الغزال وناعم رخص^(١)
 ومن النواظر قاطع لص
 بالمأزمين ظوالم خص^(٢)
 في موق كل دجى لها بنخص^(٣)
 دامي الاظل كانه قرص^(٤)
 غدوا وما حلقوا وما قصوا
 حل النطاق واطلق العقص^(٥)
 لا العب ينفذها ولا المص
 من غير ما طرب له رقص
 والطلق يتسى عنده المص
 يا غير اين رمى بك القمص^(٦)
 سرعان ذا الذملان والنص^(٧)
 عجلائ تلصقه وينخص^(٨)
 ان الزيادة بالشغا نقص^(٩)
 لا النقس يصبغها ولا الحص^(١٠)

١ ينوء ينهض بجهد ومشقة ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخرين مكة ومنى
 والظوالم من ظالم البعير اذا غمر في مشبه والنقص من الخصاصة وهو العطش والجموع ٣ الموق
 ماق العين والنقص قلع العين شحمها ٤ المنسم خف البعير والعم النام والاظل باطن المسم
 ٥ الرياض اسم موضع والعقص قتل الشعر ٦ النقص الثوب ٧ الذملان السير
 المتوسط والنص استخراج اقصى السير ٨ ينقص يذهب ٩ الشغا اختلاف نبتة الاسنان
 بالطول والقصر والدخول والخروج ١٠ النقس المداد والنقص الورس او الزعفران

ومن المخازي عند لابسها
يا موعدي بذئاب مخلبه
لا تحسدن المرء ثروته
وخف السقاط على الذين علوا
واعقد يدك بمجننى كرم
اسد اذا بصر الرجال به
من معشر ركبت اوائلهم
ان احسنوا عموا بنائلهم
عدد المكارم في بيوتهم
رفعوا المساعي من قواعدها
حتى انتموا في رأس اشرفها
افنى العدو وليس ينقصهم
مالا توارى الازر والقمص
ان البعوض اذاته القرص
ان البطان الى غد خمص
ومن العلو يحاذر الوقص^(١)
لاقدرح في حسب ولا غمص^(٢)
خفض الكلام ووط من الشخص
اولى العلى وجيادها شمس^(٣)
واذا رموا بجزيرة خصوا
والجمال القيقاب والقبص^(٤)
يعاوبهن الرضم والرص^(٥)
وعلى الكعوب يوقع الخرص
من رمل منقطع اللوى القبص^(٦)

﴿ وقال ايضا ﴾

رب مستغمز ابائي وفي الناس ذلول على الاذى وقموص^(٧)
ناصب لي حبائل الطمع المزري وغيري للمطعمات قنيص
بذل المال لي يساوم عرضي ان عرضي اذا علي رخيص
لا يعاب المقل وهو قنوع ويعاب الغني وهو حريص

١ الوقص الكسر والدق ٢ الغمص العيب ٣ الشمص من شمس الدواب اذا طردتها
طردا عنيفا وفي نسخة اكبت ٤ الجامل المحي العظيم والقيقاب الواسع الكثير الماء والكثير الكلام
والقبص العدد الكثير من الناس ٥ الرضم تخور عظام يرص بعضها فوق بعض والرص الضم
٦ القبص التناول باطراف الاصابع ٧ القموص الدابة التي تثب بصاحبها

لبستي علماً تجلّى ولم يدنس رداء من العلى وقميص
 وانظرنها تجرّ زعازعها النكس وبطني من النوال خميص
 وارقي عطفة الزمان يجد ربما حلق الجناح الحميم^(١)
 يقدم الباسل الابی على الحنف وفيه عن الهوان نكوص
 كلما عضه الاذى غض بالصبر يزجي الايام وهي غصيص
 قسماً بالاشاعث الخمص ادتهم الى المازمين قود وخص^(٢)
 ترتعي جرة البطون من الجهد اذا عز أجرد وقصيص^(٣)
 اكلت نيباً الموامى فلم يبق عليها الا الذما والشخص^(٤)
 لا جعلت الهوان دار مقام وعن الضيم معدل ومحيص
 خف عن عاتقي الرجاء وكم بات بمنّ الرجال وهو وقيص
 ان يكن في ندى الملوك سبوغ المرجى ففي رجاي قلو^(٥)

قافية الضاد

- * وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه مما اتفق في امره وذلك ان الملك تقدم
- * يكتب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة الحج في اول يوم من
- * جمادى الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق العجيب ان صاحب عميد الجيوش
- * الزمه ببغداد للنظر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد
- * ايام وبلغ الملك ذلك فتقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق
- * الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى
- كيف اضاء البرق اذا اومضا منابت الرمث بوادي الغضا^(٦)

١ الحميم قليل الريش ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومفّ
 ٣ الحجرة ما يفيض به البعير فبأكله ثمانية والاجرد نبت يدل على الكفاة والقصيص نبت ينبت في
 اصول الكفاة ٤ الذما بقية النفس ٥ سبوغ النعمة اتساعها ٦ الرمث مرغى للابل من الحمض

عهد الحمى لا اين عهد الحمى
 ونازل بالقلب او طانه
 لا ناله الداء الذي نالي
 ولا يكابد ليل ذي غلة
 هان على الواجد طعم الكرى
 ما آن للمطول ان يقتضي
 ان غريمي بديون الهوى
 يا راكباً تحمله جسرة
 انحله الخوف وخوف الفتى
 قل لبراء الملك ان جئته
 سخط لو ان الطود يرمى به
 ومراً قول ذل عزى له
 اعوذ بالعفو وهل آمن
 ايا غياث الخلق ان اجدوا
 ويا ضياء ان نأى نوره
 مالي مطوياً على غلة
 قد قلق الجنب وطال الكرى
 لا تعطش الزهر الذي نبته
 ان كان لي ذنب ولا ذنب لي

قضى على الصب جوى وانقضى
 بين حمى الرمل وبين الاضى^(١)
 منه وان شف وان امرضا
 لو طلع البدر به ما اضا
 ان الفتى الساهر ما غمضا
 ولا لذا الماثل ان يقتضى
 اذا ان قلبي واساء القضا
 كالهقل ناش البلد الاعرضا^(٢)
 سيف على مفرقه متضى
 سود دهري بك ما يبضا
 ساخ عن الاطواد او خفضا
 او خرج الماء به عرمضا
 نذيرة الصل اذا نضضه
 ويا قوام الدين ان قوضا
 لم تر يوماً بعده ايضاً
 ارمضني وجدك ما ارمضا
 واظلم الجو وضاق الفضا
 بصوب انعامك قد روضا
 فاستأ نف العفو وهب ما مضى

١ الاضى جمع اضاة وهي المستنقع من سيل وغيره ٢ الجسرة العظيم من الابل والهقل الفتى من النعام وناش طلب

لا تبر عوداً انت ريشته
 وارع لغرس انت انهضته
 لو عوض الدنيا على عزها
 ولا يكن عهدك بعد الهوى
 يارامياً لا درع من سهمه
 قضى على قلبي باقلاقه
 وكيف لا ابكي لاعراض من
 قد كنت ارجوه لنيل المنى
 حاشا لباني المجد ان ينقضا
 لولاك ما قارب ان ينهضا
 منك لما سر بما عوضا
 غيماً تجلى وخضاباً نضا
 اقصدني من قبل ان ينتضى
 ما انا بالجلد على ما قضى
 يعرض عني الدهر ان اعرضاً
 فاليوم لا اطلب غير الرضا

✽ وقال يفتخرو يذم الزمان ✽

عند قلبي علاقة ما نقضى
 وجوى كلما ذوى عاد غضا
 وبكاء على المنازل ابلت
 ايدي الايام بسطا وقبضا
 والتفات الى التصابي وقد اسرع بي جامع الثلاثين ركضا
 من معيد ايام ذي الاثل او ما قل منها ديناً عليّ وقرضا
 سامحا بالقليل من عهد نجد
 ربما اقنع القليل وارضى
 ان عيدا من الغواني اذا رمت التسلي اشجى لقلبي وانضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتني
 مقلا تفسخ العزائم مرضى
 محسنات الى الغريم مطالا
 منع الدل دينها ان يقضى
 واذا ما أمتن بالبعد بعضا
 من فؤادي احيين بالقرب بعضا
 فسقى الرمل منزلاً ومعانا
 هزجات ينبضن بالبرق نبضا^(١)

ومشت فيه بالنسيم عليلاً قطع المزن في الرياض المرضا
 ما لذا الزور ما يغيب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضاً^(١)
 مهدياً لي من طيب ارواح نجد ما يداوي نكسي العليل المنضا
 لم يكن غير خطرة البرق ما زود عين المشوق الا ومضا
 قاده الغمض من زرود فلما زار انبي عن مقلتي الغمضا
 قد لبست الخطوب سودا وبيضا وقطعت الزمان طولاً وعرضا
 ووردت الامور صفوا ورنقا ورعيت الامال رطبا وحمضا
 وتلفتت ربطة من بياض اناراض منها بما ليس يرضى^(٢)
 ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنايا نقضا
 مخبر فاحم ولون مضي من رأى اليوم فاحماً مبيضا
 كم مقامي تلقي علي الليالي نوباً لا اطيع منهن نهضا
 وخطوبا اذا نحتت من العظم فلا بد ان يحرقن الخضا^(٣)
 قاعداً مطرح السقاء اتحنه بصروف الاقدار جرا ومخضا
 ركبتي وها جلالا فما زال جدابي حتى رمى بي نقضا^(٤)
 كل يوم على مزلة خطب اتوقى مرمى الازل دحضا^(٥)
 ومسقى على القذى يرد الورد جماما فيشرب الماء برضا^(٦)
 كلما سار طالبا خفض عيش نال زلاً من الزمان وخفضا
 اين لا اين من يجير على الدهر اذا الدهر هر يوماً وعرضا
 قد وهبنا رجائنا لزمان لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

١ اقض المضجع خشن وترب ٢ الربطة كل ملاءة غير ذات لفنتين كلها نسج واحد
 ٣ الخوض اللحم ٤ الجلال العظيم ٥ دحضا زلقا ٦ البرض القليل

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضا
 فذمنا على الندى ان يرجى وغياب البغيل من ان يفضا
 وامانا مني عليه فما اذعر سربا ولا انازل ارضا
 لا حملت الحسام ان لم احمله رؤوس العدى قراعا وعضا
 فعل مستثقل الحياة يعد الذل بعثا على المنون وحضا
 مستميتا يرى التحية بالضم لظاما والعار جرحا ممضا
 طارحا نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى
 حيث يلقي ضرب السيوف اخاديد تجم الدماء والطعن وخضا^(١)
 وفتور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وثبا وربضا
 فوق اكوار خمر اقلق التسع قديم اضطمارها والغرضا^(٢)
 كلما اجلوذا الظلام استلذوا لعب الليل بلطلاح الانضا^(٣)
 كل مستعسف اليدين بقوس المجد يرمى عن المكارم عرضا
 حامل بزه على ربد التقريب ان اسخط الضوامر ارضا
 منقعا في ماء النجاة منسوبا لبابا الى المناجيب محضا
 سوطه نسعة العنان اذا حرك جلى الى المراد وافضا
 مثل باز العلياء عن له الطعم فخلى يفاعه وانقضا^(٤)
 فلعلني القى المنى او خلاجا من حمام قضى عليا وامضى
 راكباً صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يجبن الارضا

١ وخضا طعنا بخالط الجوف ولم ينفذ ٢ التسع سير يشد به الرجال واضطارها هزأها
 والغرض للرجل كالحزام للسر ٣ اجلوذا اسرع ومضى والانض العطشان او قليل اللحم
 ٤ يفاعه تله

كأينا للأنوف جدعا ورغما ولهام الأعداء وقما وغضاً^(١)
برد عز أو حرّ فصل فاني أجد اليوم في ضلوعي رمضا

﴿ الزيادة وقال ﴾

مواقد نيرانهم قرّة وسربال طاهيهم أبيض^(٢)
إذا حركوا للمساعي أبوا وإن أنزلوا دار ضيم رضوا

﴿ وقال أيضاً ﴾

حذار فان الليث قد فرّ فابه وقد أوتر الرامي المصيب وأنبضا^(٣)
أسرّ بمن أرجى إلى اليوم يومه فادرك ما يهوى وأسى لمن مضى
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتي لعلني أرى يوماً من العدل أبيضاً

﴿ وقال أيضاً ﴾

أهلاً به من رشح متصعد بجوالج من برقه ونوابض
هزج البروق كأنه متمطق بأراقم قلن الرمال نضائض^(٤)
حتى يقول الساهرون لومضه نضر العراق بقطر هذا العارض

﴿ وقال أيضاً ﴾

ضوّاً حين أومضاً منبت الرمل والغضا
بأرقاً مزنة أطال استنانا وأعرضاً

١ الوقم القهر ٢ الطاهي الطباخ ٣ فركشف ٤ متمطق مصوت وفي نسخة متمطق والنضائض التي لا تستقر مكان

* وقال ايضاً *

لغير تقديرٍ ذرعن الارضا حتى علمن طولها والعرضا

* وقال في المشيب *

لجام للمشيب ثنى جماحي	وذلاني لا يام وراضا
أقر بلبسه ولقد اراني	اجاحده اباء وامتعاضا
تعوضت الوقار من التصابي	لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عني الحدود من الغواني	وقطع دوني الحدق المراضا
فصار يياضه عندي سواداً	وكان سواده عندي يياضاً

* وقال في غرض له وقيل انه عاتب بها اباه واخاه في امر جرى *

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي	وداينت من نقضي الديون ولا يقضي
وقد انهرت في الليالي جراحها	مراراً وانضاني من الهم ما ينضي ^(١)
طوى الدهر اسباب الهوى عن جوانحي	وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضي
ولم يبق لي في الاعين النجل طربة	ولا ارب عند الشباب الذي يمضي
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي	وابدل مسود العذار بمبيض
اثاني وممطول من الناي بيننا	قوارص تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى ورى قلبي بلذعة ميسم	من الكلم العوراء مضاً على مضى
فعذراً لاعدائي اذا كان اقربي	يشذب من عودي ويعرق من نخضي ^(٢)
اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه	عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي
الم يأتني تفردت بعده	روابي للعلياء جاش لها نهضي

واني جعلت الانف من كل حاسد
 وكم من مقام دون مجدك قمته
 وقارعت من اعيالك قبل قراءه
 لقد امست الارحام منا على شفى
 رأيت مخيلات العقوق مليحة
 ولا تشمتن من ود لو اننا معا
 اذا كنت اغضي والقواذع جمه
 على غصص لو كن في البدر لم ينر
 رزئتك حيا بالقطيعة والقل
 اناديك فارجع من قريب فاني
 لقد كان في حكم الوشائج لو رأى
 فكيف ولم تخرج مناديج همتي
 اذا هو اغضى ناظري على القذى
 خيلي ما عودي لاول غامر
 فقل للعدى عضوا الاخامص انكم
 هم نقضوا ما قد بنى اولوهم
 وفي كل يوم يصبغ العار منهم
 يريدون ان يخفوا النواقر بيننا

قبالي وخدي كل مضطغن ارضي^(١)
 على زلق بين النوائب او دحض^(٢)
 فدا مجني بعد التشاور والبغض
 فاخلق بمشف لا يعلل ان يقضي
 فلا تجعلن برق الاذى صادق الومض
 شحيحة ان تلطينا الجنادل بالارض^(٣)
 فمثلك اولى ان يرم وان يغضي^(٤)
 وفي العود لم يورق وفي السهم لم يمض
 وبعض الرزايا قبل يوم الفتى المقضي
 اذا ضاق بي ذرعي مضيت كما تضي
 عن المجد بطئي ان يبالغ في حضي^(٥)
 ولاذمت العلياء بسطي ولا قبضي^(٦)
 وكان لمثلي مستغطاً فلمن يرضي
 ولا زبد وطبي للمقيم على مخض^(٧)
 تعرقتم الايدي علي من العض
 وشدنا وهيئات البناء من النقض
 رداء امرء والعار بق على الرحض^(٨)
 وقد صاحت الاضغان في الحدق المرض^(٩)

١ قبال النعل رمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٢ اندحض المكان اللدق
 ٣ تلطينا تلذقنا ٤ القواذع من فدعه اذا رماء بالفخس ويرم بصلح ٥ الوشائج جمع وشيخ
 وهو اشنباك الثرابه ٦ مناديج جمع مندوحة وهي السعة ٧ الوط ب سفاه اللبن
 ٨ الرحض الغسل ٩ النواقر الكلام المحي

ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا
 دعوتكم قبل التي لا شوا لها
 ردوني غيراً قبل ان احمل القذى
 ولسوا جميعي قبل ان يمنع الحمى
 ومن قبل ان يسدي المعادون بيننا
 ولا تركبوا سيساء دامية القرا
 ثقوا عار حرب لا يعود مثيرها
 ولا تولجوا زور العقوق بيوتكم
 اراها بعين الظن حمراء جهمة
 تهضمني من لا يكون غيره
 افوق نبل القول بيني وبينه
 وارجع لم اولغ لساني في دمي
 اذا اضطربت ما بين جنبي غصبة
 شفعت على نفسي بنفسي فكفكفت

لها انفضان العرق يحفز بالنبض^(١)
 وقلت لهم فيوا الى الخلق المرضي^(٢)
 ولا تردوا الا على الشمد البرض
 ابائي او يوبي على رعيكم حمضي^(٣)
 برود الخنا ماشئت في الطول والعرض
 بلا حقب تطوي البلاد ولا غرض^(٤)
 وان غلب الاثران الا على رمض
 اناشدكم بالله في الحسب المحض
 ستجري الى عار العواقب او تفضي^(٥)
 من الناس اطراق على الهون او غضي
 فيؤلمني من قبل نزعي بها عرضي
 ولم ادم اعضائي بنهشي ولا عضي
 وكاد في يضي من القول ما يضي
 من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى موضع المعروف او استطيعه
 الاحظ خلات الكرام بغصة
 واقبض كفي عن عطاي وقد يرى
 واغضي ولو شاء الغني لي لم اغض
 ويقصر مالي عن باوغ الذي يرضي
 ذهابي بها عند الفضول عن القبض

١ الحفاظ جمع حفيظة وهي الغضب والنفضان التحرك ويحفز يدفع ٢ الشوا الامر الهين
 ٣ لسوا من اللس وهو تنف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٤ السيساء منتظم فقار الظهر وانفرا
 الظهر والحقب المخزوم ٥ الجهممة بقية سواد من آخر الليل

نقتلنا هذه الليالي ولا تدي وتستقرض الايام منا ولا تقضي
 ولولا الندى ما طأ طأ العدم هامتي ولا كان ينضيني من الهم ما ينضي
 وكيف وفور العرض والمال وافر ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
 ومن عدم اقري النوازل عذرة ولو حل لي لحي قريتهم بعضي

✽ وقال ايضاً ✽

قالوا تزاور عطفه وارابنا ايماضه
 وابي ابا الصعب لا يسطيعه رواقه
 عضبان سل خطامه عنه وحل اباضه^(١)
 عطلت رباه من الصفاء وعريت انقاضه
 ان يستعض مني فلا مغبوبة اعواضه
 قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه
 هيهات لا احبابه مني ولا ابغاضه
 ما سرفني اقباله فيسؤني اعراضه

قافية الطاء

✽ وقال رحمه الله يرثي ابا علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة ✽
 ✽ الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن ✽
 ✽ بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرزاي الفقيه وكان قد تجاوز التسعين سنة ✽
 ابا علي للآلة ان سطا وللخصوم ان اطلوا اللغطا
 تصيب عمداً ان اصابوا غلطا ولمع تكشف عنهن الغطا

١ الاباض الحبل الذي يند به يد البعير

كشفتك عن بيض العذري الغطا
عسفت حتى عاد مجزول المطا
وسائرات بالخطى لا بالخطا
كما رأيت الخيل تعدو المرطى
قد وردت افهامنا ورد القطا
عطالها بمقول اذا عطا
غلل ما بين العقاص المشطا
ملوا مجارات فنيق قد مطا
مل المطي القرب العنطنطا
لا جذعا اودى ولا مغتبطا
عند السراع يعرف القوم البطا
وما اطلب الايام منا شططا

* وقال يرثي صديقاً له من العرب *

كانك لم تقد بعويرضات
ولم تحمل على الاعداء منهم
اذا المنجود نبهم طروقاً
قيام السميري تبادروها
ابا العوام فتياناً قطاطاً^(٦)
قناً لدناً وايماناً سباطا
راى زعل الشبيبة والنشاطا^(٧)
وقد لبسوا المخيلة والشطاطا^(٨)

١ المطا التمهطي والظفر والملاط حانيا السنام
الفعل المكرم ونحمت مدر ٤ القرب سير الليل والعنطنط الطويل ٥ العقابيل بقايا العلة
والفرط السابق ٦ القطاط من قوم رجل قط الشعر ٧ الزعل النشاط
٨ الخيلة الكبر

ولم تسق الجياد مسومات
 وترسلها العرضة إصاديات
 تصيب بها فواغر كل ثغر
 فلين مفارق المعزاء وخدا
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي
 وناجية تساقطها حسيراً
 وتطلق رحلها والفجر طفل
 وشاذبة طويت بها اعتسافا
 دوارع للبلاد بغير حاد
 وعدت بها تساوك من وجاها
 ومخرق كان على رباه
 تعلقت النجوم بجانيه
 طعنت ظلامه بالركب حتى
 وكل فتى تبطن بيت نبع
 اغيامة زحمت بها الاعادي
 تمخال على عواملها اذا ما
 ويوم للوقية ذي اوار
 تجشمها المغاور والوراطا^(١)
 مبادرة الى الماء الغظاظا^(٢)
 كأنك ترسل النبل المراطا^(٣)
 كفي الانمل اللمم الشماطا
 فان يخشى الضلال ولا الغلاطا
 سقاط حسامك البدن العباطا^(٤)
 وقد اكل البواني والملاطا^(٥)
 بساط الدوان له بساطا^(٦)
 تمخال فضول انسها سياطا^(٧)
 ديب التمل ينتعل البلاطا
 من الظلم الاكنة واللياطا^(٨)
 كأن الليل البسها القراطا
 رأيت له انجيابا وانعطاطا^(٩)
 وصير غمد قاطعه اباطا
 تعاطى بالذوابل ما تعاطا
 وردن الطعن السنم السلاطا
 ككير القين او قد فاستشاطا

١ الوراط جمع ورطة الملكة وكل غامض الذي لا ريش له ٢ العرضة الناقة تمشي معارضة ٣ المراط الذي لا ريش له ٤ من عطف الذبيحة اذا بحرهما من غير علة وهي سمينة ٥ البواني اضلاع الذور وقوائم الناقة والملاط الجنب وجانب السنام ٦ الشاذبة الضامرة والدوافلة ٧ النسع سبر يسج عريضا تشد به الرجال ٨ اللياط جمع ليطه وهي القوس والقناة وقشر الفص ٩ انجيابا انخرافا وانعطاطا انشقافا

فرقت جموعه فرق العناصي
تُعاطى كأسه فتعب فيها
جعات طلى العدى فيه اقتراحا
تغلغل في جماجمها العوالي
تترى بعد يومك كل خطب
الا اين السريع الى المنايا
اذا ولج الرواق رأيت منه
وكنت اذا اخذت بمنكيه
وكم بزلاء صيح بها اليه
فقولا للمنفذ مذرويه
مراس الحرب اسحبه العوالي
هم حملوا لك الاحسان عفوا
حموكم والاسنة في الهوادي
غداة خلا بداركم الاعادي
تشقق في جلودكم العوالي
بكل قوارة منكم لحيم
اجمكم ولا قي عن علاكم
ومد ببوعكم حتي غدوتم

وقد مرج الطعان به اختلاطا^(١)
ويحنقر الجبان فلا يعاطا
على بيض القواضب واشتراطا
كما غلغلت في اللحم المشاطا
كانك كنت للجلى رباطا
اذا المعزال عرد او تباطا^(٢)
طويل الباع قد غمز السماطا
غداة الضيق فرج لي الضغاطا
تطاط لها تهزك فما تطاطا
خض الامر انغماسا وانعطاطا^(٣)
وطول الامن اسحبك الرياطا
فدونكم ولغا واستراطا
وقوع الطير تبتدر اللقاطا
فلم يدعوا لحوضكم لياطا^(٤)
كان الطعن يلبسها الرهاطا^(٥)
يقضي الليل زفرا وانتحاطا^(٦)
غضاض الطعن والضرب الخلاطا
وعالي النجم اقربكم مناطا

١ العناصي البقية من المال وقطعة من اهل او غنم ومرج خلط ٢ عرد هرب
٣ مذرويه يقال جاءه ينقص مذرويه باغيا متهددا ٤ من لاط الحوض اذا طينه
٥ الرهاط جلد تشقق جوانبه من اسافله يمكن المشي فيه ٦ اللجم كبير لحم الجسد

وحاق مضرحي كان فيكم
فلا تبعد رجال من قریش
رعوا تلعات هذا المجد لسا
تخيرهم حمام الموت منا
تداعوا كالسلوك وهت قواها
مضوا من كل اغب مستميت
ناوا عني فضعضعني نواهم

وان لكل طائرة سقاطا^(١)
وسمت بهم فلم اعد العلاطا^(٢)
بانياب العوامل وانتشاطا^(٣)
خيار الزائد اعترض النماطا^(٤)
مروقا بالنوائب وانخرطا^(٥)
اذا ما العار جله اماطا
وما كنا نوافقد قطعوا النياطا^(٦)

﴿ وقال في النسب ﴾

سخت انا بلوى العقيق وربما
قلبي وطرفي يوم حم لقاءها
نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا
قل للغزال اذا مررت بذي النقا
لم انت في هبة القليل مناقش

عرض الزلال وزيد عنه الفارط^(٧)
ضدان ذا راض وهذا ساخط
ويذيق طعم الموت سهم غالط^(٨)
فلعل جأشك للبلابل رابط
ابدا وفي عدة الوصال مغالط

﴿ وقال في غرض له ﴾

مالذا الداني الى القلب شحط
ظالم قلد احكام الهوى

وغريم الحب بالدين الط^(٩)
طالما جار علينا وقسط^(١٠)

١ المضرحي الصقر الطويل الجناح ٢ العلاط سمة في عرض عنق البعير ٣ اللس
تنف الدابة الكلاء بمقدم فيها ٤ النماط جمع نمط وهو الجماعة امرهم واحد وثوب صوف يطرح على
المودج ٥ السلوك الخيوط ٦ النياط الفؤاد ومن المفازة بعد طريقها وعرق غليظ نبط ٧
القلب الى الوتين ٨ الفارط المتقدم الى الورد ٩ اقصدت طعننت فلم تخطى ١٠ شحط بعد
والط لدم ١٠ وقسط عدل عن الحق

نسخط الشيء ونرضاه اذا
 كل يوم لي خصيم ضالع
 عجبت ان عاد شغبا منطقي
 ورأت وخط بياض طارق
 ما لها تنكر مع هذا الشجي
 وارے عودي على صمائه
 موقراً يحبسني عن غايتي
 ان قومي صدعتهم نوبة
 خاتمهم والخطب يعتامهم
 وكما خايل يوما عافر
 تبعوا امر المقادير فهم
 ذلُّ احداث رمي الدهر بهم
 ذاقهم مستحلياً ارواحهم
 يصطفى كل كريم منهم
 وبواق غير باقين وكم
 كم طوس الموت لهم من بهمة
 وجواد متعب مضمرة
 سلمهم او فسل الروح بهم

لم تر العُتبي على طول السخط
 والمقادير لها حكم شطط^(١)
 كل ذي حلم اذا ضيم اغط^(٢)
 وخط التهمام قلبي فوخط^(٣)
 وقعات الشيب بالجعد القطط
 ان من غمز الليالي ونحط^(٤)
 لا المدى يطوي ولا العب يحط
 شقق البرد اليماني يعط^(٥)
 شجر الوادي رماه المختبط^(٦)
 كلما ثارت له البدن عبط^(٧)
 قاطن يظمن او دان يشط
 فهم في رقع الدهر نقط^(٨)
 ورأى المضغ طويلاً فاسترط
 واذا استكرم ذوالعقب ربط
 يلبث القارب من بعد الفرط^(٩)
 خائض الغمرة فراج الضغط^(١٠)
 كلما لزت به الخيل معط^(١١)
 يوم خدر الشمس بالنقع ياط^(١٢)

١ الضالع الجائر ٢ شغبا مهيجاً للشر ٣ لعله التهمام ٤ نخط زفر
 ٥ يعط يشق ٦ بعثهم يأخذ خبارهم ٧ عبط نحر من غير علة ٨ الفل المنزومون
 ٩ القارب طالب الماء ليلاً والفرط المتقدم الى الماء ١٠ البهمة الشجاع الذي لا يهندي من
 ابن يوتي والجيش ١١ معط مد ١٢ ياط يستر

يبصر الناس على ايديهم قصب الاعناق بالبيض يقط
 اقبلوا الاعداء ملتف القنا بين معروض ومجور يحط
 تحسب الارماح من قعقاعها شجراً للطير فيهن لقط
 ومواض تنثر الهام لهم هبة العاصف ترى بالخطب^(١)
 فارقونا فبقينا بعدهم كالرذايا وضعت عنها الغبط^(٢)
 في ذنابي معشر جيرانهم مضغ للخطب يغدو او لقط
 ليس بالراضي اذا نبههم طارق الليل ولا بالمغتبط
 صور رائعة لا يرتجي نفعا مثل تهاويل النمط^(٣)
 شخرا ان حلق الجد بهم غلط الدهر وكم يبقى الغاط
 كسل الايام عنهم غرم ربما جاء زمان قد نشط
 كل مخنوق علي جرتة خلط العجز بشوك فاخناط^(٤)
 ان راي المغرم طاطا وله حاجب من حافر اللؤم يبط
 اهمل العرض على علم به ورعى لما رعى المال فقط
 طمع ورطني في حبلهم ويصاد الطير من حيث لقط
 كنت ارجوهم ثاراً تجثني فهم اليوم قتاد يختلط
 من عذيري من رصيد كيده راش ما راش طويلاً وصرط^(٥)
 جامع لي بين فخر واذى ربما برح بالاذن القرط
 حمل الثقل على ذي غارب كلما عج من الحمل ضغط

١ الخطب من قولم خبط الشجرة شدها ثم ننض ورقها ٢ الرذايا جمع رذي وهو من انقله
 المرض والغبط جمع غبط وهو رجل قنیه واحتاؤه واحده ٣ النمط ضرب من البسط
 ٤ الحرة اللقمة بتعلل بها البعير الى وقت علته ٥ مرط ازال ريش السهم

أنتقي الرمي ولو شئت مضي كل مطرورا اذا صمم عط^(١)
واذا كشفت ما يرمضني من مضىض الداء قال الحلم غط
كل يوم رحم منبوذة كرؤوم البو عضباء ثئط^(٢)
مطرح الشنة قد ايسسها قدم العهد بعامي الاقط^(٣)
يسأل البقيا وقد احميته ميسماً لو ص بالطود غلط
صدق الواشين فيما زعموا فنأى بالود غني وشحط
لا اري الجن وأفاكاً به في دجي الليل ولا الوحي مبط
نفثة من واغر جمجمها فيك لولا الله والحلم قنط

قافية الظاء

﴿ قال رحمه الله في الزهد ﴾

قل لله وامل في الدنا ما بالكم كالتائمين وانتم ايقاظ
اين المقاول والجبابر قبلكم فاضوا على عال الزمان وفاظوا^(٤)
متنافسين على المقام وانما خلف الركائب سائق ملظاظ^(٥)
اللبث لمح والمناخ محفز والرعي خطف والورود لماظ
انظر الى هذا الزمان بعينه ترجع اليك بمقتته الاحاظ

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

يا عمرو لا اعرف ثقلاً بهظك خلة حرّ فأعرها ملحظك

١ عطش ٢ الرؤوم العطف والبو جلد يحشى ثبنا فيقرب من ام النصيل فتعطف عليه
فندر والأط ابن الابل ٣ الشنة القرية البالية الصغيرة ولاقط الغالي السعر ٤ المقاول
ملوك حمير ٥ ملظاظ ملحاح

من قائم على العلا ما احفظك ما نام عن حاجته من ايقظك

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسيغ الغيظ من نوب الليالي وما يشعرت بالحنق المغيظ
ارجى الرزق من خرت دقيق يسد بسلك حرمان غليظ^(١)
وارجع ليس في كفي منه سوى عض اليدين على الحظوظ

قافية العين

﴿ قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة وقد افتتحها في اخر ﴾
﴿ سنة ٣٩٤ ﴾

الهالك عنا ربة البرقع	مرّ الثلاثين الى الاربع
انت اعنتي الشيب في مفرقي	مع الليالي فصلي اودعي
يا حاجة القلب الم ترجمي	جناية الدمع على مدمعي
لولا ضلالات الهوى لم يكن	عنان قلبي لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صبوة	عهدي به يطرب للمربع
كان يرى ناظره سبة	ان مر بالدار ولم يدمع
يا حبذا منك خيال سرى	فدله الشوق على مضجعي
اني تسرى من عقيق الحمى	منازل الحي على الع
بات يعاطيني جنى ظلمه	وبت ظآن ولم انقع
معانقاً كان عناقي له	وراء احشائي والا ضلع

عاقرني يشرب من مهجتي
 هل تبلغني الدار من بعدهم
 كأن مجرى النسع في ذفها
 تحملاني والشوق في كورها
 ان بهاء الملك ان ادعه
 رب زمام لي في ضمنه
 مصطنعي والسن في روقها
 لم ارض الاله ومن قبله
 اغراب روع جيرانه
 كأن الضيم اليه سرى
 في حسب اصبح وضاحه
 لئن نأى عنا فاحسانه
 سوم الحيا اقلع عن ارضنا
 كم نفحة منه على فاقة
 ونظرة تجبر وهن الفتى
 اذا قضى مرّ على نهجه
 كم طار في ملكك ذونخوة
 ان شخ اليوم بعزينة
 لم يلقك المغرور الا غدا
 ربا ويسقيني من ادمني
 على الطوى جائلة الانسع^(١)
 مضطرب الایم على الاجرع^(٢)
 انى دعاني طرب اسمع
 والخطب قد نازاني بمنع
 لم انقوله ولم ادع
 اصاب مني غرض المصنع^(٣)
 اقنعني الدهر ولم اقنع
 لم يذق الغمض ولم يجمع
 وهو على المطلع الامنع
 قد غلب الشمس على المطلع
 ادنى من الناظر والمسمع
 ونحن في اثاره نرتعي
 تنبت عشب البلد البلقع
 وعظمه منصدع ما وعي^(٤)
 واستوقف الحق على المقطع
 قالت له ریح المنايا قع
 فهو غدا يعطس عن اجدع
 يقوم الجنب على المصرع

١ الانسع سيور تشد بها الرجال
 ٢ الذف الاسراع والأيم المحبة
 ٣ الروق اول
 الشباب
 ٤ وبي العظم برا على عنم

ينتظر الحي بهم هتفة
 من جاهد خاب ومن طالب
 ومسرع اقلع من عثرة
 ونادم اطرق عن حزبه
 معاشر ما اخلطوا بالعالى
 شابهت السواة ما بينهم
 ارتضعوا والعار من فيقة
 من عاقد اغدر من مومس
 راموك بالايدي وكان السهى
 قد علموا عند قراع الصفا
 قل لبهم نشرت في الربا
 قد اصبح الضيغم من غيله
 غضبان قد غرك همهامه
 كم فيك من خرق لاظفاره
 ايس كغزو الذئب بهم الحمى
 ان لم تشاور حالمه تصبى
 يستمع الراي وعنه غنى
 لا بد ان ترمض روعاته

من النواعي وكأن قد نعي
 اوفى على الفج ولم يطلع
 روعاء والعثرة للمسرع
 قد نادم الناجد بالاصبع
 ولا ربوا والعزفي موضع
 ما اشبه الخالق بالانزع
 ونزعوا واللؤم من منزع^(١)
 وواعد اكذب من يلمع^(٢)
 اعلى من أن يدرك بالاذرع
 ان الصفا العادي لم يقرع^(٣)
 هذا قوام الدين فاستجمعي
 اظفوره منك على مطمع^(٤)
 على مجازي اللقم المبيع^(٥)
 كملغم الاشدق لم يرقع^(٦)
 ان مر بالسعلة لم يرجع
 وليمة الذئبان والاضبع
 قد يصقل السيف ولم يطبع^(٧)
 وان عفا اليوم ولم يوقع

١ النيقة اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين ٢ اللمع البرق الخلب والسراب
 ٣ الصفا جمع صفاة الحجر الصلد ٤ اصغر برز للصغراء ٥ اللقم معظم الطريق او وسطه
 والمبيع البين ٦ الملقم محل اللغام ٧ ترمض تشند

والسيف ان مر على هامة	روعها ان هو لم يقطع
قل لحسود النجم في فوته	عشت بداء الكمد المجمع
لا بد للبطنة من خمصة	فجمع على غيظك او فاشع
اما نهى الاعداء ما جربوا	منك بزعزاع القنا الشرع
مواقف تفسخ فيها الظبي	عقدة راي البطل الاروع
اياملك الغر تسربلتهما	مثل متون القضب الملع
افاقت البصرة من دائها	وقد رقى الناس ولم يجمع
عادات اسيافك في غيرها	والسيف مدلول على المقطع
قدني الى ما قدتي قبلها	اي جنيب لك لم يوضع
فلست بالخالل من غاربي	على سنام النقب الاظاع ^(١)
قد خاب من اصبح من غيركم	على والاقبال منكم معي
يا ايها البحر بنا غلة	فهل لنا عندك من مكرع

— ٢٥٥٥ —

* وقال وكتب بها الى حضرة الملك الأجل ابي شجاع فناخسرو بن قوام *

* الدين وقد عقد له بارجان بعد ابيه امر الملك يهنئه بمتجدد هذه الحال *

* وذلك في جمادى الآخرة سنة ٤٠٣ *

تمضى العلى والى ذراكم ترجع	شمس تغيب لكم واخرى تطلع
ان الصفا العادي يُقرع بالاذى	من غيركم وصفاكم لا يقرع
متداولين لباس اثواب العلى	هذا يجاب له وهذا ينزع
في كل يوم للنواظر منكم	اعلام علياء تحط وترفع

فينا ومن طوت المنون مودع
 منا وعين للنقيصة تدمع
 يوماً اقض من الرزية مضجع^(١)
 ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
 انف به شمع وآخر اجدع
 ردت على اعقابهن الادمع
 وهي النوائب عن قليل يرفع
 طرف الحسير ولا سلا المتفجع
 لولاه بالبدل المجدد ثقتع
 منهن اقوم نصلة لا ينزع
 لم يبق في قوس المعالي منزع
 قد ضاق الاعنه ذاك المطمع
 حتى استقر بها النصاب الامنع
 والرعي عندك والروا والمرتع
 يوماً وطينتها بغيرك تطبع
 ايد اطعنك والضماير اطوع
 او صافق بيد الرضى لا يرجع
 تعط يد ولها ضمير يمنع
 مجد القواعد والبناء الارفع

لا مثل من ملك العلى مستقبل
 عينان عين للمزيد قريرة
 واذا اطمان من العطية مضجع
 فلئن فرحنا ان ذلك مفرح
 للمجد من علياكم ومصابكم
 بوئسى ونعمى اعقت فكانما
 لولا الاعز ابو شجاع لم يكن
 لولاه ما انجبر الكسير ولا سما
 ما كانت العلياء بعد مصابها
 ثلوا كنائن مجدهم فتخيروا
 سهماً رعى غرض العلى من بعد ما
 لا يطمع الاعداء مطلع نجده
 طلبتك قد قلقت اليك نصولها
 ظمئ اليك واين عنك محيدها
 ما كانت غاربها بغيرك يمتطى
 سبقت ببيعتك القلوب اكفها
 من مضمير يخشى الهوى لا ينثني
 اعطت تخايلها الصدور وربما
 الله ايد بملككم وسما به

بيت يسقف بالسما رواقه
 اطناب قبته انايب القنا
 ان ساخت الاركان اشرف ركنه
 كم مصعب منع الخطام تركته
 او خالع قصرت يداه عن العلى
 فسبقتم وكبابه من جده
 تخفى مكاده ويظهر سطوكم
 لا ثل عرش بني بويه انهم
 فعلى روائهم يحوم المعتفي
 ان قاربوا فهم الشهاد المجنى
 ايديهم طرق الندى وجباهم
 فهم لا يام الحفائظ مفزع
 هتف العلاء بهم الى غاياته
 انا غرسكم والغصن لدن والصبا
 رشتهم ساهمي للعدى وتركتم
 وحشتهم حظي ليلحق شأؤكم
 وصنعتهم فعرفت قدر صنيعكم
 وحفظت ما استودعت من نعمائكم
 يا باني الشرف الموطن حيث لا

وتهاب ذروته الحمام الوقع
 وسجوف ظلته المواضي اللمع
 او ضعضع البنيان لا يتضعضع
 تحت الرحالة يستقيم ويطامع
 بوع لكم نقص الرقاب واذرع
 دون المناقص الفقار موقع
 الذر يقرص والاراقم تلسع
 غدر المكارم والجناب الامرع
 والى روائهم تشير الاصبع
 واذا ابوا فهم السمام المنقع
 ابي من التيجان لا بل المع
 وهم لا يام المكارم مطمع
 فتضرع القوم اللئام واسرعوا
 غض وللعيس القياد الاطوع
 قدمي الى امد المعالي تتبع
 حتى استمرو حفظ غيري يقدر^(١)
 ولربما غلط الطريق المصنع
 ان الوفاء امانة تستودع
 تصل العيون ولا تنال الاذرع

وسليل محصنة العلى في حجرها
تحنو الملوك عليه من جنباته
ارتق لها فتق النوائب بالندى
واسلك سبيل ابيك ان سبيله
واطلب على ايامه وجياده
تدق الغوار على الغوار كأنها
والصبح منقذ القميص كما جلا
واستقبل الايام غير جوائح
تعنو لاختصك الخطوب ذليلة
ان سرّ امسك كان يومك فوقه
مستودع وبدرها مسترضع
كالقاب حانية عليه الاضلع
او بالقنا وكل خرق مرقع
لقم يميز الى المناقب مهيح^(١)
حسرى يردن على الطعان وظاع
وظفاء تحفرها بليل زرع^(٢)
عن حرّ مفرقه الجبال الانزع^(٣)
تثنى اليك بها عنان طيع
بعد العراك وخذهن الاضرع
ويقل عند غد لما يتوقع

—•••••—

* وقال اقال الله عثراته يمدح اياه ويهنته برد املاكه عليه باسرها سنة ٣٨٦ *

طلاب العز من شيم الشجاع
ودون المجد قلب مستطيل
اخوف بالزمام ولست ادري
ولست اضل في طرق المعالي
ويعجبني البعاد كان قلبي
لقيت من المقام على الاماني
وسعي المرء تحرزه المساعي
وباع غير محبوب الذراع
بأين اجز ناصية الزماع^(٤)
ونار العز عالية الشعاع
يحدث عن عدي ابن الرقاع
كما لقي الظموح من الصقاع^(٥)

١ اللقم معظم الطريق او وسطه والمبيع الطريق البين ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين
الغوار كثير الغارات ٣ الجبال الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل ٤ الزمام المضاء
في الامر والعزوم عليه والزمام ايضا ارازل الناس ٥ الظموح المجموح والصقاع ما يشد به انف
الناقة

ولو اني ملكت عنان طرفي
 وكنت اذا تلون لي خليل
 بجيل بالسلام اذا التقينا
 ابصر عني الزمان ولست آوي
 وارضع بالخداع عن المعالي
 الا الله طينتنا بأرض
 اذا مرق الدجى منا اخذنا
 واولى بالضيافة لو علمنا
 الى امل الحسين بسطت ظني
 اذا بخل الغمام على محل
 مجيري ان تناكرت الليالي
 وقد جعل الزمان يضيء وجهي
 رفعت اليك دعوة مستجير
 ليهنك ما تجدده الليالي
 وما رد الزمان عليك حفظاً
 تمارى الناس قبلك وهي غصب
 وعادت في يديك مروضات
 ظفرت بما اشتهيت وانت وان

اخذت على الوسيقة بالكراع^(١)
 تلون بي له خلو النزاع
 ولكني جواد بالوداع
 الى جنب ذليل للصراع
 وكان الطفل اولى بالرضاع
 مشوهة المعالم والبقاع
 عليها بالمذائب والتلاع^(٢)
 خصيب الرحل مطروق الرباع
 ورشحت المطالب لانتجاعي
 تدارك غلة الابل الزماع^(٣)
 وعوفي ان تكاثرت الدواعي
 ويرفع ناظري ويمد باعي
 وانت مدى عقيرة كل داع^(٤)
 وحسبك من فراق واجتماع
 من الاملاك والمال المضاع
 اديوان الضياع ام الضياع
 وكأنت فقع قرقرة بقاع^(٥)
 ونال البعض غيرك وهو ساع

١ الوسيقة من الابل كالرفقة من الناس والكراع مستندق الساق ٢ المذائب جمع مذنب
 مسيل الماء الى الارض ٣ الزماع البطيئة المشي ٤ العقيرة صوت المغني والباكي ٥ الفقع
 البيضاء الرخوة من الكمامة والقرقرة الارض المطئنة اللينة والمثل يضرب للدليل فيقال هو اذل من فقع
 بقرقرة

يبشر والقلوب مفجعات
 وما كل المواهب بالاماني
 لكل في بلوغ العز طبع
 بزين الملة اشتفت الاماني
 واصبحت الشفاء مقلقات
 فاعان بشره في كل وجه
 رآك لكل ما يأتيه اهلاً
 صنيعاً لا يجر عليك مناً
 اجار ابو الفوارس منك سيفاً
 فدى لك من يذاعك الرزايا
 بعض انامل الاسد الضواري
 رعاك بلحظ طرف غير ران
 فكنت السيف اغمده جبان
 الان رد العلاء بلارقيب
 ولا يغرك قعقة الاعادي
 رجونا منك يوماً مستظيلاً
 تعيظ الحاسدين به وترضي
 انقنع ان تضام وانت حام
 وما في الارض احسن من يسار
 الان تراجعت تلك الرعايا

كأن بشيره في الخلق ناع
 ولا كل الاحاطي بالقراع
 وبعض الناس مختلف الطباع
 من المثل الممانع والدفاع
 تنازع نطفة الخبر المذاع^(١)
 وبين طوله في كل باع
 وانت احق ذوداً بالمراع
 وحمل المن غير المستطاع
 تحامته يمين ابي شجاع
 ويقرضك الاذى صاعاً بصاع
 عليك بغيظ انياب الافاعي
 وعاج عليك سمعاً غير واع
 فسل وقد تصدى للمصاع^(٢)
 وشمر في الامور ولا تراع
 فذاك الصخر خر من اليفاع
 على الاعداء وضاح القنصاع
 قلوباً لا تعلل بالخذاع
 وتهملنا البقاع وانت راع
 اذا استولى على امر مطاع
 وجهزت الرعية للمراع

وعاد السرب امنع من قلوب
وصار الدهر امرح من طروب
تسمع عطفه بعد اجتناب
تفاخرنا رجال ليس تدري
واوخلت عنا في رهان
ونحن احق بالدنيا ولكن
اروم بحسن رأيك كل امر
واطلب منك ما لا عيب فيه
تقلب بين اضلاع الساع
تصافع سمعه نغم السماع
وتخطم انفه بعد امتناع
بما علم الجبان من الشجاع
تبينت البطاء من السراع
تخيرت القطوف على الوساع
يؤلف فرقة الامل الشعاع^(١)
واين المجد الا في اصطناعي

* وقال ايضاً هذه القصيدة واعدها لتهنئة اخيه بمولود ذكر فلم يتفق ذلك *
* وهي من اول قوله قالها سنة ٣٧٤ *
— ٥٥٥ —

لاغنتك عن وصلي الموم الفواطع
واي طالب فاتي وطلائع
دعيني اقم ارضاً واطلب غيرها
فما كل ممنوح من العز شاكر
وما عاقني ربع فبت ولم تبت
قطوع لاقران الرجال كاني
أني كل يوم يعدم الدهر جانبي
وقد قطع المعروف باللؤم قاطع
فلم الق الا ماذق الود كاذبا
وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
من قبل اعناق المطي طواع
فبينهما ان واصل الهم قاطع
ولا كل محظوظ من المال قانع
يوقعني من غير ذلك المطامع
الى كل فج ثائر الرجل نازع
ونقرعني من ناظره القوارع
وباع الثناء الحر بالذم بائع
يسف به من طائر الغدر واقع

تززع منها بالسلام الاصابع
 لسرنا واعناق المطي خواضع
 كذوباً واني بالرجاء لقانع
 ورجع زفيرى للحمائم خادع
 فكيف تسليها الحمام السواجع
 اذا لاح لي برق من العزم لامع
 ولم تنتظر رأي فيها اذا طامع
 اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
 ايمن فيه ما تقول المطامع
 دروان كل المجد ما انما صانع
 الا اسئل فاما ذو عطاء ومانع
 يزار ولو ان الديار بلاقع
 بليل ولو ان الرياح زعاجع
 تشير الى الورد والركب هاجع
 من المجد فالايام عود وراجع
 اذا امكنت حد السيوف المقاطع
 صدور القنا والغازون هواجع
 ونقع المذاكي بينهن براقع
 وليس لها الا السيوف مشارع
 فاشباحه فوق العجاج لوامع^(١)

ورابعة للبين من عامرية
 فلو لم تزودنا السلام عشية
 تصد حذاء حين تبعث وعداها
 وتخدعني ورق الحمام بشدوها
 حنين المطايا علم الشوق مهجتي
 بذلتك قلباً كنت ادخر صونه
 سبقت الى ياسي رجائي فجزته
 وما عند املاك الطوائف حاجتي
 وما لي شغل في القريض وانما
 ولو هز اسماع الملوك نشيده
 نقر لي الايام وهي بخيلة
 رأيت كريماً ما خلا قط من حمي
 ولا مرضت نار القرى في خيامه
 اذا صار عنه الريح خلنا شعاعها
 فضناً بني فهر بما في اكفكم
 وردوا اكف الحرب حاملاً عن العدى
 فكم غارة تسترجف الليل ايقظت
 عيون العوالي والنجوم رواق
 ولا بد من شعواء تظما نفوسها
 هو اليوم اخفت خيله ام آله

تري النقع مسود الذبول وفوقه
وركب كان الترب ينهض نحوه
فلو ان ثغر الليل لاح ابتسامه
اذا ما سروا تحت الدجى فوجوهم
وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم
ويبدأ فيها للسراب زخارف
فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها
وارض يضل الليل بين فروعها
تخطيتها والصبح يخرق في الدجى
تطاول اسر الليل فيها كأنما
وقد مد من باع المجرة فانشى
وهبت لضوء الفرقدين نواظري
كانهما الفان قال كلاهما
اذا انا لم اقبض عن الحل هفوة
وان انا لم يستنزل المجد حبوتي
ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد
اخ لا يرى الايام اهلاً لمدحه
شجاع لاعناق النوائب راكب
ستشرع ماء الفخر في كأس مدحتي

رداء الردى تحمر منه الوشائع^(١)
يعانقه في سيره ويصارع
عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
لضوء الضمى قبل الصباح طلائع
كانهم فيه النجوم الطوالع
تلاعب لحظ المجنلي وتخاذع
فجر وغامر للهجير طبائع
ويجزعه اجزاءها والاجارع
نوافذ لا يلقي بها الجو راقع
دجاء لاعناق النجوم جوامع
كأن الثريا فيه كف نقارع
الى ان بدا فتق من الفجر ساطع
لشخص اخيه قل فاني سامع
فلا بسطت كفي اليه الصنائع
فلا اهلت مني الربى والمرايع
عليك له حتى الممات رصائع
ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع^(٢)
همام لاطواد الحوادث فارع^(٣)
وما انا في ماء الندى منك شارع

١ الوشائع جمع وشيعة وهي طريقة الغبار
علاه او من فرع الجبل صعد
٢ الفارع من فرع رأسه بالسيف او العصا اذا

ليهنك مولود يولد فخره
وليد لوان الليل ردي بوجهه
ومبتسم يرتج في ماء حسنه
رمي الدهر منه كل قلب من العدى
يرامونه باللحظ كي يعصفوا به
وما صرعوه باللحاظ وانما
يودون ان لو كان بين قلوبهم
متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم

اب بشره للسائلين ذرائع
لما جاورته بالجنوب المضاجع
له من عيون الناظرين فواقع
بسم نضا احقادهم وهو وادع^(١)
وابصارهم صور لديه خواشع^(٢)
لارواحهم في مقتليه مصارع
مع الحق حتى لا تراه المجامع
دموع لها تلك الشفاء مدامع

— ٣٥٥٥ —

* وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنته بنيروز سنة ٣٩٨ هـ *

تخيرته اطول القوم باعا
واخذهم بعنان الخطوب
بعزم كبارقة المشرف في يابي على الهز الا قراعا
يهاب ويرجي لريب الزمان كالنصل راق عيوننا وراعا
وصدر وسيع على النائبات
يجيل اذا غب رأياً وساعا
تري كل يوم مع الحادثات
عراكاً له دوننا او قراعا
له قلم ان جرى غربه
امنا القنا وخشنا اليراعا
ومدّره قول بيد الخصوم
اذا بلغوا بالخصام القذاعا^(٣)
كعالية الرمح ان طاولوه طال الى المجد نفساً وباعا

١ وادع تارك ٢ صور حول ٣ المدرة رأس القوم ولسانهم والقذاع المشانعة وفحش القول

اذا نزعوا عن هوى المكرمات
 بجمزة امسيت القى الخطوب
 يدافع ركني حتى انال
 اطلال يدي ففرعت الهضاب
 حقوق علي رأى انها
 فلا الوعد كان مطالاً ضمارة
 صنعت فتمت حسن الصنيع
 تعاظوا صنيعةك فاستثقلوه
 وغيرك يطل فعل الجميل
 تلقاك نيروزك المستجد
 ولا زال دهرك طوع الجنب
 تلاقى الخطوب ثقلاً بطاء
 همام رميت قيادي اليه
 مددت يميني فاعلقتمها
 اذا قرحت عندنا نعمة
 فلو رام قسمة عمري له
 وان هو ساومني مهجتي
 من اللوم زاد اليها نزاعا
 وارمى العدو وارقي اليفاعا
 ويدفع عني الاعادي دفاعا
 واطلعني بالندی ما استطاعا
 حقوق عليه فوالي وراعي
 يغروا القول زوراً خداعا
 وكم صانع لا يرب اصطناعاً^(١)
 ان التطيع يعي الطباعا
 فان فعل الفعل يوماً اضاعا
 يسر عياناً ويرضي سماعا
 اذا ما امرت بأمر اطاعا
 وغر الاماني عجبلاً سراعاً
 مآلاً الى شعبه وانقطاعا
 يداً باصطناع الايادي صناعا
 اعاد اياديه فينا جذاعا
 لم أرض له العمر الا مشاعا
 صفقت على راحتيه يباعا

—••••—

* الافتخار وقال في ذلك ويدكر غرضاً في نفسه ويفتخر وذلك في *
* ذي القعدة سنة ٣٩١ * *

غالى بها الزائد حتى ابتاعها	بادنة قد ملئت انساها ^(١)
سوغها الراعي ربيع خارج	والارض قد عم الندى بقاعها ^(٢)
يورها بين نطاع فالنقا	زرق جمام ليست يراعها ^(٣)
طاع لها حمض اللوى ونشرت	لها ربي قباقب اقطاعها
رعت حلي رامة وشاطرت	جوازي الرمل بها لعاعها ^(٤)
تلس اثار درور جونة	القت على ذي بقر بعاعها ^(٥)
مسيلة بين العقيق والحمى	اضواج بطن الارض او اجزاعها ^(٦)
تطلق عقل النبت اما رجعت	جلجالها بالرعد او ققعاها
يستنفض العشب لها رؤسه	اذا البروق اعنصرت دفاعها
حتى بنى النى على سنامها	مبانياً ما بطنت سياعها ^(٧)
شاغبه الهم فارضاه بها	تشرع عن دار الاذى نزاعها ^(٨)
ان تطع الراعي عليها لم تبل	اشبعها الخذراف ام اجاعها ^(٩)
مخيلة مبركها من شخصها	اذا المطايا عمرت رباعها
تضبع عن غب الوفى كانها	عائمة قد رفعت شراعها ^(١٠)
تحسبها الورهاء ريعت فنجت	من الاذى طارحة قناعها ^(١١)

١ انساها جمع نسع وهو سير يسبح عريضاً تشد به الرحال ٢ الضارج اسم موضع
٣ زرق جمام من اضافة الصفة الى الموصوف اي الجمام الزرق وهي الكثير من الماء الزرق
الضافية ٤ الحلي ما يحاو بالغم واللغاع نبت ناعم في اول ما يبدو ٥ تلس تنف الكلاً بمقدم
فمها وذى بقر واد بين اخيلة حتى الربرة والبغاع ثقل السحاب من المطر ٦ اضواج جمع ضوج
وهو منعطف الوادي ٧ النى السمن والسباع الشحم والطين بالنين ٨ نزاعها النزاع الخصام
٩ الخذراف نبت ربيعى اذا احس بالصيف يبس او ضرب من الحمض ١٠ تضبع قد
اضباعها في سيرها ١١ الورهاء الحمقاء

وقرها السير وكانت حِقْبَةً لو سمعت حسن القواد راعها^(١)
 كأنها طاوى المصير هاجه عض ضراع قد بلا مصاعها^(٢)
 اذا رأى افتراقها زاولها ثم يني اذا رأى اجتماعها
 او احقّب اعجله قناصها مشاورات النفس او زماعها^(٣)
 في عانة تطيعه محامياً فان رآها شرداً اطاعها
 تنتصب انتصابه انبأة ذعراً وينصاع لها انصياعها^(٤)
 يحفظها مشايخا عن سربها فان رأى جد الردى اضاعها^(٥)
 اقضى عليها اربا من همة لو عدل الدهر ثنى زماعها
 مطبوعة على العلى لورضيت بالذل يوماً انكرت طباعها
 يا حفظها ان بلغت مرامها وان ابى الدهر فيا ضياعها
 استعجل الامر وحظي رايت نفس ارجى ابداً خداعها^(٦)
 ولو قنعت بالخطوظ لم ابل ابطائها بالرزق ام اسراعها
 اصارع الاقدار عن وقوعها بمنكب معود صراعها
 تصادف الخرقاء من زمانها سجال رزق اخطئت صناعها^(٧)
 قومي الاولى اما جروا لغاية بذوا بطاء الغاي او سراعها^(٨)
 هم الملاجي والمناجي والحمى اذا المنايا وقعت وقاعها
 هم المعاذ والملاذ والذرة اذ السيول ركبت تلاعها
 هم المقيلون المنيلون اذا ما اللزبة اللزباء القت باعها^(٩)

١ وقرها سكنها والحقة مدة من الدهر لا وقت لها ٢ المصاع المجالدة
 ٣ الاحقب الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ٤ انصاع انفل ٥ المشايخ من اشاح
 اذا جد ٦ الرائب البطي ٧ الصانع المرأة المحاذقة الماهرة ٨ بالذ الغلبة
 ٩ اللزبة الشدة

ازوال ايام الطعان ان طغت
 في حيث لا تنظر تحت نفعها
 لم يغموا الاموال الا اخذوا
 تلمقى بهم مرسى الوقار والحجى
 ان نزلوا الجواماتوا شمسها
 بيوتهم مرهوبة تخالها
 المانعون الضيم باللدن ترى
 كان في الايمان حيات النقا
 من كل سوار اذا رام العلى
 محلقاً يبلغ منها غاية
 حاصوا حصاصات قریش بالقنا
 ردوا على ساداتها احضارها
 وتوجوا بمجدهم مفرقها
 كانوا صياصيها وكانوا دونها
 والزاحمين بالقنا اعدائها
 ايام حطوا بالظبا اغمادها
 بالخيول لا تعلف الا شدها
 مثل الرماح هز هزت كعوبها
 يد الزمان احسنوا دفاعها^(١)
 الا عصي الموت او قراعها
 صفوها وقبضوا مرباعها^(٢)
 وضضى العلياء او جماعها^(٣)
 والارض كانوا ابدا طلاعها^(٤)
 اولاج غيل رشحت سباعها
 هبابها للطعن او زعزاعها
 ارقمها النضناض او شجاعها
 حاز عقاب الجوا وملاعها^(٥)
 لورامها العيوق ما استطاعها
 شوارعا وجمعوا شعاعها^(٦)
 وضمنوا بيض الطلى ارتجاعها
 عن عطل وسوروا ذراعها
 فراطها في المجد او نزاعها^(٧)
 على الثنايا منعوا طلاعها
 عن العلى وغمزوا نباعها
 او ملقها بالبيد واندراعها^(٨)
 او كالذباب اتبعت اطماعها

١ الازوال جمع زول وهو الشجاع ٢ المرباع اخذ ربع الغنيمة ٣ الضضى الاصل
 والجماع من كل شيء مجتمع اصله ٤ طلاعها ملاها ٥ ملاعها صفة للعقاب
 ٦ حاصوا خاطوا والحصاصات جمع حصاصة كل خلل او خرق والشعاع التفريق ٧ الصياصي
 الحصون ٨ لا تعلف وفي نسخة لا تعرف والملقى السور الشديد واندراعها اندفاعها

كان عقبان الشريف فوقها
 تلحع ما عارضها بأعين
 هم رفعوا بمجدهم قبايها
 هموا باطراف القنا سوامها
 والصقوا بالرغم دون نياها
 ان كان روع عاقدوا شجاعها
 كبوا على اذقانها اصنامها
 تدارك الله بجدي عزها
 جازت به حد العلى وقدرأت
 بمجده والعز من ايامه
 واعجباً لعصبة مغرورة
 اذهلني استوائها في غيها
 تقودني الى الهوان ضلة
 تسومني ورد القذى وقدرأت
 تريد ان التى الحنا لقائها
 والبس العار الطويل لبسها
 قبيلة اغلظها نهج العلى
 قوم هوت انفسهم من ذلة
 ياليتهم خطوا انحطاط قدرهم
 تعلقن الارض او جزاعها^(١)
 مثل الجذا طارحة شعاعها^(٢)
 وضؤوا من نارهم يفاعها
 من العدى وامنوا رناعها
 موارنا قد اوعبوا اجنداعها
 على الردي وامنوا مجزاعها
 لا ودها ابقوا ولا سواعها
 وقد شراها ذلها وباعها
 تقارع الجدود واصطراعها
 مدت الى نيل العلى اضباعها
 تريد ان تلصق بي قذاعها^(٣)
 مطيعها أعذل او مطاعها
 وقد ابى العزلى اتباعها
 عزة هذي النفس وامتناعها
 وان اينخ للاذى جمجاعها
 وارضع الذل لها رضاعها
 لؤم عروق جرت اتضاعها
 واشرفت حظوظهم ايفاعها
 او رفعتني همتي ارتفاعها

١ شريف اعلى جبل بلاد العرب وقنان الارض جبالها السهلة السنوية ٢ الجذا جمع جذوة الجمرة ٣ قذاعها خناها وفحشها

اما المعالي فاخذنا اولاً
اسمحت الدنيا لكم واعرضت
ردت عليكم انعم مظلومة
يابئس ما جرت عليك عامداً
نفحة عار لدعت اعراضها
وغادرت صفاحها دامية
وامنت منها نزار انها
طول سنيها واخذتم ساعها
صنائع لم تحسنوا اصطناعها
لم تشكروها فانظروا انقطاعها
من رائعات تكثر ارتياعها
لدع اللظى ووقرت اسماعها
عقر المطايا المت ايضاعها
سوءة قول كفيت سماعها

﴿ وقال اقال الله عثراته ﴾

خصيم من الايام لي وشفيع
وبي ظمأ لولا العلى ما بللته
وما انا ممن يطلب الماء للصدى
رضاعي من الدنيا المات فطامه
ايئنا ولا ضيم اصاب انوفنا
اذا غدرت نفس الجبان بصبره
واقنعنا بالبيد ان ليس منزل
ابشك ان المال عار على الفتى
ايطلع لي عزم الى ما اريده
وتشتاق نفسي حالة بعد حالة
واني لاغرى بالنسيم اذا سرى
ويحني علي الشوق نجدي مزنة
كذا الدهر يعصي مرة ويطيع
وفي كل قلب غلة ونزوع
ويجمعني والواردين شروع
وما نزع الشدي الغزير رضيع
وفي الارض مصطفى لنا وريع
حمتنا ذروع طلقة ودروع
وما بين ايدي اليعملات وسيع
وما المال الا غمة وقنوع
وصاحب سري في الرجال مذيع
وازجرها اني اذا لقنوع
ويعجبني بالابرقين ربوع
وبرق باطراف الحجاز لموع

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني
ولولا الهوى ما كنت الا مشرراً
اذا راق صبح فالحصان مصاحب
تركت الليالي خلف ظهري رذية
وخاطرت مشغوفا بما انا طالب
الا ان رمحا لا يصول لنبعة^١
وفارقت من ابناء قيس وخندف
تركهم يدعون والدمع ناشز
وحذرهم مني فؤاد مشيع
ونفس على كر النوائب حرة
وقلت قبول الضيم اعظم خطة
فلما رأيت الذل في القوم سبة
الا ان ليلى بالعراق كانه
مقيم يعاطيني الموم وناظري
وخيل ابحنها السماوة والوجا
الى ان تسامى الصبح والليل لافظ
ولله يوم بالعراق نجوته
تملست منه املس الجيب وانثني
تنازعه الافواه في كل مشهد

حمام يبطن الواديين سجع
اطاع على رغم الهوى واطيع
وان عاق ليل فالحسام ضجيع
وصاحبني ظاغي الذباب قطوع
اجوب الدجى والطالبون هجوع
وان حساماً لا يقدر قطع^(١)
رجالاً ولم تنفر عليّ ضلوع
وما ملكت طرفي عليّ دموع
وعزم لاقران الرجال قطوع^(٢)
وقلب على حرب الزمان مطيع
وما الحرفي رحب البلاد مضيع
ذهبت فلم يقدر عليّ رجوع
طلح تجافاه الرجال ظليع
معنى باعجاز النجوم ولوع
تنفر ايديها الحصى وتروع^(٣)
حشاشته والطاعات تريع
وايدي المنايا بالنجاء وقوع
له في جيوب الناكثين ردوع^(٤)
وكل حديث كنت فيه بديع

١ النبعة شجرة للفسي وللسمام والقطيع السوط
٢ مشيع شجاع ٣ السماوة ظهر الفرس
٤ تملست تخلصت واملس اي لم يعلق به دم

طعمنا واطعمنا القنا من دماءه
 وتحفظ ايدينا ككعوب رماحنا
 طماعيتي ان املك المجد كله
 ومولى يعاطيني الكؤوس تجملا
 خبأت له ما بين جنبي فتسكة
 فلا كان يوم لا يدوم وفائه
 وبعض مقال القائلين مكذب
 ارى راشدا يصغى وليس مكلم
 وما الناس الا ماجد متلثم
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة
 ويوم رقيق الطرتين مصفق
 عجبت له يسري بنا وهو واقف
 واي فتى من فرع سعد صحبته
 خفيف على ظهر النجيب تهزه
 اذا غاب يوم اطلع العز وجهه
 سائق من ليل الثوبة وفرقي
 ارى العيس قد خاط اللغام شفاها
 اذا اخذت منها الازمة حشها
 ونحن اذا طار السياط بشاؤها
 واني لا ارضى من الدهر بالرضا
 وسارت بآمال الرجال صدوع
 واطرافها بين القلوب تضيع
 وكل غلام في العلاء طموع
 وقد ود لو ان العقار نجيع
 دهنه ويوم الغادرين شنيع
 فان وفاء في الزمان بديع
 وبعض وراد الاقربين خدوع
 ومسترشد يدعو وليس سميع
 واخر مجرور العظاف خليع
 وما الخلق الا آمن وجزوع
 وخطب جراز المضربين قطع^(١)
 وياكل من اعمارنا ويجوع
 وما هجنت تلك الاصول فروع
 عروض على اعطافه وقطوع
 واللبدر فينا مغرب وطلوع
 الى منزل الدهر فيه خضوع
 ومن دونها صعب الضراب منيع
 نجاة واعضاد المطي تبوع^(٢)
 سجود على اكوارها وركوع
 وعزمي اخوذ والزمان منوع

وفي العيش مشمول النطاف مرقق وفي الارض مخضر الجنباب مريع

—••••—

المراثي

* وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر شدة ميله اليه واشتماله عند خطوب *
مرت به وهموم اغلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٤ *

اظن الليالي بعدكم ستريع اخذي عدة الصبر الجميل فانه
وقد كنت ابكي للاحبة قد اُفنى واكنما ابكي المكارم اخليت
وهل اناجاز ذلك العهد بالبكا ابيت وطراق الهموم كانها
اقارع اولى الليل عن اخرياته وعيني لرقراق الدموع وقية
بمن تدفع الجلى بمن ترفع العلى بمن ينقع الظمان وهو مغلا
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى فاين قوام الدين للخطب يعتري
واين قوام الدين للبيض والقنا واين قوام الدين للنيل والقرى
الا من لاضيف الشتاء يلفهم فمن يبق لي من رائع فتروع
اكل نزاع يا اميم نزوع لقابي سلو واطمان ولوع
منازل منها للتدعى وربوع ولو ان كل الماقين نجيع
محافل حي تنجى وجموع كاني اقود النجم وهو ظايع
لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع بمن تحفظ الآمال وهي تضيع
بمن يؤمن المطرود وهو صروع صلوم لاشراف العلاء جدوع^(١)
وللدهر يغدو بالاذى ويروع اذا لم يكن الا اليقين دروع
اذا الجذب معط والسحاب منوع سقيط ظلام قطقط وصقيع^(٢)

تجاذبهم ايدي الشمال رياطهم
 اذا كان بين البيت والزفر الصبا
 ومن للعفاة المرملين يشلم
 فيا راعي الذود الظماء تركتها
 وليس لها في الدار دين شريعة
 ولا للغواذي مذ فقدت مزرايد
 اقول لناعيه عقرت وجربت
 وغافل ما بين العجايب والحشا
 نعت الندى غصاً يرف نباته
 بيدرمم في الكواكب مخول
 من القوم طالوا كل طول الى العلى
 بنوا في يفاع المجد وهو ممنوع
 فلا حملت ام المكام بعده
 ولا ادت الركب الخصاص على الوجي
 الى ان يزداد المستنيلين بعده
 اضم عليه الراحين تعلقاً
 غصبتك علقاً لم ابعه ولم اكن
 طويتك طي البرد لم ينض من بلى

فيسقط سب او يضل قطع^(١)
 احاديث تخفى مرة وتذيع^(٢)
 من الدهر قرن لا يرام منيع^(٣)
 واحفظ راع مذ نأيت مضيع
 ولا في ثنايا الطالعين طالع
 ولا للمعالي مذ عدت قريع
 بشلوك فدعاء اليدين خموع^(٤)
 سنان كمصباح السليط وقيع^(٥)
 وشمل العلى والمجد وهو جميع
 نتمه عروق للعلی وفروع
 اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
 بنى طيرها بين النجوم وقوع
 ولا شب للجد التليد رضيع
 سفائن بر والسياط قلع^(٦)
 من الحي قر في الظلام وجوع
 وقد نزعته من يدي نزع
 كباغي رباح يشتري ويبيع
 وقد يغمد المطرور وهو صنيع

١ الرياط جمع رباطة الملاحة من نسج واحد واللب الحمار ٢ الزفر الرج الشديدة
 ٣ يشلم بطردهم ويفرقهم ٤ الخموع العرج ٥ السليط الزيت ٦ ادت هدرت

بظهري رحل ضاغط وقطوع
 لو انك واع للدعاء سميع
 وانبض نحوي عاجز وجزوع^(١)
 به الخطب والخطب الجليل قطع
 من الدهر يدعو بغتة فتطيع
 وقارع امالي عليك قروع
 بدري وبعض الحالين طموع
 الى النيق ربداء الجناح لموع
 دبوب اذا جن الظلام لسوع
 لسوء مقال ان يسوء صنيع
 لامر يضيق القول وهو وسيع
 ربيع وهل يسقي الربيع ربيع
 اذا جن ليل او اضاء صديق^(٢)
 تحرق اكباد لها وضلوع
 نزاع ادني وردهن نزع^(٣)
 الى الماء لا تدني اليه شروع
 وما كل اظعان لمن رجوع
 وان كان مرعي للقطين مربع
 مداه ولو ان القلوب دموع

اناديك من تحت الخطوب غدى لها
 وما كانت الايام يفرعن هضبي
 رمتي سهام البأس بعدك جهرة
 وزال مجن مانع كنت اثقي
 وما كنت ادري ان فوقك آمرا
 فغالب اطماعي عليك مغالب
 عصبت فلم اسمح لغير اكفكم
 اباة ولو طارت بكفي مليحة
 لقد اسبنتي من عقارب كيدهم
 يسومني حسن الثناء وضامن
 وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه
 سقاك على نأي الديار وشحطها
 وحياك عنا كل نجم وشارق
 ذكرتك ذكر العاطشات ورودها
 نقاذفن يطلبن الرواء عشية
 ضربن طريقاً بالمناسم اربعا
 فهجراً لدار الحي بعد رحيلكم
 ولا مرحبا بالارض لستم حلولها
 بقدر جل قدر الرزء ان يبلغ البكا

١ انبض جذب الوتر ثم ارسله ليرن
 الى غير بلاها والنزع البشر القرية الفعر
 ٢ الصديق الفخر
 ٣ النزاع التجانب التي تجلب

ولوان قلبي بعد يومك صخرة لبان بها وجداً عليك صدوع

﴿ وقال يرفي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن شبت ﴾
 ﴿ العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ ﴾

منابت العشب لاحام ولا راع
 القائد الخيل يرعيا شكائهما
 من يستفز سيوفاً من مغامدها
 يسقي اسنته حتى ثقيء دماً
 ما بات الا على هم ولا اغتمضت
 خطيب مجمعة تغلى شقاشقه
 لما اتاني نعي من بلادكم
 ابدي التصام عنه حين اسمعه
 عمت عقيلاً وان خصت بني شبت
 ليس الشجاع الذي من دون رؤيته
 ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه
 لكنه من اذا اودى فليس له
 يعتسه الذئب في الظالماء مرتفقاً
 يذوق العين طعم النوم مضمضة
 أشيعت الراس لا يجري الدهان به
 مضى الردى بطويل الرمح والباع
 والمطعم البذل للديمومة القاع^(١)
 ومن يجلل نوقاً بين انساع
 ويهدم العيس من شد وايضاع^(٢)
 عيناه الا على عزم وازماع
 اذا رموه بابصار واسماع
 عضضت كفي من غيظ على الناعي
 عمداً وقد ابلغ الناعون اسماعي
 يزلاء تملأ اذن السامع الواعي
 باب يلاحك مصراعاً بمصرع^(٣)
 سوائماً بين اضواح واجزاع
 الا عقائل ارماع وادراع
 على رحايل ملقاة واقطاع
 اذا الجبان ملا عيناً بتهجاع
 وان فلي فبماضي الغرب قطاع

١ الديمومة الارض التي يدوم بعدها والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال

٢ يقال وضع البعير يضع وضعاً واوضعه راكبة ايضاعاً اذا حملة على سرعة السير

٣ يلاحك يتداخل ويتلائم

لا يخلف المال الارث يتلفه
 كم فجعني الليالي قبله بفتي
 ير صوتي فلا يلوي بجانبه
 من كان انسي اضمى وحشتي وغدا
 انزلته حيث لا يظمى الى نمل
 وارفعت حتى اذا لم يبق لي طمع
 في كل يوم اكر الطرف ماتفتاً
 امانع الدمع عيناً حدة دامة
 هل دمة حذفتها العين شافية
 ام هل يرد زمان في ثنيته
 يحدو على العنف اخرانا ليلحقنا
 جر الزمان على قومي سنا بكة
 واستطعمتني المنايا من اذن به
 قلد جناجنها الانساع وارم بها
 فلا نجاء من الاقدار طالبة
 يتنايسير الفتى حتى دعون به
 يسعى مجدداً فان الوى به قدر
 يامصعبا بجست ايدي المنون به
 ككم فرجة للاعادي بت تكلؤها
 الحمة بها بصدور الخيل معلمة

ولا يذم على ما روح الراعي^(١)
 مشمر بغروب المجد نزاع
 وكان يكفيه ايامي والماعي
 من كان برئي اسباباً لاوجاع
 ولا يبالي باخصاب وامراع
 املت نهج دموعي غير مرتاع
 وراء نجم من الاقتران منصاع
 والزم اليد قلباً جد ملتاع
 داء حنوت عليه بين انسلاعي
 لنا اوائل سلاف وطلاع
 عجلائ ايك اولانا بجمعجاء
 واوقع الموت فيهم اي ايقاع
 فكان بالرغم اطعامي واشباعي
 مناصب الليل ندباً غير مجزاء^(٢)
 فاطلب علالة آمال واطمع
 فرد عارضه اياً الى الداعي
 ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
 فقيد قود ذلول الظهر مطواع
 لولاك فاهت بذى ودقين منابع^(٣)
 الى الوغى وطوال ذات زعزاع

ارش فوقك نجدي يد له
 يبدو مع الليل رجافا تكرر
 وكل هافنة الاعناق ينحرفها
 برق تكفك جناح المضرجي اذا
 تجتر ودقا وترغو من جوانبها
 استودع الارض خلاني تحفظهم
 نيل السماء بأذي ودفاع^(١)
 ريج النعامي بواني الخطو مطلاع
 لمع البروق على ميث واجراع^(٢)
 جلي الطرائد من ومض وتلماع^(٣)
 رعدا اذا قيل قد همت باقلاع
 لقد وثقت الى هوجاء مضيع

— ٥٥٥ —

* وقال يرثي الاسناذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد
 * ورد الخبر الى مدينة السلام بوفاته بواسط وذلك في يوم الاربعاء
 * لعشر ليال خلون من شهر شوال سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة
 * وكيدة ومودة وانس واختلاط ومفاوضات ومكاتبات *

لو كان يرتدع القضاء بمرجع
 لغدت مشمرة ثقيك من الردي
 ومسددون اسنة يزنية
 قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا
 خيل توقع بالنجيع من الوجي
 متعلقين عنان كل مسوم
 ذي غرة سبغت عليه كأنه
 قعد عن الغنم القريب المجنبى
 ياناشدا همل المساعي نافضا
 او ينشئ بمدحج ومقنع
 عصب تجر قنا الطعان وتدعي
 فتلوا باكعها حبال الاذرع
 رفعوا بمسحبها غبار الاجرع
 وقني تثقف بالطلى والاضلع^(٤)
 يشأى عجاجنه بوقع الاربع^(٥)
 فيها يمد لحاظه من برقع
 سرع الى الطلب البعيد المنزع
 في اثرها لقم الطريق المبيع

١ الاذي الموج ٢ هافنة منخفضة والميث جمع ميثاء الارض السهالة ٣ المضرجي التسر
 الطويل الجناح ٤ توقع تصلب حوافرها ٥ يشأى يساقى

هيات لا مسعاة تنشد بعدها
 ان ابن يوسف عريت انقاضه
 متظامنا من بعد ما وضعت له
 القى بطاعته ولما يمتنع
 قذيت له مقل السماح وقد شكا
 ابنته تحت الصفائح لو يرى
 ما لبث من يمسي مجازاً للردى
 يغدو لاقدام الخطوب بمعثر
 ما للزمان يلذ طعم مصائبي
 مغرّ، بنزع قوادي مستعذباً
 ارعى الذين جنوا له ورق الغنى
 ومضى باخوان الصفاء فلم يدع
 ابكيك يا عبد العزيز بخطة
 ومقاوم ما زلت تعجز ليلها
 اني ارى في المجد بعدك ثلثة
 من يشرق الخصم الالذ بريقه
 ام من يبلغ بالبلاغة غاية
 ام من يرد من المغيرة غريبها
 بنوافذ للقول يبلغ وقعها
 شهب تشعشع في النوائب ضوءها

بظبي القواضب والقنا المتزعزع
 وثوى بمنزلة الكل المظلم
 ايامه خذ الدليل الاضرع
 ومضى لطيته ولما يرجع
 وهوت له قلل العلاء وقد نعي
 ودعوته خلف الجنادل لويحي
 ومعرج القدر المغذ المسرع^(١)
 ويرى بمرئ للمنون ومسمع
 فكانه يظمي ليشرب ادمعي
 اتالي من صرفه وتوجعي
 دوني واعلكني شكيمة مطمعي
 منهم اخا ثقة ولا عضداً معي
 تعمي مطالعها وخطب مضاع
 بلسان قوال وقلب سميدع
 تبقى وخرقا ماله من مرقع
 عيا ويقدع منه ما لم يقدع^(٢)
 تلوى بحسرى طالبين وظلم
 والخيول تنهض كالقطا بالدرع
 ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
 كالشمس تنفض رأسها للمظالم

حتى يقول الغابطون وقد رأوا
ويود من حمل الثنا لو أصبحت
ان لا تكن في الجمع امضى طمعة
ان الفصاحة ذلت لك عنقها
امست ظهور المجد عندك ترثي
كيد كمارقة النصال ودونه
نهاز اذنبه الكلام اذا هفا
قد قلت للمتعرضين لسطوه
اياكم ان يستضيفكم الدجى
لا تتبعوا شبه الأمور فانه
من كان ماء العين اصبح رزؤه
واذا تغيطلت المطالع حيرة
بأبي من استودعته بطن الثرى
ياليبت شعري من اعد لدهره
لم يخل من ترمي الخطوب سواده
نجد الضراعة والنقيصة نزة
ان اقض مفروض البكاء عليكم
فالام تتبعكم لوايح زفرتي
هل تعلمون على بعاد دياركم

فعلاته زاحم يجد اودع
تلك الاداة على الكبي الاروع
فلا انت امضى خطبة في الجمع
فاخذت منها بالعنان الاطوع
منها الى قمع السنام الامنع^(١)
بشر كبارقة النصول اللمع
قلب الجري وعي قول المصقع^(٢)
خلوا وجار الارقم المتطلع
ومقبله ومقبلكم في موضع
شبه يتيج الحق عند المقطع^(٣)
مثل القذاة ملظة بالمدمع
صدع العماية بالقضاء المقنع^(٤)
وعلمت كيف خيانة المستودع
ماذا اعد لضيق هذا المضجع
من واقع ابداً ومن متوقع
ان القلامة شكة للاصبع
متخرجاً يجري الدموع تبرعي
ونوازع من دمعي المتسرع
ان الغليل عليكم لم ينقع

١ القمع جمع قمعة وهي رأس السنام وفي نسخة قمع السنان
٢ هذا زل او ذهب
٣ يتيج * ومنقطع الحق موضع النقاء الحكم فيه وما يقطع به الباطل
٤ تغيطلت اظلمت

لا تعدوا مني وان بعد المدى
ما شئت من دمع لكم متحدر
امسى اخ لك لم يجارك في الصبا
في صدره ارة عليك من الجوى
رزء تخضض سهمه في مقتلي
نضع الثرى ذوانت فيه مجابجل
هزج الرعود له بكل ثنية
لثق المناخ ثقيلة اوراكه
حتى ترى نزع الربى من نوره
ومتى يكن فيه سقاك نقيصة
ثنى عليك ثناء راعي هجمة
ونقول فيك ولو سكتنا قالت
ولقد تجافى المجد عن ثنائه
نقصت اداة الفضل بعدك كلها
فاذهب رعاك الله غير مضيع
فالقلب للشانين ان لم يكتب

نفس العميد وانة المتفجع
وزفير وجد بعدكم مترفع
طلقاً ولا ساقاك درالرضع
تذكى بانفاس المعنى الموجه^(١)
يمضى الزمان ونصله لم ينزع
يستخلف الاكلاء بعد المقلع^(٢)
زجل كشقشة الفنيق الموضع
حضر الحجر مروض بالبلقع^(٣)
غمماً يرف على خصيب ممرع
ابد الزمان تمتها بالادمع
بعد الجدوب على الغمام المقلع
الايام اكثر ما نقول وندعي
قللاً عليك فما يقر بمربع^(٤)
فوعى بمصطلم وشم باجدع
وسقى ثراك المزن غير مسروع
والجفن للاعداء ان لم يدمع

* وقال يرثي ابا حسان امير عقيل وقتله غلمان داره بالانبار غيلة ليلاً وذلك *
* في شهر سفر سنة ٣٩١ ونقدم له مراثية في حرف الدال من هذا الديوان *

الا ناشداً ذاك الجنب الممنعا وجرداً يناقلن الوشيع المزعزعا

١ الارة النار نفسها او موضعها ٢ ذو معنى الذي ٣ لثق مبتل ٤ النفات جمع ثفنة
ركبة البعير وما من الارض من كركرته

ومن يملأ الايام بأساً ونائلاً
اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً
وجاز اضاميم البلاد مغيرة
وسمر عقيل تحمل الموت احمرأ
ولم تخش من حد الصوارم مضرباً
رأى ورق البيض الخفاف هشائماً
هو القدر الاقوى الذي يقصف القنا
ويستهزم الجرد الجياد تخالها
ترى الظفر الماضي الشبابة قلامه
اتاني وغول الارض بيني وبينه
جوانب انباء وددت بانني
تصامت حتى ابلغ النفس عذرة
بان ابا حسان كبت جفانه
اعز على عيني من العين موضعها
اكن غليلي بالضلوع ولم اجد
وفارقني مثل النعيم مفارقاً
علا الوجد بي حتى كأن لم ار الردى
لقد صغر الارزاء رزؤك قبلها
فان لم تزل نفسي عليك فانها

وثنى له الاعناق خوفاً ومطمعاً
وقد كان لا يلقاه الا صرعاً
وحى نزارا حاسرين ودرعاً^(١)
وبيض عقيل تقطر السم منقعا
ولم تلق من ايدي القبائل مدفعا
وشوك العوالي ناصلاً او منزعا
ويلوي من الجبار جيداً واخذعا
بجافلة الابطال سرباً مذعزعا^(٢)
اذا غالب الاقدار والباع اصبعاً
فيالك رزءاً ما امض وأوجعا^(٣)
صممت لها ما اوراق العود مسمعا
وما نطق الناعون الا لاسمعا
واخذ نيران القرى يوم ودعها
والطف في قلبي من القلب موقعا
لقلبي وراء الهم مذ غاب مطلعها
وودعني مثل الشباب مودعا
يخط لجنب قبل جنبك مصرعا
وهون عندي النازل المتوقعا
ستنقد انفساً حراراً وادمعها

١ الاضاميم جماعات الخيل وفي نسخة موضع البلاد الجياد وموضع حي خيل ٢ مذعزعا مبدداً
٣ الغول البعد

فيالائي اليوم لا صبر بعده
 برغمك اجملت الصوارم والقنا
 ونتجع ارض العدو تخاله
 اذا وردت أنقاع ماء وقية
 اذا انقاد علويا حسبت جياده
 مطوت به حتى استراث جماحه
 من القوم طاروا في الفلاكل طيرة
 اذا لبسوا الریط اليماني واقبلوا
 حبت اسود الغب رحن عشية
 صفح مخدود كالذوايل طلقة
 وايض من عليا معد سما به
 كانك تلقى وجهه البدر طالعا
 فان اهلبت فيه الحفيظة خلته
 يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه
 ضوم على الهم الذي بات ضيفه
 صليب على قرع الخطوب كائما
 وكم مثله يستفرغ الدمع! رزؤه

فطيرا باعباء الملامة اوقعا
 واخليت يوم الروح بيضا وادرجا
 جبال شروري طلن ميثا واجرجا^(١)
 أنشت على اخراه بالماء اجعما
 اكاما عليهم الاجادل وقعا^(٢)
 وجعجع بالبيداء حسرى وظلعا^(٣)
 ومدوا الى الاحساب بوعا واذرجا
 يجرون منها الشرعي المضلعا^(٤)
 تحال بين البالي المشعشا
 يبادون بالظلماء لحما مبضعا
 الى السورة العليا اب غير اضرجا^(٥)
 اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
 وراء اللثام الارقم المتطلعا
 ويقعد اقعاء ابن عيل تسمعا^(٦)
 جموح على الامر الذي كان ازمعا
 يرادين طودا من عماية افرجا^(٧)
 ويوهي صفاة القلب حتى تصدعا

١ شروري جبال لبني سليم^١ موضع بعثيق المدينة ٢ الاجادل الهاتور
 ٣ استراث استبطا ٤ الشرعي ضرب من البرود ٥ الاضرع الذليل ٦ لعله
 من قولم خب البحر واصابهم الخب اذا التوت عليهم الرياح واضطربت وهو مجاز وفي نسخة خنت
 والخن القطع وابن عيل قال في القاموس المعيل الاسد والنمر والذئب فلعله منه ٧ يرادين براودن
 والعماية جبل والافرع العالي

اذا احجم الاقوام دون ثنية
 تراه الثفال العود في حجراته
 فيا بانيا للعز ثلّم ما بنى
 فقدتك فقد الناظرين تخرّما
 تهافت ثوب المجد بعدك عن بلى
 لئن بز هذا الحي منك عماده
 فقد تسمع الاذنان أوعب صلّمها
 وان يمض نصل من عقيل نجد له
 فما غيض ذاك الماء حتى علا الربا
 وان يخلّسنا ذلك العضب حادث
 مجاور قوم انزلوا دار غربة
 ولا يستجدون اللباس من البلى
 بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم
 حفائر القى الجود افلاذ كبده
 وحط بين الرجل تدمى صفاحه
 اجدّك لا تلقى لذا المجد جامعا
 وكان طريق الجود عندك مأمنا
 اسيت على آل المسيب انهم

تجيز الى مجبوحة المجد اطلعا
 وفي كبة الروع الغلام السرعرعا^(١)
 وياراعيا للمجد اهمل ما رعى
 جميعا عن العينين واختلجا معا
 كأنك لم ترفع من الارض مرقعا
 فغير عجيب ان يعز ويمنعا^(٢)
 ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا^(٣)
 مناصل في ايدي الصياقل قطعنا
 ولا اجنث ذاك الاصل حتى تفرعا
 فمن بعد ما ابقى الغماد المرصعا
 اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعا
 ولا يعمرّون المنزل المتضععا
 اذا ما دعوا يوما صرّمين هجعا
 بين وخط المجد فيهن مضجعا
 كما افرد الحي الاجب الموقعا^(٤)
 ولا للمعالي الغر بعدك مجمعا
 فاذا ب بالقوم اللثام واسبعا
 بدور المعالي غاربات وطلعا

١ الثفال البطي من الابل والعود المسن وفي نسخة الثفال والكبة الحملة والسرعرع الطويل
 والشاب الناعم اللدن ٢ يزسلب ٣ الصلم القطع والغمة الرجمة ٤ الموضع البعير
 الذي تكثر اثار الدبر عليه

ولما يدع فيه الخوارز مرقعا
ركوبا باعلى غارب الارض مهيما
وان سار فيه الناس ارذى واطلعا^(١)
ولم يدعوا في قوس علياء منزعا
من العز قد زایلن عادا وتبعنا
ولا زودوا الا الحنين المرجعا
فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
تخال بها في الرأس نكباء زعزعا
ترد جبان القوم ندبا مشيعا^(٢)
قرار عبايي من الماء مترعا
من الجود امرى من نداكم وامرعا
تذبذب يزجي عارضا مترفعا^(٣)
وفى عجرفت فيه فخب واوضعا^(٤)
يزاد عن البیداء طردا مدفعا^(٥)
عشارا يراغین الجلال الجلفعا^(٦)
فاعرض ابراد الرباب واوسعا^(٧)
كان على الجرباء ریطا مقطعا
وخوى على تلك القبور وجعجعا

تفروا تفري السجل دق اديمه
مضوا بعد ما ابقوا الى المجد منهجا
اذا وضعوا فيه اجازوا الى العلى
ولم يتركوا في نصل شنعاء مضربا
تغالتهم ايدي المنون علائقا
اخلاي ما ابقوا لعيني قرّة
وكانوا على الايام ملهى ومظربا
كان عقارا بعدهم بابلية
لها رقصات في الذوائب والشوے
شربت بها شرب الظمية صادفت
سقاكم وما سقي السحاب غمرة
نشاخص الثريا كلما هب برقه
حدثه من الغورين هوجاء كلما
تلف به لف الحداة جمائلا
كان بقعقاع الرعود عشية
كان اليماني حاك في اخرياته
الى ان تفروا من جلايبه الصبا
فشق على ذاك التراب مراده

١ ارذى صارت خيلة وابله رذايا اي ضعيفة ٢ الشوى الاطراف والمشييع الشجاع ٣ نشاخص
ارتفاع ٤ العجرفة الاقدام في هوج ٥ الجمائل جمع جل ٦ الجلف مع المسن وفي نسخة
عوض الجلال الجلان ٧ الرباب السحاب الابيض

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا
ولا اسفا الدهر ان صد مؤيسا ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم فلا دعداً للعائرين ولا لعا^(١)

— ٢٠٠٠ —

* وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيد الله بن احمد بن معروف *
* وقد توفي ليلة السبت لست ليال خلون من صفر سنة ٣٨١ لمودة *
* بينهما ويعزي عنه امير المؤمنين الطابع لله لاصطناعه له وتنويهه باسمه *

عظيم الأسى في هذه غير مقنع ولوم الردى فيما جنى غير منجع
ولا عين الا الدمع تجري غروبه فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع وليس الظبا فيما الم بقطع
ولا مانع مما رمى الله سهمه دفاع المحامي وادراع المدرع
وان المنايا ان طرقت بفادح فسيان لقياس حاسر او مقنع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان غبين القوم من طاعن الردى اذا جاء في جيش الرزايا باذمع
اترضى عن الدنيا وما زال برکها على مقصد منا وشلو مبضع
اذا سمحت يوما بسجواء سبجيج نلتها على عمد بنكباء زعزع^(٢)
ايوم عبيد الله كم رعت من حشى جليد على طول المدى لم يروع
وكم جف دمع فيك قد كان غربه بطيئاً اذا ما ريم لم يتسرع
توقع امر زاد هما وقوعه وان وقوع الامر دون التوقع
ايا جدثاً وارى من العز هضبة تمد الى العليا بيوع واذرع

سقاك ولولا ما تجنُّ من التقى
 وقلّ لقبر انت سر ضميره
 وقفت عليه عاطفاً فضل عبدة
 اقول له والعين فيها زجاجة
 وما هي الا ساعة وهو لاحق
 هل انت مجيبي ان دعوت بانه
 وهيات حالت بيننا مستطيلة
 لنا كل يوم فرحة من مبشر
 وطاري رجاء في ملم مسلم
 وما بعد ما بيني وبينك سامعا
 لحا الله هذا الدهر ماذا جرت به
 لقد جب منا ذروة اي ذروة
 أليس عبيد الله خلى مكانه
 تعز امير المؤمنين صريمة
 امينك لم يذخرك نصحاً اذا حنا
 هو السابق الهادي الى عقد بيعة
 غرست به غرساً يرى الدهر عوده
 بقيت امين الله عوداً لمفزع
 اذا صفحت عنك الليالي واغريت
 فلا فجمعت بالعز دارك ساعة

لقلت شآبيب العقار المشعشع
 بكاء الغوادي كل يوم باربع
 تفيض على فضل الحنين المرجع
 من الدمع قد واري بها الجول مدمعي
 بعد الى يوم المعاد وتبع
 وهل انت غاد بعد طول مدى معي
 ضموم على الاجرام من كل مطمع
 بمقتبل او رنة من مفجع
 وعارض يأس من خايط مودع
 وانت بمراًى من مقامي ومسمع
 نوائبه من مؤلم الوقع مظالم
 فأبنا باضلاع الاجب الموقع
 فلا عطس الاسلام الا باجدع
 من العزم عن ماضي الصرائم اروع
 رجال على الغش القديم باضام
 رأى الناس فيها بين حسرى وظالم
 وكان متى تغرس على الرغم ينزع
 ومرعى لاخفاق وورداً لمطمع
 بحفظك فينا هان كل مضيع
 ولا غرض من باب الرواق المرفع

ولا برحت تلك الرباع مجودة على كل حال من مصيف ومربع
لقد هاج هذا الرزؤ ريمان زفرة تلقيتها بالقول عن قلب موجه
ولا سبب الا المودة انه تقطع مني والقوى لم تقطع
وليس مقال حركته حفيظة وعهد كقول القائل المتصنع

* وقال يرثي ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة وقد بلغه ان قوماً من بني *
* عقيل غضبوا من مريثة الرائية المتقدمة *

آب الرديني والحسام معا ولم يوب حامل الحسام معه
ان الخفيف الحاذين جدله معير بالقعود والرتعه^(١)
غدا عليه من كان خيفته برقاً على الهون لازماً ظلمه
لو انصف الحي من ربيعه ما صاف محله ولا ربعة^(٢)
وانزع الثار من مظنته معاجلا بالدم الذي انتزعه
بالسمر تهاز في اسنتها والخيل تعدو والعنيق والربعة^(٣)
في جمحفل قعقت حوافره قعاقع الرعد حادياً قرعه^(٤)
تملؤه عين من رآه وترج من الرعب اذن من سمعه
كان سنانا يزين سعدتهم شل بذاك السنان من نزعه
ومارناً لم يزل له ذابة يمدع اعناق حي من جدعه^(٥)
يطلعه فوق كل مرقبة قلب جري وعزمة طلمه
اذا جرى والحسود في سعد من العلى يبغيان ممتنعه
خلى غبار المدى له ومضى يطلب قوت العيون منقطعه

٢ العنيق كما ير نوع من السير مثل العنق والربعة
٤ المارن ما لان من الرمح

١ يقال خفيف الحاذ قليل المال والعمال
اشد المجري ٣ الفرعة القطعة من السحاب

ابكى نداه العريض ام بشره اللامع للمعتفين ام ورعه
ايها عقيل واي منقصة كوضع مولى الاقوام من رفعه
صار طراد الملوك عادتك بعد طراد البعوض والقمعه^(١)
الأم اني رثيت زافرة كانوا نجوم الفخار او لمعه^(٢)
ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا يوماً فان القلوب مجتمعه
كم رحم بالعقوق نقطعها ورحم الود غير منقطعه
لا تياسوا من ثقب زندهم كاني بالزمان قد قرعه
لا بد من ان يثوب حالهم لكل ضيق من الامور سعه

— ٥٥٥ —

* وقال يرثي ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله بن ابي سعيد *
* السيرافي اللغوي النحوي وذلك في يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين *
* من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من اعيان الاعلام في العربية *
* وما يتعلق بها وبلغ من السن خمسا وخمسين سنة وشهوراً وتوفي بعد *
* وفاة صاحب بن عباد بايام قلائل *

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة اوحى اليك بها ضمير مومع
ان الفجائع بالرجال كثيرة ولقل من يرعى ومن يتفجع
لما رأيت الناس بعدك نكبوا سنن الحفاظ فغادر ومضيع
قرطست في غرض الوفاء بقولة لاكون بعدك حافظاً ما ضيعوا^(٣)
من كان اسرع عند امرك نهضة قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهده قد كان منك بحيث ثنى الاصبع

١ القمعه ذباب يركب الابل والظباء ٢ الدافرة الجماعة ٣ قرطست من قولم رى
مقرطس اصاب القرطاس وهو كل ادم ينصب للتصال

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه
 قرف على قرح تقارب عهده
 وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد
 واهاً له لو كان اسرّ يفتدى
 في كل يوم للنعوش مشيع
 كيف الغرور وللغناء ثنية
 ولرب اصغر عاقد عرينه
 ما كنت ابخل ان اطيل لو انه
 لكنه سيان من تجرّ له
 حتى رمانا فيك خطب مظلم
 ان القروف على القروح لا وجم
 ان الحمام بغير علق موام
 برغبة او كان خرق يرقع
 منا يرف وراجع يسترجع
 ويد المنون تشير ثم المطامع
 امسى له في الارض خدّ اضرع
 يجدى المظيل اذا اطال وينفع
 عند الفجائع دمة او ادمع

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في المحرم سنة ٣٨٧ *

قف موقف الشك لا ياس ولا طمع
 وخادع القلب لا يود الغليل به
 وكاذب النفس يمتد الرجاء لها
 سائل بصحبي اني وجهة سلّكوا
 حدا باظمانهم حتى استمر بها
 غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها
 بني ابي قد نكي فيكم بشكته
 كنتم نجوماً لذي الدهماء زاهرة
 وغالط العيش لا صبر ولا جزع
 ان كان قلب على الماضين ينخدع
 ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
 عنا واي الثنايا بعدنا طلّعا
 حادي المقادير لا يلوى بهم ظلع
 مرّاً انيق عن الدنيا ومستمع
 ونال ما شاء هذا الازل الجذع^(١)
 تضي منها الليالي السود والدرع^(٢)

١ الازل الجذع الدهر الشديد الكثير البلايا
 ٢ الدرع يقال لبال درع للثلاث تلي البيض
 لاسوداد اوائلها وايضا سائرهما

ان تحب انواركم من بعد ما صدعت
 في غرة المجد مذ غيبتكم كلف
 وبالمواضي حران في الوغى وباعناق الضوامر مذ ارحلتم خضع
 مصاعب ذعدت ايدي المنوز بها
 لم يعدموا يوم حرب تحت قسطها
 لم ينزعوا البيض مذ لا ثوا عمائمهم
 نسابق الموت تطويحاً بانفسنا
 ابيكم ويد الايام دائبة
 لا امثري اني مجر الى امد
 وانني وارد العد الذي وردوا
 سدت فواغر افواه القبور بهم
 اعتادهم لا ارجى ان يعود لهم
 فما توهج احشاي على نفر
 نليح ان ترتعي الاقدار انفسنا
 نلبوا وما نحن الا للردى اكل
 ذوائب من لباب المجد ما فجعوا
 كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم
 قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم
 ثوب الدجا فليضوء الشمس منقطع
 على الزمان وفي خد العلى خرع^(١)
 الضوامر مذ ارحلتم خضع
 فطاع معتصم وانقاد ممتنع
 طير الرخام على لباتهم تقع
 الا وقد غاض منها الشيب والزرع
 حتى كأنا على الاجال نقترع
 تدوفي لي فضلة الكاس التي جرعو^(٢)
 جروا اليه قبيل اليوم او نزعوا
 بالكره او قارع الباب الذي قرعو^(٣)
 و ليس للارض لا ري ولا شبع
 الي ماض ولا لي فيهم طمع
 كانوا عوادي الايام فارتجعوا
 وكلنا للمنايا السود مزدرع
 والدهر يعضنا والارض تبلاع
 بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا
 وصدعوا قلل العليا مذ انصدعوا
 فاستنزلوا بظعان الدهر واقتاعوا
 تحت العجاج باطراف القنا ولع

١ خرع ذل وخضع ٢ تدوف وتذوف فخلط ٣ العد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة

إِما توؤد من الايام نائبة
لا تستلينهم الضراء نازلة
كم خمسة كأت فيها العزآونة
من كل اغب نظار على شوس
يخفي به التاج من لأأ غرته
ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها
يلقى الظبي حاسراً تبدو مقاتله
ان المصائب تنسي المرء مقبلة
حتى اذا انكشفت عنه غياطلها
ارسى النسيم بواديككم ولا برحت
ولا يزال جنين النبت ترضعه
هل تعلمون على نأي الديار بكم
لكم على الدهر من اكبادنا شعل
لواعج افصحت عنها الدموع وقد
انزفت دمعي حتى ما تركت له
ثم اضطررت الى صبري فعذت به

قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلعوا^(١)
ولا تقودهم الاطماع والنجع
وشبعة كان فيها العار والضرع
له لواء على العاليا متبع
على جبين بضوء المجد يلتمع
وهمة تسع الدنيا وما تسع
ويرهب ا لدم يوماً وهو مدرع
قصدا الطريق لما يسلي وما يزع^(٢)
تبين المرؤ ما يأتي وما يدع
حوامل المزن في اجداثكم تضع
على قبوركم العراضة الهمع
ان الضمير اليكم شيق ولع
من الغليل ومن اماقنا دفع
كادت تجمجمها الاحشاء والضلع
غرباً يفيض على رزء اذا يقع
واعرب الصبر لما اعجم الجزع

* وقال يرثي صديقاً من اصدقائه وقد توفي في شعبان من سنة ٣٨١ *
صبرت عنك فلم الفظك من شعب
وان لي عادة في كل نازلة
لكن اري الصبراولي بي من الجزع
ان لا تذلل لها عنقي من الخضرع

لذلك شجعت قلبي وهو ذو كمد
 ماض على وقعات الدهران طرقت
 وحاسر يتلقى كل نائبة
 ما غاض دمي الا بعدما انحدرت
 لولا اندفاع دموع العين غالبة
 في اليأس منك سلو عنك يضمه
 ما كان ذيلك مسدولاً على دنس
 ما شئت من لين اخلاق ومكرمة
 لله نفرة وجد لست املكها
 يواصل الحزن قلبي كلما فجمعت
 القى الغمام حواياه على جدث
 في حيث لا طمع يوماً لذي طمع
 لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها
 وهون الوجد ان الموت مشترك
 هي الثنايا الى الآجال نطلعها
 كالشاء يعذل منا غير مكترث
 الان يعلم ان العيش مخنلس

وملت بالدمع عني وهو ذو دفع
 غدا يحمل اذاها جد مضطاع
 تدمي فيصبر فيها صبر مدرع
 غروبه بين منهل ومنهمع^(١)
 لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
 وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع
 ولا نطاكك معقوداً على طمع
 ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
 ادا تذكرت اخوان الصفاء معي
 يدي بجبل من الاقارن منقطع
 نزلت منه بملقى غير متسع^(٢)
 في ان يعود ولا رجعى لمرجع
 زور ولا اذن عند النداء تعي^(٣)
 فينا وانا لذا الماضي من التبع
 فمن حثيث ومن راق على ظلع^(٤)
 عياً ويوعظ منا غير مستمع
 واننا نقطع الايام بالخدع

١- من هجمت عينه اسالت الدمع ٢ حواياه استداراة او ما يحويه ٣ العقوف ماحول
 الدار والحلة والزور الزائر ٤ الحثيث السريع

هيات لا قارح يبقى ولا جذع
 ان المنايا لشتى بين طارقة
 اما فناء عن الدنيا على مهل
 ما لليالي يرتقن المجاجة من
 عدت عوادي الردى بيني وبينكم
 وشتت شمالك الايام ظالمة
 اخي لا رغبت عيني ولا اذني
 ولا اراك بقلب غير مصطبر
 على نوائب كرازم الجذع^(١)
 هوناً ونافرة عن هول مطلع
 او اعتباطاً يغادي غدوة السبع
 شربي ويوين مصطفى ومرتبني
 وانزلتك النوبة عني بمنقطع
 فشمّل دمعي ولبي غير مجتمّع
 من بعد يومك في مرأى ومستمع
 اذا اهاب به السلوان لم يطع

✽ وقال ايضاً يرثيه ✽

ذكرتك لما طبق الافق عارض
 وانت مقيم حيث لا البرق يجنلى
 غريب عن الاوطان لالك هبة
 خلا منك ربع قد تبدلت بعده
 وعاود قلبي الذكر اذنحن جيرة
 واذا عيشنا الرقراق يسبغ خفضه
 الى ان مشى بيني وبينكم الردى
 وفي كل يوم صاحب استجده
 اذا قلت يخطوه الحمام هوت به
 سلام على تلك القبور وجادها
 واعرض برق ككضرام لموع
 بعين ولا روح النسيم يضوع
 اليها ولا بعد المضي رجوع
 ربوع بلى ما مثلهن ربوع
 زماناً واذا شمل الجميع جميع
 علينا واذا طير النعيم وقوع
 وقطع اقران الصفاء قطوع
 وينزعه من راحتي نزوع
 نيوب ردى في السمام نقيم
 باروى واسنى ما يجود ربيع

١ الفارح المسن والمجدع الشاب المحدث ويقال للدمر الشديد الكثير البلايا الاكزم الجذع

فلا تعبطونا اذ اقمنا وانتم على ظعن ان اللقاء سريع

✽ وقال يرثي بعض اهله ✽

أترك الغر من لداتي	خوالي البيض والدروع
تحدو الليالي بهم رفاقاً	ماضيم معوز الرجوع
تفرقوا لا عن اختيار	وانتقلوا لا الى ربوع
رجعت في اثرهم برغمي	بعد نزاع الى نزوع
ابقي الجوى جرحه بقلبي	ما عشت مكتومة النجيع
كم غبن الموت عن كريم	وقارع الخطب عن قريع
بانوا فلم انتزع عليهم	دمعي ولم استذب نملوع
واسفح الدمع الاعادي	اني اذاً فارغ الدموع

✽ وقال ايضاً في الغزل قدس الله روحه ✽

يا صاحب القلب الصحيح اما اشتفى	ألم الجوى من قلبي المصدوع
أسأت بالمشتاق حين ملكته	وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيات لا تكلفن لي الهوى	فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبايل طامعاً	فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمآن اشرب غلتي	اسفأ على ذاك الحلى الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمي	قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعه في طولها	غصص الملام وموالم التقريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا	حتى اضاء بشغره ودموعي

تفلى انامله التراب تعللا
قمر اذا استخجلته بعتابه
لوحيث يستمع السرار وقفتما
ابغى هواه بشافع من غيره
وانامي في سني المقروع
لبس الغروب ولم يعد لطلوع
لعجبتما من عزه وخصوعي
شر الهوى ما نلت به بشفيغ
ما كان الا قبلة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
كمدي قديم في هواك وانما
تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
اهون عليك اذا امتلات من الكرى
اني ايت بليلة الملسوع
قد كنت اجزيك الصدود بمثله
لوان قلبك كان بين ضلوعي

✽ وقال قدس الله روحه في التذكر والاشتياق في شهر ربيع الآخر ✽
✽ سنة ٣٩٢ ✽

اقول وما حنت بذني الاثل ناقتي
تحنين الا ان بي لابلك الهوى
وباتت تشكى تحت رحلى ضمانه
احست بنار في ضلوعي فاصبحت
اروح بفتيان خماس من الجوى
اذا غرد الركب الخفي تأو هوا
على ابرق الحنان كان حنيننا
تزافر صعبى يوم ذي الاثل ذفرة
منازل لم تسلم عليهن مقلة
قري لا ينل منك الحنين المرجع^(١)
ولي لا لك اليوم الخليط المودع
كلانا اذا ياناق نضو مفجع^(٢)
يخب بها حر الغرام ويوضع
لهم انة في كل دار وادمع
لما وجدوا بعد النوبة وتوجعوا
وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع^(٣)
تذوب قلوب من لظاها وادمع
ولا جف بعد البين فيهن مدمع

١ قري تنبني واخرجني من ارض الى ارض
٢ الضمان الداء نفسه والنضو المهزول
٣ ابرق الحنان موضع

فدمع على بالي الديار مفرق
 ارى اليأس حتى تعزم النفس سلوة
 ذكرت الحمى ذكر الطريد محله
 واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم
 سلام على الاطلال لا عن جنابة
 نشدتكم هل زال من بعد اهله
 وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم
 فيا قلب ان يفن العزاء فطالما
 وقد كان من قلبي الى المصبر جانب
 نعم عادني عيد الغرام ونبت
 وطارت بقلبي نفحة غضوية
 اصد حياء للرفاق وانما
 نظرت الكتيب الايمن اليوم نظرة
 ورب غزال داجن في كناسه
 واحسن في الود التقاضي اذا لوى
 وايقظت للبرق اليماني صاحبا
 تعرض نجديا واذكى وميضه
 انت معيني للغيل بنظرة
 مغلذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى
 هناك الكرى اتي من الوجد ساهر

وقلب على اهل الديار موزع
 ويرجع بي داعي الغرام فاطمع
 يذاد مژاد العاطشات ويرجع
 ولا صريع بعد الحنين صريع
 وان كن ياساً حين لم يبق مطمع
 زرود ورامته طلول واربع
 وبدل بالجيران شعب ولعلع
 عهدتك بعد الظاعنين تصدع
 فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
 عليّ الجوى دار بميشاء بلقع
 بنفسها حال من الروض ممرع
 زمامي منقاد مع الشوق طيع
 ترد الي الطرف يدمى ويدمع
 على رقبة الواشين يعطى ويمنع
 ويبدل منزور النوال فاقنع
 بذات النقا يخفى مراراً ويلمع
 عقيق الحمى منه معان واجرع
 فنبكي على تلك الليالي ونجزع
 اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
 وبره الحشى اتي من البين موجه

فلا لب لي الا تماسك ساعة
تصامم عني لا ثناءً فضل برده
طوتك الليالي من رفيق كانه
ينام على هد الصفاة بلادة
الا ليت شعري كل دار مشئت
الا سلوة تنهي الدموع فتنتهي
فصبراً على قرع الزمان وغمزه
وهبت له ظهري على عقر غاري
وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطي
وقل لليالي حاملي او تحاملي

ولا نوم لي الا النعاس المروع
ولا يحفل الشوق النوم المقنع
من العجز يربوع المالا المتقصع^(١)
اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
الا موطن يدنو بشمل ويجمع
الا مورد يروى الغليل فينقع
وهل ينكر الحمل الذلول الموقع
فكل زمام قاذفي منه اتبع
وعرنيين آب بات بالضم يقرع
فلم يبق في قوس المقادير منزع

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

الا ياغزال الرمل من بطن وجرة
خلالك في الاحشاء مرعى تروده
الا هل الى ظل الاثيل تخلص
وهل بليت خيم على ايمن الحمى
وهل لليالينا الطوال تصرم
ولم انس يوم الجزع حسنا خلسته
ولما توافقنا ذهلت ولم يحن

اللواجد الظمان منك شروع
وصابك من ماء الدموع ربيع
وهل لثنيات الغوير طلوع
وزالت لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا القصار رجوع
بعيني على ان الزبال سريع^(٢)
لطير قلوب العاشقين وقوع

على حين اعدت حيرتي قلب صاحبي فرحنا وسوط العامري مضيع
حديث يفضل القلب عند استماعه فليس عجيباً ان يفضل قطع
عشية لي من رقبة الحى زاجر عن الدمع الا ان تشذ دموع
وقد امرت عيناك عيني بالبكا فقل لي اية الامرين اطيع

✽ وقال ايضاً قدس الله روحه ✽

تشاهقن لما ان رأين بفرقي بياضاً كأن الشيب عندي من البدع
وقان عهدنا فوق عائق ذا الفتى رداء من الحوك الرقيق فما صنع
ولم ار عضباً عيب منه صقاله وكان حبيبا للقلوب على الطبع
وقالوا غلام زين الشيب رأسه فبعدا لرأس زانه الشيب والنزع
تسلى الغواني عنه من بعد سبوة وما ابعد النبت المهشيم من النجم^(١)
وكن يخرقن السجوف اذا بدا فصرن يرقعن الخروق اذا طلع

✽ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ✽

✽ في شهر صفر سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ✽

عارضاني ركب الحجاز أسائله متى عهده بسكان سلع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي
فاتني ان اري الديار بطرفي فلعلي اري الديار بسمعي
ياغزالا بين النقا والمصلي ليس تبقى على نبالك درعي
كلما سل من فوادي سهم عاد سهم لكم مضيض الوقع

وتخرجت يوم رحلت حراماً من عطائي فمن اباحك منعي
من معيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع
طالب بانعراق ينشد هيات زماناً اضله بالجزع

﴿ وقال ايضاً في الغزل ﴾

وقفت بربع العامرية وقفة
وكم ليلة بتنا على غير رية
نفض حديثاً عن ختام مودة
يكاد غراب الليل عند حديثنا
خلونا فكانت عفة لا تعفف
سلوا مضجعي عني وعنهما فانا
فعر اشتياقي والطلول خواضع
علينا عيون للنهى ومسامع
معاقلمها احشاؤنا والا ضالع
يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
وقد رفعت في الحي عنا الموانع
رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

لقلبي بغوري البلاد لبانة
لعلي اعطى والاماني ضلة
مبיתי في اثواب ظمياء ليلة
وما نطفة مشمولة بمجمعة
من البيض لولا بردها قلت دمعة
باعذب مما نواتنيه موهناً
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة
وان كنت مسدوداً علي المطالع
وان الليالي معطيات موانع
بوادي الغضا والعاذلون هواجع
وعاها صفاً من آمن الطود فارع
مرنقة ما اسلمتها المدامع
وقد شيم بالغور النجوم الطوالع
اليك على اني من الماء نافع

واني لا قوى ما اكون طاعة اذا كذبت فيك المنى والمطامع

—*—

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد سأله انفاذ شيء من شعره *
* ليقرأه وهو بكر بن محمد بن علي بن شاهويه *

تجمعهم بالاشعار كل قبيلة	وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلوهمومه	ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تخنص القلوب بحفظه	وتحظى به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً	يذنب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة	كما حلت الليل النجوم الطوامع
تضي قوافيها وراء بيوتها	طراقاً كما يتلو النصول القبائع ^(١)
اذا هزها السمار طار لها الكرى	وهزت جنوب النائم المضاجع
وغيرك يعنى عن معان مضئئة	كما تقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلد بمدحه	الابعض اطواق الرقاب جوامع ^(٢)

—*—

* وقال يصف الذئب *

وعاري الشوى والمنكين من الطوى	اتج له بالليل عادي الاشاجع ^(٣)
اغبير مقطوع من الليل ثوبه	انيس باطراف البلاد البلاتع
قليل نعاس العين الا غيابة	تمر بعيني جاثم القلب جائع ^(٤)
اذا جن ليل طارد النوم طرفه	ونص هدس الحاظه بالمطامع ^(٥)

١ الذئب جمع قبيعة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة او غيرها وفي نسخة طراقاً عوض طراقاً ٢ الجوامع جمع جامعة وهي الغل ٣ الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس او اليدين او الرجلان او الاطراف ٤ الجاثم الذي لا يتحرك ٥ ونص استخراج

يرأوح بين الناظرين اذا التقت
 له خطفة حذاء من كل ثلة
 ألم وقد كاد الظلام نقضيا
 طوى نفسه وانساب في شملة الدجى
 اذا فات شيء سمعه دل انفه
 تظالم حتى حك بالارض زوره
 اذا غابت احدى الفرائس خطمه
 جريء يسوم النفس كل عزيمة
 اذا حافظ الراعي على الضان غره
 يخادعه مستهزئا بلحاظه
 ولما عوى والرمل بيني وبينه
 تاوب والظلماء تضرب وجهه
 له الويل من مستطعم عاد طعمة

على النوم اطباق العيون الهواجع
 كمنشطة اقتى ينفذ الطل واقع^(١)
 يشرد فراط النجوم الطوالع^(٢)
 وكل امرء ينقاد طوع المظالم
 وان فات عينيه رأى بالمسامع
 وراغ وقد روعنه غير ظالم
 تداركها مستنجداً بالاكراع
 ويمضى اذا لم يمض من لم يدافع
 خفي السرى لا يتقى بالطلايع
 خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
 تيقن صحي انه غير راجع
 الينا باذيال الرياح الزعازع
 لقوم عجال بالقسي النوازع

— ٥٥٥ —

* وله من قصيدة قالها في صفة القلم *

لك القلم الجوال اذا لا مثقف
 سواء اذا غشيت به النفس رهبة
 يلجج من فوق الطروس لسانه
 وينطق بالاسرار حتى تظنه

يجول ولا غضب تهاب مواقعه
 وذو لهزم غشي من الدم رادعه^(٣)
 وايس يؤدي ما تقول مسامعه
 حواها وصفر من ضمير اضالعه

١ الاقني البازي ٢ الفراط السوابق ويقال طالع الفارطان وما كوكبان امام بنات نعش
 ١ رادعه لاطحة

إذا اسود خطب دونه وهو ابيض يسود وايضت عليه مطالعه

﴿ ومنها في صفة الطعن ﴾

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره وما غسلته بالدموع مدامعه
ويوم كان السهمري عيونه الى الموت والنقع المثار براقعه
يخرق منه كل جلباب مهجة على انه في منظر العين راقعه

﴿ ومنها في صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رقعته بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره من الليل سيل فالنجوم فواقعه

﴿ وسئل في ذم مغن بارد قبيح الوجه ﴾

ومروع لي بالسلام كأنما تسليمه فيما يمض وداع^(١)
تغنى بمنظره العيون اذا بدا وثقيء عند غنائه الاسماع
ابداك نستشفى ومن نعماته تنولد الالام والالوجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ابداً نهال بوجهه ونراع
نزوي الوجوه تفاديا من صوته حتى كان سماعه إسماع^(٢)
وكان ضرب بنانه ضرب الظلي وكانا ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعا زجل الضراغم بينهن قراع

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

اروم انتصافي من رجال اباعد ونفسي اعدى لي من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه فلا يتحدثن في خلة الغير مطمعا

﴿ وقال ايضاً قدس الله سره ﴾

سيسكتني ياسي وفي الصدر حاجة كما انطقتني والرجال المطامع
بضائع قول عند غيري ربحها وعندي خسراناتها والوضائع
غرائب لو هدت على الطود ذي الصفا اصاخ اليها يذبل والقعاقع^(١)
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة زفتها النعamy والرياح الزعازع
كان لساني نسعة حضرمية طواها ولم تبلغ لها السوم بائع^(٢)
لقد كن لي عن باحة الذل مذهب ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما مد ما بيني وبين مذاهبي حجاز ولا سدت علي المطالع
اكن ثنائي وابن فعلاء معرض لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ماجزيت القرض بالعرض لم يضع فان الندي عند الكرام ودائع
سيدري من المغبون منا ومنكم اذا افترت عما تقول المجامع
وهل تدعي حفظ المكارم عصبية لئام ومثلي بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدي الطوال فعاونوا على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن وصلي اليكم ذريعة فياليت شعري ما تكون الذرائع
ارى بارقاً لم يزوني وهو حاضر فكيف ارجي ريه وهو شاسع
واخلف شيعي كل برق اشيمه فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع

١ هدت صوت واصاخ اسنمع وبذبل اسم جبل والقعاقع موضع بالشريف ٢ النسعة قطعة من السبر المنسوج

سأذهب عنكم غير باك عليكم
 واهجركم هجر المفيق من الهوى
 واعند فجا انتم من حاله
 وما موقفي والركب يرجو على الصدى
 افارقكم لا النفس ولهي عليكم
 ولا عاطفاً جيدي اليكم بلفتة
 ولا ذاكرًا ما كان بيني وبينكم
 نبذتكم نبذ المخفف ثقله
 وما لي عذرات تفيض المدامع
 خلا القلب منه واطمأن المضاجع
 ثنية خوف ما لها اليوم طالع
 موارد قد نشأت بين الوقائع^(١)
 ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع
 من الشوق ما سار النجوم الطوالع
 مراجعة ان المحب المراجع
 واني لحبل منة الغدر قاطع

✽ وقال في معنى سئله ✽

ما اخطأتك سهام الدهر رامية
 الناس حولك غربان على جيف
 فما انا فيهم ان اقبلوا طمع
 فما ابالي من الدنيا بمن تقع
 بله عن الجدان طاروا وان وقعوا
 ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع

✽ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ✽

يقولون ماش الدهر من حيث ماشي
 وما واثق بالدهر الا كراقد
 وقالوا تملل انما العيش نومة
 ولو كان نوماً ساكناً لحمدته
 فكيف بماش يستقيم واظلم
 علي فضل ثوب الظل والظل يسرع
 يقضى ويمضى طارق الهمة اجمع
 ولكنه نوم مروع مفزع

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هاج من طربي ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن ومن نغم ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادات وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل دونك مدلولاً على المقطع
يرضيك في هدم رقاب العدى وفي بناء الحسب الارتفاع
طاو من الماء خميص الحشى قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خلطوا الصوارم بالقنا وتعمموا بالبيض واجنابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم فجروا عليه من الظبي يذبوعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف وفعال نجدته فعال شجاع
ومدرين على اللقاء كانهم لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة واخرى يعاصيها الفتى او يطيعها
ونفسك من نفسك تشفع للندى اذا قل من احرارهن شفيغها

﴿ وقال ايضاً ﴾

وضلعة من مظلمات الخطوب عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروها يسمع

﴿ وقال في صفة فرس ﴾

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد تحت الظراف يلطم لاطمها اربعا

﴿ الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

تضييق صدور العتب والعذر اوسع	ويجمع طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملاء وفاؤه	فليس لعذر في نواحيه مرتع
ولي خاطر ما ان سلكت مضاءه	على الهم الا كاد في الدهر يقطع
اليك فما تظمي الى الغدر همتي	اذا ما سقاني من ودادك مشرع
ولكنني في معشر حلي ودهم	اذا ما اجلته النائبات التصنع
اذا ركضت اقوالهم في مسامعي	على العذر جاءت خاطري وهي ظلع
لحا الله هذا الدهر سيفاً على المنى	اوصل اراي بها ويقطع
اذا شمت منه بارق العزم ردني	كليل لحاظ الناس والخطب يهمع
صحبت الرجال الخاطبين الي العلي	فقبطني لؤم الزمان واسرع
امالي من حظ المكارم ان اري	سريعاً الي داعي العلي حين يسمع
ترد سهامي الحادثات طوائشاً	وفي قوس عزمي لو تبوع منزع
اصرف فهمي والمقاول سرع	واملك حلمي والعوامل شرع

* وقال قدست نفسه الزكية في سكين اهديت اليه *

ومهتزة العرنين رقراقة السنا تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة تفضفض في مثل النجوم الطوالع^(١)
فجاءت بجسم يملأ العين بهجة اذا ما اجنلاها حاسر مثل دارع
يحيا بها من لم تحي يمينه بغير العوالي والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى وارهف من غرب النوى في المقاطع

* وكتب الى بعض اصدقائه *

مقيم من الهم لا يقلع وماض من العيش لا يرجع
ويوم اشم باقباله ويوم بادباره اجدع
لاخفق من علقت بالني يداه واثرى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللئيم والحر بالذل لا يخدع
رأينا الرجاء على نأيه رشاء وكل يد تنزع^(٢)
بليت وغيري لا يبتلى بامرئ ما فيها مطعم
بدهر الوم ولا يرعوي ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطال الزمان انجدني صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوية يزل بها الخف او يظلم^(٣)
بكل مقلدة بالنسوع كان اللغام لها برقع

يصيح الحصى تحت اخفافها فنونا ويصطخب اليرمع^(١)
 واني لاوعب في جلدها وللكب هملجة زعزع^(٢)
 اقيم وخذ الضحى ابيض واسري ووجه الدجى اسفع^(٣)
 وامضي اذا بلد المستغير وهاب الثنية من يطلع
 واشلي على المقربات السياط اذا ضمها البلد البلقع^(٤)
 واوردها الخمس في لجمها تبرض ما الفت تكرع^(٥)
 تعجب منها وحوش الفلا ة تسري واسرايها رقع
 اري النوم ينبو به ناظري وكل العيون له مربع
 ومن ضاقت الارض عن همه حر ان يضيق به مضجع
 لن كان احزن بي منزل فمن قبل امرع لي مرتع^(٦)
 على انني عند عض الزمان صفاة يضن بها المقطع
 لقد عاف امواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع
 وايض يوم الوغى حاسر تردى بقائه الدرع
 تحف مضارب به ماءه كما حف واديه الاجرع
 واسمر يهتز في راحتي كما هزت القلم الاصبع
 وزغف تحدر عن بيضة كأن الاغم بها انزع^(٧)
 يذال لي سطوات الزمان سيفي ومثلي لا يخضع
 تطاولت للبرق لما سري وعنقي الى مثله اتلع^(٨)

١ بصطخب يتصايح واليرمع الحجارة الرخوة ٢ هملجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود
 ٤ واشلي ارفع ٥ تبرض تنبليق بالقليل ٦ احزن من الحزن وهو ما غلظ من الارض
 ٧ الزغف الدرع ٨ الاتلع الطويل

فما لي لا استعيد الجوى وقد لاح لي بارق يلمع
وابذل قلباً بامثاله تضمن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغة تضرر ولكنها تنفع
وابلج اعدده للخطوب طوداً الى . ظله ارجع
كريم الوفاء امين الاخاء باق على العهد لا يقطع
سريع الى دعوتي في الامور اني الى صوته اسرع
جلاوت به الدمع عن ناظري وكان على غيره يدمع
وكهكفت عمن سواه يدي وكنت ارى الماء لا يشبع
دعوتك يا ناصري في الهوى وكان الي ودك المفزع
اتاني انك طوحت بالزيارة عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من مهجتي كما نال من عرقك المضع
دم جاش شؤبوبة عن يد يقل بها البطل الاروع
مفيض ولكنها غايض وخرق ولكنه يرقع
ولو ان لي فسحة في الزمان جاءك بي القدر الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد عندك ما فاته موضع
يعاج عليك فلا ينثني ويشرب منك فلا ينقع
واني لتعطفني المطاعم عليك كما عطف الاخدع
ولولاك لم اعترف بالغرام ولا قيل ان الفتى مومع
وما فضل شوقي لولا البكا والشوق عنوانه الادمع

قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطي بلاغ
 شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيهات من شغل بكن فراغ
 وليس لبرد الماء لم تشربي به الى القلب مني يا اميم مساغ

—••••—

تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف
 الرضي رضي الله تعالى عنه ويليه ان شاء الله تعالى الجزء
 الثاني اوله قافية الفاء

—••••—